

صحيفة وطنية أسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١ السنة الاولى

٨ رجب سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٦ يونيو سنة ٨١



اعلان

الى النبهاء والاذكياء من ابناء نجدة اللغة العربية الشريفة :

اليكم براعي فاستخدموه في مقترحات افكاركم العالية وصحيفتي فاملأوها بادابكم المألوفة وبدائعكم الرائقة فاليراع وطني يخاطب القوم بلغتهم وبطبعهم فيما يأمرون به والصحيفة عربية لا تبخل بالعطاء ولا ترد الهدية وانتم كرام اللغة واخوان الوطنية فشدوا عضد اخيكم بالقبول والاغضا عن العيوب وساعدوه بافكار توسع دائرة التهذيب وتفتح ابواب الكمال وكونوا معي في المشرب الذي التزمته والمذهب الذي انتحلته افكار تخيلية وفوائد تاريخية وامثال ادبية وتبكيت ينادي بقبح الجهالة وذم الخرافات لنتعاون بهذه الخدمة على محو ما صرنا به مثلة في الوجود من ركوب متن الغواية واتباع الهوى اللذين اضلانا سواء السبيل

(تنبيهات)

(١) اصدرنا هذا العدد ووزعناه مع جريدة المحروسة لاطلاع محبي الآداب عليه ولكوننا ننتظر اسما المشتركين لنطبع من الصحيفة اعدادا بقدرهم فلا نصدرها في الاسبوع الآتي لنتمكن من رصد الاسماء ومعرفة الاماكن التي ترسل اليها

(٢) اخترنا صدور الصحيفة على هيئة كراسة ليسهل على المشتركين جمعها في آخر السنة وجعلها كتابا لا تكون صفحاته اقل من ٨٠٠ صفحة

(٣) لا يؤاخذنا من تأخر عن الاشتراك بعد توزيع العدد الاول اذا اشترك بعد ذلك وتعذر حصوله على العدد الاول ففي فسحة الاسبوعين ما يكفي لنقد الصحيفة والوقوف على مشربها

(٤) جواب المخاطبة التي تقضي بعلم صاحبها بما يطلبه من الادارة نثبته في الصفحة الخامسة عشر فمن طلب امرًا وانتظر جوابه رآه في تلك الصفحة

(٥) الرسائل التي ترد الينا لنشرها في الجريدة نقبلها شاكرين لمحرريها على شروط المراسلة المبينة في الصفحة السادسة عشر فليراجعها المراسلون قبل التحرير ليعفونا من الاعتذار عن عدم نشر ما خرج عن الشروط .

حمد الله تعالى فاتحة كل كتاب
والصلاة على انبيائه منهج ذوي الالباب

ايها الناطق بالضاد

انقدم بين يديك بخدمة وطنية دعاني اليها حبي فيك وخوفي عليك وما هي بالعظيمة فتشكر ولا بالبليغة فتمدح وانما هي صحيفة ادبية تهذيبية تتلو عليك حكما وادابا ومواعظ وفوائد ومضحكات بعبارة سهلة لا يحتقرها العالم ولا يحتاج معها الجاهل الى تفسير تصور لك الوقائع والحوادث في صور ترتاح اليها النفوس وتميل . ويخبرك ظاهرها المستهجن بان باطنها له معانٍ مألوفة وينبهك نقابها الخَلق بان تحته جمالاً يعشق وحسنًا تذهب الارواح في طلبه هجوها تنكيت ومدحها تبكيت ليست منمقة بمجاز واستعارات ولا مزخرفة بتورية واستخدام ولا مفتخرة بدقة قلم محررها وفخامة لفظه وبلاغة عبارته ولا معربة عن غزارة علمه وتوقد ذكائه ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة الفنا المسامرة بها لا تلجئك الى قاموس الفيروزابادي ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك كصاحب يكلمك بما تعلم وفي بيتك كخادم يطلب منك ما تقدر عليه ونديم يسامرك بما تحب وتهوى فاجعل لها نصيبًا من عمرك الجليل ومنعها بنظرة تجلو مرآتها وتبصر خباياها ولا تفوق سهام الرد قبل ان تدخل معها المضمار ولا تنكر عليها ما تحدثك به قبل أن تطبقه على احوالنا ولا تظن مضحكاتها هزءا بنا ولا سخرية باعمالنا فما هي الا نفثات صدور وزفرات يصعدها مقابلة حاضرنا بماضينا فان صدقت في الخدمة فاجري منك المساعدة وان قصرت فقد بلغت جهدي وصرفت ما في امكاني فان شئت عذرت وان شئت اطلقت عنان افكارك في ميدان يكبو فيه جوادي

ولسنا بدار الحرب او ارض فتنة
ولكن لنا في العالمين نظير

سهروا الليالي فاستراحوا دهورا وما بلغوا مقام العزة بلهو ولا لعب ولا افساد ولا خروج عن حدود الانسانية وانما نظروا الى الانسان فرأوه فعالا ما اضّطراو اضّطر وقد اضطرهم تقدم الامم الى النظر فيما يعظم ثروتهم ويؤيد حكومتهم ويعلي كلمتهم ويظهر وطنيتهم فما تركوا خفيا الا اظهروه ولا مجهولاً الاعلموه ولا مشكلاً الا حلوه ولا معمى الا فسروه فماتوا غرقى في بحار الخشونة والخرافات واصبحوا في سفن السياحة يعبرون بها بحار الوجود لمباح يملكونه ومهدر يختلسونه وتجارة يوسعونها وامة يسوسونها وانت أنت تفخر بعزة الاباء وتمرح في ارض اتسع عامرها وقل عامرها وضعفت حجابها وفتحت أبوابها فهي كدار الضيافة يقابل فيها القادم بالسلام والترحاب ويتمتع فيها الضيف بكرم لا يدخل تحت حساب مع تعظيم يحل عن مقامه واحترام لا يبلغه في اشراف قومه ان غضب نرضيناه بتقبيل الايدي والاقدام وان نخش

قابلناه برقيق الكلام وان انتهب حقًا سامحناه
وان اغتصب مالا زدناه فانه عزيز في الوجود
رفعه العلم الى درجة يعدنا فيها من البهائم
واوصلته محبة الجنسية الى مقام يصعب علينا
الوصول اليه فهو في عالم ونحن في عالم وان
جمعنا في مكان

ويا ايها المصري الا تذكر ما كنت فيه
من حضيض الخسف وحفرة الذل وتراجع ما
كنت تقاسيه من دفع المغارم وتحمل المظالم
وتقابل ماضيك بحاضرك لتعرف فضل النعمة
وقدر الاحسان . الا ترقب حكومتك في اعمالها
لتهتدي الى سبيل التقدم وطريق العرفان .
الا تقراء ما ينشر عليك من الاوامر الداعية
الى الائتلاف المحذرة من الاختلاف الداحضة
حجج اهل البغي والفساد . الا تنظر ما تعقده من
المجالس لتخلصك به من مخالب المصائب التي
اوقعك فيها جهلك وبعدك عن التبصر في
العواقب واهمالك في حقوق الوطنية وواجبات
الانسانية . اظنك لو تدبرت امرك لاستحييت
من مقابلة من لم يولد في ارضك وعلمت انك
في احتياج الى مهذب يرشدك ومؤدب يوقفك
عند حدودك ومنبه يوقظك من غفلة الكسل
ونومة الاهمال على انك اهل الذكاء ورب
البلاغة ومنبع المعارف ومبتدع الصنائع ولكنك
جهلت تاريخك . وساتحفك بغرائب قومك
ومناقب اصلك اقدمها اليك شذورا مردفة بما
نحن فيه من التبكيت لتعذر المتنهد وترحم
المسكين وتكون من الذين اعادوا مجدهم واحيوا
اوطانهم فاصبحوا ببقاء ذكرهم في الوجود من
الخالدين

مجلس طبي
على مصاب بالافرنجي

كان هذا المصاب صحيح البنية قوي
الاعصاب جميل الصورة لطيف الشكل ما رآه
فارغ القلب الا صبا ولا سمع بذكره بعيد الا
طار اليه شوقًا نشاء في العالم روضة ودار
اهله يحفظونه من الاعداء ويدفعون عنه
الوشاة والرقباء وقد مات في حبه جملة من
العشاق الذين خاطروا في وصاله بالارواح
والاموال وكلما وصل اليه واحد سحره برقة
الفاظه وعذوبة كلامه وسلب عقله ببهجة بحار
الطرف فيها وعزة لا يشاركه فيها مشارك وهو
هو غزال في الخفة غصن في اللين بدر في
البهجة جنة في المنظر تمر عليه الدهور فتزيده
حسنًا وتتوالى عليه العشاق فتزداد هيامًا واهله
فرحون بهذا البديع الفريد والطالع السعيد
يعشقون الموت في حياته وقد اتفقوا على توحيد
كلمتهم في حفظه وجمع شتاتهم في رحابه وصرف
حياتهم الطيبة في بقائه في الوجود معززا باهله
مؤيدًا بعشائره حتى لا تمد اليه يد عدو ولا
يوجه اليه فكر محتال ولا يقرب منه مغتال

وبينما هو يتيه بحسنه ويدل بجماله صحبه
احد المضلين واستماله بنفاق تميل اليه النفوس
وتملق يخجل فطن اهله ان هذا المضل من
الابناء الذين لا يعرفون اللهو ولا يميلون الى

المفاسد وساموه جنة حياتهم وروضة نزهتهم فدار به في الاسواق والطرقات وعرضه للعشاق تقبله جهارا ونسلبه حلى اصابعه وزينة صدره وقد علموا ان الجمال يأسر الجميل فاحضروا من الغواني من نعارض الشمس بحسنها ونكسفه البدر بنورها قدون في سبيل بينه يغازلن اهله بنغمات تحرك الجبان ومؤانسة تستميل الشجعان حتى سلبن العقول وحوان الطباع وبغضن المحبوب اليهم والهين كل ذي لب عن افكاره وانسين كل مدير ما كان يتصوره من نوابغ الحكم وغريب الامثال وجعلن الجمال منذولاً بلا قيمة والوصال ممنوحاً بلا مقدمات وذاك الصاحب مكب على هواه مغرم بجمع الغرباء واستدعاء الاعداء ومصاحبة الاشقياء ومسامرة الاغبياء ينام ومحبوبه قلق ويضحك ومعشوقه كئيب الا ان هذا الغزال الطاهر العرض لما رأى اهله اهدروه واهملوه واشتغلوا بالغواني وولعوا بخدمة الاجانب وانكبوا على الملاهي يتتبعون اثارها استسلم للقضاء وترك النفار والتحمس ومال مع اغراض هذا الصاحب وسار معه في طريق لا يرى فيه احداً من اهله فما هي الا رشفة كاس حتى اصفر وجهه وارتخت اعضاؤه وذهبت بهجته فسلم جسمه الشريف الى الفرش يتململ عليه فقطن له واحد من اهله وزاره في خربة لم يجد فيها غير شبح يعلل نفسه بالاماني ويصعد الزفرات وقد برزت عظام وجهه وغارت عيناه وتشوه وجهه وتبدلت محاسنه بقبائح تنفر منها الطباع فبكى وانتحب وقال

اي حياتي اي جنتي اي نزهتي اي مطلع عزي ما الذي اصابك ابن جمالك البديع ابن محياك الزاهي ابن حسنك الذي افنى الكثير من العشاق ابن صحتك التي اشابت الدهور وهي في عنفوان الشباب ابن قوتك التي اسرت بها الاشباح ابن رقتك التي جذبت بها الارواح ابن ما كان عليك من الحلى والزينة ابن تاجك الذي ما لبسه انسان الا افتخر على الوجود اي نفس تراك في هذه الخربة ولا تفيض حزناً اي قلب يرى وهنك ولا يتفطر كمدا اي عين ترى تشوه ذاتك ولا تطمس اسفاً زحزح الهم عني بجواب بيبن الحقيقة لعلي اتدارك من امرك ما بقي واحفظ من صحتك ما عساك ان تنشق به نسيم الحياة

فتنفس المصاب تنفس الضعيف ورمقه بعين لا يكاد يتحرك جفنها وقال بصوت خفي (لا يعز عليك جسم امرضه اهله) فانكم تركتموني لصاحبي يدور بي ابنما دار فعرضني لمن لم اعرف طبعه ولا عادته ولا لغته ووكل بي من يغرني ويسلك بي سبل الغواية فلم اجد بداً من الموافقة ودرت معهم في اماكن اللهو حتى اصبت بالداء الافرنجي فلم اعبأ به في اول الامر وتركت نفسي وكنت خبيري فاني لم اجد احداً من اهلي حولي ولم اعلم ان الداء سرى في دمي وعروقي وتمكن من عظامي واعصابي حتى لم يترك عضواً من اعضائي الا نشب فيه فلما ضعفت قواي وتعطلت حواسي

سقطت في هذه الخربة اقلب جسمي على الاحجار وارمق بعيني اثار اهلي وقصورهم المتهدمة ولكن لا استطيع حراكًا حتى كنت اغالب هذا الافرنجي واصل الى مقري ومنشاء عزي فاعالج نفسي بحشائش تربتي وعقاقير ارضي من بد اطباء بلادي وصيادلة دياري فان فويت عليَّ فاحملني وان تاذيت من صديدي فاجمع اليَّ قومي لعلي اجد فيهم من يقبل على جيفتي ويسعى في نجاتي فقام هذا الزائر يضرب الكف بالكف اسفًا وبعض انامله غيظًا واسرع الى الحي ونادى. ايتها القبور الصامتة انشقي وانفرجي وابعثي من فيك من الاموات فقد اتت الطامة الكبرى وانكدرت نجوم النشور. ويا ايتها الارواح الخامدة هلمي الى اجسامك البالية فاقيميها من موتتها وابعثيها في الوجود لتنظر هذا الذي تشقى بعدمه وتجاسب عليه

فلم يكن الاَّ كلمح البصر حتى ملئ الفضاء باناس لا عداد لهم يقدمهم طبيب بارع قد استصحب معه جملة من الاطباء وساروا الى تلك الجيفة واحتاطوا بها يقلبونها عن اليمين وعن الشمال ويقرعون صدرها ويجسون نبضها حتى وقفوا على دائها وعلموا اصل مصابها فحكموا على صاحبها بانتزاحه عنها وعدم قربه منها وفوضوا امر هذا المصاب الى الطبيب البارع يتولى علاجه ويداوي جراحه فطلب من بقية الاطباء ان يرافقوه في هذه المعالجة ليتقوى بافكارهم على ما يصلح به هذا الجسد الشريف وبعد تبادل الافكار بينهم تم الرأي على انهم يركبون له دواء يوقف سري الداء الان حيث تحكم وتمكن وبعد ذلك يتداولون فيما يزيل المرض ويعيد الصحة فتعلق بهم اهله يسألونهم الاسراع في معالجته والاجتهاد في دفع مصابة فترضتهم الاطباء وسألتهم الهدو والسكون ومساعدتهم في خدمته وتنظيف محله وتطهير اعضائه وحفظه بحيث لا يتركون الغرباء يتولون خدمته ولا يمكنون الاجانب من الوصول اليه خوفًا من افسادهم العلاج وسعيهم في اتلافه اكثر مما صنعوه به فكثر صياح اهله وعلت اصواتهم بالعويل ووضعوا ايديهم على اكبادهم وتصبروا وابتدأوا يعملون بمشورة الاطباء ويبذلون الجهد في وقايته وصيانته من كل من كان من جنس مصيبيه . قال الراوي وبينما انا ابكي وانوح مع هؤلاء المساكين واذا بالمؤذن ينادي حي على الفلاح فقمت لاقضي الفرض واعود لمباشرة الخدمة مع اخواني اذ لم ارَ قبل هذا اجتماع مجلس طبي على مصاب بالافرنجي

تذكار

ملخص من بداية القدماء

دلت التواريخ على ان المصريين من اقدم الامم المتمدنة وكانت هذه المملكة من عهد الانبياء زاهية بهية وزعم المتقدمون من اهلها ان اول من حكمها الآلهة وان اولهم المسمى (بركان) حكمها تسعة الاف سنة وان كوكب الشمس

المسمى (ازريس) وزوجته القمر المسماة ازيس واخاها عطارد المسمى (هرمس) آلهة اخترعوا اصول الشرائع والفنون والعلوم وهذا من زعمهم الوهبه كل من اخترع امرًا غريبًا كارباب التصانيف العجيبة وهو اكبر سبب دعاهم لعبادة الاوثان وهي صور المخترعين

(التبكيت) لا ننكر على المتقدمين ما كانوا يزعمون فقد كان الوجود فارغًا من العلوم خليًا من المعارف وكان الناس في همجية متمكنة وفطرة ساذجة لا يهتدون بها الآ الى المآكل والمشارب وضروريات الانسان اما وقد صرنا في زمن اتصلت فيه الممالك وكثر اختلاط الامم ببعضها وانتشرت فيه المعارف فانا نعجب من بقاء الخرافات والاعتقادات الفاسدة بعد وضوح الحق ووجود السنة الشرائع تتلو علينا من حكمها ما تتنور به الالباب غير اننا نوجه الآمال الى حسن المستقبل وسعادة الامة بالاجتهاد في تعميم التعليم حتى تذهب الخرافات ذهاب امس

واول ملوك مصر (ظنًا لا تحقيقًا) منيس المسمى مصرايم وكان حكمه في اعلى مراتب الاحكام فخرًا وكان وجوده في تخت مصر قبل مولد عيسى عليه الصلاة والسلام بالفين وثلثمائة وثمان واربعين سنة تقريبًا وبعد مضي مدته تغلب على مصر ملوك من رعاة العرب بعد حروب كثيرة واستمروا بها عدة قرون مجهولة واخيرًا ظهر على كرسي المملكة الملك سيزستريس الشهير بالفتوحات واختراع القوانين حتى قيل ان ملكه امتد الى الهند والى ثراس وبلاد الروملي وتاريخ مصر بالتحقيق لم يعلم الا قبل ميلاد المسيح عليه السلام بستمائة وسبعين سنة عند ما فتح ملكها ابزميتكوس ابوابها للغرباء واختلط المصريون باليونانيين

عربيٌ تفرنج

وُلد لاحد الفلاحين ولدٌ فسماه زعيط وتركه يلعب في التراب وينام في الوحل حتى صار يقدر على تسريح الجاموسة فسرّحه مع البهائم الى الغيط يسوق الساقية ويحوّل الماء وكان يعطيه كل يوم اربع حند و بلاث واربعة امخاخ بصل وفي العيد كان يقدّم له اليخنى ليتمتع باكل اللحم بالبصل وبينما هو يسوق الساقية وابوه جالس عنده مرّ بهما احد التجار فقال لأبيه لو أرسلتَ ابنك الى المدرسة لتعلّمَ وصار انسانًا فاخذه وسلمه الى المدرسة فلما اتمّ العلوم الابتدائية ارسلته الحكومة الى اوروبا لتعلم فنّ عيّنته له فبعد أربع سنين ركب الوابور وجاء عائدًا الى بلاده فمن فرح ابيه حضر الى اسكندرية ووقف برصيف الجمرك ينتظره فلما خرج من الفلوكة قرب ابوه ليحتضنه ويقبله شأن الوالد المحب لولده فدفعه في صدره وجرت بينهما هذه العبارة

زعيط . سبحان الله عندكم يا مسلمين مسألة الحضن دي قبيحة جدًّا

معيط : اما ل يا بني نسلّم على بعض ازّاي

زعيط . قول بُونْريغي وحط ايدك في

ابدي مرة واحده وخلاص

معيط لهوّ يا ابني انا بافول منبش ريفي

زعيط موش ريفي يا شيخ انتم يا ابنـاء العرب زي البهايم

معيط الله يسترك يا زعيط والله جاخيرك

يا ابني فوت روح فوت فلما توصل به الكفر قامت امه وعملت له طاجنا في الفرن مملوءًا لحمًا ببصل فلما رآه قال لها

ليه كترتي من الـ

معيكه من ال ايه يا زعيط

زعيط من البتاع اللي اسمه ايه

معيكه اسمه ايه يا ابني الفلفل

زعيط توتو ال دي ال البتاع اللي بنزرع

معيكه الغله يا ابني

زعيط نونو دي اللي يبقى لو راس في الارض

معيكه والله يا ابني ما فيه ريحة التوم

زعيط البتاع اللي يدمع العينين اسمو أُونيون

معيكه والله يا ابني ما فيه اونيون ولا دا لحم ببصل

زعيط سي سا بصل بصل

معيكه ويا زعيط يا ابني نسيت البصل وانت كان اكلك كله منه

معيط شكاه لاحد النبهاء وقال ولدي

توجه اوروبا وحضر يذم بلاده واهله ونسي لغته فقال له النبيه ولدك لم يتهذب صغيرًا ولا تعلم حقوق وطنه ولا عرف حق لغته ولا قدر شرف الامة ولا ثمرة الحرص على عوائد الاهل ولا مزية الوطنية فهو وان كان تعلم علومًا الا انها لا تفيد وطنه شيئًا فانهُ لا يميل الى اخوانه ولا يستحسن الا من يعرف لغتهم على انه اصبح كالحجل لما اراد ان يقلد الغراب في مشيته وعجز عن التقليد واستحال عليه عوده لطبيعته الاولى فاصبح يقفز قفزًا وقد خرج عن حد الجنسية وطباع النوعية ولا يفعل فعل ولدك الا لئيم جاهل بوطنه فكم من شبان تعلمت في اوروبا وعادت محافظة على مذهبها وعوائدها ولغتها وصرفت علومها في تقدم بلادها وابنائها ولم ينطبق عليهم عنوان عربي تفرنج

سهرة الانطاع

دخل احد المهذبين بيتًا من بيوت رجال الملاهي فوجد عشرة من الرجال جالسين على الاسرة باهتين ساكتين لا يتكلمون ولا يتحركون ولا يرفعون ابصارهم هذا واضع عنقه على كتفه وذا مكفى على المخدة وذاك يتمايل كالنائم واخر واضع يده على خديه فظن المهذب ان رب الدار اصيب بمصيبة وهولاء متكدرون مما اصابه مشفقون عليه فجلس في ناحية من المجلس وسال رب الدار قائلاً لعلكم بخير هل من امر نزل بالسيد حفظه الله قال لا ولكن عادتنا ان نجتمع كل ليلة للانس والمفاكهة

المهذب اظنكم لتذاكرون في تقدم صنائع اوروبا وانتشار تجارتها في سائر الاقطار حتى عظمت ثروتها وتقوت شوكتها

رب الدار ما لنا علم باوروبا ولا اهلها فاننا ما خرجنا من مصر مدة حياتنا

المهذب عدم الخروج من البلاد ليس شرطًا في وقوف الانسان على حقائق الاشياء وعليه باخبارمن بعد عنه فان التواريخ وصحف الاخبار تقص علينا احاديث الامم ونحن جلوس في بيوتنا

رب الدار التواريخ لا يقرأها الا العلماء والصحف لا يسأل عنها الا الخواجات فانها عبارة عن حكاية يتسلى بها الشبان

المهذب الصحف ياسيدي ألسنة الامم وترجمان الملوك تنقل لك ما قالهُ هذا الرئيس وهو باقصى الغرب وما اجاب هذا الامير وهو في اطراف الشرق وتخبرك بالمحاورات السياسية واغراض الملوك واحوال الامم وسير التجارة واعمال العقلاء وصنائع العلماء وخطب النبهاء وتاريخ الاذكيا وما قامت به هذه الامة من عمار وطنها وحمايتها له وحفظه من امتداد ايدي الغير اليه وما اهملت فيه تلك الامة حتى خانتها الغريب وتداخل في شأنها وحجر على اهلها عوائدهم ومذاهبهم

رب الدار هذا شيء يوجب وجع الدماغ ويشتت الفكر ولا يشتغل به الا من ليس له شغل

المهذب اظنكم تتحدثون في شوءنكم وتتذاكرون في اشغالكم الخاصة بكم لعلكم تهتدون لامر يزيد في الثروة اكثر مما انتم عليه لتفاخر بكم حكومتكم وتكافئكم على اتعابكم واجتهادكم بالرتب العالية والعلامات الشريفة

رب الدار هذا امر لا يهمنا فان البلاد اذا تقدمت او تأخرت لا تفيدنا شيئا احسن مما نحن فيه

المهذب ما هو الذي وصلتم اليه ياسيدي من التقدم

رب الدار لله الحمد كل منا لهُ بيت عظيم بحوش واسع ومضيفة لطيفة وعنده من الخدم ما يقوم بادارة اشغاله وقد تركت لنا اباءنا اموالاً لا تفنيها الايام فنحن في نعمة عظيمة ترى المسكين من الناس يقوم في الفجر لاشغاله ويبيت الليل يكتب ويحسب ونحن لا نخرج من البيوت الا قبل الظهر بقليل ونعود اليها وقت العصر للسامرة بالمضحكات والنكات اللطيفة

المهذب اذا كانت هذه عادتكم فلم تجتمعون في مثل هذه السهرة

رب الدار عادة الكيف انه لا يفرح الا اذا تعاطاه الانسان في مجلس انس يضحك ولعب فنحن نجتمع لنتعاطى كل منا منزوله ثم تدور النكتة بيننا فاذا وثّن الانسان وخدَّر قام ودخل محل النوم حسب العادة فيبيت مبسوطًا لا يسأل عن الدنيا ولا من فيها . ثم التفت الى اقرانه وقال رايكم ايه يا اسيادنا في هذه العبارة فاجابه الجميع بصوت واحد . (مفيش غير كده إحنا مالنا ومال الدنيا والتجارة والتواريخ احنا رايحين تبقى زي الافرنج بلي كل ساعة يقولوا الدنيا جرى فيها ايه

والجرانيل قالت ايه والتلغرافات عادت ايه زي اللي الدنيا ملكهم . هأ هأ هاي)

المهذب هكذا تكون حال من لم يتهذب صغيرًا فانه يخرج اسير شهواته بعيدًا عن ادراك المعاني جبانًا بليدًا غبيًا ولكن قد كسفت شمسكم وظهرت انوار المعارف والاداب واصبحت الحكومة في جد واجتهاد لتقدم بها رجالها وتبعثكم من قبور الغفلة الى جنات المعارف والامة تبيت تبحث عن اسباب تأخيرها وما يوجب تقدمها فهي والحكومة يد واحدة في احياء الوطن وتوسيع تجارته وتأييد كلمته ولا تلبث ان نرى البيوت والجامع كلها محافل اداب ومجالس ابحاث وتصبح الاطفال تبحث في حال من تقدمها وتعجب من جبن ابائها وسعيهم في اعدام المعارف بما القوه من اللهو والبطالة وفساد الاخلاق وما كانوا يفعلونه من القبائح والرذائل في سهرة الانطاع

تخريفـــة

الجنون فنون

جلس احد الحنالين على قهوة واخذ يقرا اكاذيب سماها قصة عنترة فاجتمع اليه عدد كثير من الرعاع والهمج الذين ولعوا بسماع الاكاذيب والخرافات فلما رآهم منصتين اليه اخذ يفتري عبارات ينسبها الى عنترة وكلمات يعزوها الى عمارة وقد افترق القوم فريقين وكل فريق يدفع لهذا الحنال نقودًا ليؤيد مشربه ويمدح من يميل اليهم والحنال مجدٌ في التخريف متفنن في الكذب حتى قرب الفجر فقال وبينما هم في قتال ونزال وقد انكشف الغبار عن اسر عنترة وسنخلصه في الليلة القابلة فقال له احد المجانين لا بد ان تخلصه الان وخذ عشرة جنيهات فأبى الحنال وسكت عن الكلام فشتمه المجنون وعلت اصواتهما بالقبائح وآل الامر الى الضرب والاهانة ثم ذهب المجنون وقد تذكر ان عنده قصة عنترة ولكنه امي لا يقرأ فقصد بيت ولده وايقظه من النوم وهو يبكي وقال له يا ولدي ابوك رزئ بمصيبة عظيمة فقال له ولده هل مات اخي قال كان اهون — هل هدم البيت الجديد — كان اهون هل ماتت امي — كان اهون — أصدر عليك حكم بالليمان في قضيتك — كان اهون — سرقت نقودك — كان اهون — ما الذي اصابك يا والدي — يا ولدي في هذه الليلة اخذوا عنترة اسيرًا فهات الكتاب وخلصه والا قتلت نفسي — الولد من عنترة يا والدي نتكدر على حكاية مكذوبة وقصة كلها تخريف وما لنا وعنترة ان هو الا عبد اسود اخذ شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق لولوعه بالنهب وسعيه خلف مقاصده — الوالد انت تشتم عنترة يا ابن الزنا ونزل عليه بعصاه حتى اسال دمه وحلف عليه بالطلاق لا يبيت عنده ولا يعاشره فخرج الولد المسكين وهو يسب الجهل واهله ويعجب من فساد اخلاق والده الذي احدثه عدم التهذيب حتى الحقه بالبهائم وسلخ عنه جلد الانسانية فعارضة احد

جيرانه وسأله عن حاله فقص عليه قصته مع والده فقال طالما قلت لابيك فضك من عنترة وتعال اعمل زغبي فما سمع كلامي فضحك الولد من خسافة عقل الاثنين وقال لاشك ان الجنون فنون

محتاج جاهل في يد محتال طامع

احتاج احد الزّراع لاستدانة مائة جنيه فقصد احد التجار وطلب منه المبلغ فجرت بينهما هذه الحكاية بحضور احد النبهاء

الزّارع عاوز ميت جنيه بالفرط ياسيدي
التاجر فرط المائة عشرون كل سنة
الزارع إعمل اللي تعمله
التاجر شيل عشرين من مائة يبقى كام
الزارع لهُو انا كاتب شوف يفضل كام
التاجر يبقى سبعين
الزارع يدُوب كده
التاجر دلوقت صار لي مائة جنيه ضم عليهم عشرين واكتب الكمبياله
الزارع اكتب وخد الختم أهوَ

وفي وسط السنة قدم له الزارع عشرة قناطير قطن وعشرة ارادب من السمسم وعشرين من القمح وثلاثين من الفول واربعين من الشعير وجاء يحاسبه فكانت الحكاية هكذا

الزارع طلّع لي ورقه بالحساب ياسيدي
التاجر انت جبت قطن بعشرين جنيه وقمح بعشرة جنيه وسمسم بثمانية جنيه وفول بعشرين جنيه وشعير بعشرة جنيه يبقى الجميع كام

الزارع ما قلت لك من ديك المرة معرفشي الحساب
التاجر يبقى اربعين جنيه شيلهم من مائة وعشرين يكون الباقي كام
الزارع مين يعرف شي لبده
التاجر الباقي تسعين جنيه وفرطهم عليهم عشرين يبقى ماية وخمسة عشر طالب انت كان ثلاثين يبقى ماية وستين ضم عليهم اربعين فرط يبقى الكمبياله تنكتب بمائتين وعشرة ونصف
الزارع هو ايه موش الاصل سبع عشرات وعشرينتين وجالهم ثلاثين وثلاثين شلت منهم ثمن البتوعات اللى جبتهم يبقى لك دلوقت ميتين وعشرة بس والنص ده جبتو منين
التاجر النصف اجرة كتابتي ليس من الارباح
الزارع أى دلوقت صحت الحسبه والسنة دي ابيع لك خمسين فدان في عشرة جنيه يبقى لك إيه بعد كده يا جنيهين يا ثلاثة خد لك بهم جاموسه ونبقى على رأي المثل شيل ده عن ده يستريح ده من ده

فقال النبيه للتاجر اما تتقي الله في هذا المسكين اخذت محصوله وصار دائنًا لك فلفقت له حسبه لا اصل لها وجعلته مديونًا فان حسبتك معه هكذا

جنيه
عدد
٧٠ بفايدة ١٠٠/٢ فالمطلوب عدد ٨٤
اورد لك هذا القدر

قنطار	سعر	جنيه	
١٥	٢	٣٠	قطن
١٠	٢½	٢٥	سمسم
٢٠	١	٢٠	قمح
٣٠	١	٣٠	فول
٤٠	½	٢٠	شعير
		١٢٥	

يكون لهُ عندك واحد وثمانون جنيها فكيف جعلته مديناً بمائتين وعشرة ونصف بعد ذلك ان هذا لهو السلب بلا خوف

التاجر ياحبيبي الزارع حمار وانا اذا كان موش يعمل كده موش لازم يجي تاجر بنكرجي بعد خمسة سنة فقال النبيه قد تغيرت هيئتنا وتنبهت الحكومة لرجالها فهي تسعى في عمل نظام يحفظ الحقوق ويمنع تعدي مثلك على هذا المسكين حتى لا يقع بعد ذلك جاهل محتاج في يد محتال طامع

لا تصدقني ولو حلفت لك

اتفق لاحد الغربيين انه راى رجلاً يعرف اللغة العربية في بلاده فاخذه في بيته والتزم خدمته واكرامه ولزمه يتعلم منه اللغة فصدق معه العربي في الصحبة واخلص معه في التعليم حتى برع ونبغ فانكب على كتب العرب يقرأها ويمعن فيها حتى صار اماماً مبرزًا وعالماً فربدًا قدعاه حبه لهذه اللغة واعجابه باهلها الى الرحلة من بلاده واستيطان الشرق ليتمتع برؤية رجاله كما تمتع بلغتهم فلما حل باحد البلدان العربية قوبل بالاكرام وانزلوه المنزل الحسن فرأى من طلاقة وجههم وامانتهم وصدق عبارتهم ما دعاه لاعمال كتاب في فضائل العرب ومناقبها وتاريخها وما لهم من الذكاء والشجاعة والحلم وغير ذلك من الاوصاف الحميدة وسهر الليالي الطوال في وضع هذا الكتاب العجيب ومشي فيه على طريقة حر لا يرى التعصب للجنسية ولا التشيع للمذهب وفي اخره قال تتبعت التواريخ وقرأت السير وجمعت ما دون منها بالعربية والاعجمية فعلمت منها ان للعرب فضلاً على سائر المسكونة بما فحوه من باب الرحلة والسياحة ايام كانت كل امة لا تتجاوز حدودها ولا تعرف غير اهلها وجاهدت نفسي في معرفة السابق على لغتهم من اللغات المستعملة الان فلم اقف على اقدم منها ولا اوسع عبارة واحسن لفظاً ووددت اني انسب اليها وينسلخ عني عنوان اوروباوي لانسب الى ممن سبقوا العالم في طلب المعارف واخضعوا كل جبار بقوتهم العجيبة ثم قال ومن العجائب انهم بثوا التمدن في الوجود ايام تملكهم على الاقطار ثم صاروا ابغض الناس الى كل متمدن ولقد صدقوا فيما قالوه من الحكم اتق شر من احسنت اليه ولئن ظلموا في هذا البغض وتحامل عليهم كل انسان فاني وضعت كتابي هذا فيما علمته من فضلهم ومقدارهم الجليل ليقال وجد في الدنيا اوروباوي مدح العرب وعرف قدرهم ... استغفر الله اواني خرجت عن حد الجنسية وتعصب امثالي وهذا مما يشين مجدي فما تراه

من فضيلة او مكرمة مما نسبته الى العرب فلا تصدقني ولو حلفت لك

غفلة التقليد

بنى احد حمير الاموال بيتاً وزخرفه وملأ بالفرش والكراسي والمنصات الثمينة ثم صنع وليمة عظيمة لبعض احبابه عند انتقاله اليه وكان في جملة المدعوين رجل من النبهاء فلما انتهى بهم المجلس اخذ يقص عليهم سبب بناء هذا البيت ومقدار ما صرفه فيه وما قاساه من مماطلة العمال ومعاكسة الزمان وشرح لهم بيان ما فيه من الاثاث والمتاع حتى انتهى الى خزانة كتب فقال واشتريت هذه الخزانة بالف قرش واخذت هذه الكتب بمائة جنيه بواسطة احد العلماء الافاضل

فقال له النبيه اظنك مغرماً باشعار العرب لتقف على احوالهم ووقائعهم الشهيرة وحماستهم التي كانوا عليها والغيرة التي خصوا بها والحمية التي نشاوا فيها والامانة التي امتازوا بها والعزة التي بها يعرفون والكرم الذي به يمدحون والوفاء الذي به يمتازون والشجاعة التي عليها يندربون والحكمة التي بها يولدون والبلاغة المقصورة عليهم والفصاحة المنسوبة اليهم والسباحة التي امتازوا بها والرجلة التي الفوها وتعلم ما في منشآتهم من التشبيهات الغريبة والمعاني البديعة والتصور العجيب والاقتدار الفخم والسلاسة اللفظية والرقة المعنوية والتراكيب الاخذة بالعقول والتفنن الدال على قوة ذكائهم وغزارة مادتهم وصفاء عقولهم فان ذلك كله في اشعارهم يشهد به الشرقي ويعترف به الغربي ولا ينكره الا من انتزعت منه الانسانية وجذبته الجنسية فالقته في مهواة الحقد والكبرياء فاصبح لا يعرف الا السفه ولا يميل الا الى القبائح ولا يتمدح الا بجنسه وان كان مذموماً صفة المائل بطبعه الى الشهوات البهيمية البعيد بذاته عن مظاهر الانسانية

فقال رب الدار ليس فيها من اشعار العرب ولا نثرهم شيءٌ

قال النبيه اظنك مشتغلاً بمطالعة التاريخ لتعلم كيف كان بدء الوجود وانتشار الانسان وكيف تعلم الانسان الصنائع وادرك المعارف وتقف على مخترعي الصنائع وما لا قوه في ابتداعها ومؤسسي الممالك وما عانوه فيها من الحرب والغربة والاسفار الشاقة وما نابهم من فقد الكثير من الارواح والالوف من الشجعان وما سهروا في حفظه من تربية ايتام اكلت الحرب آباءهم وحفظ ارامل حال الموت بينهنَّ وبين اغراضهن وما تعبوا في جمعه من اموال يصرفونها في صيانة الامم وعمار الاوطان وشراء السلاح وآلات الدفاع وتهذيب الاطفال وتدريب الشبان وتحنيك الشيوخ وتبحث في التواريخ على تاريخ قومك واهل عشيرتك لترى نفسك في اي جنس وُجدت وفي اي ارض وُلدت فاذا تحققت الجنسية وعلمت نشأة عصبيتك التي بها صح انتسابك وعرف عنوانك سرَّحت نظرك في اخبارها وتتبعت سيرها في

الوجود وبحثت في مادة قوتها وعناصر تركيبها التي اقامتها جسداً صحيحاً واظهرتها انساناً كاملاً واشتغلت بمعرفة الوقائع وما جرى فيها من المداولات والسياسات الادبية والاحتياطات التي وقت تلك الامة من العوارض وقوّت أمرها ورفعت شانهـا واشغلت الافكار بها وارجفت القلوب وحيرت الالباب والزمت نفسك معرفة الرابطة التي تأسست عليها والوحدة التي نشأت منها والقطب الذي دارت عليه والغاية التي وصلت اليها لتعلم أأنتَ انت كما كان آباؤك ام غيرت وبدلت وتركت عاداتهم وتساهلت في معتقداتهم واهملت سرّهم الجامع ونظامهم البديع حتى رأيت التغيير في نفسك وفعلك وبعدك عن الوصول الى مدركاتهم ونفور المعالي منك وجهلها اياك فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

قال رب الدار انا لا اعرف التاريخ ولا البحث فيه لاشتغالي بامور كثيرة

قال النبيه احسبك تشتغل بالعقليات لتعرف ما كان عليه قومك من السهر في تدوين كتبها وحل مشاكلها وتعب الاجسام في تجربة المخترعات وسير المبتدعات وما كانوا عليه من القوة في هذه العلوم وماذا ينسب اليهم من الطب الذي هو اساس نظام الحياة ومظهرا لصحة وما عرفوه من الهندسة التي هي قاعدة المدنية ودعامة الحصون والمعاقل وما ادركوه من النجوم التي اوصلتهم الى معرفة الحوادث الجوية والخوارق الكونية فاهتدوا بها لافتتاح لجج البحار واكتشاف المجهول من الاقطار والامم وما وصلوا اليه بالرحلة من معرفة حدود البلاد وعوائد العباد والطرق الوعرة والسهلة ومقدار مساحة الوديان والغابات والمحالك وما تفننوا فيه من الآلات الدفاعية والصناعية والزراعية وغيرها حتى عظمت ثروتهم واشتدت سطوتهم وتأيدت قوتهم وما الفوه من الحكم والاداب والعلوم الابتدائية التهذيبية والبدائع المروضة للنفوس .

قال رب الدار ليس لي المام بشي مما ذكرت

قال النبيه اتخيل انها كتب دينية تشتغل بها لتكون على سنن اسلافك ودين ابائك لئلا تفقد حرارة الدم والغيرة التي يولدها الطعن في المذهب وسعي الغير في اعدامه خوفاً منك على وحدة النظام وقاعدة الاجتماع ورهبة من تذبذبك وميلك مع كل ريح فتصبح براء من مذهبك اجنبياً من غيره فلا تتمكن من الحماية بقومك ولا الالتجاء لغيرهم فلكل امة مذهب يجمع شتاتهم ويوحد كلمتهم ويبعث فيهم روحاً يحيا به ذكرهم ويدوم مجدهم ويتأيد اتحادهم وتخشى من تغيير مذهبك الذي يذهب بك الى التفرق وكراهة مواطنك وعداوة ابيك وبغض اخيك وحقد صاحبك وانفة جارك منك ويميل بك الى مهواة يعزّ عليك الخروج منها ويرمى بك في حضيض لا يرفعك منه الا اعدام يواريك التراب فيذهب شخصك و ينسى ذكرك وينكر اثرك

قال رب الدار انا لا اعرف المذهب الا سماعاً من ابي وامي ولا افقه لـه معنى غير

اني مثل قومي

قال النبيه اظنها كتبًا بغير لغتك تجيل فيها فكرك لتعلم اخلاق الامم وسيرتهم وما هم عليه من الآداب والمحاسن الانسانية فتأخذ منها ما يكون صالحًا لامرك نافعًا لقومك مؤيدًا لوطنك وتعرف ما لهم من طول الباع في المخترعات واتقان الصناعة واحسان اسباب الثروة وتدرك بماذا تقدمت هذه الامة ومكنت المدنية فيها وبماذا غلبت تلك الامة واضاعت اقطارها وخسرت رجالها وبماذ انسعت تجارة هذه ودارت في المسكونة مع الرغبة فيها والامن عليها لعلك تهتدي لشيءٍ مما تقف عليه تنفع بهِ بلادك وترشد اليه قومك

قال رب الدار انا لا اعرف من اللغات غير ما كانت تكلمني بهِ امي في صغري وتربيت عليه

قال النبيه ما هذه الكتب اذًا وما داعية اقتنائها عندك

قال رب الدار دخلت بيت الشيخ فلان والسيد فلان والحاج فلان والهمام فلان والامير فلان فرأيت في مضيفة كل منهم خزانة بها كتب وعليها ستارة خضراء وبجانبها منشة من الريش والخادم كل يوم ينفضها ويمسح الزجاج والخزانة فعلمت ان هذا طرز جديد (مودة) في بناء البيوت فرتبت مضيفتي مثلهم لاكون في صف المتمدنين . فلعن النبيه الجهل وسب التقليد وقال ان دام تقليد الناس لبعض الافراد فيما يفعلونه من غير نظر في المنفعة ولا تعقل لما يراد ضاعت العلوم وتحولت الطباع وانحلت عرى الوحدة واصبح الكل نائمًا في غفلة التقليد

تبصرة

لم نرسل العدد الاول من صحيفتنا الى النبهاء مشتركي المحروسة الوضاء ونحن طامعون في اشتراكهم بالتملق اليهم ولا قانطون من مساعدتهم الوطنية ومساعيهم الجميلة وانما نتوسل بهم لنشرها في اندية الادباء ومجالس النبهاء ليطلع عليها اصحاب الاذواق السليمة ويخبر بها من لم يكن له اشتراك في المحروسة ولم اقدم على هذا الرجاء الا وانا واثق بغيرة اهل بلادي ومحبة ابناء جنسي فما انا الا وطني يخدم اخوانه بما يصل اليه امكاني وما صحيفتي الا سيرة تحفظ اخبار آبائنا وتنشر آثار اخواني وتدافع عن اللغة والعادات والوطنية ومن اقام نفسه في مقام الخدمة مدّت اليه ايدي المساعدة وكان معانًا على خدمته من كل اصيل في الوطنية عريق في الانسانية

الفهرس

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) ليس للجريدة وكلاء في اي مكان بل ترسل للمشتركين بطريق البريد (٢) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٣) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٤) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٥) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٦) لا يرسل عدد واحد من جريدتنا قبل ان يدفع قيمة الاشتراك ومن مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٧) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٨) لا نسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

((نديم))





صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٢ السنة الاولى

٢٣ رجب سنة ٩٨ – يوم الاحد – ١٩ يونيو سنة ٨١

انذار صادر عن لسان الانسانية

رفعت الينا شكوى من بعض النبلاء يتوجعون بها من انقلاب حال كثير من تبعتنا المنتسبين الينا واستعمالهم قبائح ورذائل ليست من مشربنا فسأنا ذلك وعجبنا من هذا الخروج الغريب ولكون هذا مما يلزم الاحتياط فيه وقطع عروقه قبل سريه في بقية ادارتنا قدمنا تلك الشكوى لرجالنا اعضاء الدائرة العلية فقر الراي العام على ان من يترك حلية الادب ويتخلق باخلاق البهائم فيفعل ما يشاء من فسوق وفجور ولعب قمار واسراف في مشروب وترفه لا يليق به وانتهاب حق وقتل نفس وهتك عرض وعربدة في مجلس وضرب ضعيف واحتقار فقير وخذلان مظلوم ينفى من اقطار دائرتنا السنية وينسلخ عنه عنواننا الشريف ويكون ملحقًا بامة البهائم وقد اصدرنا هذا اعلانًا لمن يخشى سلب شرفه وتجريده من وسامنا السامي وكل من عثرت عليه دائرتنا بعد ذلك فاننا نصفه وصفًا يكاد يكون اعرف به من اسمه اهانة له وعبرة لغيره وصدر هذا بالمحفل الادبي بتاريخ اليوم الثاني من ملاحظة الانسانية

مليك الدائرة	رئيس التحفظ	كاتب السر
الامضا	الامضا	الامضا
الانسانية	الشرف	التاريخ

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد بمصر — محمد افندي حبيب بالمنصوره — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — جوني افندي جيلات برشيد

(تنبيهات)

(١) وافتنا رسائل جمة لطلب اقامه وكلاء في الجهات فاجبنا الطلب وعينا من ذكروا وسنعلن عن باقي الوكلاء في العدد الآتي

(٢) موضوع الجريدة التهذيب وسياق الجد في معرض الهزل وتحت الفاظها معان يوجهها القارئ لما يراه فلا يعترض معترض قبل النقد على اننا نقبل الاعتراض ممن يكاتبنا ونشكر لصاحبه

(٣) عزمنا على تغيير نقش اسم الجريدة باحسن منه وسنعتني باصلاح ما نراه مستلزم الاصلاح في هذه الجريدة حتى تروق ان شاء الله في اعين قارئيها

اضاعة اللغة تسليم للذات

ايها الناطق بالضاد

بمَ تستبدل لغتك وما لها من مثيل والى من تتركها وانت لها كفيل وما الذي استحسنته في غيرها واستقبحت مقابله فيها . واي شيء طلبته فيها ولم تجد له اسماً . ترى انك في عصر تمدن يقضي عليك باستعمال ارق اللغات لسهولة التركيب وعذوبة اللفظ ورقة المعنى . ناشدتك الله هل وجدت في اللغات الحديثة العهد ما اشتملت عليه لغتك القديمة . ام رايت حسناً في اللغات التي تنخ كل يوم بفلم المتمدنين لم تره في لغتك الفطرية الخلق المجموعة في زمن الهمجية كما يزعم الجاهلون . اترى اذا عبرت عن شيء بلفظ في غير لغتك واردت تتصرف فيه بعبارة اخرى هل تجد له مرادفاً واحداً كما تجد في لغتك للفظ جملة مترادفات ام انت الجاهل بقدر لغتك الغافل عن عظم قدرك في تاريخ العالم قديماً وحديثاً . اظنك في احتياج لفهم سر اللغة ومعرفة ما يترتب على ضياعها ولا تثريب عليك في امر لم يبحث فيه الا بعيد الغور في حساب العواقب شديد الحرص على بقاء وحدة الهيئة الاجتماعية

لبيك ايها الاخ الشفيق وان لم نحمل في بطن واحد . اللغة سر الحياة والحد الفارق بين الانسان والبهيم . بها يترجم اللسان خواطر القلب ويجلو بنات الافكار وبها يعشق المرء وان كان دميم المنظر ان رقت استعطفت القلوب القاسية وان غلظت اخضعت النفوس العاتيه وان فخمت حركت الطباع . وان لطفت رفعت الاوضاع وان حسنت الفت القلوب وان سهلت اظهرت الغيوب . وهي التي بها جذبت قلب امك واستعطفت جانب أبيك وتملكت فكر اخيك واستملت صاحبك والفت جارك وتعارفت مع مواطنك وقابلت بها نزيلك . فهي انت ان كنت لا تدري من انت . وهي وطنك ان لم تعرف ما الوطن . اما كونها انت فقد قدمت لك من عرفتهم بها وانت اذا فقدتهم صرت وحيداً غريباً في الوجود لا ترى من يقول لك من انت . واما كونها وطنك فانه انما يعمر ويسمى وطناً برجال يتعاونون على احيائه واظهاره في الوجود محلاً للسكنى وداراً للاقامة وقد علمت انك بمفردك لا تهتدي لشيء ولا تقوى على اي امر كان ومن فقد المواطن فقد الوطن

اسمعك تقول اذا فقدت لغتي اعتضت عنها باخرى اجل انك اعتضت عنها ولكن بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينيـة فانك لا تخاطب بها الاّ اجنبياً من البلاد مغايراً في الجنسية وانت تعلم ان لمعاني الالفاظ تصوراً لا يقوم به مقابلها في غيرها فانك لو سمعت قولي

ومن غرر الاخلاق ان تهدر الدما
لتحفظ اعراض تكفلها المجد

واردت ان تلقيه بلغة اخرى لتفقد قوة الحماسة ووقع

الالفاظ وربما عبرت عنه بما لا يؤدي معنا ولو سمعت قولي

اجلُّ صفات المرء فضلٌ ومنطقٌ
وبعدهما كل الصفـات غرورُ

لسردت عبارة يضيق صدر السامع بها ولا يصل لفهم المقصود وهبك توسعت في غير لغتك وتفننت فيها اتناجي ربك في اوقات عبادتك بها ام تقرأ بها كتابك المعجز بحسن نسقه ام تخاطب بها باعه الجل عندما تشتريه ام تستعطف بها قلب امك وقتما تغضب عليك ام تعاشر بها عامة قومك وهم اهل البلاد اراك استجهلتني وقلت ان الرجل لعدم علمه بغير لغته ينكر بلاغة غيرها . مهلاً ايها المدل بنفسه فان في قولي (لمعاني الالفاظ تصور لا يقوم به مقابلها في غيرها) حكما يقضي به كل ذي لغة على عدم قيام غيرها بما تقوم به فربما كانت حماسة هذا اللفظ في لغتك تخنثا في غيرها وبالعكس وهذا ما ياخذه الذوق من غير بحث في اللغات . واراك تعذلني من الجاهلين بضروريات الاختلاط من معرفة لغة النازلين بوطنك رويداً فقد قدتك الى الحق ورميتني بالاضلال . فاني لم احرم عليك غير لغتك لضرورة تقضيها ونازلة تدفعها ومشكل تحله وانما اردت تذكيرك بان لغتك كان منطوقاً بها من غير تعلم محفوظة في غير كتاب وبجنا لطة الدخيل فسد بعضها وخيف عليها الضياع فدونت في بطون الاوراق وبقيت قوتها في اللفظ والكتابة ثم كثر فيها الدخيل حتى انتخب لها كتاب ومنشئون ثم تعدد فيها الدخيل فاستبدلت بلغة اصطلاحية لا قاعدة تمشي عليها ولا كتاب يحفظها ولا ضابط يجمعها ولا حروف تؤلف منها واذا اردت معرفة لغة ابائك افنيت الكثير من السنين في طلبها وهيهات ان ادركتها وقد عظمت المصيبة فقد الكتاب والمنشئين ثم تم التغيير بتكلم العامي بعبارة طويلة ثلثاها اجنبي عن لغتيه الاصلية والاصطلاحية . الا تعلم ان اللغة تقضي على المتكلم باتباع ما تقتضيه عبارتها فتراك تهتز في عبارة اجنبية يلزمك الثبات بها في لغتك وتستحسن امراً عنون بغير لغتك وهو مستقبح في عادة بلادك ومعتقد اهلك . ولا شك ان هذا يسير بك في طريق الاستحسان حتى تستقبح لغتك وعادة بلادك فتبيت وانت وطني حر وتصبح وانت في يد اجنبي يصرفك كيف يشاء . وناهيك بالاندلس الذي كان روضة الاداب وبستان المعارف العربية وبترك لغته واستعمال الدخيل فقدها فقد محو وجهل المعتقد جهل طفولية فمن يجتمع معك في جدك السابع او الثامن من اهله صح يعبر عنك الان بلفظ (أرابو) اي عربي وسأت تلك المبادئ وبئس هذا المنقلب هون عليك فالامر سهل فاننا لا نحتاج لحفظ لغتنا اكثر من احداث درس في جميع المدارس يلقن فيه الطفل لغته العربية الشريفة بطريقة تهذيبية لا يصعب الاخذ بها ولا تمل النفس من ملازمتها مع اجتماع الامة على تكثير المدارس

بالجمعيات وصرف ثلث وقت الطفل في تعلم اللغة والوطنية وتهذيب الاخلاق وحفظه من معلم اجنبي يغرس في طبيعته الساذجة حب بلاده ويحسن لافكاره الخالية طباع اهل جلدته وإذا عمت هذه المبادئ رأيت لبلادك نشأة جديدة وخلقاً بديعاً وعلمت بما تراه من جمع الكلمة وسر وحدة التعليم وإنتظام الهيئة الاجتماعيه ان اضاعة اللغة تسليم للذات

جرايد الاخبار

مدارس الافكار

والعهد وذمته والشرف وحرمته . ان قلبي في خدمته لمن الصادقين ولساني في اخباره من الناصحين ناشدتك الحق ياشقيق الانسانية الا ما تانيت على خادم افكارك حتى يفرغ من حديثه وإن شئت أنبت او احببت فانك في الاولى تحمد العاقبة فتندم على اهمال المبادئ وفي الثانية تمدحك المبادئ وتعشقك النهايات فلن اكتفيت بالاشارة تركتني اعاني غير هذا الموضوع وإن ابيت الا الشرح تفكها لا جهلا فما دعوت الا سميعا ولا امرت الا مطيعاً .
كانت نشأة الجرائد في اوروبا كنشأة زراعة القطن عندنا ووجه الشبه ان القطن عندما امرنا بزراعته كنا نزرعه ورجال الحكومة خلفنا بالكرباج ثم كنا نقلعه بعد ذهابهم ونحرث الارض لغيره فما زالت الحكومة تعالج رجالنا معالجة المريض حتى ارتنا الثمرة فالفناه وعشقناه

واجتهدنا في خدمته حتى صار معدن ثروتنا كذلك الجرائد التي كانت توزعها كتابها بلا مقابل فتلقى في الطرقات والمحافل ولا تقراه فلما عجزت ارباب الاقلام في تفهيم فنون السياسة خذت تذم الاخلاق الفاسدة وتمدح اخلاق المهذبين فتورط المهذب وصار يطالع الجرائد وتحرك الغبي فصار يتصفحها لينظر ما يقال في امثاله فصارت قرأتها من الفروض العينية بل من معدات الحياة . فلما رات الكتاب ان جرائدها نفذت في الامم وتعلقت بها الافكار انقسمت قسمين قسم يهذب بضرب الامثال وسبك الوقائع في قوالب مألوفة . وقسم يودب بنقل الاخبار وتفسير الافكار فارتفع شأنها وعظم قدرها واشتدت سطوتها حتى صارت لسان الامم ثم ترقت الى درجة كانت فيها الامرة بالصلح المثيرة للحرب القاضية بالحكم فما نسمع الاّ قولهم من رأي جرائد ايتاليا في مسألة كذا كذا ومن رأي جرائد فرنسا كذا . وهذا حد لم تبلغه الجرائد بنفسها بل بقرائها الباحثين في فصولها فانها انما تتكلم لسان امة او طائفة من امة . اراك تعترض وتقول ان جرائدنا ليست في قوة التكلم رويداً فاننا الذين حجرنا عليها افكارها بما ابتلينا به من التهور وعدم التبصر في العواقب فاننا لو علمنا اننا في مهد التهذيب وحضانة الاداب لوقفنا عند حدودنا وحصرنا افكارنا فيما يزيد ثروتنا ويقوي سطوتنا وتركنا تشويش الاذهان وتكدير الخواطر خلف ظهورنا واشتغلنا

بما يضمن صلاح مستقبلنا واجتهدنا في توسيع دائرة المعارف واحياء ميت الصناعة حتى تخلص النفوس الطيبة من الجهالة وننتج البيوت التي قفلها الاهمال والاعجاب بمصنوع الغير وان كان مغشوشاً. واذا انتهينا الى السعي في منفعة الوطن وتركنا رجال هيئتنا تشتغل بمصالحنا ونتج من هذا الاجتهاد تعميم العلوم ونجابة الابناء ظهرت الجرائد فينا ظهور الشمس في كبد السماء واطلقت لها الهيئة حرية لا نصل بفكرنا الان الى حدها فانها تكون امنة اذ ذاك مطمئنة لما تراه من سلامة باطن اهلها وحرصهم على بقاء عمود الوطنية تدور عليه الايام وهو في قوة وصلابة. اسمعك تقول اذاً لا لزوم للجرائد الان. لا تعجل ايها الاخ فنحن في عصر لم تبق فيه قرية فضلاً عن مدينة الا وفيها قارئ. فحق على كل من خط بيده وقرا بلسانه ان يكون بيده جريدة يشاهد فيها العالم باسره وهو على كرسيه او في سرير نومه ولا يفعل فعل بعض الناس من اجتماعهم حلقة على جريدة يقرأونها. نعم وان كانت مبادئ حسنة الا اني لو كنت في تلك الحلقة واردت ان اراجع امراً مضى وانا في بيتي هل اسأل على من عنده الجريدة واذهب اليه او ابقى في حيرة لا اهتدي الى مقصدي. فمن هذا القبيل اقول حق على كل قارئ ان تكون له جريدة باسمه يحفظها ويراجع فيها ما يشأ في اي وقت شاء. لا تبتداء بالطعن فيَّ قبل ان تعرف مقصدي تقول اني اريد رواج المحررات لاكون في جملتهم لِمَ ايها الاخ وانت تعلم ان المحررين يخدمون الافكار ابتغاء الانسانية ولقد صبروا على جفاك وتباعدك عنهم حتى نضبت ثروتهم فهم يستردون منك ما انفقوه عليك. وهذا العاجز يخدم الوطن خدمة زائدة على اشغاله المستغرقة اوقاته حباً فيه وطمعاً في تقدم اخوانه ولو وجد من ينفق على صحيفته ويستخدمه بأجر الانتساب الى الوطن لارسلها اليك تقبل يديك شاكرة تفضلك عليها بقبولك الحميد غير سائلة منك ولا اجرة البريد ولكن عدم رضاء الوراق بالعفو الجأ عليه الا تقدير قيمة الورق كما تراه في اخرها على انك لو نظرت لقيم بقية الجرائد لوجدتها لا تذكر في جانب بعض مهامك التي لا تعبأ بها وما يقصد المحرر الا خدمة الافكار بقلمه لما يعلمه من ان جرائد الاخبار مدارس الافكار

هف طلع النهار

لِيمَ أحد المهذبين على مشيه مع ولد احد الاغنياء حتى اتلفه فقال ما كنت معه فاني اعلم قدر نفسي وحقيقة امري فلا اسعى فيما يضر بي او ينزل بي الى درجة الاوغاد وانما هو الذي عمد الى ما تركه ابوه من الميراث واخذ يصرف منه في الملاهي واماكن الفساد فقد ابتدأ بشراء عربية تماثل عربيات الامراء الكبار وبنى قصراً بديعاً صرف فيه نحو خمسة الاف جنيه واشترى جواري ومماليك يعجز احد الامراء عن الصرف عليهم واتخذ له اخلاء

وندمانا يجنسون اليه لعب القمار والحمام واعداد مجالس السماع والطرب والسهر في الحانات وبيوت الناجرات والتفنن فيما يذهب العقل من الحشيش والمعجون والمربات والمشروبات الروحية فأعدّ قاعة بها خزانتان في الاولى عرقي الزبيب والمستكا والبرمود والكنياك والروم والعنبري والبنر والشبانية والبونج والبيرة والنبيذ وغيرها من الاشربة الروحية وفي الثانية الحشيش البلدي صنع اللاياتي والحوامدي والكافور التركي وارد ازمير وسلانيك ومعجون الهندي والترياق ومربي الجوز الهندي وجوزة الطيب والزنجبيل والتين واقراص العنبر والزعفران وحبوب المفرحات والمهيئات بحسب هذا علة جوزات منها المدندشة والمخلعة والحدقة والنكتة والحاجة الصنعه ومجمعة الاحباب وقد حلى الجميع بالفضة والذهب وانواع الجواهر الثمينة ولا يقوم بادارة عمل الكيف الا الحلبوة المدلع والولد المجدع فاذا اخذ الشراب والكيف منهم جوهرة العقل كان يقوم ويخلع ثيابه ويترامى على حجر خلانه وهم يتناولونه بالايدي ويرفعونه على الرؤس وهو متلذذ مسرور فاذا انتهى بهم المجلس الى الموتة الاولى نام هذا على الارض وذاك عند الزير وآخر في الفسحة بلا غطاء ولا وطاء ولا يزالون في سكرة تزيدها سطلة الى الزوال فيقومون كالفردة عندما تخرج من مخابئها وجوه مقلوبة ونفوس مقبوضة وعيون عمياء وعقول غائبة وافكار ضائعة واعضاء مخلة وقلوب خائفة ومعد جائعة واكباد مصابة وجيوب فارغة وقد تعطل الصانع عن عمله والتاجر عن محله والمستخدم عن ديوانه فيظهرون اليه الاسف والخوف والتضرر مما اصابهم من سهرته فيلاطفهم ويترضاهم هذا بالف قرش وذا بالفين وآخر بريال وغيره بجنيه ثم يطلب الاكل فتدور حركة البيت خادم يجري وطباخ يشتغل وعربجي يمسح الخيل وقمشجي يغسل العربة وسفرجي يحضر الاواني وقهوجي يولع النار وطبلجي يمسح الطبلية وجارية تشوي اللحم الخصوصي وسرية تكوي المحارم ومملوك يملأ الكؤوس وخادم يكسر الحشيش وتابع يهيئ المربات وعواد يصلح العود وكمنجاتي يشد الاوتار وراقص يصلح الصاجات ومغنية تتنحنح وماجن يرتب القوافي ووكيل يصرف بلا حساب فان تأخر احد في عمله قام فكسر الصحون وكب الطبيخ ومزق الفرش وكسر التحف واحرق الكيلار وهدم المطبخ واراق القناني وقطع عدد العربية وضرب الجارية بالخشبة والمملوك بالشيش والخادم بالجزمة والطباخ بالسكين وطلق الست وقلع عين الدادة وكسر رجل اللالة ومزق ثياب المرضعة وابكى اخته واحزن امه وطرد اخاه وشتم صهره وشخر ونخر وزمجر وكفر ولعن الدنيا وسب الدهر الذي يعانده في سيره ولا يمكنه من اغراضه والاخلاء تقبل قدمه وتبوس يديه وتلثم خدوده وتترضاه بالفاظ يميل اليها وعبارات شب عليها كقولهم شوف كيفك انت لسه شباب ايش من الف صحن مذهب بماية

جنية وعشرين نجفه بربعمائة جنيه وعربية
بمائتين وجارية بخمسين ومملوك بسبعين وفرش
بخمسمائة وابسطة بثلثمائة وكاسات بخمسين
ومشروبات بثلاثين وحبة حبشتآن وشوية
جراوش ودمعة دهنة تعيش راسك انبسط
يا شيخ وروق شويه كده ثم يلتفتوا الى التوابع
ويقولوا بس يا واد سيدك وضربك يعني ايه
معلهشي ياستصفار ولسه بيدّلع قومي يا بنت
بلا تبانيك فضها يا اوسطى متبقاش مجنون
سد يا خورشيد بلاش عياط بقى .اقعد يامقدّم
بلا قلة عقل .تفضل يا سيدنا متزعلش نفسك
ينعل ابو الدنيا واو اللي يبكي عليها فيجلس وقد
فارقه الغضب وعادت اليه شهوة الطعام
والشراب ويقول العبارة ايه احنا مالنا ومال
الخدامين والزعل والامور الهزيان احنا في
نكتتنا والا في ضرب وشنق خشوا بنا آفيه
خشوا ها ها هاي

ثم ما زال على هذه الحال عامين حتى فرغت
النقود فاخذ ببيع الاطيان وبرهن البيوت
والمجوهرات حتى لم يبق عنده شيء ففارقه الخلان
وتركه الخدم وطرده الحرم واصبح يدور يسال
الناس لقمة او سجارة وما ذاك الا من عدم
تهذيبه وتاديبه فان اباه تركه للمعلم الخوجة
يعلمه الخط في السلاملك داخل الخزنة تحت
الستائر وهو يقبل يده لثقل التعلم عنده ويجيب
دعوته خوفا من شكواه لابيه ولم يجد غير
خادم يحمله ومملوك يوافقه على اغراضه حتى
خرج كالبهيم لا عقل يرده ولا علم ينفعه
ولا صنعة يتكسب بها ولا ادب يعيش به فآل
امره الى ما رايت وبات يصرف بالالف واصبح
ولسان الفقر يناديه هف طلع النهار

كم في الزوايا خبايا

حكي ان احد المأمورين فعل خطاء في
عمله فارسل له رئيسه الاكبر كتاباً يوبخه فيه
ويساله الاجابة فطلب احد روساء الكتاب
واعطاه الكتاب ووقف يفهمه المقصود نحو نصف
ساعة فاخذ الكتاب واجتمع بجملة من امثاله
وبعد اللتيا والتي كتبوا هذه العبارة

معروض قوللريدركه

ورد لنا الامر الكريم وما فيه صار معلوم
وكان الواجب علينا خلاف ذلك ولكن
الخطا من راي الصواب وفلو ان عبدكم لم كان
يقصد الخطا ولكن من حيث ان المقدر كائن
فالعفو من شيم الكرام وكان الواجب علينا
عرض القضية في بداري الوقت ولكن الراي
لمن له الامر افندم

فلما سمع المأمور هذه العبارة قال كيف
اخاطب اميري بهذه الالفاظ السخيفة الم يكن
في الديوان من يعرف الكتابة الصحيحة فنبهه
وكيله على ان بالديوان شابا لا تزيد ماهيته
عن ثلثمائة لو طلبه المامور وامره بكتابة الجواب
ربما كتب المقصود فاستحضره وقال له خذ
هذا الامر واكتب رده استعطافاً واعتذاراً
فتناول القلم و[illegible] بديه

سيدي ومولاي

اني وان جنيت على نفسي وخرجت عن حد الادب فبما يجب على العبد لسيده فاني عبد نعمتك وصنيع احسانك وذنبي وان عظم وضاق باب التوبة عن قول المعذرة فالعفو عنه بعض حسناتك التي فطرت عليها والاغضاء عني سر من اسرارك التي تميل اليها فاجعل العفو عني قربة الى مولى الموالي واترك العبد عتيق مكارم الاخلاق والاَّ نضع سيف نقمتك في نحر عبد نعمتك وانت حل من دم اراقه اهله وآل امره الى وارث لا يسعه الا النزول عن المطالبة به الا وهو مقام جلالتكم السامي وحاشاك ان تعدم الصادق في الخدمة بهفوة لم يقصدها وذنب اقلع عنه وعلى كل فالعبد بين يديك وامره منك واليك وقد القى اليك مقاليد الاجل فافعل ما تشاء واتق الله عز وجل

فلما قراءه على المأمور كاد يطير فرحًا بنجابة هذا الشاب واقتداره على الانشاء البديع وقال كيف يكون هذا بثلثمائة ورئيسه بالف قرش فقال له الوكيل هذا من اولاد الفقراء وليس له محسوبية على احد الامراء ولا يعرف النفاق ولا يفعل افعال الحناليين التي تتقدمه عند ذوي الغايات ولئن تأخر مثله في زمن ترقت فيه الجهلة بالمحسوبية والمجون والتوسط في القبائح فسوف يتقدم في هيئتنا الحاضرة فانها لا تبالي بالمحسوبية ولا تريد اهل الخيانة ولا ترقي الاَّ اهل المعارف والاداب حتى لا يبقى في الزوايا خبايا (التنكيت) اعظم مصيبة من رئيس كتاب لا يعرف الانشاء وجود مأمور لا يحسن كتابة جواب من شأنه ان يكون من اسراره الخفية

جواب عن سؤال

ورد الى التنكيت

السؤال

باي سبب ماتت صنائع الشرق وافتقر اهلها وباي وسيلة تحيا وتعود ثروة اهلها

الجواب

ماتت الصنائع بتحاسد اهلها وتباغضهم الذين اورثاهم الفقر وفقد الامن والثقة بهم . وذلك ان اصحاب الاعمال اذا ارادوا فتح عمل كالبناء مثلاً احضروا طائفة المعمار ووضعوا لهم ورقة يسمونها قائمة المزاد وامروهم بالتناقص في المقدار المعين لذلك العمل فاذا كان العمل يساوي الف جنيه قال واحد عليَّ بسبعمائة فيتحرك بغيضه ويقول عليَّ بخمسمائة ثم يتحرك بغيض الثاني ويقول عليَّ بثلثمائة وهكذا حتى ينتهي المزاد الى مائتين فيرى صاحب العمل ان الالف لا يقوم بعمله فضلاً عن المائتين ولكنه فرح بهذا التناقص فيطلب من العامل تامينًا وضامنًا غارمًا ثم يتركه لا يصرف له شيئًا مقدمًا فيبتدىء المسكين ببيع مصاغ زوجته وحليها وامتعة بيته واذا انتهى

العمل وجه اليه صاحبه واحدًا من المعلمين
فيبتدي بسب اخيه ولعنه ويقول لهُ هذا العمل
مغاير لما في الشروط فان الحجر احرش والبلاط
معصراني والقصر مل كله تراب والمبصم مرمل
والجير قليل وقلب البنيان فارغ والبياض
قشرة واحدة والجبس بارد والسلم قائم والسقف
واطي والجدار نافص وسمك الحائط ناقص
عشرة سانتي مترًا وهذا كله يمنعني من التصديق
على نظافة عملك فاذا صافحه برابط المحبة
(الجنيه) قال لهُ لا باس من تنازلك عن
عشرة في المائة من اصل المطلوب لك فيضطر
المسكين لختم الكشف والتصديق على ما يقوله
معلمه الاكبر وقد خرج من العمل بخراب بيته
وكثرة ديونه واوقعه التباغض والتحاسد في
الفقر وفقد الامن والثقة

فان قلت لِمَ لم تفتقر الاجانب وهي تأخذ
الاشغال العظيمة والاعمال الجسيمة . قلت
نحن مغرمون بحب الاجنبي والاعجاب بكل ما
جاء بهِ من الاعمال حسنت او قبحت واذا اراد
احد مقاولة اجنبي وساومه على عمل قيمته مائة
جنيه قال لهُ (دي إِعملنو إِحنا مينين كمسين
جنيه) واذا قدم لاخر من جنسه قال (ياخبيبي
دي راجل مجنون دي إِسوى ثلاثة ميَّة كمسين
جنيه) وقصدهُ بذلك ان ياخذه اخوهُ وهو
يشتغل معه في باطنه ليربحا معًا وهذه فضيلة
جميلة ووسيلة لزيادة ثروتهم واراك تسال عن
الطريقة التي بها يتوصل اهل الصناعة لاعادة
ثروتهم وتقدم صناعتهم فخذ الجواب من مشفق
عليك طامع في انقاذك من مخالب الفاقة
وناب الذلة

يعلم كل وطني ان هيئة حكومتنا الان
غير ما كانت عليه قبل وغاية امالها تقدم ابناء
الوطن وتهذيبهم ونمو ثروتهم تشهد بذلك
اعمالها الجليلة ومساعيها الخيرية فانها وكلت
الى امراء يرون ان لا دولة الا بالرجال ولا
رجال الا بالمال ولا مال الا بتقدم الصناعة
والفلاحة . فاذا اجتهدنا في مساعدتهم على
افكارهم الحسنة لزمنا ان نسعى في عقد جمعية
لكل طائفة تحت رئاسة عقلائها فاذا طراء عليهم
عمل من الاعمال كان امره مفوضًا لمجلس الروساء
من الطائفة يساوم من يشاء وياخذ ما يشاء
ثم يوزع فيه من العمال بقدر ما يحتمله وعند
ما يطرأ غيره يوزع فيه من لم يكن في الاول
وهكذا وهذا العمل يلزمه راس مال يدبرونه به
فعلى روساء الطائفة ان يفرضوا فريضة على
كل صانع بصفة سهام على قدر قوته واقتداره
والمجموع يكون في صندوق تدور به الاعمال
وعندما توزع الارباح يحجز المجلس من كل
صانع جزءا يضيفه لسهامه حتى يصبح ذا ثروة
من حيث لا يشعر وحيث ان الغالب من
اهل الصناعة لا يقراون ولا يهتدون لاسرار
الجمعيات فعلى النبهاء من اخواننا ان يتنازلوا
لهولاء الضعفاء بحثهم على عمل صناديق
الاقتصاد وادارة الاعمال بالاتحاد والوفاق ولا
باس من تنبيههم بعض ما يقرونه في الجرائد
من تقدم صناع اوروبا واجتهادهم في زيادة

الثروة ومقدار ما وصلوا اليه بحسن التدبير والاتفاق لتبعث فيهم الغيرة والحمية ويحرصون على تقدم صناعتهم فان الانسان مقلد طبعاً لا تطبعاً واذا تمت هذه المبادى وعقدت جمعيات الطوائف وفتحت صناديق الاقتصاد اختصتهم الحكومة باشغالها واعمالها لما تراه فيهم من الثقة والنشاط وظهرت الصنائع في عالم الوجود بحالة لا يتصورها العقل الان فان الفكر الشرقي والعقل العربي والذهن المصري لا ينبه باكثر من الاشاره

والا اذا لم تعقد هذه الجمعيات وتفتح تلك الصناديق وتلم الحكومة شعثهم وتعيد ثروتهم بمساعدتها لهم فلا تلبث ان نرى اهل الصناعة (وهم السواد الاعظم) خدما للمتمولين (وليتهم منا) يصرفونهم كيف شاؤا ويستعملونهم فيما يريدون ونفقد رجالنا بلا حرب ولا وباء وتعدم الهيئة الاجتماعية قوتها بتعذر التحصيل من فقير لا يأخذ من سعيه الا القوت او غنى اذا طولب لجاء الى الغير . ولا يظن عاقل ان ضياع اهل الصناعة لا يضر بهيئتنا وماليتها فانهم قسم واهل الزراعة قسم فمن هذا القبيل نفقد الثروة ومن القبيل الثاني يختل نظام الهيئة الاجتماعية بكثرة التشيع سيما واننا مغرمون بحب الغريب والميل اليه فترى الرجل اذا خدم غريبا سمي باسمه ومدح فعاله وذم اهل بلاده وعاداتهم كما نرى ذلك في كثير ممن يخدمون الاغراب . واذا استمر حال الصناعة على ما نراه من التأخير في جانب الوطنيين خسرنا رجالنا وفقدنا قوتنا باعدام الثروة واصبحنا اسرى معاشنا ارقا صناعتنا وتحولت طباع الامة وفقدت اللغة وضاع المذهب بالاهمال والتقليد ونحن في بحار الغفلة غارقون

تخريفـــة

خد من عبدَ الله واتكل على الله

سافر لاحد الاغبياء ولد فلما طالت مدة غيبته توجه الى احد الرمالين وقال له (خط لي الرمل وشوف تجهي ازبه) فخط في الرمل وقال له ما شاء الله انت طالعك سعود وايامك سعود شوف النجم يخبر انك بتاكل وتشرب وتقوم وتقعد وتفرح وتزعل وتركب وتمشي وتنام وتتيقظ وتكسب وتخسر وفوقك سماء وتحتك ارض وفي فكرك كلام وطالب حاجة وبدك تبقى غني فغمز الغبي رفيقه وقال له شفت انا ما قلتلكش يعرف كل شي مين قال له على اللي بعمله دا كله النجم يبين كل حاجة ثم التفت الى الرمال وقال له شوف ابو الزلفي ابني ماله غاب كده فقال الرمال دلوقت حصل سحاب كثير والنجم مبصحش في السحاب فقال الغبي اظن نجم الواد سافط فقال الرمال الظاهر كده فشنق الغبي نفسه في عمته ونادى آه يابني آه ياعـز الرجال يا ابو الزلفي فسمعته امه فخرجت صارخة مولولة قائلة ماذا جرى لابني فقال لها ابوه النجم خبر عنه انو مات فصاحت وصوتت واجتمع اليها النساء

من كل فج واحضرن الدف وابتدأن بالندب
والعويل حتى قامت الناس على ساق وجلس
ابوه يقبل العزاء ودموعه تسيل على خدوده وبينما
هم في شياط وعياط واذا بالولد دخل عليهم حاملا
زكيبة الزواده فابتدره والداه واحتضناه وقالت
امه لابيه (شفت الرمال بتاعك الكداب ده)
فقال لها والله يا وليه الراجل مالو دعوه الراجل
قال لي السحاب كثير مسمعتش منه والا برده
النجم حق وبعد ان جلس مع ابنه برهة شكي
اليه ولده اطلاق بطنه فاخذه وتوجه به الى
الرمال وقال له شوف لنا حاجه تحوش بطن
الولد احسن جه بالسلامه وبطنو ماشيه عليه
فقال له الرمال الولد ده كنشي يعجب بنفسه
في البلد فقال له الغبي ابه عوار يتلف عينك
لهو في البلد كام ابو الزلفي فقال الرمال
إبول قول لي ركده أجرن اخته مسكنه فقال
الغبي وابه اللي يخلصه قال الرمال منيش حاجه
تبخروه بجلده فسيخه وهوا بروح صح سلامه ولم
يشعر الغبي وهو جاس الا وقد حضر اليه
احد الاطباء وقال له اخوك ارسلني الى الولد
فرايت عنده اسهالاً خفيفًا وحيث انكم
لايمكنكم حفظه فانا آخذه الى الاسبتالية واعالجه
هناك فقال الغبي اسبتالية دا الداخل فيها مفقود
والطالع منها مولود قال الطبيب الاسبتالية معدة
لاولاد الامراء والمعتبرين وفيها اطباء مهرة وادوية
لطيفة وانما دخلها انسان اعتني به عدة من الاطباء
وخدمه جملة من التامورية واذا دخلها ولدك لم يقم
فيها اكثر من ثلاثة ايام . فقال انا رايح اشوف
النجم يقول ايه واعملولك والسلام فقال الطبيب
ما للنجوم وهذه الامراض النجوم لا يؤخذ منها
شيء يدل على الدواء فان هذا امر موقوف
على رؤية المريض ومشاهدة حركاته وتشخيص
دائه ومعرفة الاسباب والدواعي وهذا لا يقوم
به الا الاطباء. فقال الغبي والله ياسيدي انا
لا اعرف الاطباء. ولا غيرهم انه رايح ابخره بجلد
الفسيخة وربنا يشفيه فقال الطبيب الروائح
الكريهة مضرة به وربما احدثت عنده مرضًا
اخر فاياك ان تبخره بالفسيخ فقال الغبي والله
ياسيدي انا توكلت على الله ورايح ابخره ياطاب
ياراح في داهيه ولا يقولوش ابو زلطوط دخل
الحكيم داره واهو كما قال ففي البلد خذ من
عبد الله واتكل على الله

(التبكيت) انظر الى الغفلة واستحكامها
في العقول السخيفة وكيف راى هذا الغبي ان
الرمال كذب فيما يفتريه وحضر ولده من
سفره ولم يرض ان يكذبه وحمل عدم صدقه
على وجود السحاب وتامل قوله انه يعرف كل
شيء بعد كونه يخبره عن اشياء من ضرورات
البهيم فضلاً عن الانسان واعجب من هذا عدم
قبوله نصح الطبيب ورضاه بالتخريف فلو كان
هذا مهذبًا وتأدب في صغره وعلم فساد هذه
الخرافات التى افسدت عقول رجالنا حتى
صيرتهم لعبة في ايدي المحتالين ما ترك البوستة
والتلغراف وقصد هذا المحتال ولا رد نصيحة
الطبيب وعمل بقول الدجال ولكنه لم يتعلم
امور دينه ولا دنياه وركن الى كلمات تقولها جهلته

الارياف مثل قولهم خذ من عبد الله واتكل على الله

حكمة

بقلم الفاضل السري صديقنا مدرس اللغة العربية والبيان بمدرسة الجمعية الخيرية

الجاهل مظهر العالم

لا اقسم بالفكر وهواجسه واليراع ونفائسه. واللفظ ودقته. والنديم ورقته. ان الانسان على اختلاف اصنافه. وتباين اوصافه. اما عالم وهو من قدر نفسه حق قدرها فاتخذ العلم وسيلة والعمل مقصداً وما ذلك على المتدبر بعزيز واما جاهل وهو من فقد الدراية واتبع الغواية فكان في سيره من الضالين

ايها العالم واليك يساق الحديث. قد تسنمت بالادب غارب الادراك وامتطيت بالرشد صهوة التهذيب أ يليق بك وانت القوي بافكارك العالية على التصرف فيما تريد ان تترك الجاهل المسكين يتقلب على جمر الجهالة وانت قادر على انقاذه ام يلذ لك ان تهجره يائساً من قبول النصيحة وانت متمكن من تهذيبه كلا. فاني اعلم وانت أعلم مني انه لو كان عالماً ما ترك الاهواء تتلاعب به والغفلات تستميله الى حيث تريد وهبه لا يسمع منك ما تقول وقد مل من حديثك وانت سميره ألم تعلم ان الانسان جاء على الفطرة الغريزية لا يعلم شيئاً اي والله ان الحق احق ان يتبع فدع عنك تأنيبي فما هو الا حديث محب يراك ولا تراه وقد وقف امامك واضعاً يده على صدره المحترق من الاسف رجاء ان تصفح عن زلات الزمان وتجتهد في تهذيب الجاهل ولك مجد الانسانية وفضل الهداية

واذا خشيت منه ما تكره فألن جانبك واستعمل الرفق والزم الحلم وتدرع بالصبر وسالمه ولا تحامق عليه بادىء بدء حتى تحقق ما هو عليه ثم خاطبه بلسان مهذب مع استعمال ما يقرب له الفهم فانك ان فعلت ذلك رايته سميعاً لقولك مطيعاً لامرك فقد خلق الانسان مقلدا

وانت ايها الجاهل وان لم اركَ. كثر عددك في الوجود حتى عدت العلماء بالاصابع فرايت طائفتك السواد الاعظم واهل الثروة فانزلت العالم منزلة التابع لك وانت لا تدري ما العالم. العالِم نبراس محكم يهتدى به الضال ويستضيء به الناظر فاجعله دليلك في طريق تناديك مارتها حي على الفلاح. ولا تنظره بعين لا يراك بها خادمك وهو يسري بروحك الى دار النعيم. ولا تنكر من فضله ما شهد به الوجود وهو لا يطلب منك اجراً الا السعي فيما تنتفع به. لولا العالِم ما انتظم العالَم ولا حفظت اللغات ولا صينت الممالك فكيف يناجيك ولا تسمع ويهديك ولا تهتدي

ملأ اتبعت اوامره واطرحت نواهيه فانتهزت فرصة الادراك واغتنمت لذة المعرفة. وان حرت في امرك فاسأل عن السادة العلماء واكثر من مخالطتهم واسمع ما يقولون تصل بهديهم الى

سواء السبيل . وان رمت التهذيب وطهارة الاخلاق فاعطف على نادٍ تتلى فيه صحيفة التنكيت والتبكيت فانها وطنية تخاطبك بلسان قومك ولغة عشيرتك وارو عنها ما يقرأ عليك لسان الحق فما هي الا خدمة ممن صبر على السرّاء والضرّاء وتحمل مشاق التحامل والغبطة بل والحسد . وهو ليس من ذوي الثروة حتى يستعين بما له على تشييد واحياء ما تتعلق به افكاره العالية ولا من اولي الجاه حتى يتقوى بشوكته على مواطنيه للتعاون على اعمال البرّ وافعال الخير وانما هو رجل اجتذبته قوة الغيرة واصالة العروبة وحمية الوطنية فوقف يخطب الناس لسانه ويدعوهم قلمه وهم بين مصفقٍ ومعنف ومعجب وحاسدٍ وهو لا تفتر له همة ولا تضعف منه عزيمة لما يعلمه بحكمته من ان الجاهل مظهر العالم (سمير)

لطيفة

بقلم صديقي واخي الحسيب السيد الفاضل ابرهيم افندي سراج المدني

لو وكل الى تأديب نفسي صغيرًا وعرفت ان تهذيبها موكول الى كبيرًا ما رايت شيئًا أادبها به واهذبها افضل من صحبة عاقل . فعلى الراغب في كمال نفسه ان يجهدها في الحصول على خل حكيم اكثر ما يجهدها في الحصول على معاشه فان غذا الروح مقدم على غذاء الجسد

وكأني بقائل يقول ان الخل الوفيّ اعز من بيض الانوق وابعد من العيوق فانه ثالث الثلاثة في قول القائل

ايقنت ان المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفي

فاقول له انا لم ارد بالحكيم حكيما يخلق كما نشاء من العصمة والوفاء فاني لو اردت ذلك لكنتك محالاً وصرفتك عن نوع الانسان الذي انت منه . ولكنك تعلم ان نفسك التي بين جنبيك لا ترضيك كل الرضى فطلبك ذلك من صاحب لا توافق مصالحك بعض مصالحهِ الا بحكمتك وحكمتهِ هو السعي خلف المستحيلات . ولئن كان ذلك فما كان احوجنا الى علم نبلغ بهِ رتبة اهل جاهليتنا الاولى الذين يقول قديمهم

اذا أنتَ لم تشرب مرارًا على القذى
ظمئتَ وايُّ الناسِ تصفو مشاربه

شكر القبول

طبعنا من العدد الاول فوق الثلاثة الاف ولم يرتجع الينا الا خمسة اعداد فنشكر للمتفضلين بالقبول عنايتهم بصحيفة هذا الخادم الضعيف وقد طلب منا العدد الاول جملة ممن لم يصلهم وسنجيب الطلب باعادة طبعه عندما يقف الطلب ونعلم المقدار اللازم لاهل الادب ايدهم الله

تقاريظ من محبي الآداب

وردت لنا رسالة ادبية من مصدر الادب

المدره البارع دمتري افندي خلاط فرايناها
كنز بيان وإصداف بديع وقد نظر هذا
الاديب لهذا العاجز محرر الجريدة بعين لست من
مرئياتها فاطال في جانب الاطناب وكنت اود
ان لو اعفيت من نشر بعض مدائحها تخصصاً
من امضاء مدح النفس لولا قسمه باذاعتها
وحق لمقسم ان يبرَّ ولو ببعض منظومها فانه
يقول حفظه الله

مذ طاف بالكاس البديع نديم
شرب العقول رحيقة المختوم
فكلامه عنقود انشا حامل
عنب المعاني والسطور كروم
غرست بروض صحيفة ادبية
اثمارها التهذيب والتعليم
خطرت بثوب الهزل تخفي جدها
ليسرنا المنطوق والمفهوم
وتقلدت درراً تنظم عقدها
فزها بها المنثور والمنظوم
شكرا لمصدر حسنها رب الثنا
فجميعنا مدح النديم نديم

له الله يجزيه على حسن اعتقاده في اخوانه
وإن احلهم فوق منزلتهم تلطفاً منه وتأدبًا
كذلك ارخ الصحيفة لحلاها بحسن بيانه
صديقي الفاضل عبدالله افندي فريج وإن مال
بجانبه الى مدح لا يحتمله قدري فانه نظر
لنفسه فراها عظيمة المقدار فحمل عليها ما انحط
عنها وقال

لله باهي جنة تبدو لنا
بصحيفة تنبيك عن حسن الشيم
فيها الفصاحة اينعت اغصانها
اذ عمها غيث البلاغة بالديم
وبدايع الانشاء دارت بيننا
تجلو لنا فيها تواريخ الأمم
انسا بتنكيت النديم هو الذي
١١٣ ٨٨٣ ١٢٥ ١١ ٧٤١
يهدي لنا التبكيت في قول الحكم
٢٩ ٨١ ٨٦٣ ١٣٦٩٠ ٩٩

سنة ١٨٨١ سنة ١٢٩٨

كذلك ارخها سميري المجدّ السرّيُّ المجيد
بدر نادينا الادبي وفريدة نظامنا العربي من
يشهد لـه بديع لفظه بتوقد ذكائه وحفظه
فانه قال

اديروا الراح في نادي المعاني
فقلبي في ربا الانشاد صادي
وغنوني بتنكيت بديع
عليه مظهر التبكيت بادي
ولولا للنديم ظهرت فينا
لتهذيب النهى نعم المبادي
فالسنة الاماني ارخته
لنا التنكيت والتبكيت هادي
٨١ ٩١١ ٨٦٩ ٣٠
سنة ١٨٨١

استغفر الله حياء من نشر هذه المدائح
وارجو الناقد العفو فان اجابة طلب المحبين
فرض وهو لا بد من ادائه

شروط المراسله

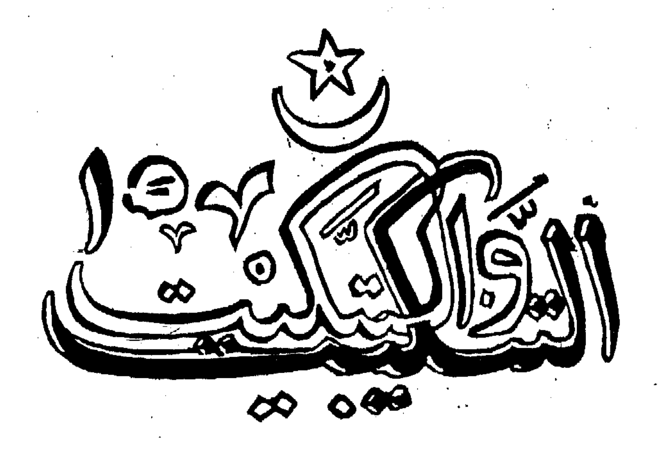
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ½ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٣ السنة الاولى

٢٩رجب سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٢٦يونيو سنة ٨١

ايقـاظ

الى اثنين من اهل الفساد

علمنا ما انتما عليه من الفساد وزرع البغضاء في قلوب المحبين ووصل الينا قول المعم قد غرست الفتنـة بينهم فاثمرت التنافر وقول المطربش سابذل جهدي حتى املاء القلوب عداوة فلا يجتمع احد بصاحبه الاّ على نفاق وإذا احكمنا هذا هدمنا سور الخير وحصنا الشر تحصيناً يحفظه من البر والاحسان وحيث ان هذه الاعمال من الخشونة البهيمية ولا يليق بمقام الانسانية ان ينسب اليها مثلكما فقد كتبت اليكما هذا الايقاظ لتنتبها وتتبصرا فيما فيـه صالحكما فان رجعتما عن هذا السعي الشنيع فزتما برضى الله تعالى ومحبة الاخوان وان ابيتما الاّ اجابة الجبلة السيئة في كل ما همت به زدتكما وصفاً تعرفان به ويحذر منكما من يغتر بظواهركما من رجال الانسانية والامل في جانب الله وصولكما الى الرشد وما ذلك على الله بعزيز

رئيس الشرطة

الحق

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوافي افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

اعتراضات على التنكيت

١ كنا نظن انها صحيفة تنكيت صحيح واذا بها حكايات

الجواب

لو قيل لك في وقفتك وقلت اشمعنه فقال لك عاجز وقليل الحيل لكان كفاية في هذا الباب فالاولى ان يكون التنكيت ادبيا وهو سياق الجد في معرض الهزل ولك ذوق تطبق ما تقراه على ما تراه والقصد من الصحيفة التهذيب فتنبه

٢ سهرة الانطاع وعربي تفرنج تضرر منها كثير من الناس

الجواب

عدم حصر رسائل الثناء على الصحيفة يكذب ما تقول ولا يتضرر من سهرة الانطاع الا من آلف المعاجين وهذا لا علاج له فقد فسد مخه ثم هو التلهيل في عصر تحلت شبانه بالآداب وعربي تفرنج لا يتضرر منها الا من اشتدت عنده كراهة بلاده وبغض لغته وقبح مذهبه فهو يعادي من يذم تفرنجه . اما المهذبون من مواطنينا الذين سافروا الى اوروبا واكتسبوا فيها العلوم وجاءوا لنفع اوطانهم فهم العدد الكثير يدلنا على هذا الاطباء والمهندسون والكيماويون والقضاء والمترجمون الذين يصرفون معارفهم في خدمة بلادهم مع التمسك باللغة والمذهب والعادة وهم في مقام المدح من السابقين

تسمية البهيم بالمتوحش ظلم من الانسان

ايها الكامن في جلد الانسانية

طالما قرأنا وسمعنا عبارات ملئت بها الكتب وضاقت بها اعمدة الجرائد تذم التوحش وترمي مرتكبه بفساد الاخلاق وفقد الادراك غير اننا لم نقف على هذا التوحش ما هو ولا على الفرق بين التوحش الانساني والبهيمي ولا على من ارتكب التوحش اولا من القسمين . فقد جرت جياد البلاغة في ذمه وتقبيحه . وانطلقت الالسن تسعى في ذم هذا المظلوم غير ناظرة الى حامل فكيها ولا معترضة على ما يجنيه ربها من ثمار اغراضه . ولا يد للغافل من منبه وللضال من مرشد فالاذان متفتحة ولكن من ينطق والاعين ناظرة ولكن ما ترى والافكار مهياءة ولكن الى ما . والالسن ناطقة ولكن بما . وهذا ما يطلب من اليراع شرح الحال ومن الاساتذة تلقين الانسان فقد شكا القلم شدة الظماء وتالمت الدواة من طول مدة الحمل وكاد المداد يصبح ماء آسنا وامست الاوراق حشايا ومتكآت . فرحمة هؤلاء الضعفاء من محاسن الاخلاق . وان ضقنا صدرًا بما يسطره القلم وجفينا طول لسانه سمعنا منه مقالته الاولى وتاملناها فان ابلغ في

المجد رفعناه الى منبر الانامل ليخطب السطور بما تنشرح به صدور الطروس وان هذراو خلط سلطنا عليه سكين الغيظ تفريه وتجعله شظايا وبقرنا بطن الدواة في حجر الاوراق ليكون المداد ثوب حداد على ضياع الآداب وفقد الالباب : فانه يقول

كتبت فيما مضى ان الحيوان اذا نفر من الحضر ونبدّى جهل الانس ومال الى الغلظة والقسوة وصار وحشيًا مفترسًا يخاطر بنفسه في القفار والكهوف والمغارات ويحملها على تحمل مشاق الجوع والظماء والحر والبرد والوحدة والوحشة لا يبالي في ذلك مات في حينه اوغدٍ وهذا الحد الذي وصله بحرمه من وصف التمدن ويطلق عليه اسم التوحش . فانه انف من الاقامة في المدن ورضي بشوامخ الجبال بدل القصور العالية وبسارب الشعوب بدل الشوارع المنظمة وبالفيافي الشاسعة بدل الرياض الزاهرة وبالكهوف الغائرة بدل الحصون المشيدة . وبالوحدة الموحشة بدل الاجتماع الادبي . وبالكساء الطبيعي بدل الثياب المصنوعة . وبالادراك الفطري بدل المعارف المؤلفة . وبالغذاء المباح بدل الاطعمة المحجور عليها

الاّ ان هذا المسكين لم يجن ذنبًا يعاقب عليه ولم يقترف سيئة تقضي بالانتقام منه . ولا نعل مع الانسان ما يبيح سجنه او تعذيبه ومع ذلك فانه محل الذم مع براءته منه ومرجع الهجو مع طهارة عرضه يقتل في اي مكان وجد وان لم يكن مجرمًا ويوسر عند التمكن منه وان لم يحارب ويذبح بلا جناية ولا حكم ويطرد من اوطانه ظلمًا وهو المختط لها التعب في بنائها يظنه الانسان قويًا وهو يطرد بعصا الاغنام ويراه شديدًا وهو اضعف من الاوهام ولست ادري بماذا حكم على هذا الضعيف بالتوحش بعد تسلط الانسان عليه ومن وسمه بالقوة بعد صيده بتفويق السهام اليه . ومن عرّفه بالمغتال بعد بعده عن العمران

لو انصفته الحال وساعدته الايام لسمي زاهدًا في الرجود او خائفًا من الذل والعبودية او كارهًا للتعصب او راضيًا ؛ لكفاف اومحبًا لراحة الفكر او مؤتنسًا بنفسه او قانعًا بنصيبه او حذرًا من شر الاجتماع وسطوة عظماء العصبية او ما شاكل ذلك مما تقتضيه العزلة والبعد عن المنغصات . ولكنه تعصب عليه الانسان فرماه بكل ما قدر عليه من القبائح على انه ما شنّ غارةً على مدينة ولا نازع ملكًا في ملكه ولا عارض اميرًا في حكمه ولا احدث ثورةً في امة بل هو النائم في كنه السارح في ساحته الراضي بطعوم ارضه ونور سمائه . وما تعلّم الاغتيال والهجوم الا من الانسان فانه يدخل عليه في ارضه بغير اذنه ويناوشه في حجره بلا حق ويخرجه من دياره من غير بيع ولا استئجار وان رآه ماشيًا في سبيله غير متعرض لاساءة احد أبى ان يتركه ممتعًا بحياته الطيبة وقتله غيلةً او اسره بغتة فمن هذا التعدى تعلّم المدافعة . وبطمع الانسان عرف

الافتراس ومن حقد عليه اخذ حذره فاصبح ذا اخلاق حرة وخليقة طبيعية لا يطلب الاذى ما دام آمناً في جحره ولا يجبن في القتال متى غولب عليه

ومن الجاء الانسان الى ذلك لا يعد متوحشاً بمعنى متعد ولا بمعنى غير مؤتنس فكم معه من نفوس يميل اليها ويعطف عليها وكم حوله من عائلات يراها وتراه وجنود يحمل بها ويدافع . فان جنى على انسان فمنه عرفت الجناية وان خان احدًا فعنه اخذ الخيانة وان رأينا مولوده يخرج على فطرة ابويه قبل ان يتعلم علمنا ان افعال الانسان من عهد وجوده اثرت في ابويه وجرى هذا في دمائهما وما ولدهما الا خلاصة هذه الدماء الممتزجة بافعال الانسان . فما يفعله الحيوان من الاغتيال بمجرد وقوع نظره على الانسان فهو عاقبة تعدي الانسان الاول على من عاصره واساءته التي توارثها هذا المسكين توارث بعض الامراض حتى صارت من سجاياه

على انه صاحب الارض وواضع اليد ومختط الديار قبل ان يوجد الانسان وقد تطفل عليه الانسان وتغلب اليه حتى سكن دياره وزاحمه فيها وبعد ذلك كافأه بالتضييق عليه وابعاده من المعمور ولو تمكن من فيافيه لاغتصبها واعدم هذا النوع الشريف

وانظر الى بعض الحيوان الذي احتال على الانسان وخضع اليه حتى شاركه في المسكن والمطعم والمشرب وعند ما امن الانسان منه اخذ يعلمه العداوة ويغريه على ابناء جنسه حتى اخرجه من طوره وصيره مع امثاله في تضاد وتغابن وكان لا يعرف عداوة الجنسية قبل اختلاطه بالانسان المتمدن (هذا معنى يذاق بالمعارف لا بالمغارف) فهذا المسكين في شقاء وان سكن البيوت وسجن وان نام على فرش لينة وعذاب وان جرى خلف الانسان بلا قيد ولا رباط الا ان هذا الذي فسدت اخلاقه بمعاشرة الانسان وتغيرت طباعه بالمدنية صار منحوس الطالع لا يمكنه العود الى وطنه للوحشة التي اعترته في الامصار ويستحيل عليه ان يلتحق بالانسان وان تكلم بلسانه وعمل اعماله لمخالفة الخلق وتباين الطبع فكانه صار في الوجود قسماً ثالثاً بين الانسان والبهيم وما صيره كذلك والجاه الى النفور من جنسه والزم القسم الثاني سكنى الوديان والكهوف الا الانسان

فهل المتوحش فيهما من خاف على نفسه من رفيقه فسكن البراري وحصن غابه وبات حذرًا من عدوه ام من دار في الوجود لا تسعه ارض ولا يحجبه خلق ولا يرعى جنساً ولا يقنع بملك ولو كانت الكرة في قبضته . الحكم في هذا لذوي العقول السليمة ولعلهم لا يتعصبون الى الجنسية ويحكمون بالمسمى (بالعدل) وان لم يترتب على الحكم اثر الان فان الانسان لا يرجع عن البهيم بعد ان تمكن منه والبهيم لا يميل الى الانسان بعد ان تمكنت العداوة وعلم غايته عند الانسان وان علم بعض حاله في جانب

البهيم الا اننا نذكر نبذة ما اختص به لنعرف هل هو خالص الانسانية او مركب منها ومن البهيمية فيكون الوجود مسكونًا بحيوان واحد الانسان رب المعارف واهل التكريم وجد على احسن صورة وخلق في احسن تقويم . له الادراك والتمييز والتخيل والنطق والاعمال البديعة والافعال العجيبة اجتهد حتى استخدم الوجود السفلي في مهامه وقد وقف في الوجود لا يرى له مناظرًا غير انه وقف عند افكاره وجعل نفسه حكمًا بلا محكم فهو يقضي على هذا الحيوان بالتوحش وذا بالخيانة وذاك بالجبن وغيره بالنقص

وكأن عينيه ما نظرتا الاّ ما باين مقرها وعميتا عن هيولاه وما يصدر عنه . واذنيه ما سمعتا من لفظه قبيحًا ولا من غيره الا مدحه وان كان مذمومًا وشكره وان كان مسيئًا . فقد نظرنا في سيرته مع البهيم فوجدناها ظلمًا وتعديًا ونحن ننظر لسيرته مع ابناء جنسه لنقف على نتائج افكاره وغايات اعماله بحيث لا نخص بالنظر بعضًا من النوع وانما نجعل الشرح مطلقًا لينظر اليه مهذب الاخلاق (فانه المقدم اليه هذه الافكار) ليبثها في ابناء جنسه ويكون عونًا للمهذبين في اتعابهم التي يتحملونها ليصلحوا من اخلاق النوع ما افسدته الجهالة ويحيوا من غيرتهم الادبية ما امانته الاغراض والاهواء

ولا يعجل ذو غرض بالتهور والجدال فان هذا من التوحش الذي نحن بصدده فان ابى الا مصادرة القلم كان الداء عضالاً والمبتلي به على شفى جرف العدم . وفي اليقين ان شيوخ العصر استمالتهم المعارف بعد التفرق وشبانه رضعوا لبانهـا اطفالاً ولبسوا ثياب الكمالات فتيانًا . فلم يبقَ الا غبي يرى السهام موجهة اليه فيغضب او عتُل ينظر ما لا يناسب اخلاقه الفاسدة فيفحش او جبار يعلم ان ارض جبروته خسفت فيزمجر . وهولاء ما يدعوهم لذلك الا عدم تهذيب اخلاقهم وجهلهم بالحقوق الانسانية والواجبات المدنية . وهم على علاتهم موضع الكلام ومحل التحكيم . على ان القلم سيقتصر على مشاهد او مفروض او محفوظ ومن كانت حجته العيان الجم معارضه

اي انسان ما احسن اصلك واجمل شكلك واعز نفسك واغزر علمك واوفر عقلك

فيا ايها الحسن الاصل ما اقبحك عند الفخر الخارج عن حدك والمباهاة بما لا تحسن نظمه او عمله والكبر المبني على تخيلك الفاسد انك الفريد في الوجود . ويا ايها الجميل الشكل ما افظعك عند المقاتلة واصعبك عند التهور واشدك قسوة عندما تحمل على اخيك وتسلبه حقوقه او تقتله لغرض من اغراضك ويا ايها العزيز النفس ما ابعدك عن الحق عندما ترفع نفسك على اخيك وتنظر اليه نظر المحتقر وتضع من قدره ما عرفه لك تساويه معك واوجبه اتفاقكما الخلقي . ويا ايها الغزير العلم ما اجهلك عندما ترى غيرك دونك في القدر وتغضب اذا اخل بتعظيمك وتسبه عندما يترك تقبيل يدك او لثم اطراف ثوبك

وما اصغر قدرك عندما تنظر الغير بعين الجهالة وانت قادر على تعليمه وترميه بفساد الاخلاق وانت قادر على تهذيبه . وما مقامك في الوجود الا اصلاح ما فسد من الجاهل الذي كنت مثله قبل علمك بل الذي عرفت به . فما ابغضك عند ما تحجر علمك على النقد وتمنعه من المستحق استبدادًا منك على اخيك ألا ترى انك بهذه الطباع فاسد الاخلاق تحتاج ما يحتاجه الجاهل من التهذيب بل انت عين الجاهل بل الفارغ من روح المدنية . ويا ايها الوافر العقل ما اجهلك عندما تقابل المسيء باساءته وتخاطب ضعيف العقل بما لا يحتمله فكره ظنًا منك انه في قوتك وتمكنك مدرك لما تقول قوي على الخصام والجدال بعد علمك بنزوله عنك وانحطاطه عن درجتك هلاّ عاملته بما يناسب فكره وتحتمله قواه فغنمت افادته واكتسبت راحتك ويا ايها الموصوف بالكمال ما انقصك عندما تمشي في الاسواق مختالاً متكبرًا كأنك مارٌّ بين البهائم والحشرات ولو نظرت عن اليمين وعن الشمال لرأيت ما تخجلك من امثالك المتحلين بحلية الكمال السارين في سكينة ووقار وخشوع ويا ايها الفرح بما ملكت يداه ما احزنك لو تاملت المضطر يتضور جوعًا والبائس ينتفض بردًا والغريب لا مأوى له يستكن فيه واليتيم لا قيّم له يرشده ويعلمه والمريض المعدم لا مال له يطبب به نفسه ولا متاع يبيعه لينفقه في حفظ حياته افتركك ولما لك قل او كثر فانك تحجر على الانسان قوته ومسكنه وملبسه بما تصنعه من اكتناز المال وما ظهرت الا لتخريب البلاد من حصر النقد عندك وعدم تمكن الافراد ما يبتاعون به ما يلزم لعمار الديار فتعسًا لك ما حييت وسحقًا لك بعد موتك ولا مرحبا بك اذا قدمت ولا سلامة تصحبك اذا ذهبت . ويا ايها المتصف بهذه الصفات الذميمة ألا يدلك البرهان على فساد اخلاقك واحتياجك الى مؤدب يوقفك عند حدودك ويعلمك ما تطهر به دنس الطباع وتنظف به قاذورات الجهالة ويعرّفك قدر اخوانك ابناء جنسك ألست ترى نفسك من المتوحشين المقتالين قطاع طريق التقدم معدمي الحياة الادبية الساعين في خراب الاكوان . ويا ايها المدعي الوطنية وهو يسعى في اضمحلال بلاده ويميل بجانبه الى كل بعيد عنها ما اضرّك على بلدك واشدّك على جيرانك واخوانك وما اغفلك عن حقوق مظهر وجودك وسماء سعودك ومسرح روحك ومقرّ شبحك لو علمت الوطنية ودرستها على خبير بها لعلمت ان البلاد محتاجة الى فكرك وقوتك والاهل مفتقرون الى مالك والارض مضطرة الى خدمتك والعمار موقوف على اتحادك وبعدك عن النقائص وما يكدر صفو الراحة العمومية او يجلب شرًا على الامة بتهورك وعدم تبصرك في العواقب . تموت في غرضك وانت تحيي الكثير من غير اهلك وتلتذ بشهواتك وانت تنغص حياة الالوف ذهبت باميالك في طريق آمالك فبوئت

بغضب الأمة وتحط البلاد . ويا ايها المنتقم من مثيله كفرت نعمة النوعية وجحدت فضل الجنسية فاصبحت وحشا طبيعيًا لا متوحشًا تطبعًا . ويا ايها المدعي حرارة الدم هلا صرفتها في استخلاص نوعك من الخشونة وبذلتها في تهذيبه وتأديبه ليكون عونًا لك اذا عرف قدر نفسه ولكنك من النوع الذي وجد من مادة امشاج خفقت عليه الاخلاط بالحيرة والانفعال التجاذبي بتضارب الاضداد فوقف يفعل الاساءة وهو مرتاح اليها ثم يندم في الحال ويقدم على الامر لابرده راد ثم يرجع بادنى اشارة ولو ثبت على قدم واحدة لملاء الوجود عجائب ولم يترك من الكرة مقدار ذراع الا عمره ولكنه سلم نفسه الشريفة الى اغراضه فانزلت درجته من معالي الانسانية الى حضيض البهيمية

فمن تنطبق عليه هذه الصفات ويحكم بعدها بتوحش البهيم وتمدنه وهو الذي اضله وظلمه واضاع حقوق نفسه وتوسط في ضياع ثمرة حياته الا يعلم كل ذي لب بعد ذلك ان تسمية البهيم بالمتوحش ظلم من الانسان

مجلس أنس

جمعنا مع بعض النبلاء مجلس انس ومجمع مسامرة فتفاوضنا في الاخلاق صحيحها وفاسدها وتجاذبنا طرفي الوصفين . وارسلنا في كل غرض سهمين . فارتفعت المحاورة الى مقام الجدال . وبلغ الكلام مبلغ المصارعة والنزال . وخفت على كاس الانس ان يتكدر . وجوّ السرور ان يتغير فقطعنا لسان الجدال عن سيره . وخضنا في حديث غيره . وما زلنا نتصرف في الكلام . ونقوم من مقام الى مقام . حتى افضت المذاكرة الى تقاعد الاغنياء . وتهور الاغنياء . وموت صناعة البلاد . وكثرة البغي والفساد . فظهرت في بعضنا الحدة . ومالاءه من النادي عدة . ووصفوا تلك الشرذمة بصنات العصمة . ودفعوا عنها كل عيب ووصمة . وقالوا ما حل وثيق العروة . الا فقد المال والثروة . فلو كان بيدهم تجارة وبضاعة لملاوا الشرق بمحسنات الصناعة وما الزمهم السكوت . الا احتياجهم الى القوت فهم يدفعون الكسل . بلسان المثل . العين بصيره . واليد قصيره

فقمت قيام اسد ترك عرينه . وتتبع اثر الفريسه وقلت

سلوني عن الامر الجليل فانني
عليم باخلاق الرجال خبير

لا اذكر لكم اهل القفار والآكام . ولا رجال الهند والشام فربما انكرتم ما هنالك وقلتم ليس الامر كذلك وانما اقتصر على مشاهد تبصرونه وحاضر تعرفونه لأقيم الدليل مني وعليّ واقوي حجة من انضم منكم اليّ اذا فرضنا ان بمصر واسكندرية وطندتا الفي انسان من المغرمين بالشراب والفي رجل من المتغزلين بها تكات الحجاب وثلاثة الاف ممن يفضلون الحشيش على الحان وخمسة الاف من اصحاب الشغف بالغلمان واردنا ان تنظر

لما يجمع من مصرف هؤلاء في هذه السبل المضلة من غير تغال ولا اخبار بالحقيقة لرايتا مجموع ما يصرفونه في الملاهي وفساد اخلاقهم وذهاب ثروتهم واتلاف عقولهم هذا المقدار الذي تراه بوجه التقريب لا التحديد

الفا سكري في ثلاثة انصاف بيره كل ليلة باعتبار النصف بقرش ميري فمجموع ما يصرف في العام ٣١٦٠٠٠٠ والفا رجل من عاشقي الغيد ينفق كل منهم من ماله في كل شهر ثمانين قرشاً فمجموع ما يصرفونه في اثنى عشر شهراً ١٩٢٠٠٠٠ وثلاثة الاف من الحشاشين يصرف كل منهم قرشين كل ليلة فمجموع ما يصرف سنويا ٢١٦٠٠٠٠ وخمسة الاف من المتغلمين يصرف كل منهم خمسين قرشاً في كل شهر فمجموع ما يصرف في العام ٣٠٠٠٠٠٠ ومجموع ما يصرف من الاقسام الاربعة ٩٢٤٠٠٠٠ عبارة عن ٩٢٤٠٠ جنيه ثم نفرض ان بقية اهل البلاد تصرف نصف هذا المقدار وبعض الاعيان والمتسرين يصرفون مقدار النصف ايضاً فيكون المجموع ١٨٤٨٠٠٠٠ عبارة عن عدد ١٨٤٨٠٠ جنيه مصري وهذا خلاف ما يصرف في المجالس الخصوصية والهدايا والمعاجين والقمار والنمرة وخلاف من يشرب عشر كبايات او عشرين تعميره او يقيم في بيت الفحش شهراً او يتخذ له مجلس ولدان كل ليلة فان هذا يفضي بنا الى حد نحكم فيه على انفسنا بالجنون واليأس من اتصافنا بصفة الانسانية .

فاذا فرضنا اننا في احتياج الى معامل (فابريقات) تحيي بها الصناعة واهلها وضربنا العظيم منها في الصغير في خمسة وعشرين الف جنيه لا فتحنا في سنة واحد سبعة معامل للصناعة واذا استخدمنا في كل معمل مائة من تلامذة مدارسنا في الكتابة والترجمة والتوكيل لوزعنا فيها ٧٠٠ من اهل المعارف واذا استعملنا خمسمائة من العملة في كل معمل كان المجموع ٣٥٠٠ وبضميمة اهل المعارف اليهم يكون المجموع ٤٢٠٠ ثم نصرف النظر عن ارباح هذه المعامل وعما يزيد من اهل الخبر ونقول اننا اذا ادمنا على ذلك عشر سنين يكون مجموع المعامل سبعين معملاً ومجموع من يستخدم فيها من اهل المعارف سبعة الاف ومن العملة خمسة وثلاثين الفاً ومجموع ذلك الثان واربعون الف رجل . ولا شك ان اثنين واربعين الف رجل تشغل خمسة ملايين من الناس في اعداد ما يلزم لصناعتهم من المزروعات وغيرها وتصريف ما يصنعونه بالبيع والشراء والعسفير والشيل والجر والتوسط وغير ذلك مما تقتضيه تلك الاعمال . وهذه ثروة لم تبلغها مملكة من الممالك في مدة عشر سنين ثم مدة الثروة تكونت من اثنى عشر الف ضال في وسط خمسة ملايين من الناس مع صرف النظر عن ارباح المعامل من اول سنة الى العاشرة

فقام احد النبهاء وقطع على الخطابة وقال ان قلنا هذا المبلغ يصرف الان من اهله فلمَ لم يفتح هذه المعامل من ياخذها .

فقلت له سيدي لو كلفت نفسك بالسعي الى كمرك اسكندرية ووقفت من دفاتره على مقدار ما يدخل من المسكرات لعلمت ان في اوروبا الف معمل تشتغل على ذمة الشرق ولم ينتجها الاحساب القرش والقرشين الذي قدمته اليك او تنفضل معي نزور البير والخمارات وقهاوي الحشيش وبيوت المومسات لتعلم ان العدد الذي قدرته لك لا يبلغ عشر ما تراه وان مصرفهم في كل ليلة يزيد عن حسابي عشرة اضعاف

فاهتز احد المهذبين وضرب الكف بالكف وارسل الدموع حزنًا على فقد الرشد وضياع الالباب وقال بابة وسيلة نصل الى الخير الثروة التي ذكرتها ومن يحفظ لنا نظام ما لقيتنا اذا تركنا اللهو واتبعنا نصحك وطريقة اقتصادك

فقلت له الامر سهل ياولدي فما هو باكثر من اجتماع الاعيان في كل مدينة وعقد جمعية صناعية يكون صندوقها في ضمانتهم وينشر ذلك في الجرائد والطرقات وتنبعث النبهاء في الجامع والقهاوي والبير واماكن الملاهي ترشد الاميين وتنصح القراء وتحثهم على معرفة صناديق الاقتصاد وابداعها المبلغ الجزئي الذي لا يعز عليهم صرفه في اتلاف عقلهم واخذ ورقة سهام به فاذا تمت المبادي واردنا الاخذ في العمل جمعنا من علماء الهندسة والصناعة الذين تربوا في المدارس من نثق بافكارهم ونعتقد امانتهم وكلفناهم النظر في المحل اللازم الى المعمل والصنف الذي نصنعه اولاً وارسلنا بعضهم الى اوروبا لاستحضار الآلات اللازمة والادوات وهذا يسهل جدًّا اذا سمع الضعفاء ان الاغنياء فتحوا محلاً يدخرون فيه الى الفقير مالاً يسد خلته ويدفع به نوازل زمانه

فكيف مع هذا تدّعون الفقر وتلتمسون الاعذار الباردة وتدفعون عيب التقاعد والاهمال عمن قدر على هذا العمل العظيم تالله اننا لفي نعمة ولكن لا نعرف قدرها وفي ثروة ولكن لا نحسن ادارتها وفي عزة ولكن لا نحافظ عليها . ثم لا نجد لنا حديثًا الا الطعن في عمالنا وتقبيح اهل المعارف فماذا تصنع العمال اذا لم يتنبه الراي العام لاجتماع كلمته واحياء بلاده وماذا تفعل اهل المعارف اذا صرف الفقراء والمتوسطون نقودهم في الملاهي وفرح الاغنياء برصّ الجنيه في الصناديق فضلاً عما تراه من السب وما تراه من الايذاء وما تعامل به من الاهانة والاساءة ولو نظرنا الى الممالك المتقدمة في الثروة وبحثنا في مادة ثروتها لوجدناها وحدة الاقتصاد وهيئة الاجتماع فان كل مملكة كائنة ما كانت تعجز عن تقدم جميع اممها لما هي مبتلاة به من الدفاع الخارجي والنظام الداخلي وما قوّى سطوة الممالك العظيمة وايد كلمتها الا اممها المجدة في تعظيم الثروة . فتعسًا لقوم لا يقلدون الا فيما يذهب بالجد ويميت روح البلاد . وسحقًا لامة ترى باب النجاح مفتوحًا ولا تلجه وتبًّا لفئة تمكنت من معدات الثروة واهملتها اقول قولي هذا وفي الصدر زفرات وفي القلب حسرات واراكم وجدتم في هـذا

الخطاب حلاوة ولكنها حلاوة شقت مرائر
فصفق المجلس استحسانًا وكاد المعترض يرقص طربًا وموافقي يطير فرحًا واخذ الكل بضرب الحسبة ويعيدها ويخبط فيما يصنع بالمحصل من مصروف الملاهي فبعضهم يقول نلتزم ورشة بولاق وبعضهم يقول نعيد ورشة قليوب وآخر يقول نصلح ورشة شربين وبعض يقول ندبر ورشة فوه وكثر القيل والقال فقلت لهم مهلاً حتى انشر هذا الحديث على اهلينا ومواطنينا لعلنا نجد في الضرع رضعة وفي البئر رشفة ونسمع بفتح هذه الصناديق او نعلم ان الطباع سكنت والحمية خمدت والنفوس بطرت والغيرة عدمت ولا نسمع الا قولهم ما هذه الحسبة كنا نظن ان نديمًا من المتمدنين فاذا به من المخرفين

حوادث خارجية

اهم ما في جرائد البهدلة (١) ان حزب الضلال تقوى على حزب الكمال فأخذ يبعث بعوث البراطيل الى طنطا (٢) ويوجه طلائع الغانيات الى درب القمر وجيش الحشاشين الى تل الحدادين وفرقة اللصوص الى الشوارع المزدحمة والسوامر وقد عينت الفصيلة الاولى من المغنيين الى الخيام والثانية ذات الآلات الغريبة الى البيوت والثالثة الى المحاشش والرابعة الى السوامر والاكياب وحصنت قهوة الصباغ بالادبية وقهوة اسبيرو بالحراميه وقطع المحطة بالشرطية وسوق البهايم بالنصابين والخشابه بالنشالين وارسلت العيون والارصاد من المخرفين في سائر انحاء البلد حتى صار محاطًا باستحكامات القبائح فلا يتصور وصول العقل اليه وقد سلمت قيادة هذه الحرب المائلة الى الشيطان الرجيم ومن مقدمات الاخبار يعلم انهم سينتصرون على التقوى ويهزمون الكمال شر هزيمة وبمخابرة الانسانية مع الدين في شان حمايته اهلها اجابها بقوله هذه دماء طهرا الله منها سيوفنا

(١) البهدلة اسم مملكة الجنون وهي على شاطئ بحر الجنيهات تحد بالخمور من جهة الغرب وبالعاهرات من جهة الشرق وبالمضلين من جهة الجنوب وبالمخرفين من جهة الشمال واول من اختطها ملك الضلالة الجهل وبها مقدار سبعة وتسعين من مائة من العالم ومواسم البهتان فيها دائمة الرواج وحظ المسجون فيها لا نظير له في الوجود وصناعة اهلها افساد ما احكم العقل وتحسين ما قبحه الادب ولهم في هذه الصناعة تفنن عظيم واقتدار على المخترعات. وحزب الضلال فيها اهل الفسوق الغلاة في الحرية البهيمية وحزب الكمال رجال الصلاح والاداب وكان هذا الحزب صاحب الشوكة والصولة في عهد المغفور له العلم الشريف موسس هذا الحزب وبعد وفاته ضعفت قوته وقل عدده فاصبح حزب الضلال صاحب الامر والنهي

(٢) طنطا اسم بلد من اعمال الغربية

بها مقام الحسيب النسيب سيدي ومولاي السيد البدوي وهو مزار جليل يتبرك به غير ان حزب الضلال قلب موضوع الزيارة وهتك حرمة الاولياء واتخذ البقعة الشريفة ساحة بهتان وميدان ضلال حتى صار التقي المخلص يقراء الفواتح من بعد خشية روية المنكرات و يزور المقام ليلا عند ما يكون خاليًا من المخرفين ولا شيء يوثر في النفوس الطيبة اعظم من جعل بقاع التقوى والتبرك ملعبًا للجهلا ومسرحًا للفجار فلو قدرنا صاحب المقام حق قدره لدخلنا البلد خاشعين غاضين الطرف تأدبًا في هذه الحضرة الجليلة وعسى ان نرزق بذوي غيره على السادات يطهرون موالد الاشراف من القبائح والفجور وينزلون الاولياء منازلهم من حيث الكمالات والاعتبار

حوادث داخلية

اشتد الحر امس فذهب الناس افواجًا الى بوزتي نخل وعشامه (١) حتى ازدحمنا ازدحامًا غريبًا وكانت المواجير فيها تزيد عن عدد العمائم والقدور فوق عدد الطرابيش وقد انقسمت كل بوزة عدة ممالك ولكل مملكة سلطان يدبه امر الدوالق ويدفع جيش الذباب عن المواجير وراج فيهما صنف الترمس وعقد عليهما دخان الحشيش سحبا تمطرهم غلالات فلما جن عليهم الليل انشروا في الطرقات يباهون الخارجين من بيرة تريسته ويفاخرون المزدحمين على قنلك ثم تلاعب بهم النسيم فذهب البعض الى البيت محمولاً والبعض الى الضبطية في عربية السكارى وما طلع النهار الا واصحاب البير والبوز تلعب بالجنيهات ومجلس المخالفات يحصل الغرامات . وبلغنا ان ستكون ليالي هذا الاسبوع ابهج من الماضية وعندما تصلنا اخبارها ننشرها على قراء صحيفتنا ليضحكوا على الذقون

روى عن امه التخريف طفلاً

مرّ احد غواة الحمير بطريق ليس فيها كثير من الناس ومعه حمار ربط لجامه في برذعته وتبعه من مقوده (حبل الرشمه) وسار معجبًا بسيره خلفه رافعًا راسه ناصبًا اذنيه فجاء اثنان من اللصوص وحل احدهما اللجام ووضعه في راسه وحمل البرذعة على كتفه واخذ الثاني الحمار وذهب به والغاوي فرح بمطاوعة حماره له وسيره خلفه بلا عنف حتى وصل سلّم البيت واراد ركوب الحمار فلما التفت وجد الرجل مربوطـًا في اللجام حاملاً البرذعة فألقى المقود من يده واصفر وجهه واضطرب وارتعد وقال للرجل من انت فقال له انا حمارك يا سيدي وانا آدمي مثلك وكنت متزوجًا بابنة عمي فلما تزوجت عليها سحرتني حمارًا وها انا بين يديك

(١) نخل وعشامه جاريتان من السودان طلع نجم سعودهما في روس جهلتنا فاستضأتا بنور الجنيه حتى وصلتا جنة الثروة في كوم بكير فهما في فردوس الاستغفال تتمتعان بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

فقال له الغاوي اذهب حيث تريد فقد عتقتك لوجه الله تعالى

وبعد يومين ذهب الغاوي ليشتري حمارًا من سوق الحمير فوجد حماره معرضًا للبيع فوضع فمه على اذنه وقال له سحرتك ثانية يا مسكين فلما احس الحمار بفمه هزَّ راسه وحرك اذنيه فقال له لو نطقت وكلمتني بالعربي فاني لا اشتريك مرة ثانية

(التبكيت) هكذا تكون الغفلة والجهالة فان هذا البهيم تمكنت منه الخرافات حتى تصور ان السحر يقلب الحقائق غير ان مثل هذا لا يكاد يرى في زماننا فقد تحلى عصرنا بشبان رضعوا ثدى المعارف وتربوا على محاسن الاخلاق فلا يصدقون الا العقليات التي تسلمها العقول السليمة وما ذلك الا لانهم تهذبوا اطفالاً وتربوا على افكار حرة لم يعرفها هذا الذي روى عن امه التخريف طفلاً

التماس عذر

لم يبقَ بمكتب الادارة ولا نسخة من العدد الاول والثاني وكثر علينا طلبها فنعد حضرات النبهاء مشتركي الصحيفة باننا سنطبع العددين ونوزعهما لكل من لم يصلاه ونلتمس منهم العذر في التاخير الان فان جهل المقدار المطلوب يمنعنا من الطبع قبل الوقوف عليه والجوابات الواردة بطلب الاشتراك لم يخل منها وابور مع تزايد عددها كل يوم عن سابقه فنشكر لاهل الادب الذين شرفوا صحيفتنا بمطالعتها واستأسرونا بمساعدتهم فان من رأى تتابع المخاطمات وازدحام نبهاء قطرنا قال هكذا هكذا والا فلالا

منثورات

(١) ثلاثة طرابيش وعمة وجدول في الوكالة بعد نصف الليل بساعتين (اي سكارى طينة)

الازبكية

(٢) تكدرت العلاقات بين السكرية والخمارين بسبب منع النسوان من دخول الجنينة

(٣) قفلت احدى البير بسكندرية اربعاً وعشرين ساعة بسبب تأخير الوابور خارج البوغاز بالبيره

بلغ عدد المضروبين على قفاهم بالبانتوفلي في الطنبلي ليلة امس سبعة عشر رجلاً

خناقة قهوة الجسر في المنصورة انتهت بضياع ساعة وخاتم الماس وعاد الكل الى ما كانوا عليه من السكر والتحشيش

علم من الجرائد الوهمية ان اوروبا كتبت الى خماري الشرق بعدم امكان ارسال مشروبات الان حتى يستحضروا اخشاباً من ممالك اخر لعمل البراميل والبتاتي وانه اذا كثرت المواسم بالشرق يرسل اليهم قدر اربعه ملايين من الفوارغ

وفي جريدة اخرى ان اصحاب الخيول في اوروبا حجروا على نصف محصول الشعير

لماكول المخبول لتكون بحيف النصف مع سكارى الشرق

قبض على زعيم النهتك وهو دائر حول الحصان بالازبكية ومعه عشرة غلمان واربع نسوة بهيج الشبان ويحرضهم على ثورة بها يكسرون جيش البراميل ويحاربون حصون الخمارات ويهجمون على بيوت العاهرات وسنستأصل الانسانية رجال هذا الحزب المضر بهيئتها حتى لا يبقى اثر لاهل الضلال

تذكار

لما جلس نجوس على كرسي ملك مصر بعد ابيه ابزمبتكوس شرع في فتح خليج يوصل به النيل الى البحر الاحمر وبعد عناء شديد تلف فية مائـة الف رجل ولم ينجح في عمله فصرف عزمه عن فتح الخليج وشرع في عمل اخر يخلد به ذكره فامر جماعة من الصوريين (اهل صور من بلاد الشام) ان يكشفوا له حدود افريقية بأسرها فساروا في البحر الاحمر ثلاث سنين حتى طافوا حول افريقية وعادوا في اخر الثالثة الى مصب النيل

(التبكيت) يسنجي المصريّ منا اذا علم ان المتقدمين حاولوا مـا رايناه الان من فتح خليج السويس ولعدم الآلات المعينة على نجاز العمل صرفوا عزمهم عنّة واذا علم ان مائة الف رجل ماتوا في هذا العمل وصل بفكره الى قوة المملكة اذ ذاك ومقدار تعداد اهلهـا الناشيء من العمار والتمدن وان مائة الف لكثير فلو كانوا موجودين الان وفيهم تلك الهمة والغيرة لفتحوا ما لك لاخليجا واذا علم سياحة الصوريين في البحر الاحمر ثلاث سنين قبل اختراع بيت الابرة بل قبل ميلاد المسيح (عم) بنحو ستمائة سنة خجل من الانتساب اليهم بعد جهله حدود بيته لا مملكته فضلاً عن افريقة ولو قابل هذا التقدم العجيب بهمجية او ربا وجهالتها في ذاك الزمان ما بات معجبًا بما جاءت به الان مستحسنًا كل ما صدر عنها فرحًا برؤية مصنوعاتها بل كان يسح الدمع حزنًا على بلادته وياكل يديه ندمًا على ما فاته من العلوم وغيظا مما ابتلي به من الجبن والكسل والغباوة ولكن الكون دوّار والدهر ادوار

(عودٌ) ثم تغلب امزيس على ابن نجوس فانزله من تخت المملكة واستولى عليها بمساعدة اليونان له عندما فتح لهم باب التجارة وتركهم يتجولون في البلاد وفي مدته وفد على مصر سولون وفيثاغورس لتلقي العلوم فيها ثم تغلب قنبيس ملك الفرس على امزيس قبل الميلاد بخمسمائة وخمس وعشرين سنة فخرب البلاد ومحق المملكة بما فعله من استعباد اهلها وتكثير المظـالم والمغارم عليهم ثم جاء الاسكندر فاستخلصها من الفرس واجتهد في اعادة رونقها وبهجتها فكانت مدة البطليموسية فيها مدة عمار واحياء حتى صارت جنة للناظرين

مسئلة

رجل معه قفص فيه بيض فجاء اخر وساومه على ثلثي ما معه وثلث بيضة بثمن نقده اليه ثم جاء اخر فاشترى ثلثي الباقي ايضاً ثم جاء ثالث فاخذ ثلثي الباقي وثلث بيضة وفي الاحوال الثلاث لم نكسر بيضة من البيض ولم يبقَ معه ولا بيضة . فكم كان البيض وما صورة استخراجه نلتمس حلاً من اذكياء الحساب . م . ا .

التجارة

(كافيه دوافرانس)

	صـ ..
القهوة	٢
الكونياك	٣
البيرة	٤

(القهوة القزاز)

العرقي للفايق	١
وللسكران	٨
النبطه (للفايق)	٢
وللسكران	٢٠

(فنك وتريسته)

الكبايه الكاملة (الشوب)	٤
والنصف	٢

(قهاوي اولاد البلد)

الفنجال	½
والشربات	½

سوق المشروبات في غلية التحسين والقهاوي البلدي في برود والخبص متمسك والفسق بدون تغيير

اخبار اخر ساعة

اخذ الناس في تأمل ما جاء به التنكيت والتبكيت والعمل بارشاده والاخذ في اسباب الحزم وترك الملاهي وتجديد الصناعة فراراً من العيوب ورهبةً من الوقوع في الشبهات . وابتدأ النبهاء في نقد مقدماته والمحاورة في عباراته بكتابة ادبية ننشر منها خالي التشيع والغرض الذاتي

مراسلة

ع . ش . (٣٧٠) ترسل حوالة بالبوستة

اصلاح خطا

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٥	٦	نفال	فتيل
٣٧	١١	فطهرة	فطرة

الفهرس

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملايمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا يتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢ لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ١/٢ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٤ السنة الاولى

٦ شعبان سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٣ يوليو سنة ٨١

اخطـار
الى كذبة المرجفين

خص من شاء بما شاء فقوم للهداية وقوم للضلال ومن القسم الاول رجال الجمعيات واخص من بينهم رجال الجمعية الخيرية المصرية الاسكندرانية . ومن القسم الثاني اناس فطروا على اختلاق الاكاذيب وافتراء الاراجيف وهم فئة تعد بالاصابع واحد اثنان ثلاثه رابعهم مذبذب قد افتروا على حضرات الاعضاء انهم في تنافر افضى بهم للتأخير عن دفع المرتبات الشهرية فلا اطيل الكلام في ذم هؤلاء المرجفين واظهار قبائحهم ولا في شرح فضائل الاعضاء وحسن انتظامهم وقيامهم بمهام الجمعية والمدرسة اكثر من قيامهم باشغالهم الخاصة بهم بل اعد الجميع باني ساطلب رخصة بطبع كتابي المسمى « آثار الانسانية في تاريخ الجمعية الاسلامية » ليقف كل من اهل الخير والشرور على ما قامت به الاعضاء من الاعمال الخيرية وما اظهرته في خدمتها الانسانية الوطنية ويرى اسم كل عضو وما قدمه من المرتبات والادوات وما تبرع به تبرعاً خارجاً عن المربوط ويعلم ان المرجف بتأخير بعض الاعضاء كاذب مفسد لاعمال البر فقد اشتمل هذا الكتاب على احوال الجمعية جلسة بجلسة ويوماً بيوم وكلمة بكلمة والمحاورات التي جرت بين الاعضاء في شأن تأييد الجمعية وبقائها والخطابات التي ألقيت في محافلها والمدائح التي وردت اليها والمحاورات الادبية التى الفتها تلامذة مدرستها العامرة والتقلبات التي وقعت في ادارتها فان من طالع ذلك علم ان منافرة الاعضاء للحرص على الجمعية لامنافرة اغراض وان تأخير البعض لطلب يطلبه في شان الجمعية لا في شأنه فان غاية مساعيهم واقصى امانيهم بقاؤها خالدة باسمائهم واعمالهم الخيرية حفظهم الله .

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

حر الكلام كلام الحر

الكلام الحر ما كان غير مفيد بمشرب او عادة مقتصراً على شرح الحقيقة بلا حشو ولا تمبيق .

هذا التعريف الجامع المانع يلزمنا البحث فيما اطلقت فيه اعنة الاقلام وهو لا يخلو اما ان يكون موءلفاً علمياً او محرَّراً سياسياً . فالاول نوجد الحرية فيما كان مختصاً منه ببعض العقليات والفنون التهذيبية فانه عبارة عن تعريف مركب تقتضيه صناعة الطب او اخبار بتجربة تقدم الفلاحة او ارشاد يقتضيه مقام التهذيب او غير ذلك مما تدعو اليه حاجة الانسان وهذا لادخيل فيه يخرجه عن اصله ولا يقصد بـه الاحياة الانسان ووقايته من العوارض السماوية او الارضية او الحيوانية

وما عدا هذا من الموءلفات التي يقصد بها تأييد مشرب حاكم او مألوف امة او عادة قبيلة فانه لا يشم رائحة الحرية اذ القصد منه التزلف والتملق وجذب قلوب الامم بالفاظ منمقة منسجمة يميل اليها ذوق الانسان وتحن اليه طبيعته

والثاني يوجد فيه لفظ الحرية مجرداً عن المعنى مهما كانت الحرية مطلقة لكاتبـه فانه يوءيد عمل امير او يحسن فعل امة او يمدح فئة بحسب ما تصل اليه افكاره من استحسان ما يراه في بلاده من افعال رجاله . ومعلوم ان ما يحبه هذا يكرهه ذاك وان اصاب هذا من جهة اخطاء من جهات وان ارضى فئة اغضب امما كما نرى ذلك في جرائد السياسة على اختلاف مظاهرها وتباين اغراض محرريها وكلها ترجع لاستحسان عمل اهلها او تقبيح ما لا يناسب المحرر لا الامة او ما يغضب اهل مذهبه او ما يخالف غرض جنسه وبهذا نعلم ان المحررات السياسية اجنبية من الحرية ولا وصلة بينهما الا في الالفاظ ونتحقق ان الكلام الحر يوجد في بعض كتب العقليات المقتصرة على تعريف جسم او استخراج مجهول او تركيب دواء او تشكيل آلة او نشر مواعظ او ردع عن قبيح او حث على جميل فما وجدناه من هذا القبيل عنوناه بحر الكلام وتركنا ما عداه في رق كاتبه واسر امره وبهـذا ناسف على ضياع نصف الحكمة ونفرح بوجود معناها في بعض اجزائها وبقي علينا البحث في الحر من حيث هو بالنسبة للمتكلم

الحر من ملك امره ولم تتقيد افكاره بغرض ما . هذا اخص التعاريف به عندي وان تضاربت فيه الاقوال ولو نظرنا الى انسان الوجود الحالي في سائر بقاع المسكونة لرأيناه بعيداً عن الحرية لا يهتدي اليها ولا يتمكن منها ان وجدها سواء في هذا تابع الحكومة الجمهورية او الشورية او الاستبدادية . فان الوجود مضبوط بممالك مقيدة بقوانين وضعت باغراض ذاتية وافكار مقصورة على فرد او بعض افراد ولا يفقه تلك القوانين الا واضعها او من درسها على اهلها ولها عندهم منطوق

ومفهوم وباطن وظاهر ولا يعمل فيها بقول العاقل من غير اهلها وان اصاب واخطأ وإ

وإن قيل ان الممالك نعرض القانون على مجالسها قبل تقريره قلنا ان المجالس مقصورة على ارباب الثروة او اهل الكلام وليس كل الامة كذلك فهذا داخل تحت قولنا او بعض افراد وهذا يثبت ان الانسان في اسر القوانين وتحت تصرفها ومن وقف في هذا المقام كان اجنبيًا من الحرية وليس المقيد بالقوانين من لم يضعها بل واضعها ايضًا في اسر ما دونه وحبس ما قيده فتراه عندما تلم ملمة لم يكتب لها باب يسهر الليل مع امثاله في الافكار ويبيتون على حذر من نفور النفوس وثورة الامم فهم اسرى مظاهرهم ارقا افكارهم لا حرية ادركوا ولا من العناء استراحوا . وهذه قضية تنتج اثبات الحرية لدفاتر القوانين لا للانسان

والدفاتر لا تتمكن من الحرية الا اذا كان ما فيها قطعيًا ينفذ بجوهره بلا تأويل ولا تفسير ولا معارضة بما حواه غيرها ولكن تداول الايام يخبرنا على السنة التواريخ بما لا يدخل تحت حصر من قوانين وضعت ونسخت ثم نسيت كأنها لم تكن شيئًا مذكورًا وما نسخها الا مثلها اقوال وافكار تجوهرت في صفحات الاوراق ثم استحالت وتطايرت في الوجود تطاير ابخرة الانسان والحيوان وبهذا تبطل النتيجة الاولى وتنسلخ الحرية عن الدفاتر وتثبت للفظها المجرد عن المدلول .

على ان النتيجة الثانية باطلة ايضًا فان لفظ الحرية وان كان لا مدلول له فانه محجور عليه لا يتلفظ به الا في سرداب ولا يكتب الا في اوراق لا يعلم ظاهر الوجود صورتها ولا يكون اللفظ حرًا الا اذا جاز تناوله في كل مكان وتلى على اعواد المنابر والسن المحابر وهذا مما لا يسلم به قانون فانه وان ذكر في بعض الممالك لا بد وان يشفع بغرض يتجو به محرره كما في الجرائد المسماة بالحرة فصارت الحرية الحقيقية عبارة عن سر من اسرار الوجود يلقن في الخلوة على بعد من الناس اخر الليل بصوت الهمس بعد ايمان الشرف وحلف القسامة وهذا هو العدم بعينه فما نسمعه من الناس على اختلاف ممالكهم من السعي خلف الحرية الحقة او دعوى التحلي بها عبث وهوس فقد علمنا انها موقوفة على اباحة ذكرها في المحافل والمجامع والطرقات ثم تنفيذ قانون عادل يشترك فيه سكان المعمورة من غير نقض ولا تأويل ثم تخويل الانسان حركة لا يعارض فيها الا اذا صادر غيره وهذه عقبات ليس للمستحيل وجود الا في قطعها فانه لا ينتظم اجتماع بلا قانون ولا تجتمع حرية مع محكوم عليه

على اننا نرى مدعي الحرية اذا اختلى بنفسه ونظر في كتب المعتقدات مال مع محسنات افكاره حيث مالت وربما ذهبت به لاستقباح معتقده واستحسان غيره وعندما يخرج للناس تأبى عليه صورة الاجتماع الا الاعتراف بمذهب عامة طائفته . واذا نظر في منشور سياسي وهو في بيته قام وقعد وصوب وخطأ

واظهر مقاومة يكاد يمحو بها ذاك المنشور ومتى خرج ونودي للتصديق اجاب بالسمع والطاعة والانقياد ومدح واظهر الاستحسان . فهذا المدعي لا يرى حريته الا في خلوته وبطون صحفه وذا عين ما استنتجناه اولاً وحكمنا به على استحالة وجود مدلول للحرية المطلقة ما دام الانسان مختلطاً بمن له غرض ذاتي كما نحكم باستحالة تجرد الانسان من صاحب الغرض الذاتي فانه من نوعه والنوع قاض بحدوثه كلما تجدد النسل في الوجود وميز اللذة

فلم يبق الا البحث في الحرية المجازية وهي وقوف الانسان عند حده ومعرفته حقاً لنفسه يطالب به وواجباً لغيره يؤديه

وهذه الحرية لا ينالها الا امة تهذيب وتربت على محاسن الاخلاق وعرفت معنى الانسانية وحق المدنية وقدر الوطنية وواجب الانتظام فان الانسان اذا جهل الحقوق تهور وخرج عن الحد وكدر الراحة واذل جنسه وخرب وطنه وعرض نفسه للتهلكة من حيث يرى انه يسعى خلف الوطنية والعار باوهامه الفاسدة والامم على اختلافها وكثرة تعدادها لم يتم لواحدة منها الفراغ من تهذيب كل الافراد فهي تسعى في طريق التقدم بتعميم التعليم وتنوير الافكار لتحظى بالتساوي المطلق الذي لا يتيسر وجوده الا بعد علم كل فرد بالقانون وترافعه بنفسه بحيث يكون حكم القاضي تنفيذاً لما ينطق به المترافع من احكام القانون وهذا لا يضمنه الا القرن الخمسون ان سلمت الافكار وعمت المعارف وبطلت الحروب

ونظام الامم وحفظ وحدة الوجود يقضي ببقاء الحال على ما هي عليه حتى يتم تهذيب الخلق ووقوف كل عند حدوده اذ ذاك يجوز اطلاق الحرية المجازية على الانسان وتصدق عليه حكمة حر الكلام كلام الحر

درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم

تلميذ بماذا تقدمت اوروبا

نديم بالبحث في العلوم ونشرها في سائر اطرافها

ذ ما هي العلوم التي قدمتها

ن علوم الصناعة والفلاحة والملاحة والسياسة

ذ العلوم كثيرة فلمَ قصرتها على هذه الاربعة

ن كل علم من هذه يندرج تحته عدة علوم ونباهتك تكفل معرفتها

ذ ما الذي تحتاجه بلادنا من هذه العلوم

ن كل مملكة محتاجة اليها صغرت او كبرت ولا يتم العمران الا بها

ذ اين تلقن تلك العلوم

ن تلقن في المدارس على اساتذة غير متشيعين

ذ الى من يتشيع الاستاذ

ن لذاته او جنسه او مذهبه او وطنه

ذ وما ضرر تشيعه لذاته

ن اذا عظّم الاستاذ نفسه وذمّ غيره امام التلميذ غرس في ذهنه حب الذات وكراهة مثيله فتفسد اخلاقه

ذ آمنت وما ضرر تشيعه لجنسه

ن اذا تشيع لجنسه تشيعًا يبلغ به حد الكراهة وثبت ذلك في ذهن التلميذ كانت عداوته لغير ابناء جنسه سببًا في شنّ الغارة على بلاده وافساد اعماله

ذ صدقت وما ضرر تشيعه لمذهبه

ن اذا تشيع لمذهبه تشيعًا خارجًا عن حد الاعتدال خرج التلميذ نفورًا من مخالفه في المذهب شديدًا عليه في الانكار وهذا يوغر الصدور منه ويبعث النفوس على اعدامه واماتة مذهبه فيكون عرضة للتهلكة

ذ اصبت وما ضرر تشيعه لوطنه

ن اذا تشيع لوطنه تشيعًا يوءدي الى استقباح غيره كره التلميذ الرحلة والسياحة والوقوف على حقائق الوجود وتمدح بما يراه في وطنه وان كان غير ملايم للزمان

ذ احسنت فما هي الطريقة التي تراها قاعدة لتهذيب اخلاق الطفل وتمرينه على محاسن الآداب

ن الطريقة الاعتدالية هي ان يكون الاستاذ متواضعًا لين العريكة سهل الاخلاق واسع العبارة في فنه غير ماجن. ولا محملق ولا فاحش ولا قاس. ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس

ذ هذا حده من حيث هو فما حده من جهة ذاته في التشيع

ن حده ان يملا ذهن التلميذ باخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما بثّ فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحتقر معارف بلاده ويفخر بغيرها ولا يبخس الغير حقه في الفضل بل يثبت لكل ما يقتضيه مقامه ليخرج التلميذ معتدل الظاهر قوي الحجة في الباطن فلا يغلب على افكاره بمحسنات الغريب

ذ حبذا لو ادركنا هذا التهذيب . فما حده من جهة الجنسية

ن حده ان يعرّف التلميذ اصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل اليه من العزة والقوة والثروة والاسباب التي تحلّ عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذره من الاختلاف والتحاسد والتقاعد عن دعوة الاتحاد والالفة ثم يبين له ما وصل اليه غير جنسه من التفنن والاسباب التي حفظت نظامه وابدت سطوته ليحرص على مجد الجنسية ويحفظ حق الغير ويعرف ما لكل من المزايا فلا يضيع من عادات جنسه شيئًا ولا يحتقر لغيره امرًا وبهذا يعتدل مزاجه ويحفظ جنسيته

ذ أنعم بها من طريقة لو سلكناها . فما حده من جهة المذهب

ن حده ان يغرس في ذهن التلميذ اصوله

قبل ان يشتغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه في طريق المذهب فلا تزحزحه العقليات عند الاشتغال بها ثم يذكر له بدءه وكيف كان مجيئه والحد الذي وصل اليه بحيث لا يخرج به الى حد يحتقر فيه بغيره او ينتقص ملتزمه فرارًا من العداوة الابدية ويبين له قبح الانتقال وعواقب التهاون ويبعث فيه روحًا به يعاشر كل انسان ويعامل كل موجود بلا تظاهر ولا تفاخر فيحفظ وحدة الاجتماع بالمذهب ويبلغ درجة الكمال بحفظ نظام العالم

ذ ما اجل هذا التهذيب لو رسخ في اذهاننا. فما حده من جهة الوطنية

ن حده ان يصور معنى الوطنية في صورة غذاء ينتفع به جميع الجسم بحيث لا يترك عرقًا من عروقه الا وقد اجرى فيه ماء الوطنية التي هي حفظ البلاد ولغتها وعادتها الجميلة وتوسيع العمران بالصنائع والمعارف والامن والثروة ونموه في تربتها كما نشأ فيها ثم يذكر له فضل غيرها ويشرح له حالتها ويرسم له صورتها ويبين له اخلاق اهلها ويحثه على اتباع الجميل منها ويحذره من التلبس بالقبيح ويوقفه على الامور التي تميت الوطنية وتعدمها لئلا يقع فيها من حيث لا يشعر ويحسن له السياحة لفائدة يعرفها وثمرة يعود بها الى بلاده ويلزمه بمخالطة الغير مخالطة لا تمس الوطنية ولا تمكنه من التداخل في امورها بما يحول السلطة اليه. ويعرفه قدر حكومته والحرص على تخليدها وتأييد صولتها ويحذره من التهاون في شأنها والخروج عليها والتشيع لغيرها بالغرور والتهافت على الظواهر لتبقى الوطنية خالدة باهلها وحكومتها

ذ ما اجل هذه الطرق والعمل بها. غير اني اسألك عن امر هو اننا متمكنون من الاساتذة الموصوفين بما ذكرت فلو ادرنا مدارسنا على هذا النظام البديع ماذا نصنع فيمن يتعلم العلوم فاننا لو فرضنا ان بالمدارسة عشرة الاف تلميذ وان الناجح منهم خمسة الاف فاين نستخدمهم انطرد الموجودين في الخدمة وهم لا يعرفون غيرها ام نحدث لهم اشغالاً تضعف ماليتنا ام ماذا

ن طريقة التعليم باستغراق اوقات التلميذ في المدرسة مضرة من وجهين الاول عدم تعميم فن القراءة والكتابة الا في ازمان طويلة (وحركة العالم الآن لا تمكننا من الصبر حتى نصل اليها) الثاني اذا كان التعليم قاصرًا على اللغات فان التلميذ يضيع في كبره لعدم معرفته ما يكتسب به ويستحيل علينا جعل الطب والهندسة صناعة لكل تلميذ. فلم يبق الا طريقة المزج

ذ ما هي طريقة المزج التي تراها

ن هي ان تجتمع الامة بارشاد الحكومة ومساعدتها على فتح مكاتب ابتدائية في المدن والقرى على نفقة اهلها وتلزم كل والد بارسال ولده الى المكتب يقيم فيه نصف النهار والنصف الثاني يشتغل بصنعة ابيه وفي كل سنة تنظر الحكومة في جداول الامتحان وتاخذ من المجموع ما تراه متأهلاً للعلوم العالية فتخف النفقة عليها

ويعم التعليم وتحفظ الصناعة وتفتح ابواب الثروة وتصبح البلاد مسكن ادباء ومأوى نبهاء

ذ وماذا يعلم في هذه المكاتب من الفنون

ن يعلم فن القرأة والكتابة وتهذيب الاخلاق والحساب والجغرافيا واصول الدين واللغة العربية ومقدمات الهندسة والتاريخ

ذ وماذا علينا لو اجتمعت امراءنا ووجهاؤنا وعقدوا جمعيات تفتح مدارس للصناعة في المراكز العظيمة ليكون التقدم من طريقين لا من طريق واحد

ن لا اضمن لك هذه الامنية الان فان الانهماك في اللذات والحرص على الابهة ونخوة الاعجاب واستحسان استخدام الفقراء واستعبادهم بلقمة او شربة او ثوب يحول بيننا وبينها . اللهمَّ الاَّ اذا عم التعليم وغرست الوطنية في المتعلمين وحفظوا التاريخ وعلموا موجبات الثروة فان ذلك يرجى من وجهائهم واعيانهم لا وجهائنا واعياننا المغرمين بالرفاهية

ا اراك يائسامن مساعدة الاغنياء على احياء الصناعة

ن ان شئت فانظر الى نفسك او الى العظيم منهم تجد ثوبه وفرشه وامتعته واوانيه بل وماكوله ومشروبه وتحفه ومركوبه من مصنوع غير بلاده ولو دخلت بيت اي عظيم فلا تقع عينك على شيء من بلادك فلو تدبروا لعلموا انهم حولوا ثروة بلادهم الى غيرها باستحسانهم كل ما جاء منها وتهاونهم في احياء صنعة بلادهم . مثلاً ترى العظيم منهم يبيع رطل القطن بقرشين ويشتريه مشغولاً بجنيه فلو صنع في بلاده لانتفع منه جملة صناع وربح منه ما خسره الان وكل هذا بمرئ منهم وعلم ومع ذلك فلم نرَّ من تحركت فيه غيرة الوطنية او حمية الجنسية وتذاكر مع امثاله في هذا الامر الجليل . ومع ذلك فاني اجاريك في افكارك وانتظر معك زمنًا ليقيم احدنا الحجة على رفيقه بما يراه

ذ قدمت لي ان العلوم المقدمة اربعة فما ثمرة كل منها

ن قد طالت مدة المحاورة فقم بنا نتريض بمطالعة كتاب ونعود للشرح في جلسة اخرى

ذ شغفي بما يقدم بلادي ويحفظ ناموس حياتها يلزمني ان اثقل عليك بطلب الشرح الان لا تروح بالسماع وان فاتني العمل

ن معنا من يرى من تراه ومن لم يره ومن التهذيب ان يعامل الانسان جلساه بما يحبون فانتظر الدرس الثاني

نهـــاية البلادة

كلها عيشة وآخرها الموت

قصَّ علينا احد النبهاء المهذبين قصة بليد ما سمعنا بمثلها ولا رايناها في كتاب فنحن ننشرها على اخواننا الشرقيين حذرًا من الوقوع في مثلها اعاذنا الله : قال هذا المهذب سافرت من بلدي الى قرية استقضي دينًا لي عند احد مشايخها فلما انخت الرحل قابلني بالسلام والترحاب وادخلني منزله الرحب

وجلس في ناحية بمضغ الدخان ويقضي بين رجال قريته بما تعود عليه وبعد ان قدم لنا الطعام وفرغنا منه اخذت احدثه ولسامره وهو لا يجيبني الا بقوله (هيه) لحل بنا الوخم وادركنا النوم فهيأ لي فرشاً ونام بجواري يغط ويشخر ويشهق فادركني القلق وغاب عني النوم وما مضت ساعة حتى سمعت حركة في الباب فاصغيت اليها واذا هي حركة سارق يحاول خلع الباب فنبهت صاحبي وقلت له لص بالباب يحاول خلعه

فقال نام اللي على الجبين تراه العين . فقلت له يلزمك ان تستعد له قبل دخوله وهجومه علينا . فقال المقدر كائنٌ ولا بد من انفاذه . فقلت له مدافعتك عن نفسك واهلك ومالك وبيتك لا تنافي المقدر بل انت مامور بذلك . فقال اللي في الغيب عجب فقلت له ارى الرجل تمكن من خلع الباب وسيدخل علينا . فقال لما يدخل فيها فرج . ثم وقف اللص منصتاً لينظر هل في البيت يقظان فقلت له ها هو الرجل واقف مهيأ للدخول فقال توكل على سيدك ونام . ثم دخل اللص وحاول حمل صندوق فيه ملبوسات . فقلت له اللص يحاول حمل الصندوق قم وامسكه . فقال ربما كان معه سلاح والله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة . ثم حمل اللص الصندوق وخرج فقلت له صار الرجل في الخلاء قم واستصرخ الناس . فقال كل انسان ونصيبه فقلت له اذا علم الناس بهذا في الصباح ماذا تقول لهم . فقال ثبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها فقلت له هذا جبن لا توكل ولا يقين فاننا مأمورون بالاجتهاد وحفظ الاموال والارواح . فقال ولو شاء ربك ما فعلوه . ثم رأيت اللص عاد لاخذ شيء آخر فقلت له ارى اللص حضر ثانية ليحمل غير الصندوق . فقال ربنا يرزقه باقوى منه يجزه عنا . فقلت له ان لم ندافعه ونحفظ امتعتنا من يدفعه فقال شي لله يا اهل الله . فقلت له حسن الاعتقاد لا يدفع عنك اللصوص ولا يحفظ لك حقوقك فقد كان النبي في درجة لا نصل اليها وكان له حرس ثم قاتل ودافع عن نفسه وحقوقه والله قادر على ردّ اعدايه بلا قتال ولا نزال ولكنه امر بالوقاية والاستعداد لاعدائه تشريعاً للامة وتعليما فقال بلوة اخف من بلوة مين عارف كان رايح يجرى لنا ايه . فقلت ما دمتَ في هذه البلادة لا بد ان تنهب وتجرد من الامتعة والنقود . فقال ان كان لي نصيب في شيء الحقه . فقلت ارى الرجل يقصدك ليأخذ عمتك وما في جيبك . فقال ربنا يعميه عني ببركة شيخنا . فقلت له لو لجأ شيخك مثل هذا فانه بلا شك يدافع عن نفسه ويطرد عدوه بما يعلمه من بقاء شرفه بحفظ حقوقه وماله . فقال هو قاصد فضيحتي ربنا يجزيه باعماله . فقلت له ارى الرجل دخل الخزنة لياخذ نقودك وخرجي قم بنا لنحبسه للصباح فقال وحياتك لربنا يصيبه بمصيبة تتعجب منها الناس . فقلت له اي مصيبة تلحقه بعد غناء

بما لنا وتمنعه به . فقال خليها على الله · فقلت له اي معلم لقنك هذه الكلمات التي امانت همتك واورثتك الجبن والبلاده واضاعت منك جوهر العقل وصيرتك اخس من البهيم واي جبان علمك هذه الالفاظ ولم يقلها قبلك نبي ولا صحابي ولا ولي فقد روت لنا الاخبار كثيرًا من افعالهم العظيمة التي دلت على تهذيبهم ومعرفتهم الحقوق وحمايتهم كل ما من شأنه ان ينسب اليهم والله لو ان نبيًا كان في مكانك هذا نائمًا مستغرقًا وفجأه مثل هذا اللص لنبه الملك واوحى اليه بصيانة ماله وحفظ حياته

فقال ما يصيبك يا ابن آدم الا ما قدر عليك فعلمت ان الرجل جبان فسدت اخلاقه بسوء تربيته ولم يحفظ غير ما تعودت عليه العامة بالالفاظ اللتي لا يتعقلون معناها ولا يعرفون اصل وضعها وعلمت اني ان انصفت بصفته ضاع خرجي مع ماله فقمت وقبضت على الرجل وكتفته وحبسته في الخزنة وقفلت عليه بابها وجلست احفظه . فقال البليد حرام عليك يا شيخ يمكن يكون صاحب عيال والفقر احوجه الى السرقة . فقال له اللص وهو داخل الخزنة يا جبان هل وكلك الله بارزاق العباد ام انت الكريم الذي لا يبالي بالانفاق ما انطقك بهذه الكلمات الا خوفك وموت همتك وجهلك بما يهديك لحفظ حياتك ومالك ولئن تركني صاحبك وفتح لي الباب ضربتك ضربة قطعت بها اجلك . فقال البليد ربما يكفينا شرك ياشيخ ثم وضع راسه على الارض وقال توكلت على الله ونام وشخر فرفسته برجلي وقلت له ضيفك يخفرك وانت نائم هلا سهرت معي في حفظ هذا اللص حتى يصبح الصباح ونذهب به الى الحاكم . فقال اراني لو دافعت عن نفسي وحفظت مالي وصرت قارون زماني لا بد ان اموت بعد ذلك وحيث ان اخر الحياة الموت فالانسان يعيش كيفما يعيش وكلها عيشة واخرها الموت ثم تركني ونام

(التبكيت) لو تعلم هذا في صغره وتهذب حتى عرف قدر نفسه وشرف بيته وتربي على افكار حرة وتلقى اصول دينه على استاذ صادق لاجتمعت فيه معدات الكمال وجرت في عروقه دماء الحماسة وعلم مكايد الاعداء وحيل الماكرين ولم يرض بقول الاغبياء كلها عيشة واخرها الموت

عادة قبيحة الغناها

يعلم العاقل ان المعدة بيت الداء ولا يحدث فيها الامراض الا الخلط واشتغالها بما تعجز عن هضمه او ما لا يهضم رأسًا وهي القطب الذي تدور عليه رحى الحياة فيجب حفظها واستعمالها بما تقوى عليه ولا يضر بغيرها من الاعضاء والحواس ولا نتمكن من هذا الحفظ الا بترتيب الغذاء وتقديره وكلنا يتمنى الوصول لهذه الدرجة ولكن ابت عادة الاغنياء الا اضرارهم مع الفقراء

فقد تعودوا على تكثير اصناف الطعام في الولائم والافراح وجاراهم الفقير في هذا العمل

حتي اصبحت الولائم منبع امراض ومعدن اسقام فان الانسان اذا دعي الى وليمة وحضر المائدة قدمت اليه الشوربة ثم الضلع ثم البوراني ثم البامية ثم الكفته ثم البقلاوة ثم القرع ثم الكباب ثم الكك قطائف ثم الطورلي ثم النيفة ثم حلاوة الدقيق ثم الملوخيه ثم الكبا ثم البريك ثم الرجله ثم البباظ ثم السنبوسك ثم القلقاس ثم المصفعه ثم الرواني ثم الباذنجان ثم اللحم بالبطاطس ثم الهريسة ثم الطاطم ثم اليخنى ثم المهلبية ثم الخرشوف ثم اللحم الناشف ثم الحريره ثم الكشك الماس ثم الكلبسطي ثم البلوطه ثم الشاويش ثم المكرونه ثم الارز ثم الخشاف وحول هذه الاصناف سلطة لبن بثوم وسلطة خيار وطبق طرشي وصحن جرجر وصحن سردين يتخلل هذا اصناف السمك والفطورات المتعددة الاشكال غير ما ذكرناه

ولا يقتصر على هذه الاصناف الا الفقير المقتصد اما الاغنياء فيزيدون الشوارمة والمحاصى والزغاليل والفراريج وغير ذلك ثم تحكم العادة السيئة على كل جالس على المائدة ان ياكل من كل صنف ولو لقمة ولا يصح ان يقوم الا بعد فراغ الاصناف (فان صاحبها ما صنعها الا ليفتخر بها) فبمثل هذه العادة السيئة تفسد المعدة وتكثر الامراض فلو رزقنا بمؤدب يوقفنا على حد به تحفظ الاموال والارواح و يسن لنا عادة جديدة جميلة يقتصر فيها اصحاب الافراح والولائم على اربعة اصناف او خمسة وينظرون لقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين حيء له بالطعام وهو خليفة فرأى خبزًا وزيتًا مع خل فقال ادمان (غموسان) في أكلة واحدة ان هذا هو الاسراف والترف ولا يرضى بهما الا من عرض نعمه للزوال على اننا نجد المعازيم يتشدقون بالاحاديث والآثار وهم جلوس ينتظرون دعوة الطعام ولا نسمع من يسوق مثل هذا الاثر ولا غيره من الاحاديث الدالة على الاقتصاد وعدم التوسع في الماكل والمشارب والله يرزقنا بمن يبدأ بهذا العمل الجليل ونسمع به على لسان جريدة التبكيت والتنكيت فانها محل الادب ولسان التهذيب

كتبها ولدكم م ·

عادة جميلة فقدناها

كان للعرب عادات كثيرة قبل الاسلام فلما جاء الاسلام ابطل القبيح منها وابقى الجميل الدال على محاسن الاخلاق ونحن نقدمها لاخواننا تذكارًا للاصول وحرصًا على الفوائد الجليلة . من ذلك القرض الادبي

وهو ان العرب كانت تأنف من الربا في جاهليتها وتستنكف من عدم مساعدة بعضها البعض فاتخذت لها عادة جميلة وهو ان الرجل اذا احتاج لشيء عمد الى ولده فزوجه او ابنته او مجلس انس يعقده لمفاخرة او خطابة او تذكار تاريخ فترسل اليه الهدايا من سائر احياء العرب وقبائلها حتي تضيق بيوته بما يأتيه من انواع التحف فيبيت وهو افقر القبيلة ويصبح وهو من متوسطيها ان لم نقل من اغنيائها .

ثم يرد ذلك لاهله في مدة حياته عندما يفعلون فعله من الافراح وغيرها . والنعم بها من عادة جميلة لا يفتضح معها انسان ولا يجز على ملكه ويباع رغم انفه على مبلغ وهي احدثه حساب قلم الربا . وعند ما جاء الاسلام بقيت هذه العادة اللطيفة وسماها الناس نقوطاً وقصروها على الافراح ونعماً هي ايضاً . وقد نسخت هذه العادة في البنادر لما حملهم عليه التمدن من قبح المساعدة وقبولها من الاحباب والجيران مع وجود البنوكة وسهولة الرهن وبقيت هذه العادة في بعض الارياف معمولاً بها متبعة وليتها بقيت عامة كما كانت فانها عادة جميلة فقدناها

والسبب الوحيد الذي اضعف هذه العادة حتى اماتها التفاخر والتظاهر فكان الرجل يرسل لي قطعة بن نقوطاً فاردها اليه في فرحه خمسا او ستا فيعجز عن الرد عند التكرار ولو اقتصر كل انسان على قدر المهدى اليه لا المهدي لما سئمتها النفوس على ان التمدن الجديد هو الذي اماتها واحيا الرهونات فانعم بتلك وانعس بهذي

كتبه ولدكم ع . ع .

جهل العواقب جالب العواطب

اجتمع مسلم وقبطي من المفطورين على حب وطنهم المحافظين على عادات اهليهم وتذاكرا في التمدن الذي به تعمر البلاد فقال احدهما ربما كان سيرنا في منفعة بلادنا وتعظيم ثروتها واصلاح ارضها وتحصين حدودها والمحافظة على لغتها غير التمدن الذي تعمر به البلاد فالاولى ان تجتمع باحد شباننا الذين اخذوا التمدن عن اهله في بلاده ونسألهم عنه وبينما هما يتذاكران واذا بشاب عليه سترة وبنطلون وفي يديه قفاز (جوانتي) او (الدبوان) وفي عنقه قلادة اطلس (كرافيت) او (بيوك باغ) وعلى عينيه نظارة وبيده عصا عليها صورة كلب فسألاه عن التمدن فقال يجب عليكما اولاً ان لا تذهبا الى المعابد فلا تذهب انت الى المسجد ولا تدخل انت الكنيسة فانهما يقيدانكما بالحلال والحرام والواجب والجائز وهذا ضد التمدن ثم لا تتقيدا بدين او مذهب او عادة وبولا من قيام على اي حائط وناما بالنعال في ارجلكما واسكرا على قارعة الطريق ولا تجلسا مع احد من اهل بلادكما فانهم قباح المنظر غلاظ الطباع ضعفاء العقول واذا دخل احدكما مجلساً فليضع فخذه الايمن على الايسر وليمد رجله بالنعال في وجه من يشاء ويهز كتفيه ويعوج كلامه فيقول (آني موش كلت لك على شان انتم مسكين احنا بادِين جيتو هنا على شان شوف انتم أملتم ايه لكن انتم اولاد أرابو زي بهايم تمام) فان عارضك احد اشتمه بالفرنسوي والعنه بالانكليزي وسبه بالتلياني فان ضربته وجاء احد العساكر لضبطك قول انا حماية روح هات لي واحد بستجي واضرب اباك واطرد امك ولا تعرف جارك فانهم يقبحون سيرتك بافعالهم القبيحة وسيرتهم الفلاحي وخذ

زوجتك معك في الجامع والطرقات وادخل بها محلات الرقص ومجالس الشبان وعرفها بهم كل انسان باسمه وهذا هو الدرس الاول فان عملتما به علمتكما درساً آخر وهكذا حتى نتمدنا

فقال له احدهما ياجاهل ياغبي هذا هو التوحش بعينه بل الخروج من طور الانسانية الى البهيمية ظنناك عاقلاً عالماً مهذباً فاذا انت عدو للانسانية جاهل بالوطنية فارغ من الادراك التمدن ايها الضال هو الاشتغال بالعلوم والبحث فيها ووقوف كل انسان عند حده ومحافظته على العادات الجميلة والتمسك بمعتقد طائفته وترك الخرافات والبعد عن الافعال الذميمة ومسايرة الكبير وملاطفة الصغير ورحمة الفقير ونصح الغني وايقاظ الامير وتنبيه الغافل وترك التعصب على من خالفك في المذهب او غايرك في الجنسية والسعي خلف الاصلاح وتاييد لغة البلاد وحفظها من الدخيل وما يفسدها والنظر فيما يريده الغير منا وما يوجه اليه افكاره من اماكننا وبذل المال في تعظيم ثروة هيئتنا الاجتماعية والحرص على سماع كل ما يختص بمصالحنا فما يشير الغير باشارة او بطرف بعين الا كنا على علم مما يريد وحذر مما يراد وتعميم التعليم لابنائنا حتى لا نرى اميا ولا جاهلا بالمعارف وتشييد المعالم التي تشهد باعمالنا وحفظ الاثار التي تدل على تقدم اباتنا ورفع كل نقيصة تخدش الشرف او تضعف الوطنية او توهن قدر البلاد او توجب احتقارنا عند العالم او تنزل بنا الى درجة يرمينا فيها الغير بالجهالة والخشونة فان كنت تعتقد ان التمدن ما انت فيه فانك اجنبي من البلاد بعيد من الدين عدو للجنسية بغيض للانسانية لا اهل ابقيت ولا غريب عرفت وما اوقعك في هذه المحذورات الا جهلك بالعاقبة فان جهل العواقب جالب العواطب

النجم ذو الذنب

طلب منا صديقنا الابر محرر المحروسة الغراء شرح الخرافات في شأن النجم ذي الذنب وقصد بذلك اظهار الحقيقة وابطال قول المخرفين لطهارة عقول الشرقيين مما يدنس شرف ذكائهم ولكون الخرافات عامة في كل امة والعادات القبيحة مختلفة باختلاف الجنسية والمواقع فقد اخترنا ان نعد في جريدتنا محلاً للذكر خرافة شرقية وخرافة غربية وعادة شرقية وعادة غربية نفكه بهما قراء الجريدة ليعلموا الفرق بين الشرقيين والغربيين فكم في الغرب خرافات لا يصدق بها مجنون الشرق وعادات لا يرضاها متوحش العرب ولكن نظافة الثياب وطول القبعة وعذوبة لفظ جرائدهم تبرئهم من كل عيب وترمينا بكل رذيلة ونحن ناخذ كل ما جاء منهم بوجه الاستحسان وما مقام صحيفتنا في بلادنا الا مقام جرائد التهذيب في اوروبا فانها التى ابطلت كثيراً من الخرافات والعادات بالتبكيت ولهذا طلب صديقنا شرح الحقيقة وابطال قول المخرفين فان هذا من خصائص جرائد التهذيب فلا يصدق عاقل

ما اقترحه احد المنجمين من فساد العالم في شهر نوفمبر سنة ٨١ وتناقلتها الجرائد منهكمة بافكاره وارى ان الجرائد الافرنجية ما تصدت لنشر هذه العبارة الا لتشغل افكار الشرقيين بالخوف والرعب وتلهيهم عن ملعب السياسة الشرقية الجاري في اوروبا لما يعلمونه من ميل الشرق لاخبار المنجمين والرمالين والجفريين اكثر من ميلهم لتلغرافات السياسة واخبار المحافل والمؤتمرات

مراسلات الجهات

كفر الشيخ . رسالة اللغة بعد ما جمعت ضاق حجم الصحيفة عنها . مصر . المهذب والفلاح توافيك في الآتي . ميت غمر . العمدة السكران في التالي . هيها . لك الله يجزيك على حسن اعتقادك فينا . دمياط . جزيت خيرا وسننشر منها بعضا . دمنهور . ارجوك قبول المذرة الان . اذكياء الحساب نبهنا على نشر طريقة الحل ومن اراد اظهار اسمه عرفنا . الجعفريه قبلنا ولك جواب بالبوستة . المنصورة ارسلنا حسب الطلب . محمد افندي خليفه ارسلت الاعداد كما رغبت ولك جواب . ذهني افندي . فعلنا ما كتبت عنه . الجيزه . جزيت عن الانسانية خير جزاء وانا لك حامد . المنيا . نحن في الانتظار فانجز ولك الفضل . بني سويف . حفظت باعظم الهمة . الاسماعيلية . الاعداد مرسلة حسب الكشف . يافا مقبول . حمص . نحن لكم من الشاكرين . بيروت . نظرت بعين كمالك فقلت انعم بزاده . دمشق . اليكم الاعداد متوالية . بغداد طبت نفسًا ونفسا .

جمعية التوفيق الخيري

نشكر لحضرات الافاضل اعضاء جمعية التوفيق الخيري قبولهم العدد المقدم منا لهيئة الجمعية هدية وافادتنا من حضرة الالمعي النبيه محمد مقبل بك رئيس ادارتها عن اقرار الادارة البهية بالقبول كما اننا نشكر بقية الجمعيات في قطرنا المصري وفي الاقطار الشامية على تفضلهم بقبول الاعداد المرسلة اليهم حبًا في الجمعيات ايدها الله ونجح اعمالها المبرورة

الجمعية الخيرية بدمنهور

تم افتتاح المدرسة الخيرية ببندر دمنهور يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٢٩٨ الموافق غاية يونيو سنة ١٨٨١ وقد احتفل حضرات الاعضاء الكرام لهذا الافتتاح الجليل احتفالاً لم يسبقه مثله في هذا البندر وكان المحفل ساحة خطابة وميدان ادب ومورد خيرات شهدناه وسررنا بما رأيناه من العناية بالمدرسة والاهتمام في شأنها وحيث ان هذا الاجتماع الادبي اول تاريخ المدرسة وباكورة اعمال الجمعية المحوظة بعناية الله تعالى رأينا ان نشرح حال ذاك المحفل وما قامت به الاعضاء من الخدمة الجليلة وما قيل فيه من الخطب البديعة فى ملحق للعدد الآتي قيامًا بخدمة الجمعية واذاعةً للبدائع

اخبار اخر ساعة

من التغالي في التمدن ان احد الاوروباويين وقف بالمنشية امام اوتيل دوروب في الساعة الثالثة ليلاً والموسيقى تصدح والناس مزدحمة ثم حل زرار البنطلون ووقف يبول والسجارة في حنكه فلم ندر أيعتقد ان الشرقيين بهائم لا يحتشم منهم ام هو البهيم لا يعقل ما يصدر منهُ . وقد سرى هذا الطبع في بعض شباننا فهم يبولون من قيام ولكنهم يلتصقون بالحائط ويرفعون احدى رجليهم لئلا يتلوث البنطلون لا لئلا يتنجس استغفر الله

وردت لنا رسائل شتى تتضمن حل المسألة الحسابية المندرجة بالعدد الثالث من صحيفتنا وسندرج منها طرق الحل فانها تزيد عن اربعين رسالة ويتعذر نشرها بجملتها

نلتمس من النبهاء كتبة الرسائل الادبية وغيرها عذرًا فاننا سننشرها على التتابع ولا يعجل كاتب بالغضب اذا تصور انهُ لم يكتب غيره فقد ورد لنا من الرسائل البديعة ما يملأ عشرة اعداد من جريدتنا فنحن نلحق محرراتنا في كل عدد برسالة او رسالتين قيامًا بخدمة الادب والوطن وابنائهِ حفظهم الله

اعتراض على التبكيت

ضرب الامثال بنا ونشر عيوبنا لا يليق مثلاً تقف الافرنج على احوالنا

الجواب

الافرنج تعرف من امرك ما لم تهتد اليه ولها مؤلفات في سيرنا اشتملت على مخبآت يظن صاحبها انه لا يعلمها الا هو والقصد تقبيح حال الجهلة وابطال دعاوي المخرفين وتحريك طباع الكسالى لتطهر العقول من دنس الجهالة حتى لا نرى احدًا من المغفلين ولا المضلين او الضالين امين

اظهار المخبأ

بينما احد ابنائنا مارًّا في طريق قابلهُ احد الشبان المعممين وقال له استاذك خرج عن حده فانهُ روى ان ثلاثة طرابيش وعمة وُجدوا في الوكالة بعد نصف الليل سكارى طينة مع اننا روّحنا على ارجلنا ولم تركب عربية حتى كان يقال اننا سكارى ومع ذلك كان الواجب التستر علينا فاننا من ارباب البيوت والشرف وآباؤنا من اهل الفضل . فقال له ولدنا اذا كنتَ من اهل الشرف احفظ شرفك على ان استاذي لم يقصدك ولكن التبكيت من غير تصريح كان سببًا في اظهار المخبأ

اخبار داخلية

مرّ احد عظماء السكارى بالمنشية فما ترك خمارة ولا بيرة الا تناول منها كاسين

كذلك جاء بعض الطائحين ووقف بباب خمارة الخواجا كربوس وكلما مرّ بهِ احد من امثالهِ سقاه على حب الراح ما تيسر فكانت الخمارة محجورة على كيسهِ ملة وقوفهِ بالباب

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٣ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٥ السنة الاولى

١٢ شعبان سنة ٩٨ — يوم الاحد — ١٠ يوليو سنة ٨١

اعلان

موجود بمكتب التنكيت رسم مبتدع غريب لم يوجد مثله من عهد ظهور الكائنات وهذا المبتدع ينفع لادارة الوابورات والزراعة والملاحة ويدخل البيوت ويصلح لكل عمل من الاعمال وان اخذته معك في السفر نفعك النفع العظيم وان طلبته في اي وقت لا يعز عليك وجوده ومن العجائب انه اذا اختلت الاته ووقفت حركته لا يقبل التصليح ولا يمكن من اعادته الا مبتدعه ولكونه شيئًا بديعًا ورسمًا جميلاً وضعنا صورته في علبة وعرضناها للبيع وحددنا لها ثمنًا قيمته عشرة غروش ميرية وحددنا ميعادًا لغاية رمضان المبارك فمن طلبه ارسلناه اليه وقد خصصنا نصف دخل هذه الصورة البديعة لجمع رأس مال نفتح به صندوق اقتصاد لايتام المدرسة الخيرية ومن يشترك معهم من التلامذة فان دخلى لا يساعدني على فتح هذا الصندوق لتنتفع به الايتام والفقراء وتمرت فيه اباؤنا على عمل صناديق الاقتصاد ولا اعدم من ذوي الغيرة وابناء الوطن اشتراكًا في هذا السعي المبرور خصوصًا وانهم يدفعون قيمة رسم مبتدع لم يظهر في الوجود مثله وسنصنع من هذا الرسم عددًا وافرًا ليرسل الى راغبيه متى عرفونا وارسلوا لنا القيمة مقدمًا

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

كيف ظهرت وأنا لك بالمرصاد

ايها العالم بطرق الاساءه

اليك بساق الحديث فاسمع واياك اعني فتامل . لبست ثوب الانسانية ومشيت في طريق ملئت بمثلك من النوع الشريف فرايت الامير والعظيم والغني والفقير والعالم والجاهل وقد رزق كل بما وصل اليه اجتهاده من نعمة يتمتع بها ومال ينفقه في مصالحه وجاه يحفظ به نظام قومه وعلم يهدي به الضال من جنسه فحملك حب الذات والحقد على من لم يوجه اليك فكره على السعي خلف مقاصدك والاجتهاد في نجاح اغراضك واتقدت نار الحسد في باطنك ومشيت تتنهد من غير مكدر وتصعد زفرات تبعثها كراهة نعمة غيرك واخذت تفكر في نعمته من ابن اكتسبها لتقطعها عنه بسعاياك وجاهه من ابن وصل اليه لتسد عليه باب الوصول اليه وعلمه ابن يبثه لتشتت رواته عنه

ناشدتك ذاتك وهي عندك اليمين الغموس . ما الذي يصيبك لوكنت ذا مال وكان لك مثيل اتراه يغنم بسعيه ما لو تركه لخرّبه عليك السقف من فوقك ام ترى ان المقادير اخطاءت اذ سوت بينكما وما ربك بظلام للعبيد ام تظن انك تبتر اجله وتقطع امله اذا أوغرت الصدور منه بمفترياتك وأكاذيبك ولكل اجل كتاب ام تتصورانه يموت جوعاً اذا بلغت اربك ولكنت من نجاح اغراضك السئية والله هو الرزاق ذو القوة المتين الا يسرك ان ترى لك امثالاً تسعى باتحادك معهم في عمار بلادك ونمو ثروتها . الا ترى انك بهذه الصفات تجلب على نفسك الشر بافسادك وتغرض جسمك باحقادك

وماذا عليك لو اوتي اخوك علماً ينفع به مواطنك ويرشد به نوعك ويساعدك على تقدم جنسك (ان كنت ممن يحب تقدم العلوم) اتحسب ان قدحك فيه يؤخره عن مساعيه الجليلة بعد ان ذاق لذة المعارف وعلم انه بانفراده يسام الحياة وبكثرة العلماء تطيب عيشته وتكثر مجالس انسه . ام تخيل ان شعوذتك تحمل الناس على انكار ما علموه منه واضاعة ما يؤثر عنه

والوطن وعزه والجنس وشرفه والامة ومجدها انك في حياتك من المالكين وفي سعيك من الضالين اي قوة ترجوها اذا قطعت عضدك اي اخاك واي ثروة تبلغها اذا عطلت واسطتك اي مواطنك واي تقدم توده اذا قفلت بابه اي قم مثيلك . هلا نظرت الى الفقير فاعنته بما يحفظ به حياته والجاهل فهديته سواء السبيل والجدّ فساعدته على نجاح اعماله عليك بفصول التنكيت فخذ منها ما تنتفع به وشذور التبكيت فاعمل بما تهديك اليه ودع الكسل والخمول والتفاخر والتقاعد وشد عضدك باخيك في احياء الصناعة ونشر العلوم وبث كلمة الاتحاد واليك نصيحة عربي سبقنا

بحكمة نظرية لم تنج عائلته بغيرها وهو المهلب ابن ابي صفرة كان له احدى عشر ولدا من صلبه فجمعهم عند ما استحضر وقال لم اجمعوا نبالكم واحزموها ففعلوا فقال ليقم اشدكم قوة فليكسرها فتفوا عليها رجلا بعد رجل فلم يستطع احد كسرها فقال فرقوها فاخذ كل نبله بيده فقال ليكسر كل انسان نبله ففعلوا فقال هكذا امركم من بعدي ان اتحدتم ومنعتم التباغض والتخاذل والتحاسد حفظتم نظامكم وبقي بيتكم مفتوحاً وكنتم كهذه النبال عند جمعها لا يقدر على كسرها وتبديدها احد وان ملتم لحب الذات واخذتم في التظاهر وحب الرياسة تبدد جمعكم وخرب بيتكم واصبحتم كالنبال عند تفريقها يغلبكم الضعيف ويكسركم الجبان ثم قضى نحبه وتمسك اولاده بحكمته فلم يختل لهم نظام حتى لحقوا به

فلو تاملت ايها المدل بنفسه هذه النصيحة وانزلت نفسك منزلة فرد من افراد الامة وبحثت فيما يطهر الاخلاق ويوصل الامة الى النجاح حتى يقف كل عند حده ويعرف حقوقه ويتدرب على فهم الاشارات وادراك معاني السياسة لكنت من الذين راوا لذة حياتهم في حفظ بلادهم وبث روح العمران فيها ولكنك تعاميت عن هذا وظننت ان صورتك منقوشة في لوح الوجود فهزتك حمية الاعجاب واخذتك عزة الدعوى فاصبحت منغصاً مكدراً قلقا لا يقر لك قرار ولا يهدا لك روع مع انك غير مكلف بشي يحدث فيك هذا الاضطراب مهلاً فقد اكلت اصبعك من الغيظ هذا اخوك الذي تسعى خلفه بالكتابة وترميه بما ليس فيه دع الخلق فكل ميسر لما خلق له وما انت عليهم بوكيل . مالك تتبع كل سائر بنظرك وتتهمهم بكلمات تدل على امتلاء جوفك بتغيظ يرسل من فيك شرر العداوة لمن لم يعرفك وتسعى في اضرار من لم يزاحمك في مطعم او مشرب او ملبس وتنادي كل ذي ذكر جميل بين الناس بقول الحاسد كيف ظهرت وانا لك بالمرصاد

كلمة غيور على لغته

رسالة لحضرة الاديب المتفنن امين افندي شميل نثبتها ليتذكر من يتذكر اذ جاءه التذكير قال اعزه الله

لا اظنك صاحبي تأبى نشر هذه الكلمات ولو كانت اعتراضاً على قولك اضاعة اللغة تسليم للذات لان الحقائق انما تجلي بالبحث ولا باس به

اللغة عبارة عن آلة مادية نقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً وهي من جهة كونها بين افراده عموماً لا وجود لها الا بالقوة . اما وجودها بالفعل فهو بطريق التخصيص كاللغاتِ المتفرقة في امم العالم التي تبلغ ما بين حيةٍ وميتة نحو خمسة الآف ثم من كون اللغة آلة فقط فهي لا فضل لها في ذاتها فعزتها وانحطاط مقامها انما يكون نتيجة صفات قومها من قوة وضعف

وعلو فكرٍ وسقوط همة وما هم عليه من استقلال
وحرية واستبداد وعبودية وتقدم وتأخر ونحو
ذلك فهي مرآة تنكسر فيها صور شعوبها ومن
ثمّ كانت تتأثر تأثرًا فعليًا من الطواري التي
تطرأ عليهم كما نرى في اليونانية واللاتينية
والسريانية والكلدانية والعبرية والقبطية والهندية
والابرانية والعربية ايضًا ونحوها فان كلاً من
هذه المركبات الهجائية اذا فحصت علم ما كان
لشعوبها من القوة وحسن الافكار والتصورات
والمعاني والتقدم في العلوم والصنائع والتمدن
على درجات متفاوتة الى ان حلت علل الانحلال
فادي الامر الى ما هي عليه الان واذا ثبت
ذلك علمت الاسباب التي لاجلها تموت اللغات
وتحيي بما لا علاج له وبالاختصار فان في
ضعف كل امة فقدان لغتها مهما كانت تامة
الالفاظ واسعة المعاني والمباني اد لكل شيء
دورٌ ولا فرق فيه بين جامدٍ ومتحرك

يموت راعي الضان في جهله
ميتة جالينوس في طبه

على ان بعض اللغات قد يكون لها
وسائط طول البقاء لما فيها من التآليف الجليلة
وافتقار العالم الديني والدنيوي اليها فهي اشبه
بحيٍ في صورة ميت فاذا ايها الاخ المتعصب
للضاد ليس لك ان تلومني اذا تركت لغتي الى
غيرها وانت تعلم ان الانسان مفطور على
طلب التقدم

ومن لم يكن ذا همة عاش خاسرًا
وكان له ان يلزم الجهل ماربًا

واي فتى يبقى عظاميُّ فخرهِ
عليه عصاميًا فقد ذل مطلبًا

فباي شيء ترغب اليّ الالتصاق الى لغتي
دون غيرها بحسن كلام ام بلطافة لفظٍ
ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة اليس
ذلك كله كثيرًا في لغات القوم السابق ذكرهم
ومثل العربية مثل اللغات اللاتينية واليونانية
والهندية في اختصار التعبيرات والقوانين الراسخة
لنسج كلمات جديدة في كل شيء وعلم حديث
في عالم الوجود ومع هذا فلم يق هذه اللغات
من موتها شيء . لعلك تحسبني لاكون خيرًا
من اصحاب هذه اللغات في احياء ما قضت
الحوادث بموته فهل ظننتني غير انسان من
صنائه العجز فمن يقدر على ذلك وحلفه مهام
هذه الحيوة في طلب الرزق حفظًا له وذويه
ولا طاقة له على الامرين في وقت واحد فيلتزم
بالاهم اولاً ثم بتحسين حاله اذا امكن لعلك
تعدنا انا نجد خبزًا في عملنا هذا فنحصل على
الامرين معًا فلا اظنك ياصاح تجهل الواقع
ولا اريد ان تذهب بعيدًا لتعلمه . اذهب
الى دوائر احكامنا ومراكز تجارتنا وانظر بكم
يوجر الكاتب الضادي والكاتب الدالي ثم
الف لك كتابًا واجعله كله ضادًا واصرف فيه
عمرك واعرضه على قومك فترى ما لبضاعتك
من رواج او انك تومّلني باللذة العقلية التي
احصلها من درس لغتي العربية تمامًا لأفهم
كتب علمائها الجليلة واملأ صدري من فرائد
اقوالهم البديعة . فانك تعلم اولاً ان كل

لذات علوم الدنيا لاتملا بطن جائع ولا لذة عقلية لمن لا يحسن غذاء جسمه وقد نسيت ثانياً ان مولفاتنا التي نفتخر بها قد ذهبت لفظاً ومعنى الى مراكز الامم النامية فزادوا عليها اموراً كثيرة فهي حية في تلك الامم ميتة عندك لاسباب منها عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط ومنها عدم وجود من لا يفهمها الآن وقد مات من كان يعرف معانيها . ومنها ان كثيراً قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه . ومنها الزيادات الجوهرية التى حدثت بعدهم ويجب معرفتها مما لا وجود له في هذه الكتب ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبقَ منها الاّ الطفيف

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلسِ

وهذا الهزال الباقي اذا كنت سعيداً وعثرت عليه تلتزم بدفع اثمانه مالاً جزيلاً ومن ابن لك المال يا اخي وانت تجر ببضائع أكلها العث وبدلتها المودة او «الزي الحاضر» أما هو اجدر بك ان تترك هذه اللغة وشانها التي لا تفيدك سوى حطة الشأن بعد تعب ونصب وجوع لا مزيد عليه وتختار لنفسك غيرها ان كتبت بها راجت كتابتك وان طلبت تحصيل علم فيها وجدت لك كتباً لا تحصى في غاية الضبط والكمال امتلات منها خزانتك منها من اقوال اجدادك ومنها ممن تصفحها ونقحها وعلها وشرحها وزاد فيها من اضدادك بثمن «ارخص من الفجل» فاذا اشتبه عليك معناها وجدت الوفا يكشفون لك غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في لغة الطفولية لذة ووطنية الا ان الوطنية الحقة «دعنا من الكلام الفارغ» قائمة في المعانى لا في الالفاظ .اعني في صيانة حقوق الافراد واحكام العدل والتسوية والالتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز البنين لغيرهم فاذا فعلت هيئتنا ذلك هان علينا كل شيءٍ والا فانت تضرب في حديد بارد وكانت الوطنية قولهم ضرب زيد عمراً اشتعل الرأس شيباً وما اشبه

فانت تدعونا عن غير قصد منك الى البقاء في الجهل الى القناعة بفتات الخبز الذي يسقط من مائدة الغنى الى مبادلة الهم بالبلادة وترك الهم الى اضاعة الحس الانساني والموت بغدة بعير في بيت سلولية وهذا لا يرضى بهِ ابن الحرة فاقلع جزاك الله فان الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها فان اهملنا فكتننا عليه حين نكون ممن ابتداء بهم فخرهم لا ممن انتهى فخرهم بهم واعذر كاتباً عرف الحبوة واخبر فرحم الله من فهم وعرف والسلام

عن كفر الشيخ عاصمة البراري
في ٢٤ يونيو سنة ٨١ بحروفها (انتهى)

النجم ذو الذنب

عجبت لافكار العالم وتضاربها في هذا الذي لا اثر له في الوجود ولا خوف منه فقد تعالم فيه الجاهل وتكاهن به المغفل واصبح الشرق

مشتغلاً به اشتغال الغرب بفنون السياسة والمخترعات وربما كانت محافل التخريف الشرقية اكثر عدداً من محافل السياسة الغربية والمجامع العلمية والاندية التجارية ولو جمعنا ما يقال فيه وما ينسب اليه لجاء مجلدات كثيرة والكل يرجع لفساد الكون وفناء العالم باسره ويعنون بذلك المسمى على لسان الشرع بالقيامة

وارى المتكلمين بهذه الخرافات مع اختلاف معتقداتهم قد كذبوا كتبهم ان لم تقل مرقوا من دينهم فان المسلمين والنصارى واليهود يعتقدون مجيء سيدنا عيسى عليه السلام ولكل مقصد فيما يترتب عليه مجيئه وهذا امر مقطوع به فالمصدق بما نشر في الجرائد على لسان بعض المنجمين مكذب لما جاء به دينه فكيف مع هذا يتقرب الى الله بالدعوات ويطلب منه الرحمة بعد ان رد ما اخبر به او الهم به انبياءه عليهم السلام

فلو قال الناس ان هذا المنجم رجل سياسي محيط باحوال الممالك عالم بما تضمره كل دولة لمثيلها وقد راى تلون السياسيين وخدعتهم لبعضهم بالمعاهدات الظاهرية والتلغرافات الموءثرة في النفوس فحكم على ان هذا الخداع قد انكشفت مخبأته وظهرت بواطنه وتجارت الدول على الغنائم الشرقية فمنها الراضية ومنها الساخطة وهذا ما يغضب النفوس ويبعث على القتال واكثر ما يستمر بلا تدافع القوى اربعة اشهر وتصطرم نيران حروب تبيد ثلث العالم في الاقل لكانوا من العالمين باسرار الوجود. وان اخطأوا وراوا ضد ما كانوا يظنون علموا ان ذلك من اخذ الاحتياطات والتحفظ على الممالك وتحصين كل مملكة حدودها وحشد رجالها بما يدفع بد العدوان عنها ويوقف كل دولة عند حدودها ويحفظ للعالم نظامه الذي لا يحله الا الطمع ولا يخربه الا المدفع

فيابني الشرق اين احلامكم العظيمة وذكاءكم البديع كفاكم من العار فقد الثقة منكم وعدم الركون اليكم في اعمال وطنكم فضلاً عن الغير. كفاكم ما رميتم به على السنة الجرائد الافرنجية بل وبعض الوطنية من بعدكم عن مدارك العلوم والصناعة والادارة بل البعض يفضل الحيوان الصامت عليكم. كفاكم ان اشغالكم وامتعتكم واثاثكم يقدمها اليكم الغربي وينتزف بها ثروة بلادكم وانتم لا تشعرون. كفاكم انكم لا تتوصلون الى العلوم الصناعية والرياضية الا بتعليم الاجنبي وانتم غافلون. كفاكم انكم تتبعتم الخرافات حتى فسدت اخلاقكم وتكدرت افكاركم وصرتم لا تصلحون لادارة اموركم الا بعد طهارة اخلاقكم التي افسدها التخريف وانتم به راضون. كفاكم ان حكومتكم تحثكم على الاجتهاد في المعارف والصنائع لتكونوا رجالها المعضدين لاعمالها وانتم في بحار الكسل غارقون. كفاكم انكم صرتم في البيوت المتهدمة والحارات القذرة ولا يسكن القصور ويتمتع بنزهة البساتين الا من عظم بما لديكم وانتم نائمون. كفاكم انكم

تمرون في الطرقات مشاة على الاقدام والعربيات
تشردكم عن اليمين وعن الشمال وما بها الا
من عظم بجده ونشاطه مع اختلاف الاسباب
وانتم في باب التقاعد واقفون . تتألمون من
الفقر وانتم له جالبون وترجون الفوز بالاتحاد
وانتم عنه بالتحاسد بعيدون . وتظنون انكم
تنورتم وانتم بالتهور هالكون . لا تصلح امة الا
اذا تهذبت وتأدبت وعمتها المعارف واصبح
كل فرد عالماً بما يجب له وعليه مجتهداً في
تحسين بلاده بالرفق والتأني والجد والاجتهاد
وحصر الصناعة والفلاحة والادارة في اهلها
ومتى كانت فاسدة الاخلاق مكبة على الملاهي
كانت محتاجة لقيم يدبر امرها ومرشد يهديها
حتى تبلغ درجة بها تعد امة في العالمين

كم حجة بايدي المصريين عليها ختم قاضي
باريس كم بنك في لوندرة باسم الحاج فلان
كم عمارة في ايتاليا يلتزمها المعلم علان كم ادارة
في برلين يديرها الباشا فلان ما الذي اوقعنا
في هذه المخالب وجلب علينا تلك المصائب
أليس هو الجهل القبيح والتهور بما لا نعرف له
عاقبة والخروج عن الحد بالفاظ الوقاحة
والاجتماعات الفاسدة وما كفاكم ذلك حتى
اخذتم تخرفون في النجوم وتسندون اليها ما
اختص بمقام الالوهية

ارى فعلة باريس فتحوا لهم صندوق اقتصاد
فنما واثرى حتى صار اعظم بنك يوثق به ونحن
نقتصد في المعاش ونتوسع في الخمور والحشيش
والقمار حتى فتحنا بنوكاً ولكن لغيرنا واضعنا
الصناعة وصرفنا اموالنا في شراء ما يلزمنا
فادرنا عدة معامل ولكن في غير مملكتنا .
ووقفنا نتمدح باغنيائنا وهم فرحون بما يعدونه
نعمة من الترف والسرف في ملاذ النفس
مسرورون بكنز الف جنيه او الفين تحت
الارض وهم لا يملكون من بلادهم الا بيتاً فيه
ينامون افلا يليق بنا ان نصنع انفسنا بايدينا
اذا رأينا حكومتنا تنشر الاعلانات للبيع
والاستيجار ونحن قادرون على مساعدتها بشراء
كل ما استغنت عنه واستيجار كل ما عرضته
وعمل كل ما احتاجت اليه ثم لا نهتم بشيء
حتى نرى الشاري والمستأجر من غير اهل
البلاد ثم نرمي الحكومة بالميل الى الاجانب
ومساعدتهم في كل ما طلبوه . اي مدينة
عقدت جمعية من اغنيائها والتزمت امراً من
الحكومة ولم تثق بها . واي جهة اجتمعت فيها
العدد وجمعت مبلغاً نتوصل به الى الثقة بها
واستأجرت تفتيشاً ولم تساعدها على غرضها

فمع اختلاف القلوب وفساد الاخلاق
والانكباب على الملاهي والشغف بالتخريف
والاشتغال بالمنجمين والرمالين والدجالين
والمتكلمين بالضمير واهل الاوفاق والطوالع
والخواتم المجربة والانفة من المعارف واهلها
كيف نرجو الصلاح والاصلاح ورد ثروة
البلاد لاهلها . مات من كان يقول (نجم له
ذنب في رجب يحل عجب) سنة ١٢٩٨ هكذا
نطق الجفر بالجمل الكبير وظهر من يقول
بالجمعيات المالية نغنم الربح وبالعلم ندرك

المقاصد و بالصنعة تحيي البلاد وبالجد نباهي الدول المتقدمة . وهلك من قال حسبي من الفخر ان اجدادي فعلت كيت وكيت وعظم من قال لا خلدن ذكر ابائي واسس مجد ابنائي كل هذا بالاتحاد واجتماع الكلمة وترك التقاعد واصلاح فساد الاخلاق وتهذيب النفوس لا بالحوادث الجوية والاخذ باقوال المشعوذين ومعتقد المخرفين فان الدين ينهانا عن هذا كله والامر لله لا للنجم ذي الذنب

منام يعرض على النبهاء لتعبير يلتمسه محرره صديقنا الابر

احمد افندي سير

روى والدرك على الراوي ان احد الادباء رأى في نفسه خفة للمسامرة فقصد بيت جاره ولما رأى مجلسًا حافلاً لم يكن يعهد قبل والقوم في اصغاء وانصات فسأل جاره هل من شيء فقال نعم رأيت في الليلة الماضية منامًا غريبًا اريد ان اقصه على الحاضرين فان شئت ان نشاركهم في سماعه والتأمل فيما جاء به فاسمع فقال الاديب حدث ولا تخش ملالا فتورك الجار وتنحنح وقال

اشتغل فكري ليلة امس فنمت قبل ميعاد النوم وما استغرقت في النوم حتى رأيت الحجاب كشف عني وسمعت مناديًا يناديني سل عما يهمك فلم اجد اهم من معرفة اسباب الزلزلة التي تحدث فتشتغل بها الافكار فسألت عنها فلم اشعر الا وقد نزل بي الى ما تحت الارض السابعة وشاهدت الثور الذي يحملها على قرنيه (كذا) وسمعت المنادي ثانيــة يقول اصبر قليلاً ترَ ما تسأل عنه فما تم كلامه حتى رأيت ابليس حاملاً خريطة بقدر حجم الارض وصور جميع الموجودات مرسومة عليها فاقترب من الثور وخاطبه بقوله كيف ترضى بما انت عليه من الذل والهوان ان فوقك قصورًا وقبورًا وجبالاً راسيات واحجارًا واشجارًا ومع ذلك لا تسأم ولا تبدي حراكًا وما كفاك ذلك حتى جاءك هذا النوع (واشار بيده الى الحيوان) الذي يحمل الاثقال ويحرث الارض لتقوى مزروعاتها فتزيدك تعبًا بما تظهره من المواليد فقال الثور كل هذا ليس بشيء مع ما انا عليه من صحة الجسم وعظم البنية وزيادة القوة

فاخذ ابليس يعدد له اصناف الموجودات واوصافها وهو غير متأثر منها فلما انتهى الى الانسان قال وانظر هذا النوع الذي لولاه ما تحملت كل هذه المشاق فان الحيوان لا يفعل شيئًا باختياره بل الانسان هو الذي يضطره . فقال الثور لا ابالي ما دمت قادرًا على حمل مــا كلفت بحمله . فقال ابليس كيف لا تبالي وهو نوع جبل على حب الشهوات والملاذ وفطر على حالة بهيمية لا يتخلص منها الاّ بمرشد فتعقد عما يوجب تقدمه وهو غير مقعد وتقاعس عن دفع من يقاومه وهو من أبناء جنسه فاصبح ذا غباوة لا يرضاها الحيوان واسى سائرًا في الوجود يقتل وينهب ويظلم ويفتري ولا يجد

لهُ غرضًا يفوق اليه سهام اغراضه الا جنسه ·
فانتحب الثور وقال لا ارضى بحمل جاهل بفعل
ما يشاء ولا اخدم الا مهذبًا يعرف حقوق
نفسه وواجبات حياته ثم حرك رأسه غضبًا
فزلزلت الارض زلزالاً متواليًا وافقت من
نومي فزعًا فرأيت الشمس طالعة والناس
يسرحون الى اشغالهم فقصدت احد المعبرين
وقصصت عليه الرؤيا فقال خيرًا انت رجل
من الصالحين والامر كما رأيت فمنذ ذلك
هدأ روعي ولبثت يومي احدث كل من اراه
بما رأته عيني وسمعته اذني من اسباب الزلزلة
فما تقول انت في هذا المنام

فقال الاديب خرف بما شئت ولا حرج
فما اوجب تأخيرنا الامثل هذه الاحلام التي
فيها انت والثور وابليس على حد سواء .

فقال الجار انت لا تعرف شيئًا من علم
الرؤيا ثم التفت الى جلسائه وقال قد سمعتم
عجبًا فماذا تقولون . فقالوا بصوت واحد القول
ما تقول . فقال الاديب قبح الله التخريف
قتل الله الاوهام قد غلب الحلم عليك حتى
ظننت الطيف انسانًا ولولا ان الليل مضى
لشرحت لك فساد اخلاقك ولكني اكل ذلك
لقراء صحيفة التنكيت والتبكيت لعلهم يدلونك
على ما به تزول اوهامك ولتنور افهامك فيا
علماء الرؤيا واساتذة الرياضيات عبروا لهذا
الجاهل رؤياه وعرفوه سبب الزلزلة ليصدق
بما يراه منشورًا في صحيفة التنكيت فانه لا يصدق
الا بما كان منقوشًا في كتاب وقد تركت
مجلس هذا الغبي حتى يرد الينا التعبير فان
مجلس مثل هذا لا يليق للمسامرة ولا للحديث
فما فيه نديم ولا (سمير)

عمدة سكران بميت غمر

مررت بخمارة ببندرنا المسماة خمارة الجنينة
والبحر وجدت عمدة سكران والبقال يحاسبه
فوقفت انظر ماذا يتم سمعت صاحب الخمارة
يقول للعمدة انا جبتو في الاول ياخيبي لما
كنت قاعد انتا والافندي آشره بيره واشربن
مستكه وبادبن ما ارفتى الهدام جبتو ايه
ودلوختي حساب الليلة ٢ جنيه افرنكي ونصف
بنتو اذا كان ما فيش فلوس اكتب واخد ورقه
عليك لما يطلع القطن بخمسة جنيه ونصف
بنتو . العمدة بخواجه الحساب كتير دهدي ده
انتا جبت صحيح بيره عشره ومستكه عشرين
ونصف رطل حشيش بعدين جبت ايه بس
أول لبا أُول . صاحب الخمارة عيب عليك
ياعمدة انا موش خباص الحساب مضبوط اذا
كان ماش بجيب فلوس انا اشتكيك بكره
لناظر القسم . العمدة بخواجه ماش حاوجه شوف
كاتب واكتب اللي انتا عايزه وخذ الختم آهو
بارده . بخواجه افي ما لي بركه الا انتا . العمدة
هات الختم بقا . صاحب الخماره خد الختم كتر
خيرك يامسيو الخواجه خذواحد عرقي مني جبا الحضرة
العمدة . جات مصدقة لما جاء في العدد ٢
من جريدتكم النقطة للفائق ٣ وللسكران ٣٠

رسالة لاحد ابنائنا وما حرصنا على نشر صدرها مع النادرة التي فيها الا لننشر فضل الابناء النجبا فان هذا المحظوظ برعاية الله تعالى في سن الخامسة عشر من عمره المبارك ولم ياخذ اكثر من عشرين درساً في الانشاء فنحن ننشر رسالته بحروفها لتقف الاباء على سر الابناء وتعلم كيف يثمر التعليم الحر في المدة الوجيزة قال حفظه الله

غارس بذر معارفي استاذي الفاضل ابقاه الله

هنيئاً لك ايها المجد في تمدين وطنك بما قدمت يداك من الاعمال الخيرية التي شهد بها الوجود فانعم بك من وطني يصرف حياته فيما يخلد ذكر الوطنية ويحفظ نظام امتها وانعم بجريدتك من مهذبة للاخلاق فسنرى ان شاء الله من ثمرتها في وقت قريب ما لم يكن يخطر على بالنا ان نحصاه في اجيال عديدة جزيت خيراً عن الانسانية وعن المصريين الذين تسعى في رفع لوائهم على منار العلوم لينافسوا باقي الامم في التمدن والمعارف فوحق الانسانية وعزة الوطنية لقد خلدت لك اسماً في صفحات الدهر يدوم ما دام على وجه الكرة متنفس. وذكرك قد ملاء الشرق عموماً حتى لم يبق في قطرنا احد الا وهو يعرفك حق المعرفة وان لم يرك وحق الآداب وناصريها انه لا يمر بي يوم الا وارى الناس تلهج باسمك وبايديهم جريدتك يقروءنها بتلهف ونفنى طرباً لما فيها من الحكم والمواعظ مقسمين بأن يسعوا جميعاً في اجتناب عوائدهم الذميمة والخرافات التي شب بعضهم عليها و بعض شاب عاملين بما يشير به التبكيت صاغين لما فيه باكين على احوالهم الماضية وما كان يعقبها من المضرات ان لم يسخر لهم انسان هذا القطر الذي فطر على حب الوطن يريهم ما يجب عليهم فعله وينهاهم عن الخرافات والترهات لا سيما قراءة قصص التخريف فانهما سبب التأخير والفقر كما يظهر من نادرة حصلت في ثغرنا ابعث بها لحضرتكم آملا ان تحوز قبولاً وتتشرف يدرج بعض كلمات منها في جريدتكم العالية الشان ردعا لاصحاب التخريف وتبكيتاً لهم وهي

كان لاحد المخرفين المولعين بقصة عنترة فلوكة فسماها باسم امرأة فارس عبس عبلة لشدة حبه لها وبينما هو ينظفها ذات يوم وجد بها كسراً فبحث على قلفاط يرمها له فلم يجد بعد تعب شديد فالتزم بالعرض الى الترسخانة بطلب منها احد قلافطتها فامرت له بواحد منهم فاخذه واراه الفلوكة فاتى القلفاط بما يلزمه من العدة وشرع يصلح الفلوكة فسأله صاحبها عن اسمه فاجابه ان اسمه عمارة وحينما سمع ذلك استشاط المخرف غيظاً وقفز قفزة امسك فيها يده وامره بالقيام وعدم القرب من الفلوكة وقال له انني اموت فقراً احسن من ان ادعك باندل تقرب منها فبهت الرجل وحار في امره وقال له ماذا فعلت من الامور الموجبة لغضبك اولم تأت بي لتصلح هذه

الفلوكة وما فعلت شيئًا خلاف ما امرتني به فاجابه المخرف يامجنون وياخسيف العقل هل سمعت قط ان عمارة الندل قرب من عبلة طول حياة فارسنا الامجد وليثنا ابي الفوارس عنترة فكيف ان اعظم محبية واحد مشدودبه مثلي يترك عمارة الندل الاجرب يقرب منهـا بعد وفاته لاكان هذا ابدًا فسأله القلفاط واين هي عبلة حتى تمنعني من الدنو منها فعرفه المخرف انه لغرامه بعبلة سمى فلوكته باسمها ففهم القلفاط وترك الفلوكة وهو يسب خسافة عقل ذلك المخرف ويلعن الجهل واهله ويدعوالله ان يمن على المخرفين بمن يبكتهم ويزجرهم على افعالهم هذه ليرجعوا عنها اما ذلك المخرف فلم يسمح من بعدها في طلب قلفاط اخر خوفًا على عبلة وترك الفلوكة على الشاطئ تكسرها الامواج حتى لم يبق من عبلة بقية

كتبه

ولدكم مصطفى

ماهر

من تامل رسالة هذا البارع ورأى قسمه بقدر الانسانية وعزة الوطنية عرف ما تشرّبه قلبه من حب بلاده وما وصل اليه من ادراك معنى الانسانية حتى صارت ابرا قسامه وبمثله تفخر الاباء وهو مع احسانه الانشاء العربي كذلك يحسن الانشاء الفرنساوي وسنرى من امثاله ما يملاء الخواطر سرورا والنواظر نورًا حفظه الله لوالده الجليل ومتعني الله بتلاوة رسائله التي هي اقصى غاياتي وثمرة حياتي فيه وفي امثاله ابقاهم الله

افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية

بدمنهور

في الساعة التاسعة من يوم الخميس ٢ شعبان سنة ٩٨ اجتمع الاعضاء ومن دعوهم لشهود هذا الاحتفال من الاعيان والوجهاء وساروا من بيت الهمام النبيه سعادة محمد بك سعد الدين مدير البحيرة الى المدرسة بجوار سيدي ابي الريش وبعد ان اخذ الناس مجالسهم تمت وطلبت من سعادة الرئيس افتتاح الحفل فحمد الله واثنى عليه ثم امتدح الحضرة الخديوية بما شف عن حبه لها وميله اليها واحال خطاب الافتتاح على العالم المحقق النحرير حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوهر فارتجل خطابة بديعة طرب بها كل سامع وشهد لحضرته بالبلاغة والاقتدار على الارتجال الدال على تمكنه من اللغة وتفننه في العلوم ولو استطعت كتابتها اذ ذاك لحليت وجه الصحيفة بها ولكن شهرته تغنى عن الدلالة عليه بخطبة وبعد فراغه من الخطابة قمت فامتدحته بما يليق بمقامه ثم رجوت الفاضل المهذب الشيخ محمد الوكيل في الخطابة فقام وتلا هذا الخطاب البديع وهو

حمدًا لمن فتح باب المعارف للطالبين واوضح شموس الهداية لأهل اليقين وصلاة وسلامًا على من علمه الامين الاعظم فقال له اقرأ وربك الاكرم وعلى اله الذين سلكوا

سبيل الرشاد وأصحابه الذين اهتدت بنور هدايتهم العباد وبعد فلما كان التعلم من اشرف الخصوصيات الانسانية والغايات التي تنبعث لها هم البرية قيض الله بتوفيقه العظيم وبرفيضه العميم لهذا العصر الذي بزغت شموس غدنه في الافاق واطلع الله نجم سعوده بجميل الاتفاق رجالاً كرامًا سارعوا لتحصيل الخيرات واجتهدوا في تعميم نفع البريات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وليجد في تحصيل نفعه المجدون اهتزت اريحيتهم للتعاون على البر والتقوى مخلصين لله في السر والنجوى فانتظم في سلك اخلاصهم عقد الجمعية الخيرية وانتهزوا فرصة هذه العناية الربانية بان اقاموا عماد المعارف بقوائم الهدى فان بث العلوم ما يذهب الجهالة ويستاصل داء البطالة ويخلد الذكر الجميل ويشرف الدني ويعز الذليل تبدو به الكمالات وتحسن به البدايات والنهايات يجلس الصغير على مرتبة الكبير ويساوي بين الامير والحقير قال الشاعر

تعلم العلم ياذا تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوه

فيا اهل الفطنة هذا موسم تحصيل الخيرات وابان السعي لنيل المبرات فشمروا عن ساعد الاجتهاد وحصلوا من هذا العرض ما يدخر ليوم المعاد وانظروا كيف اخذت اخوانكم الحمية الوطنية والرافة الانسانية العمومية فاجهدوا انفسهم وبذلوا اموالهم في تهيئ هذه المدرسه العام نفعها وانبتت ثمار العلوم زرعها فحازوا قصبات السبق في مضمار المطالب ونالوا من الشرف ما تنبعث له نفس كل راغب فلله در مديرنا الافخم وسعد دين الله الاعظم حيث اقتضت همته العالية ونفسه الراضية انشاء هذه المدرسة بمدينة دمنهور ليحصل بها كمال المنفعة على مدى الدهور ولله در رجال تعاضدوا معه لنجاز هذه المكرمة واقتفوا اثر سعادته في ايجاد هذه المرحمة ليكتسبوا لسان الشكر من الانام وحسن القبول من الملك العلام فانعم بها من دار علوم عمها ظل خديونا الاعظم ومليك مصره العزيز الافخم اللهم ادم لنا الحضرة التوفيقية وانجالها الكرام وانفع بمحاسن اخلاقهم الخاص والعام

هلموا ننتهز فرص التهانى
ونغنم انس هذا المهرجان
ونسعى فى صفا الاوقات سعيا
يوصلنا الى نيل الامانى
ونجني من ثمار الفضل مجدًا
باقبال يدوم مدى الزمان
ونحظى بالوصول الى المعالي
ونسلك بالهدى سبل البيان
منحنا خير مدرسة تحلت
بتيجان جواهرها المعاني
دمنهور بها اضحت عروسًا
بمهجتها تتيه على الحسان
اقام عمادها قوم كرام
كما شاهدت ذلك بالعيان
تقدمهم لهذا السعى مولى
تقلد رتبة الشرف المصان

بسعد الدين شهرته امير
سمى بكماله اعلا مكان

ووافقه على تلك المزايا
رجال حظهم شرف اللسان

فيا لله من محمود سعي
بصالحه حوى خير امتنان

بهم جمعية الخير استفادت
كمال الشكر من قاص ودان

لهم بالله توفيق معين
مليك ماله في المجد ثان

ادام الله عز مليك مصر
وانفذ حكمه في كل آن

وابقى طالع الانجال فينا
مضيئا ما اضاء الفرقدان

بجدهم المؤتل قلت ارخ
بمدرسة العلوم جلال شان

٧٠٦ ١٧٧ ٦٤ ٢٥١
١٢٩٨

بخير أفادة فتحت وجات
٨١٢ ٤٨٦ ٨٨٨ ٤١٠
١٢٩٨ ١٢٩٨

باشرف ما تجود بنوا المعاني
٥٨٣ ٤٥٤ ٥٩ ٢٠٢
١٢٩٨

وبعد فراغه صفق اليه استحسانا وقمت فانثنيت عليه بما هو اهله ثم التمست من حضرة الفاضل الشيخ عبدالله العريان ان يتحفنا ببدائعه فقام وخطب بما لعب بالالباب ودونك ما متعنا به هذا الالمعي وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من فتحت لنا ابواب السعد بحسن كمال توفيقنا لمعرفتك فاظهرت لنا يد السرور آثارها بنيل بلوغ نعمتك فقام فينا سعد الدين والبيان رئيسا مطاعا واعطانا ندم الفصاحة والبلاغة من حسن منظومه ومنثوره متاعا فنال كل فريق منا ما مر به وعلم كل انسان منا مشربه فسبحانك ما ابلغ حكمتك وابدع عظمتك واصلي واسلم على من انار طريق الهداية لدروس حججه التي هي لجيش الضلال قاطعة وعلى آله واصحابه الحائزين قصب السبق في مضمار علومه وانواره الساطعة اما بعد فلما اظهر الله لنا التوفيق المصون الى عالم الظهور انقذنا بسببه من اسر هوانا وارتدع من هو بجهله مغرور وتسابقت منا فرسان المعارف الى ميدان مدارس الفضل واللطائف وتألفت القلوب وعلمت طريق باب السعادة والنجوى واستمدت من نور توفيقها وتعاونت على البر والتقوى وصرنا بعد زمان الشبب في ايام الشبيبة واخذنا نلتقي معارف اسلافنا العجيبة وصارت الان مصر في اعلا مزايا لا تتناها ولطائف احاسن لا يبلغ الحصر منتهاها وحق لنا ان نقول

أيا مصر تيهي واحظ بالخير والمنى
بما نلت من حسن بتوفيق مولاك

وقوي بشكر للالاء وبادري

بدعوة اخلاص فربك اعطاك

فوالله لقد تزينا من جمال معارف توفيقنا باحسن زينة ونقلد جيد نظامنا من عوارف معارف وزرائه بقلائد ثمينة فناهيك بهذه الجمعية الخيرية الوطنية التي انشأت هذه المدرسة البهية الدمنهورية وهذا اليوم السعيد يوم افتتاح خيرها ووصول الراجين للتمتع بثمرات برها وذلك بهمة صاحب الشهرة في جميع الخصال المرضية والعدل الصائب في كامل احوال الرعية من يحسن رئاسته حسن جمع هذه الجمعية سعادة مدير بحيرتنا لا زال سعده طالعاً في البرية فاكرم بها من جمعية قد اسسها يد الاحسان بالتقوى وارتبطت قوانينها من صلاح رجالها بالسبب الاقوى يقول عند سماع نديمها اولو الالباب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا لشيء عجاب فاعظم به من نديم قد ملك مضمار البديهة واللسن وجلى عرائس الاختراعات والفطن وقد اوتي من جميع العلوم حظاً وافراً فسبقنا به من تقدمنا وان كنا اخراً ورقت به علوم هذه الجمعية وصارت جديرة بمعنى هذه الابيات الشعرية

فان ذكرت في الحي اصبح اهله

نشاوي ولا عار عليهم ولا اثم

وان خطرت يوماً على خاطر امرىء

اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان ختم انائها

لاسكرهم من دونها ذلك الختم

وحيث كان شكر الاحسان واجبا على كل انسان فنسأل الله تعالى ان يديم لنا الحضرة الفخيمة الخديوية وانجالها ووزراء دولتها ورجالها البهية ويمتعنا بدوام كمال سعد ديننا ومديرنا الهمام وييسرنا بنجاح كل خير يعود علينا على مدا الدهور والايام

وبعد تصفيق الاستحسان قمت للثناء عليه ورغبت من حضرة البارع الذكي الشيخ حميد سالم ان يتفضل على المحفل برقائقه فقام وقال واجاد وها هي خطبته الدالة على حسن اقتداره

حمداً لفاتح ابواب الخير لعباده العارفين السالكين سبيل الرشاد فكانوا بتوفيق العزيز من الفائزين . المولفة قلوبهم للتقوى . المخلصين لله في السر والنجوى . المنفقين نفوسهم واموالهم في الطاعة . المجتهدين في تحصيل واكتساب الاجر ولم يرتضوا ضياعه . وصلاة وسلاماً على خير ساع في اصلاح شان العباد . سيدنا محمد الذي شاع ذكره بالمكارم في جميع البلاد . اوضح لنا طرق الهدى . وارشدنا لما به تكفى الردا . وعلى آله واصحابه والانصار . واتباعه وذريته الطيبين الاخيار . اما بعد فان كمال النوع الانساني يتوقف على معرفة المعارف والعلوم . ومعرفة احكام المنطوق منها والمفهوم فانها غذاء الارواح والعقول . وبها يكتسي الجسم حلل الصحة والقبول . ومتى صح بها العقل . وبرىء بها من علة الجهل . يتقدم المرء في المعارف . وحاز بها كل مجد من

نالد وطارف . ومن اعظم مساعد على اكتسابها مع السهولة على تحصيل ادابها وجود المدارس التي ينشأ التلميذ في فنونها بدارس . ولو كابد مرارة التعليم في صغره . فانه يجني ثمرة حلاوة مزينه في كبره . قال صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم وقال صاحب المثل . ناصحًا لمن عقل . ادب ولدلك في الصغر ينفعه في الكبر . ومتى شب الولد على امر شاب عليه ولا يميل طبعه طول حياته الا اليه . واذا اهمل الولد في الصغر بلا تعليم . واستحوذ على عقله الشيطان الرجيم فسد عقله وغلب عليه جهله وتخلق باخلاق قبيحة . ومع وجود ذلك لم تؤثر فيه النصيحة لارتكابه كل فعال يذم بها وخصال تنزع عنه كل بها . واذا كبر وتذكر ما فات من ضياع عمره في اخبث الشهوات ندم حيث لا ينفعه الندم . وتمنى ان لو كان ما وجد من العدم ولا ينفعه في الكبر قول لو وليت كنت فعلت في الصغر كيت وكيت بل تمثل بقول القائل من مضي قبل من الاوائل

الام على لو ولوكنت عالما

باذناب لو لم تفتني اوائله

فعلى رجال هذا الوطن ان يكونوا امة واحدة الفة واتحاد او تعاضدا ومساعدة . ومعلوم لدى الجميع حب الانسان لاوطانه . وكذا المرء قليل بنفسه كثير باخوانه وليس في ذلك ما يوجب التشكيك . قال الله تعالى سنشد عضدك باخيك خصوصًا ونحن في عصر ظهر فيه طالع التوفيق وقد فتحت فيه المدارس بكثرة للنفع بها على التحقيق . ولا تخفى فطنة رجال هذا العصر وكثرة مكارمهم التي تجل عن الحصر وشغفهم بحرفتي المعارف والادب فهم ينسلون اليهما من كل حدب . ولا سيما الاستاذ عبد الله افندي نديم فانه اول محب ساع في طرق هذا الخير العميم على ان هذا الاستاذ جنى من كروم العلوم ثمرتها وبلغ في جميع فنون الادب والمعارف غايتها فلم يسبقه من فرسان البلاغة سابق ولم يلحقه من ابطال الفصاحة لاحق

قل للذي قد رام يبلغ شأوه

اقصر عناك فما اليه وصول

وكفاه شرفًا ما يروي عنه من عميم النفع بمدرسته الخيرية بسكندرية التي صارت بها انوار تعليم العلوم واضحة جلية حتي بلغ ذكرها الشام والعراق وشاع فضلها في جميع الافاق ولله قوم كرما . سادة عظما . جبلت قلوبهم على حب الطاعات وفعل المكارم والخيرات . قد اجتمعوا ببندر دمنهور لتأسيس مآثر خير تبقى لهم على مدا الدهور لفتح مدرسة خيرية وطنية لتعليم العلوم الدينية واللغات الاجنبية لعلمهم انها واجبة عليهم ونفعها عايد اليهم وحبًا منهم في تربية وتعليم اولاد الفقراء والايتام تبرعًا منهم لله ومحافظة على شرف ملة الاسلام فيالها من مكارم تسر من في السموات ومن في الارض ويالها من مآثر تخلد لهم الذكر الحميد الى يوم العرض وامامهم المجتهد في نشر هذه

المكارم الجليلة ورئيسهم الاعظم القائم باقامة هذه الشعائر الجميلة هو سعادة مديرنا الافخم واميرنا الاكرم سعادة سعد الدين صاحب الشرف المكين ذو الهمم العالية والرتب السامية من عرف الحق حقًا فتبعه ورای الباطل باطلاً فنأى عنه فانعم به من امير لا يزال الحلم سجيته وحب الخير لا يزال على الدوام طبيعته واكرم بة من مدير ادار على اهل البحيرة كوؤس المسرات واوصل اليهم كال الخيرات واوفى المبرات فبهمته اصبحت دمنهور تزدهي بانوار علوم هذه المدرسة النافعة التي صارت لكل فنون العلم والمعارف جامعة حتى نطق لسان الحال مورخًا لها قائلاً مادحًا شاكرًا اهلها

اصبحت تزدهي دمنهور نورا
وبدا ليلها ضياء كصبح
طاب فيها روض المعارف نمًا
صار يغني عن كل طيب ونفح
فهنيئًا لها بما كسبته
من سرور يغنيك عن كل شرح
بمدير لها كوُس التهاني
وبها سعد الدين فاز بنجح
سيد ماجد امير كريم
حاز فضلاً يسمو على كل مدح
ورجال افكارهم نيرات
يتداوى برأيهم كل جرح
اهل مجد تسابقوا للمعالي
واكتساب الثنا ففازوا بربح
اهل سعد لهم مقاصد خير
اهل رشد بين الانام ونصح
منهم صالح الفعال ومنهم
من لنحو العلا له خير شطح
سيما فيهم نديم المعالي
من تحلى بكل رأي اصح
كم لهم من مكارم قد توالت
للورى في بحارها خير سبح
اوجدوا للعلوم مدرسة خير
ية حيث ما بهم نوع شح
يا لها للعلوم مدرسة تز
هو افتتاحا تاريخها خير فتح
سنة ١٢٩٨

فنسالك اللهمّ ان تديم النفع العميم بهذه المدرسة التي صارت على تقوى من الله ورضوان مؤسسة وان تبقى رجال جمعية خيرها الاماجد في امان وان تديم توفيقهم للخير على مدا الدهور والازمان ما افتتح باب خير لطالب وراغب وفاح مسك ختام لحاضر وغائب امين

وبعد تصفيق الاستحسان تمت وطلبت الفاضل الاديب الشيخ احمد ابا الفرج للخطابة وبعده الذكي الحسيب السيد محمد افندي شكري ناظر المدرسة وبعده ولدنا مرقص نبيه تلميذ المدرسة الخيرية ولكن لكون الجمعية جمعوا الخطب على غير ترتيب ولم يسعهم الحق تاخر تحت الطبع خطاب الفاضل الشيخ احمد ابي الفرج والالمعي محمد افندي شكري نثبتها في العدد الاتي وهذا خطاب

وبدنا قام فقال

سبحان من خلق الانسان وجعله محل التصور والادراك وارسل الانبياء لانقاذه من يد الضلالة والاشراك وفق من شاء لما شاء من افعال الخير ودفع عنه بفضله كل شر وضير وبعد فانا وجدنا في هذه الحياة الدنيا وقد انقسمت درجتين عليا ودنيا فاهل العليا هم رجال المعارف . واهل الدنيا هم فتيان المعارف ولم ادر نحن في اي قسم من الاثنين اظننا في الدرجة الثانية بلا مين فاننا لو كان المجد في الخمول كنا السابقين ولو كان الشرف في الكبر والتيه كنا الاولين ولو كانت السيادة في الانفة والعنف كنا امراءها ولو كانت المعارف في التقليد والخبط كنا علماءها فطباعنا في اللهو والفساد لم يخلق مثلها في البلاد اتخذنا الحقد عاده وضرب الفقير سياده وشربنا الجهل بكاس الغباوة وتمنطقنا بالبغض على العداوة فلم نشارك الحيوان في حب النوعية ولا سكان القفار في حب الجنسية بل جبنا حتى عن الحرم وانفنا حتى من الكرم ورجعنا بسوء الاخلاق القهقري وجمدنا عند التاخير السري

فمن كان ذل النفس غاية قصده
تعلل بالتاخير عن زمن السبق
ومن سار للعليا مجداً بنفسه
رأى الصعب مقروناً بمنزلة الرفق

فهل من حر يرجع اليه اوكريم يعول عليه او سيد تحقق فيه الظنون اوشجاع تنظر اليه العيون او سيد نرتفع بقدره او جميل نستضيء ببدره او حكيم يهذبنا وعظه او عالم يؤدبنا لفظه فقد قرعت العصا لمن يفهم واسرجت الخيل حتى الادهم وحمي الوطيس على اطفالكم وهلكوا صغاراً بسوء افعالكم سكرتم بالخمول بعد سكرة الجهل وصرفتم النقد في طريق الملاهي السهل وتركتم الاطفال يصرخون جوعاً ويشربون من الظماء دموعاً ويساقون من الجهل مع البهائم قبل ان تناط عنهم التمائم وما ذنبنا اذا جهلت الاباء وعاقها عن المعارف الاباء اتتركنا عرضة لنكبات الزمان ام نهدر صغاراً ونحن من الانسان وتاخذنا الاباء بذنوب الاجداد فلا نلحق العلم ولا نار الحداد عار على شيوخ جربت الزمن وفتية ذاقوا في عصرهم سم المحن وموسرين يمنون على من لا يستحق واقوياء لا يجدون مجداً احق فواخجلتاه من اجنبي يعلمنا البيان واعجمي يعرب لنا اللسان وغريب يغنم اموالنا وقريب يسيء احوالنا وافضيحتاه من شيوخ تسكر وفتية لا تشكر وصبية تلتقط فتات البخلاء وعصبة اهلكتها الخيلاء واواه اواه من سيف يغي كسر العظم ووصل المشاش وعنوان تاريخ عدنا في الاوباش فمتى تثور هم الرجال ويدخلون مجالاً غير هذا المجال وينقذونا من دائرة الحيوان ونكتسب كبقية العالم اسم الانسان اظن النفوس بطرت والهمم فترت وسررنا بتلاعب الناس بنا ورضينا بسوء مصابنا فلا يهمنا التغيير والتجديد ولا يحركنا التنديد والتهديد بئست الحالة ان رضيناها وساءت السيرة ان لازمناها

وانعم بنا اذا نظرنا الى بلادنا نظر العقلاء
رقمنا بامرنا قيام الحكماء وصرنا لاميرنا عضدا
يتقوى به على الوقاية وحصنًا يأوى الينا
وقت الحماية ولا ندرك هذه الغايات الاّ
بعقد الجمعيات واحياء العلم الدارس بافتتاح
المعامل والمدارس وهذا اول محفل ادبي عقد
في دمنهور وطلعت في سمائه من اعيان البلاد
بدور فحافظوا على بقائه لتدركوا الفلاح
وتدخل ابناءكم بالادب ساحة النجاح والله
يرشدكم للنظر والتحقيق ويجعل اعمالكم
مقرونه بالتوفيق

فقمتُ وقلتُ لهُ صدقت وبررت

فان من لهُ عين ينظر بها ومن لهُ قبيله
يفتخر بانسابها ومن لهُ دار سعى في عمارها
ومن عرف صنعة اجتهد في انتشارها ومن
اوليِ مالاً اتقن حسن صرفه ومن استودع
شيئًا احكم غلق ظرفه ونحن لنا اعين ولكن
سترنا عنها العيان ولنا اصل ولكنه في زوايا
النسيان ولنا دار ولكننا نهدمها بايدينا
ونعرف الصنعة ولكن تركناها لاعادينا وقد
اوتينا مالاً فصرفناه فيما يهلك الوطن
واستودعنا الانسانية فجعلناها خسارة البدن
وقد استبدلنا تلك الخصال بذميم الفعال
ن دهمنا عدو اعناه علينا وان خدعنا انسان
وهبناه ما لدينا وان تقدم منا واحد مقتناه
وان نبغ فينا شخص هجرناه نمشي تيها على ذكر
الاباء ونميل للغفلة وان قبحت الابناء

وما الفخر بالعظم الرميم وانما
فخار الذي يبغى الفخار بنفسه

فلو كان عندي مليون من الجنيه واحكمت
غلق الصناديق عليه ولبست من الثياب افخرها
وركبت من الخيل اشهرها وكنت مع ذلك
بلا لب اعقل به ولا فكر به انتبه ولا خير
يؤثر عني ولا صديق يقرب مني ايحسن بي ان
اقول انا انسان وانا بهذه الحالة اقل من
الحيوان ومن لي بتفهيم من يقول كان ابي
السيد الماجد ثم هو على الطبع البارد الجامد
فانهُ لو علم نهايته لاحسن بدايته ولكن اعجاب
المرء بنفسه ينسيه فضل يومه قبل امسه
وغروره باموله يوقعه في سوء احواله واقبح
من هذا الغافل جاهل يدعى انه فاضل
يخدع الجهلاء بالشقشقة ويظهر العالمية
بالمشدقة وهو اعجز من الصلد عن النطق
واحق من المجرم بالشنق فان العلم بريء من
هذه الاخلاق فقد اختصت اهله بطاهر
الاذواق وانفقت في كسبه الروح والمال
وسهرت في تحصيله الليال تراهم دون العالم
في زوايا الخمول مع انهم ادركوا القصد
والمأمول وساروا بدورًا في سماء الانسانية
يهتدى بنورهم ذو الهمة العلية فمن لنا
برد اهل الدعوى الذين عمت بافكارهم
البلوى قد غلبوا اهل العلم بالنفاق والتبختر
في الاسواق فظنت الجهلاء ان هؤلاء النبهاء
ولو عرفوا ساداتنا العلماء لاسرعوا اليهم من
سائر الانداء واقتبسوا من نورهم ما يحسنون

به سير امورهم وساروا من اهل اليقين
وصفعوا هولاء المنافقين

فدع ما شئت من عم وخال
وجد عن عيون الفقر خال
وحصل ان اردت العز يوماً
علوماً ضوؤها نور المعالي
وجانب فتية ضلوا فتاهوا
وباتوا عاكفين على المحال
وصاحب يا اخا الفتيان بحراً
تروي القلب من حر الضلال
وجاهد كي تكون به خبيراً
وقدم نعله فعل الموال
فمن امسى لاهل الفضل عبداً
تحرر بالمعارف والجلال
ومن ارخى على العرفان ستراً
رماه الجهل في سوق الجمال

اقول قولي هذا وانا على يقين من ان الجهل استعبدنا وطردنا عن التقدم وابعدنا وأكثر فينا الامال واوقعنا في سوء الاعمال فصرنا اضحوكة بين الانام ولعبة بيد الطغام وما اسمع الا سوف ندرك من تقدم وننقذ من تندم وسنعمل عمل المتمدنين حتى نسبق المتقدمين ثم ما ارى الا المزاحمة على الابهة والظهور والمسابقة الى ما يقصم الظهور وأكل لحوم انفسنا بالغيبة ورمي عظائنا بالشكوك والريبه وما الزمني ترك التلويح والميل الى التصريح الا خوفي على الصغار من سوء افعال الكبار فان الطباع جبلت على التقليد وطبعت على عدم التقييد خصوصاً والغرب يصيدنا بالملاهي ماذا نظرنا الى التناهي ونحن نمد بما يقوي ثروته ويأيد سطوته ونستحسن كلما رأيناه من المصائد ونفتخر بما ناخذه عنه من العوائد فاذا لم يحفظ الجيل الصغير من خرافات الكبير يئسنا من حسن الحال وزدنا في الوبال واستعصى الداء على الدواء ومالت النفوس مع الهوى وها في الجمعية فتحت باب الاجتهاد ومهدت سبل الاستعداد وابتدأت افعالها الخيرية بمدرستها العلية فيالها جمعية كفلت الايتام والفقراء وفتحت بابها للاعيان والامراء يتمتعون بثمرتها الادبية ومواعظها الخطابية لتجتهد الامراء والاعيان في تربية البنات والغلمان حتى تنتبه الافكار للاختراع ونتوصل بالمعارف الى الابتداع فما ضرَّ الابناء الا جهل الامهات وتربينها الاطفال على الترهات فلو ذاقت الام لذة المعرفة لشب رضيعها على احسن صفه وينع مستعداً للكمالات ونبغ وهو في احسن الحالات واسفي على قوم لم يعرفوا الاّ الخلاعات وقد انفوا حتى من نظر المخترعات واذا سمعوا من خطيب معنى قالوا بالله دعنا واترك المعارف لاهلها ودع وعر الطرق بسهلها فغاية القصد ان نحصل على العيش ونلبس ولو غليظ الخيش وانا استفتي مثل هذا البليد عن صاحب المعارف السعيد ومن هم اهلها اذا لم يكن لها اهلا ولم يذق من عذب موردها نهلا ام الحمير الفارهة في الجري

ام الاحجار الشديدة الورى ام الوحوش المطبوعة على العدوان ام هم اي نوع غير الانسان

عيوني اربقي من مدامعك الدما
فان بناء الاقدمين تهدما
سمعنا نوم شيدوا بيت مجدهم
وسابق كل خدنه فتقدما
وجادوا بمال واستعانوا بهمة
على كل فعل يصلح العبد والاما
فباتوا ملوكاً في رياض معارف
تنير بهم ان اصبح الجو مظلما
وشاهدنا ان المعالم بيننا
تخبر عنهم انهم انجم السما
وتخبرنا انا اذا لم نثق بها
سنصبح قاعاً صفصفاً مالها حما
وما تعبت تلك الرجال وجاهدت
بقوتها الا لتبني سلما
وقد وصلت ذاك المقام فالفت
علوماً بها يلفي المعلم مغنما
وماذا يفيد المرء بعد جهالة
ولو كان بالعيش اللذيذ منعما
فما غاية الانسان الاّ حكاية
تذكر حسناً او قبيحاً مذمما

والى متى نقول مالاً يوءثر في الاذهان ولا تظهر منه ثمرة للعيان بسمع فينسى قبل القيام كانه اضغاث احلام فاي طريقة لحل هذا العقال واي حيلة في تأثير ما يقال انتبه بالعصا والكل عاقل ام نقسم على السامع وهو ليس بغافل ام نصمت عن الكلام المفيد ونصبر على التهديد والتنديد ونترك اعراضنا مضغة للآكل ونقتصر على التفاخر بالمشارب والماكل ونعد انفسنا من الانسان بالهيئة ونشاكله في الحركات بالذهاب والجيئة ونقتصر على النطق بمستهجن الالفاظ والتبختر في ملابس الحفاظ ونحن الجهلة اذا سئلنا النعلة اذا استعملنا النافرون اذا جمعنا الصم اذا سمعنا العمي اذا سرنا البهم اذا حرنا لم نعقل غير الفاظ التزييف ولم نتعلم غير التخريف واذا لم يوءثر الكلام ولم تنتبه الافهام ولم اماك لنفسي قوة ولا حولا فترك الكلام اولى

وبعد ذلك قمت فتكلمت بعبارة طويلة في تقدم المعارف في اوروبا والوسائط التي ظهرت بها وما كان عليه السلف الاول من التقدم والتفنن وثمرة تعليم البنات ثم ختمت المجلس بامتداح اعضاء الجمعية وحثهم على الثبات والاجتهاد وفقهم الله لفعل الخير واثابهم عليه بفضله جل شانه

مسئلة حسابية

ذهب احد المتمدنين الى احد البير المشهورة فشرب بربع خمس ما معه من النقود ولعب النمرة فخسر خمس الباقي ودخل عليه اصحاب له فطلب لهم دوراً على حسابه بقيمة نصف ما سبق ثم ركب عربة توصله الى احد بيوت الموسات ودفع اجرتها نصف ثمن

الباقي معه ثم صرف في ذاك الهل تسعة اعشار وخمسة اسداس عشر الذي تبقى ثم نزل من البيت المذكور فطلب منه احد الخدامين فيه شيئًا من النقود فلم يجد معه سوى نصف فرنك فدفعه اليه وانصرف الى منزلــه على الاقدام فارغ الجيب تتمايل اعطافه من السكر طربًا فكم كان معه من الفرنكات وكم صرف في كل دفعة وما هي طريقة العمل في هذه المسئلة الحسابية (ع ع)

لو استطعت تأخير هذه اللاءلي الادبيــة لفعلت ولكن ابي الاعتراف بفضل المنشئين الا نشرها

تكرم علينــا احد فريق الادب يوسف يوحنا المغربل بجريدة التنكيت والتبكيت فبعدما تصفحناها واستخلصنا زبدة معانيها شكرتــا له معروفه لانــا وجدناها جريدة حكمية البسها النديم ثوب الهذل ودار بها على الندمان يصيح ويهتف المزاح في الكلام كــالملح في الطعام فاحكم بما اتى في جريدتهِ لانها شفت عن مغانٍ وتوريات وادبيات رقصت لها الالباب واخذت بمجامع القلوب برشاقة عباراتها وبديع كلماتها وتفنن اساليبها فلله در منشئها فلقد اهدى اولى الادب هدية ادبية حكمية اتخذت الهذل مجادًا واوعزت الى كثير مما لم يخطر على اولى الالباب فرغبةً في افادة قرنائنا نحث اخوتنا الى اقتناء هذه الجريدة نابذين عنهم قول من يذوق العدل ويقول بمرارته او يشمُّ الورد فيكره عرفهُ كما جرى لابن الرومي في هجا الورد . وليعاكدوا ان جريدة نديمنا لا تأوي الاَّ ابكار الادب وهو احكم ما سواهُ بعدم طبع مــا يحاشاه الذوق السليم كالطبع الذي جبلت بو طينتهُ

كتبه احمد معلي

المدرسة البطريركية باسكندر

حوادث خارجية

هاجت افكار السكارى والحشاشين في خمارات ومحاشش القطر بسبب ما نشره التنكيت والتبكيت في شأنهم وعقدوا لذلك محافل يتأمرون فيها فقر راي الحشاشين على انهم يتخذون التنكيت قافية يضحكون بها واتفق السكارى على انهم يتخذون مجالس شرب في البيوت يستترون بها عن جواسيس التبكيت وقالت جرائد التشنيع انهم سيحلفون البقالين على حلبة الكميت بانهم لا يعترفون لصاحب التنكيت بما يوءخذ منهم من المشروبات

ورأينا في جرائد الصرمحة تكذيب هذا الخبر وان بعض ساقطي الشرف سيجتمعون في بيوت الفاجرات ويسكرون ويغنون رغم انف التنكيت والتبكيت

الفهرس

اعلان

الى ابنــاء وطننا ومحبي التقدم والعمران

عزمنا والعون على الله تعالى على تمثيل رواية الوطن وطالع التوفيق بتياترو زيزينيا مساء يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ٩٨ مع ليلة الجمعة وهي الرواية التي جعلتها تذكارًا لجلوس مولانا الخديوي حفظه الله فاني صورت فيها حالتنا وما كنا فيه من الذل والاهانة وما تحملناه من المظالم والمغارم ثم تخلصت بجلوس مولانا الخديوي ومساعدة وزرائه الكرام على افكاره الحسنة ومقاصده الخيرية وما تعانيه رجاله من الاشتغال بحفظ الامة وصيانة الوطن وما تنورت به الافكار حتى اهتدت لفتح الجمعيات التي بها تكثر المعارف وتعود ثروة البلاد وهي تختص بتلامذة المدرسة ليرى الناظر ما وصل اليه ابنائنا من القوة التي بها يقفون في المحافل العظيمة يخصون ما لا يقوم به الا العظيم من الرجال وقد قدرت قيم الاوراق كما تراه وقد تعودنا من اهلينا ان يتناهبوا الورق قبل الاعلان عن بيعه ولا نعدم منهم تلك المساعدة فقد اشتدت رغبتهم في المعارف وغيرتهم على ما يقدم الوطن من التحسينات وناهيك بمن يتفرج على حال بلاده فيبكي عند الذل و يضحك عند الهزء ويسر عند الاصلاح

فرنك	
٤٠	لوج درجه اولى
٣٠	: : ثانية
٢٠	: : ثالثة
٥ .	كراسي مميزة
٣ .	دخول عمومي
١ .	باعلى التياترو

وما ذلك على محب الخير بكثير فاني ما اتحمل هذه الاتعاب واصرف افكاري الا فيما يعود على البلاد بالنفع وعلى ابنائنا بالثمرة

اصدرنا هذا العدد اربعا وعشرين صفحة اكرامًا لشأن الجمعية الخيرية الدمنهورية واني وان تكلفت زيادة مصروف في الورق والمطبعة والتوستة ولكن خدمتي للجمعيات وشغفي بها يحسن لي هذا المصرف لا اقول يسهله فما في طريق الجمعيات صعب وسنعود لاصداره على الحالة الاولى من العدد السادس .

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا نعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٢/١ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٦ السنة الاولى

٣٠ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ١٧ يوليو سنة ٨١

(تنبيــه)

صحيفتنا هذه كالمجذوب الذي يتكلم بكلام لم يقصد به احدًا وكل من الحاضرين عنده يوجه كلامه لاغراضه فقد عتب علينا كثير من الناس في بعض فصولنا التهذيبية ظنًا منه اننا نقصده فظهرلنا من المخبآت ما لم نكن نعلمه ومقدمة هذا العدد المعنونة بمتى يستقيم الظل والعود اعوج ستظهر للوجود امورًا لم تعلمها الى الان وانا اعد قراء الصحيفة بنشر ما علمناه من هذا القبيل بحيث نصف له من نعثر عليه وصفًا لا يعرف به غيره

رجــــاء

الاجوبة الحسابية التي وردت الينا بها كثير من الاوضاع الهندسية ولم يكن بالمطبعه ما يساعد على نشرها بها فان تفضل علينا النبهاء بارسال الحل بارقام بسيطة من غير حيز وعلامات هندسية كان من تمام تفضلاتهم لننشرها مع الشكر لعنايتهم بالمسائل الرياضية المفيــدة

استعطــاف

الملتمس من المشتركين بعد فراغ العدد الثاني صبرهم علينا حتى نعيد طبعه ونرسله اليهم فقد بلغ عدد المطلوب بعد الاشتراكات الاول اربعمائة ولكن الطلب متوارد فاذا طبعناه الان عددًا قليلاً تكلفنا طبعه مرة ثالثة واذا اكثرنا ربما تأخر عندنا بلا لزوم فنحن نسألهم الصبر الجميل حتى يهدي اليهم قريبًا ان شاء الله

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كميد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوانلي افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — احمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

متى يستقيم الظل والعود اعوج

ايها المحررون القائمون بتهذيب النفوس

افتوني في نفوس ان سمعت الموعظة ضلت وان رات الحق نفرت وان ادعت التنور اظلت الكون باباطيلها وان قيدت الى الخير جمحت وان منعت من الشر رمحت وان اغضبت رضيت وان ارضيت بطرت وان سمعت قبيح فعل من مهذب رمته به وان روت عنه جميلا ادعته لها وان ارشدها مقتته وان مدحها قذفته وان صحبها اساءته وان اثنى عليها شتمته وان خدمها اهانته وان نصحها لعنته اظنكم اذا ابتليتم بمثلها قصفتم الاقلام وكسرتم المحابر واغلقتم باب العلوم بالحداد وادعيتم الخرس حتى لا تكلفون اجابتها وتعاميتم حتى لا تبصرون هيولاها واحتجبتم حتى لا تقع اقدامكم على اثرها في الطريق . واراكم تهزون الروس انكارًا عليّ زاعمين ان الوجود مطهر من مثل هذه النفوس الخبيثة

مهلاً سادتي فاني اخبر عن نفوس كمنت في جلد الانسانية فقضى عليها النظر بالاحساس وهي لا تشعر بسهام الجهالة وانتم تعلمون ان الانسان اذا لم يهذب صغيرًا مات كبيرًا وان كان سميعًا بصيرًا فقولوا ما شئتم فيمن حرم من التهذيب واصبح لا يعرف الا ذاته وما تنمتع به من الملاذ والشهوات ولا تغرنكم هيئة ملبس ثمين ولا جسم ضخم ولا مال كثير فكم حمار له برذعة لو بيعت لاشترت ثيابًا كثيرة ولا تخرجه عن طور البهيمية وكم حيوان ضخم لا يالف الانسان وان نظره افترسه وكم معدن مليء بالذهب والفضة وهو يوطاه بالنعال .

على ان من وقفت معارفه على احسان هيئته وتكثير ملاذه اجنبي من الانسانية بعيد من التهذيب

فلو جعلتم مداد الجرائد ذهبًا وورقها فضة ووضعتم في عنوانها (حلية الانسان الادب) لوضعوها في بودقة كبريائهم على نار جهالتهم ونفخوا عليها بحب ذاتهم وقطروها من اغراضهم الذاتية واستخلصوا الذهب والفضة من هذا العنوان الذي يخرجهم عن طورهم البهيمي ويدعوهم الى التساوي فانهم يرون ان الفقراء خلقوا لخدمتهم ومدحهم وان الله فرض عليهم حب الاغنياء وتعظيم ذوي الهيئات وان كانوا من المجرمين لا يحسنون الظن بفقير ولا يسمعون منه كلامًا وان كان حقًا ولا يتنازلون عن التعاظم عليه وان كان غنيًا عنهم ولا يعترفون له بفضل وان كان عالمًا لما جبلوا عليه من عداوة الفقراء وما تخيله اليهم افكارهم الفاسدة من احتياج الناس اليهم ويزعمون انهم في نعمة تحمد وان الله ما خصهم بالقصور العالية والدواب الفارهة والامتعة الكثيرة الا وهم عنده من المقربين وما دروا انهم في غفلة الاستدراج وهم لا يعلمون

وان كرهتم سماع هذه الاوصاف لسابقة علمكم بها ووقوفكم على ما يحدثه الجهل من

القبائح سقت البكم الداهية الدهياء والنازلة العمياء (حماكم الله منها) لتساعدوني على دفعها بالعزائم والرقى فانها من الشياطين

تعلمون اني جاهدت في طريق الخير حتى افتتحت المدرسة الخيرية الاسلامية ووقفت اخطب قومي بما لم يعلموه من قبل فسارع الى الانتظام معي كثير من ادباء ثغرنا ووجهائه واعيانه وبذلوا ما الهمهم الله به اعانة على تربية اليتيم وتعليم الفقير وقد صرفت قواي في تنظيم المدرسة وتحملت في بقائها من الاتعاب وسماع المكروه ما لا يتحمله انسان في فتح مدينة حتى صار بها اربعمائة وثمانون تلميذاً منهم مائتان وثلاثة من الايتام والفقراء اكد عليهم كد الارملة التي مات زوجها عن علة بنين فهي تسعى لقوتهم وتسهر في خدمتهم ولم ازل ساعياً فيما يحفظ نظامها حتى تعطف عليَّ رئيس نظارنا الكرام ورتب لها مائتين وخمسين جنيهاً في كل عام بمساعدة ناظر معارفنا العمومية ووعدني انه يزيدني عن هذا القدر كلما احسنت العناية بالايتام والفقراء وقد رايت اني مضطر لنقود استحضر بها مكافأت للتلامذة فلم اكلف حضرات الاعضاء وهممت بتشخيص رواية الوطن وطالع التوفيق لتذكار جلوس مولانا الخديوي وللحصول على النفقة اللازمة لهولاء الايتام فتصدى بغيض الانسانية لقطع طريق الخير واخذ يذيع بين الناس ان تذاكر الدخول انتهت وتوزعت حتى لم يبق منها ورقة وسعى عدو الخير في اغراء التلامذة على الانقطاع من المدرسة ليلة التشخيص لتتعطل الرواية وكل هذا لم يأخرني عن السعي فيما اعانيه حتى قدمت الرواية لمن حضرها

فقولوا لي ايها الاساتذة اي خير ترجونه من هذه النفوس واي ثمرة تقصدونها بفصولكم الادبية واي تقدم ترونه مع هذا التحاسد القبيح واي اصلاح تنتظرونه من مثل هولاء الجهلة . نتعب في تربية الاطفال وكبارنا في احتياج الى دخول المكاتب اما يستحي هذا الغبي اذا علم ان مولانا الخديو موجه عنايته لهذه المدرسة اما يرتدع اذ راى انها باعين الحكومة ولها قانون مقرر بمجلس النظار ومنشور بالجرائد لا يستطيع احد محوه ولا تبديله اما يخجل اذا نظرني اسأل الامير والغني وانا في غنًا عما اجمعه لتربية هولاء الايتام اما يصفع نفسه اذا سمع ان اخواني قرروا لي عشرين بينتو شهرياً نظراً لانقطاعي اليها وجهادي في حفظها ونموها فلم ارض بجعلها باب معاش واسع ورضيت ٦ بينتو قيمة القهوة والدخان ورغيف حيث كان حتى اذا اثرت وغنت بسعيي واجتهادي اوصلوا الراتب من اشهر الى عشرة جنيه لتقوم بضروريات اما يضرب نفسه حياء من الناس اذا علم ان الجمعية قررت لي ربع ايراد محافلي وقد اكتسبت بالروايات نحو ثلثمائة وخمسين جنيهاً ولم اطلب ولا اطلب مما قرر لي شيئاً اما يهجو نفسه الخبيثة اذا عرف اني افتتحت المدرسة ومعي واحد وعشرون رجلاً من متوسطي الحال ولم يكن عندنا اكثر

من ثمن المكاتب والالواح فلم ازل اجتهد واحث الناس على مساعدتنا حتى صارت ذا ثروة عظيمة . اما ينكسف اذا ايقن ان معي من وجوه ثغرنا واعيانه من يرى ان راتبه الذي يدفعه فرض عليه لا يجوز تأخيره اما يتقي الله في رجل ترك ملاذه ومقتضيات شبوبيته ومال لخدمة الانسانية وابناء وطنه بكل ما وصل اليه امكانهِ

لولا ما جبلت عليه من حب الائتلاف والسعي في الاتحاد لفرقت بيني وبين هوءلاء الساعين في احباط عمل الخير بالتصريح باسمائهم ليعلمهم كل انسان او رفعت امرهم لاولياء امري الذين يوءيدون اعمالي ويساعدونني بتوجهاتهم العالية ولكني لا ايأس من رجوعهم الى الحق واعترافهم بهِ وترك اغراضهم الذاتية خلف ظهورهم فقد رأوا ان الجهل افسد اخلاقهم والتمسك بالاغراض الذاتية اوقع البلاد في مشاكل تحملها رجال حكومتنا الان على عواتق افكارها

فيا اصحاب الاقلام وارباب الجرائد هلا سعيتم معي في هذا الطريق الذي لا يصيع فيه عمل عامل ويا ابناء وطني هلا رأيتم هذه الاتعاب فشاركتموني في تحمل بعضها ويا اهل الغيرة هلا عطفتم عليَّ بما اقم به اعمالي في تربية الايتام لا في مطعومي ولا مشروبي فقد رضيت بالكفاف وقنعت بما يستر العورة ويسد الخلة ويا ذوي الثروة هلا هزتكم اريحية الانسانية فجعلتم للجمعيات اثرًا تذكرون به وتنازلتم عن بعض مستغلاتكم التي لا تفقركم ولا تلجئكم لبيع الاطباق الذهبية ولا الاسرة الفضية ولا الظروف الجوهرة ولا الكاسات الملاءلاة ولا القصور الواسعة أليس الرجل منكم كالرجل منا فما بالكم لا ترضون بثلاثين صنفًا من الطعام ونرضى بالخبز والملح ولا تقنعون بالالوف من الجنيهات ونقنع بالقرش الواحد اخلقتم من الذهب وخلقنا من التراب ام ولدتم قابضين على ازمة الدنيا وولدنا عبيدًا لكم ام نزلتم من السماء ونزلنا من بطون الامهات . ألا ترون انكم تعدون بالاصابع في بلادنا والفقراء هم الامة

اذا لم تكونوا للخطوب وللردى
فمن ابن يأتي للديار نعيم

طالعوا الجرائد وانظروا ما تحدثه الامم في الوجود من المآثر الجميلة والاعمال الجليلة وقلدوا ان لم تقتدروا على الابتداع ألا يستحي الغني اذا احتاج لعامل واستحضره من الاجانب مع قابلية ابناء وطنه للتعليم ألا يخجل اذا اعطى الغريب الدرهم والدينار وجاره يموت جوعًا وهو لا يشعر ما هذه الحياة التي تنسى بموت صاحبها ايرى الغني ان ستبكيه خيول العربية او تندبه ليالي حظوظه كلا فما يبقى الا اثر ينقش اسم صاحبه في صفحات الوجود فيقراءه كل ذي عين . لا يستفزكم الغضب على ناصح يسلك بكم طريق الهداية ويرشدكم الى حفظ الثروة الابدية فان احدكم يصنع وليمة لظالم يصرف فيها الف جنيه ولو اعطى كل فقير

قرشًا لفدى مائة نعش بفدوة رجل واحد وان احدكم يصرف في الملاهي عشرة الاف جنيه في كل عام ولو مال لتربية الايتام لربي بهـا مائة يتيم وان احدكم ليشتري العصا بعشرة جنيهات ولو نظر الى جاراته الارامل لعشى بها خمسمائة ارملة

ولست ادعوكم للدخول في مجامع الخير لرئاسة تبلغونها او امارة تظهرونها بل للمساعدة واعانة الفقراء والا فان الاغنياء اذا تولوا المجامع الخيرية اهانوا الفقراء وشتموهم بعنفوانهم وتعاظمهم ولا يصدق في خدمة مجامع الخير الا الفقراء فانهم لحرمانهم من ملاذ الدنيا يرجون نعيم الاخرة بالخدمة الخيرية

ولا يحملكم تنديدي هذا على شتمي فقد هياءت لكم صورة من حجر لا تسمع ولا تعقل ولا تبصر وسميتها باسمي لاوجه اليها كل ما اسمعه من الشتم والكلام الفارغ واعددت نفسي الناطقة لامتداح من يسعى في طريق الخير ويجتهد في احياء بلاده ويعتبر بما آل اليه امرنا من احتياجنا للقوت مع اننا ابناء ارض الثروة وكثرة الفقراء فينا مع اننا في بلاد الخصب وازدحام المهاجرين عندنا مع عدم زيادة الارض عنا وجهلنا بما نصنع به لباسًا او نصلح به محراثًا مع استعدادنا للتعليم وامتلائنا بالحسد والبغض مع قابليتنا للطهارة فقد اعوج عود حياتنا اعوجاجًا قارب ان يكسره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج

اسمعوا واعجبوا

تذاكر بعض الناس في شأني على قهوة اوروبا بالمنشية وجرى ذكر من سعوا في تعطيل اوراق التياترو تقديمًا لاغراضهم على فعل الخير فقال واحد ان نديمًا يصرف اوقاته فيما يقدم المدرسة ويبذل جهده في توسيع دائرتها وزيادة ثروتها وما من احد يدخل الجمعية الا بعد معاهدته على انه يساعده في هذا العمل المبرور ثم هو يدخل جميع ما يرد من الروايات لصندوق الجمعية فكيف يعارض مع هذا الاجتهاد . فرد عليه اخر وقال انه رجل خادم للجمعية ان شاءت ابقته وان شاءت رفتته فلم يجد السامع لهـذا جوابًا لغرابته عنده

وانا اجيبه بجواب يسمعه الخاص والعام ويراه الجناب العالي ورجاله الكرام ليقف المعترض عند حده ويعلم اني في رعاية ولاة امرى حفظهم الله

من سعى في تأليف جمعية مثل هذه وسهر الليالي في ترتيب اعمالها وتدوين قانونها وعرض نفسه للخطابة التي جمعت النفوس والفت القلوب واظهرت الجمعية بعد ان بقيت ثلاثة اشهر لا يعلم بها انسان وقاوم من ارادوا ابطال الخطابة خوفًا منهم وجزعًا وصبر على السب والقذف والايذاء والشتم واجتهد في حسن ادارة المدسة وتوسل للجناب العالي حتى

تنفصل بالمدرسة لاقامة التلامذة فيها كما توسل
لدولة رئيس نظارنا حتى منحه خمسة وعشرين
جنيها من ماله الخاص كل عام ورتب للمدرسة
مائتين وخمسين جنيهاً سنوياً ووقف في الجمعية
بمفرده عند سقوطها حال افتتاح المدرسة
ودار يسأل الناس احساناً للجمعية ويتملق
للاغنياء واهل الثروة رجاء الانتظام في رجالها
لا يكون خادماً الا للانسانية ولا سلطة لاحد
عليه الا لاميرنا المعظم ورئيس نظارنا الافخم
الذين يعلمان قيمة اتعابي وثمرة اجتهادي وقدر
ما اعانيه في هذا السبيل الخيري وما عداهما
فانه دخل معي لمساعدتي على الخير لا لاستبداده
عليّ فان شاء فعل الخير ابتغاء وجه الله تعالى
وان شاء كف فان الجمعيات موارد خير فان
خرج احد من جمعية ما لغرض من الاغراض
ساق الله لها غيره وهكذا يستمر عمل الجمعيات
ما دام في الارض متنفس وحيث كان امري
منوطاً بولاة امري فاني اخدم الامة وهي تحت
ارادتهم فلا وجه للقائل بتسلط بعض الافراد
على بعد علمه الى القاعدة التي تأسست عليها
الجمعية والمحور الذي دارت عليه وما دخلها
رجل ولا نقود الا بسعيي ولا اقول هذا
مفاخراً بل اظهاراً للحق على من يسعى في
اضمحلال هذا العمل بعد كبره ولو علم ان الساعين
في تأييد الجمعية بنفقتهم من وجوه الثغر واعيانه
لا يبتغون الا الثواب لقصر في سعيه وترك
الخير لاهله

ثمرة الاجتماع

لا ينكر احد ما تسابق اليه ابناء وطننا
من عقد الجمعيات الخيرية اقتداء بجمعيتنا
السعيدة الطالع وقد تأكدت ثمرة الجمعيات
عند بعض اعضائنا النبلاء فشرعوا في عمل
قانون يفتحون به جمعية خيرية ليخلدوا لهم في
صفحات التاريخ ذكراً جميلاً ولقد فهم بعض
الناس انهم يريدون بهذا القانون ابطال قانوننا
الرسمي فقلت له فهمت خطأ فان الذين
يسعون في عمل قانون اهل الخير القادرين على
فتح مدارس لا مدرسة فلا يليق بهم مزاحمة
الفقراء على ما اسسوه واظهروه للوجود فانه
لا يكون لهم فضل ولا ينسب عملهم الا لمن
اسسه ولو زادوه اضعافاً . الا ترى ان الارض
المجهولة اذا اكتشفها سائح او رئيس سفينة تسمت
باسمه وان صارت مملكة بعدها

على ان قانوننا رسمي محترم ولم تمض عليه
مدة تستدعي تغيير بعضه فضلاً عن لغوه
فضلاً عن اننا لا نرضى ان نكون بين اعين
حكومتنا كالاطفال يطلبون من ابائهم ثوباً
بيض فاذا ساعدوهم على شراه قالوا نريده
احمر فيغضبون عليهم ويمنعونهم من الاحمر
والابيض لما يرونه فيهم من عدم الثبات وليست
الجمعية تجاريه حتى تستدعي التغيير والتبديل
في مصلحتها وقد سررت بسعي هؤلاء الكرام
حتى نسيت اساءة من سعى في تعطيل مورد
الخير والله يعينهم على اعمالهم حتى نرى مدارس
الخير في ثغرنا مأوى الايتام ومثوى الفقراء .

النبيه والفلاح

رام احد النبهاء زيارة صاحب له من مشايخ القرى فقصده ولما وصل القرية سأل عن الدوار فدلوه عليه فدخله واستقبله جم غفير وبعد تبادل التحيات والزيك ووحشتنا كتير اجلسوه في صدر المحل الذي كان غاصًا بجانب من اهالي القرية وبعد ذلك طلب الزائر من احد الخدم ان يخبر سيده بمجي صاحب له فمضى مطيعًا ثم بعد برهة من الزمن هرول الشيخ لاستقبال صاحبه وجرت هذه المحاورة — الحمد لله عَ اسلامة — سلمات كتير — قال الشيخ سلمك الله من كل سوء — حلت البركة — وحشتنه جوي — وحيات لمانه — وحياتك انك وحشتنا جوي جوي خالص . النبيه بارك الله فيك وعليك

ثم التفت الشيخ بعد ذلك الى احد مشدينه وقال له : يا غيَّاض ما شوفتش الغنوت ابن المنبوش النهار ده في السوج وهو عمال بتمشه ويتعاجب بالعبابه ام ابنعوت

غيّاض — إيوه يا عم والعلم عند الله انه متريش — لا وكمان ابن المنبوش زراعته كويسه خالص — خالص يم خالص

الشيخ — يجه هو رايح يتهلى عليها . . . لا وحيات الافندي اخينا . دُسوجي يا دسوجي تعالى —

دسوقي الخادم — نعام

الشيخ — روح شوف النصراني الخواجه وقول له الشيخ دعموم عاوزك حالا

الخادم — بعد هنيهة حضر وقال للشيخ الخواجا في انتظارك

فقام الشيخ وقال للنبيه انت تعرف في الخط لكتابه تعالى وبانه استفضل وقام الجميع قاصدين الخواجه حيث كان قريبًا منهم في القرية ولما وصلوا اليه جرت هذه المحاورة

الشيخ دعموم — خواجه — شرف انا عاوز جد آكام جنيه بلرباح

الخواجه — كام ياشيخ دعموم

الشيخ — نحسبها — م مي جريبه — الخمسين في ثلاثة وعشرين يجم الف ومايه وخمسين غرش وَوَوَ ويجينا عليهم ميت جنيه للساح وعشرة للجصاب وعشرين — اللِيَّ — والكلام عليه — عليهم خمسين للبجرنجي — يجي الكل كام — الخواجه يجي الف ومايه وخمسين جرش وميه وستين جنيه — اهو انا عاوز دول

الخواجه مفيش دي كوللو — نعالا امسك بوكره لكن الفرط بتاع الجنيه بيه واربيئين جروش

الشيخ — طيب يا خواجتنا — اهو زي ما انا بجول لك مايه وستين جنيه والف ومايه وخمسين غرش ديوالي — الجنيه بمايه واربعين وبعد ثلاثة شهور نجمع القطن ونسلموا لك ثم ارتد الجميع على اعقابهم

فتعجب النبيه من هذا الامر الغريب وقال كيف اترك هذا المجنون فريسةً لهذا الظالم — لا لا — الواجب على ان انصح له شأن الصاحب

لصاحبه — وانفرد بالشيخ دعموم ودونك ما حصل بينهما

النبيه — يا شيخ دعموم اني اراك في احتياج كلي الى الدرهم حتى انك جبرت على اقتراض مبلغ بفرط باهظ هل قلة المياه دعتك الى مشتري آلة رافعة لري زراعتك . فاذا كان الامر كذلك يمكنك مشترى ما ترغبه بشرط انك تدفع الثمن بعد ثلاثة شهور بدون احتساب فائدة

الشيخ — لا وحياتك عندي — الميه كثيره والاشيا معدن . انما المحجله هي ان ابن المنبوش عنطوط شيخ النص في البلد عمال بيتعاجب علي وكل ما يجعد في مجلس يتمهذر وانا ذي متجول يعني محبش الجاش — فعاوز اغيظ ابن المنبوش الغنوت ده واجطع فيو خمسين عرض — غرش العرض بثلاثة وعشرين جرش ذي ما حسبناها على شان بسحوا اطيانه ونجول فيها زيادة وكل جماعتنا تجتم على كده— بس ادي الحكاية وتمت بخير — واكمنك انت صاحبي ونعرف تلك الخط ما تعملش معروف وتيجي تجرنني وتخد لك انت كان جد عشرين والا اربعين جنيه

النبيه — معاذ الله ان اكون من الضالين — هل لهذا السبب الضعيف تقترض مبلغاً جسيماً بفرط فاحش يعود عليك بالوبال لاجل دس الدسائس وجلب ما يشوش افكار صاحبك عند اشغاله ويجبره على الانتقام منك لاجله انك لمن الخاطئين . ايليق بكم وانتم نبلاء القرى ومشايخها التشبث فيما يعود عليكم بالدمار والخراب وتتركون ما عليكم من واجبات الانسانية في مد يد المساعدة الى بعضكم وعضد المزارعين على تحسين الزراعة وتوسيع دائرتها مع انه ليس بخاف عليكم ان سعادة الحكومة التي هي روح الامة ورفعة قدرها تتوقفان على ثروة اهلها .

الشيخ — انت عمال تحكي كتير كده ليه انا بجول لك ايه وانت بتجول ايه احنا مالنا ومال الصرو . انا وحياتك عندي معرفش زراعة الصرو ده اللي بتقول عنه انما نسمع عليو انه بيتزرع في مصر المدينة . انت عاوز تتوكل لي في الجنضيه دي والا لا

النبيه — يا شيخ دعموم ابن عنطوط الذي تزعم انه خصم لك هو ابن عمك في القرابة وشقيقك في الوطنية فاذا أُصبت بمصيبة كان هو الاقرب لمساعدتك من غيره فلا يجوز لعاقل مثلك ان يتسبب في الطعن كذباً وافتراء في حق من يجتمع معك في الجنسية والوطنية واللغة

الشيخ — البابن عليك يفندي انك جي عليّ . انا مسمعشي كلامك . انتَ متعرفش في اصول الكتابه ومقصودك بالكلام ده انك تتخلص مني

النبيه — مهلاً عليّ يا شيخ دعموم لا ترمني بسهام الفاظك السخيفة وخذ مني هذه النصيحة وهي الاخيرة فان سمعت النصح كنت من الفائزين وان رفضته رميتك بملامة تخلد ذكرها في

التاريخ مدى الدهور وتكون بها مثلة في العالمين

انت رئيس عشيرتك بك يهتدون وبك يضلون فان احسنت السلوك احسنوا وان اسأت اساؤا فحب لغيرك كما تحب لنفسك ولا تهتك حرمة الادب والانسانية وكن صاحب ذمة وشرف ولا تخش في الحق لومة لائم وكن صادقًا في قولك وفي عهودك كما هو شأن الانسان ولا تأخذ الافتراء والكذب والاحتيال لك ذريعة لنوال مآربك النفسانية لانك بذلك تخرج من دائرة الانسانية وتلحق بالبهائم وحاشا ان تلحق بها لانه لا تنطبق عليها هذه الصفات الذميمة فاترك إذن ما عزمت عليه من الغواية واتبع طريق الحق لتكون في زمرة الاشراف ومن المعززين بين عشيرتك من المشرفين بين قومك من الممدوحين في العالم باسره

الشيخ — حاكم انا ملياش تجل على الماضه دي . انا مارتحش الا لما عنطوظ تخرب دياره ولا يتجباشي الا ابو دعموم شيخ الكفر والسلام ارجع عني

النبيه — اني نصحتك فما عقلت نصيحتي فذق طعم الملامة من يد محب الوطنية وخادم الانسانية ونديم العلوم الادبية لاني سارجوه ان يوجه افكاره نحوك باذميم الافعال هذا فراق بيني وبينك . م . ع . بمصر

(التبكيت) لو طلبت الحكومة كشفًا من البنوكة والتجار وعلمت مقدار الاطيان المرتهنة على المبالغ التي صرفت في هذه الطرق السئية لحجرت على كثير من العمد والمشايخ حجر سفه واقامت لكل واحد قيما يدبر امره ويمنعه من التصرف كما يمنع الصبي القاصر فانهم لا عقل يهديهم ولا ادب يرشدهم ولا علم ينفعهم يسيرون خلف اغراضهم السئية فيخربون البيوت ويقتلون النفوس وينهبون الغيطان اعتمادًا على التخلص بالبرطيل ولولا الفضيحة لالفت كتابًا في افعال قوم مخصوصين واعمالهم يشتمل على فظائعهم وما اضاعوه من المال وما صرفوه في البرطيل على انفاذ اغراضهم فان احدهم بلغ من امره ان يدفع ثلاثة الاف جنيه ليعزل المدير في الحكومة السالفة وقد تمكن من غرضه اما وقد صرنا بين رجال يحفظون اموالنا ويسمعون شكوانا فلا وجه لاخذ النقود بالارباح القبيحة برسم البرطيل وخراب البيوت ولا برسم عمل ذهبية في البحر بالفي جنيه وسراية في البلد بعشرة الاف وطقم فضيات (وهو نحاس مطلي) بمائتي جنيه واخذ اقمشة وملابس افرنجية وعصي وطرابيش وغير ذلك على طلوع القطن فان هذا ادهى من الارباح فقد رايت من ياخذ زجاجة ماء الملكة بينتو وهي مما يساوي خمسة غروش قلت له هذه تساري خمسة غروش قال دي من العال والخواجا معاملنا بقي لو خمس سنين وهو راجل طيب لا يعرف الغش ولا الخيانة وقس على هذا فمن لنا بتأديب هؤلاء الجهلة والحجر على اموالهم التي تعمر ممالك وهم لا يحسنون التصرف فيها

التاجر الحمار والفلاح المكار

قرأ احد من نثق بهم نادرة التاجر الطماع والفلاح المغفل المندرجة في العدد الاول من اسبوعيتنا هذه فنقل الينا ما يقابل ذلك بين تاجر حمار وفلاح مكار قال

حدثني بعض الظرفاء الصادقين عن نادرة يجب ان تدرج في سجلات الحوادث انذارًا للمغفلين وبيانًا للنصابين قال . دخلت يومًا على احد اصحابي من تجار الارياف فوجدته مشغولاً وعنده عدد عديد من الفلاحين فتلقاني بالترحاب واجلسني في اكرام وبعد السلام والكلام استأذنني في انجاز حوائج زائريه المذكورين ثم طفق يسال كل واحد عن حاجته مبتدئًا من وضيعهم الى رفيعهم فكان الواحد يطلب نقودًا بالفرط والاخر على محاصيل من قطن وغيره كلٌ بحسب لزومه الا اني وجدته يميل الى من كان رث الثياب قليلها ويعامله بلطف وقضاء الحاجة ويعرض عن جديدها وكثيرها وكان كلما خلص من واحد صرفه الى الاخر حتى انتهى الامر الى احسنهم زهوة وابهجهم كسوة وكان على ما يقال احد الفلاحين الاغنياء والعمد الشهراء فسأله عن غرضه فقال انا عاوز يامسيو خمسين جنيه بالفرط فقال له التاجر لا باس اريد فرط المائة اربعة وضامنًا غارمًا من ذوي الشهرة والقدر وكان هذا الفرط ضعف ما اخذه من الاخرين فاعترضه السائل وقال ازاي تطلب مني اكثر من غيري وانا احسن منهم حالاً ومالاً فاجابه التاجر مالي افعل به ما اشاء ثم صرفه فارغًا فلما خلا المجلس قلت له ياصاح رأيت منك هذا النهار عجبًا وهو انك تفضل الفقير المجهول على الغني المشهور وتعطي مالك جزافًا بدون حساب ولو كنت مكانك لفعلت ضد ما فعلت حضرتك فتبسم التاجر وقال مالي من الخبرة في هذا الامر يجعلني اقتصر في اشغالي على الفلاح الصحيح واترك غيره مليحًا او غير مليح فالفلاح الصادق في هذا البلد هو من تراه قليل الهدوم كثير الكلام رث الحال خالي البال مفتوح الصدر داني القدر حافي الاقدام كثير الاوهام عاري الساق كثير البصاق خلق الثياب منخفض الجناب : قذر الاعضاء لا يعرف الحاء من الخاء فهذا ان قرضته وفاك واذا رفضته بخشاك قد ربي على الخوف من الدين واحترام الدائن فلا يرتاح له بال حتى يفي ما عليه اما ما سوي هذا من الفلاحين فأمرهم مجهول فمنهم غنيٌ قادر ومنهم نصابٌ غادر ومنهم متمدن مخاتل وقليلهم صادقٌ عادل الاَّ ان المكارين منهم لا ياخذون هيئة الفقراء بل الاغنياء ولهذا كنت اعرض عنهم الى ان اعرف جيدهم من رديهم ثم قص عليَّ ما رواه عن تاجر مغفل ونصاب ماكر قال . عندما كانت اسعار القطن عالية والنقود جزيلة وقد اقبل من اوروبا كثيرٌ من المتمولين يتجرون في هذه الاقطار فتحت بنوكًا عديدة تعطي الفلاح ما

طلب من امتعة ودينار . قدمَ ذات يوم
ثلاثة ذوات بالملابس الفاخرة والحشم الوافرة
على خيل جياد وحمر شداد على بعض التجار
الكبار وكان يتميز فيما بينهم راكب فرس دهما
بطقم من الفضة والحرير يأخذ بالابصار
وكان ذا هيبة ووقار عليه من الثياب الجميلة
والامارات الجليلة ما يظهر انه ذو شأن
فتلقاهم التاجر بالاكرام واجلسهم على كراسي
ضخام وامر لهم بالقهوة والدخان وبعد ان
استراحوا سألهم عن حوائجهم فقال له احدهم
وقاك الله ايها التاجر الموسيو صاحبنا هـذا
« واشار الى احدهم » السيد فلان رئيس مشيخة
الجهة الفلانية صاحب اطيان جزيلة وايرادات
كثيرة له في الجهة الفلانية ميئتان وخمسون
فدانًا وفي الجهة الفلانية ثلاثماية وفي الموضع
الفلاني كذا الى ان اتم الحسبة على ثلاثة الاف
فدان منها الف مزروعة قطنًا وهو عاوز
دلوقت الف جنيه مطلوبه منه للميري ويختشي
ان يروح الى التجار الوطنيين او الشاميين
او الجريك لانه معروف بالغنى عندهم فجاء
قاصدًا سعادة الموسيو لعلمه انك تحفظ اسمه
مخفيًا وشأنه موقيًا وهولا يريد ان يعامل
غيرك اما احنا فصاحبي ده عمدة البلد الفلاني
رجل له من الشهرة ما للشمس والقمر ومن
الاطيان ما لا يقدر لكن انا الفقير فلا بد ان
تكون سعادتك سمعت بالحاج فلان الفلاني
اللي هو اني عندي اطيان وحالي مستور
والاشيا معدن لكن مش زي حضراتهم والقصد
ان السيد فلان المذكور واحنا ايها الموسيو
نريد منك حاجه هو مش عاوز منك فلوس
بل عاوز انك تسأل عنو وعنا بشرط انك
لا تقول لاحد عن السبب لأنو لا يريد ان
يظهر للناس انه ياخذ فلوس بالفرط احسن
ده مش كويس واما انا وصاحبنا دي فنضمن
لك كلما ياخذ لحد عشرين الف جنيه فانشرح
التاجر من خطاب الحاج فلان صدرًا وقال.
زي ما بتقول حضرتك كده والراجل الطيب
ما يختشيش فانا صدقت كلام بتاع انتم وما
فيش لازم سؤال فانت يا حاج فلان اكتب
حضرتك ضمانة ويختمها السيد فلان اما
ضمانة عشان كلو وانا نديله دلوقت الف جنيه
وكل مرة يجي ياخذ اللي هو عاوز ويكتب
سند ففعلوا ذلك ونقدهم التاجر الألف جنيه
بفرط اثنين بالمائة وانصرف كلٌ لشأنهِ ثم
اخذ ذلك التاجر يسأل عن تلك الاشخاص
السرية ويتفحص عن احوالهم من عمد ومشايخ
بلاد وغيرهم ممن كانوا يأتون لاخذ الدرهم
فكان الجواب من الجميع انهم احسن عمد
البلاد وكانوا اذا سألوه عن السبب يقول كده
مــا فيش حاجه وكانت تلك الاسماء حقيقة
اسماء مشهورين بالغنى تقلدها الجماعة المذكورون
فبات خاطر التاجر مطمئنًا ثم اخذ السيد فلان
يتردد مرة بعد اخرى الى ان قبض من تاجرنا
واحدًا وعشرين الف جنيه قبل موسم القطن
قال الناقل فلما سمعتُ هذا الخبر من صاحبي
رغبتُ جدًا في معرفة النهاية . قال فلما حضر

وقت القطن انتظر ذاك التاجر صاحبه مدة فلم يحضر ولا سمع له خبرا فأخذ يسأل عنه ولما لم يمكنه الاخفاء اكثر اباح بالامر فتعجب السامعون من قوله وقالوا ان فلانًا لم يسمع انه اقترض بالفرط فهو من الغناء على جانب عظيم الى غير ذلك لكن هذه الاقوال كانت تذكر التاجر ما قاله له الحاج فلان وتوكد صدقهم عنده ولكن عندما قرب نجاز القطن ولم يحضر ارسل اليه يطلب المال فرجع الجواب من عند صاحب الاسم انه لا يعلم ذلك مطلقًا فاستغرب التاجر الامر وضرب الارض برجله ونفر وشتم وكفَّ وشخر ونخر واخذ يبحث في الامر واذا بصاحبه رجل يدعي بهذا الاسم ولكن له غير جسم فاتى به وساله عن المال فقال انه بالاستعداد لوفائه وانه ينتظر صاحبيه ياتيا بما عندهما وبعد محاولات طويلة علم الامر ان السيد المذكور له من حطام الدنيا فدان من الارض ولضامنيه الواحد حمار والآخر عنزة قال التاجر الراوي هذه حالة النصابين في هذا البلد فانهم يتعلمون لهم كم كلمة لطيفة ويتزينون بلباس حسن كل ذلك ليجدوا لهم من المغفلين ما يجعلونه فريسة اطماعهم وضحية حيلهم

وردت الينا هذه النادرة من احد الاذكياء النجباء فادرجناها بحروفها

اليكم نادرة غريبة تعد من اعجب العجائب ارويها لحضرتكم عن مشاهدة حسية وحالة واقعية شاهدتها بنفسي لا نقلاً عن غيري رجاء بان تثبتوها بجريدتكم الغراء لتكون شاهدًا للانسان على وجوب تيقظه وحرصه على حفظ ما يملكه بان يدافع عنه بكل ما يصل اليه امكانه بحيث يقاوم كل من اراد اغتصاب شيء منه بكل شهامة وثبات ما دام فيه رمق الحيوة

ذلك اني كنت بالمحروسة من مدة نحو العشرين يومًا جالسًا في منزلي مطلاً من احد النوافذ على حظيرة البيت حيث يوجد فيها دجاجة هندية قد افرخت ثمانية فراريج وبينما هي واياهم في تلك الحظيرة يرحون واذا بحدأة انقضت عليهم لتخطف فروجًا فلم تلبث تلك الدجاجة دون ان هجمت عليها هجمة الغيور على بنيه واخذا يتضاربان وينقران بعضهما بعضًا حتى اشتد القتال بينهما واخيرًا انجلت تلك المعركة بالظفر للدجاجة حيث تمكنت من الوقوف على ظهر الحداءة وارادت التخلص منها لتفوز من الغنيمة بالاياب فلم تمكنها من ذلك فطارت والدجاجة على ظهرها فكان منظرًا غريبًا يدهش الابصار والاغرب من ذلك ان الحداءة لما ارتفعت بالدجاجة نحو الخمسين مترًا رأت الدجاجة ان لا طاقة لها في سبيل الطيران وانها ان مكثت بهذه الحالة تعسر عليها النزول الى الارض سالمة فاخذت تنقرها في راسها نقرًا متواليًا مكلبة باظافرها في ظهرها حتى الجأتها الى الهبوط بها الى الارض وريثما استقرت بها تركتها الدجاجة خايبة الامل مكسورة الجناح مهشمة الاعضا فطارت بكل عناء ومشقة بحالة خطرة

هذا الخطيب النديم المطلق عنان براعته التي خضعت لها رؤس الاقلام ووقفت دون مرماها الافهام لم يدعه بعده قولاً لقائل ولا جولة لجائل ولئن ذكر يعرب وقس وسحبان وائل انه لآت بما لم تستطعه الاوائل وان سروري بما تحلى منه سمعي ليس باقل من ابتهاجي بما شاهده بصري من هيئة هذا المحفل الشريف وهيبة رئيس جمعيتنا الخيرية ذي المآثر الحميدة والاراء السديدة سعادة المدير دامت معاليه فشكرى للجميع اول خدمة وجبت عليّ في انشاء هذه المدرسة الميمونة المبدا الناجحة مقاصدها الجميلة بعناية الله تعالى في ظل دولة الخديوي الاكرم وولي عهده الافخم رافعاً يد الابتهال الى ذي الجلال بان يديم طالع سعد التوفيق ويحرس طلعة ولي العهد وسائر الانجال الكرام وان يقرن مساعينا بالنجاح بجاه انبيائه وخاصته اصفيائه امين

قدمت لنا هذه الابيات البليغة من حضرة الفاضل الشيخ قاسم محمد احد مدرسي العربية بالمدرسة الخيرية

روض البلاغة بالتنكيت اهدانا
وبلبل العلم بالتبكيت نادانا
والكيروان بآداب مهذبة
يرنم الكون ندمانا وخلانا
بمحفل من بديع الدر منتظم
ومن بيان معاني النثرا شجانا
به النديم ادار الكاس ينعشنا
حتى بدى العقل نشوانا وولهانا
انعم به من حكيم حاذق فطن
يبغي الى الرشد بعد الغي اهدانا
دم يا نديم بتهذيب لنا كرما
حتى تشيد بالعرفان اوطانا
فطالع العز بالتوفيق ارخها
تنكيت جد بتبكيت العدا بانا

سنة ١٨٨١

التجارة

(قهوة ماريجوه بشارع عابدين)

.. ص	
٢	القهوة
٤	الكونياك
٦	البيرة
٢	النقطه للاه لآنيه
	(بيرة صندوق الدين)
٣	النصف
٤	الكبايه الكاملة (الشوب)
	(قهوة جسر ابو العلا)
٢	التعميره البلدي
١	الكافور
٤	المعسل
	(دكاكين سر المارستان)
½	منزول مربي الجوز
١	: : المندي
٢	: : على الهلال من الدهنه

سوق الجنون على حاله واخبار الحشيش في تحسين والحمر مطلوب

من آلام الجراح ونشتكي لغراب البين ما حل بها من الانكسار وما لحقها من البوار وقد عادت الدجاجة الى فراريجها حيث وجدتهم ينتظرونها بفروغ صبر فخيمت عليهم ترفرف باجنحتها فرحة بسلامتها وسلامتهم . فتعجبت غاية العجب من هذه النادرة الغريبة واحببت ان ارويها لحضرتكم لتتحفوا بها قراء جريدتكم الغراء فان فيها تذكرة وعبرة لأُلى الالباب ثم ان هذه الدجاجة لم تزل عندي مع فراخها لغاية الان (محمد نافع)

تابع افتتاح المدرسة الخيرية بدمنهور

وبعد ان فرغ النبيه الشيخ حميدة من خطابه قام صديقنا الابر الاديب البارع الشيخ احمد ابو الفرج وتلا هذا الخطاب الجليل

حمدًا لمن افتتح كتابه بالحمد لله وخص بعلمه من عباده من اصطفاه وصلاة وسلامًا على اول جامع للفنون المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون من اثني الله عليه وعلى معلمه غير مره فقال علمه شديد القوى ذوا مره وعلى اله الذين فتحوا البلاد وهم ايمة اعلام وسادوا العباد بالمعارف وبلاغة الكلام وبعد فلما كان تعلم العلم واجبًا على كل انسان ليتميز به عن سائر الحيوان وتعلو به همته وتسمع في المحافل كلمته وكانت بحيرتنا قد فاض ينبوع عرفانها وذوي ثمر التعلم من اوراق افنانها وفق الله لها بتوفيقه من اجرى على يديه شاببب الرحمة فشق بنور فطنته عن اذهان اهلها جلابيب الظلم سعادة مديرنا الاكرم وملاذنا الافخم سعد الدين بك دام علوه فانه شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وحشد الجم الغفير من عمد واعيان البلاد واستشارهم في افتتاح مدرسة خيرية يكون بها النفع لهاتيك البريه لتنشط من عقال الجهل اذهان القرى وينمو الصدق في البلاد ويضمحل المرا ويقف كل انسان عند حده عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فلبي دعوته الجميع وشكره على هذا الصنيع وصار اذ ذاك رئيسها الاكبر وقطبها الذي عليه اساس دورانها المقرر واتفقت اراء الجميع في اول الامر ان يكون ناظرها واستاذها صاحب النظم والنثر من لم تزل الصباء باقواله تسري اخونا محمد افندي شكري فانه رب بجدتها وجدير بنظارة ادارتها نور الله فطنته وانجح تلامذته واني لانوسم فيها النفع العميم والخير الجسيم بحضور الامراء والاعيان من ذوي المجد والشان سيما وقد فتحت بحضور الهمام الفاضل والاديب الكامل صاحب الذوق السليم عبد الله افندي نديم من امتياز بصنعتي الكتابة والخطابة الذي غاص بحر المعارف وجاب عبابه لا زال ممنوحًا من الله التوفيق ولنا الخل الصديق ولا زالت كواكب هذا المحفل طالعة تافل ممتعة بظل الخديوي وانجاله بجاه النبي واله

ثم قام الفاضل النحرير السيد محمد افندي شكري وتلا هذه العبارة اللطيفة الوجيزة

الحمد لله والسلام على اصفياه وبعد فخير القول اصدقه ان ما اتى به من البراعة

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا نعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ½ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه فى ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٧ السنة الاولى

٢٧ شعبان سنة ٩٨ – يوم الاحد – ٢٤ يوليو سنة ٨١

الحجـــاز

جياد فما الداعي لهمز سائق * لها حنظ المضمار سهم السوابق
اذا كنز النفناف افراس حلبة * تعالت تبارى الريح فوق الشواهق
وان رحضت خيل الرهان وازبدت * رأيت على الالباب در الجانق
تكاد بملء السرج تمرق في الهوا * اذا لم تساعدها سراع المرافق
فما بين مبداها وغاية قصدها * كما بين آذاني والفـاظ ناطق

تلك صحيفة عربية خالصة العروبة تسابق المحررات برقة عبارتها وفخامة لفظها وسهولة تركيبها يحررها صديقي الابر الاوحد النحرير الاديب الجهبذ السيد ابرهيم افندي المدني المولد ولا ازيدك ايها القارئ بيانًا لفضلها ولا حثا على تلاوتها اكثر من ان محررها يتلو عليك اللغة العربية التي تفخر بها وتجتهد في تعلمها وتنسب الى مفرها فاذا افتخرت قلت انا عربي وانت تبحث في اللغة على الاساتذة فاسمعها من ابنها واحرص على فوائده وغرائبه واشكر لربك اذ وجدت في زمن ترى للغة العربية فيه حماة ورعاة يحفظونها بكثرة الجرائد لتحدد الرغبـة فيها ويحرص على بقائها لتكون من السابقين للاشتراك في صحيفة هذا الذي يتحمل اتعاب الغربة لينفع الجنس العربي ويصرف النفيس من ماله لتوسيع دائرة الافكار واظهار الفضل الشرقي والمآثر الحجازية والمحاسن الاسلامية فانك ان فعلت ذلك كنت من المحبين لابناء جنسك المؤيدين لحفظة لغتك القائمين باعانة الادباء ومساعدة النبهاء وسيهدي اليك شذورا من فصوله الادبية عند الامكان لتتمتع بعذوبة اللفظ ورقة المعنى

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوانى افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — احمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

اياكِ اعني يانفسي فاسمعي وعي

اي عزيزتي

دعيني من العالم وما هو عليه وهاتي جوابك عما اسالك عنه واياكِ والتمحل فاني افدم حديثك للعقلاء فلا تنطقي الا بحق ولا تبدي غير ما عزمت عليه

ما الذي حملكِ على الظهور بما يسيء صاحبك ويغيظ جارك ويوغر عليكِ الصدور أانت ممن يفضل الموت على الحياة السيئة حتى اخذتِ تهجين الجهالة وتحثين على الاداب ومحاسن الاخلاق كيف تسورت هذا الحصن العظيم واهله في الدنيا السواد الاعظم ألست واحدة من هذه النفوس المنتشرة في الوجود فلم لم تجهلي مع الجاهلين وتتأدبي مع المتأدبين وتتعالي مع العالمين وتسيري مع المحرفين في طريقهم الذي لو سلكته لقبلت بذاك ولثمت اطراف ثوبك . ألم تحفظي من اخبار الاولين قتل الخطباء وشنق الدعاة وضرب المودبين وطرد المهذبين ولا يسعك انكار ما تاتينه من الاعمال والاقوال وانتِ تنادين بلسان ذاتك بصوت شرقي صداه في الغرب اف لك فقد كدرت عيشي وانحلت جسمي وشوشت فكري وبغضت الاهل فيّ والزمتني السهر والارق بما لم يكلفني به الا املك الطويل وتمنيكِ البعيد

النفس ما بالك تطيل الكلام بما لم يكن في حساني ألست بين رجال اذكياء تدعو فيجيبون وتنصح فيسمعون وتحذر فيتركون وتحث فيسعون والكل مجد في طريق التعليم ساع في تحصيل ثمرة ادبية او نشيد اثر تاريخي ومن وجد مثل هولاء وكره الصحبة او سئم من المخاطبة كان محلاً للومك ومرجعاً لتأنيبك فان كان عندك غير هذا فهاته والا فنحن في ارض المعارف تحت سماء الذكاء بين رجال الفتوة والحمية لا يضيع بينهم عمل عامل ولا يعرفون غير الحق طريقاً

ندم اسمعي اسمعي ان قيل فيك انك خبيثة تحذرين من القبيح وتأتينه وتأمرين بالجميل ولا تتبعينه هل انتِ راضية بذلك

نفسه نعم راضية فان العقلاء يعرفون سيري ويحفظون مشربي فلا يضرني جاهل يرى السهام مفوقة اليه فيرميني بما ابتلى به وان ملاء بمفترياته النهاوي والطرقات

ندم ان قيل فيك انك ضالة مضلة لا تعرفين الدين ولا تعترفين باهل الفضل فهل انتِ راضية

نفسه راضية فان بنات افكاري وابناء ادابي تكذب من يقول ذلك ممن لا يعرف الا ضروريات حياته التي لا يجهلها البهيم وكسبي ما انادي به الان من الاداب وروايته عن اهل الفضل يوجب على الاعتراف بفضلهم ومنكر الواجب مارق

ندم ان قيل فيك انك لا تؤمنين على درهم ولا دينار لطمع خلقت به وشره جبلت عليه فهل انت راضية

نفسه نعم راضية فاني اعذر القائل لعلي ان النتير لو خلق من الامانة ونفخت فيه روح العفة ما ائتمن على درهم ولا دينار لنوم احتياجه اليها ولو كون الغني من ضد ما كون منه الفقير وسلب من النقود كثيرًا لخرست الالسن وان تكلمت وجد له الف مدافع لنوم غناه عنها وهذا غريزي في النفوس فلا اتكدر منه على اني لست خازنة ولا امينة بيت مال

ندبم ان قيل فيك انك تسعين خلف مقصد سيء وافتري عليك مفتريات وأكاذيب ربما اغضبت عليك مواليك ان لم تعدمك فهل انت راضية

نفسه راضية بقيت اوعدمت فساكون سيرة يرويها الحاضر للآتي ولم تلبث خفايا الامور حتى تظهر فيكون سوء مكافأني على اجتهادي غرة في تاريخ حياتي

ندبم ان قيل عنك انك لم تقصدي بسعيك الا الشهرة التي توصلك لرتبة تنالينها او رزق تتمتعين به لتكوني من اهل اللذات والنعم الجليلة فهل انت راضية

نفسه راضية فما الانسان الا قلبه ولسانه وهما مني بين يدي كل انسان يقلبهما كيف يشأ فما وجده فيهما حكم عليّ به واما اللذة المقصودة بالشهرة فانها ظاهرة في سرير نومي وسترتي الوحيدة وانعم بها من لذة لو دامت فما النعمة الا ما يحفظك من شرب ماء اللئيم وأكل عيش المجرمين

ندبم قد قيل فيك انك تسيئين اخوانك الذين يؤيدون اعمالهم الخيرية باتحادهم وتسعين في حل عروة الاتحاد التي احكمتها فهل انت راضية بذلك ايضًا

نفسه ارضى بالموت ولا ارضى ان اكون علة في حل عروة الاتحاد الخيري بعد ان صار في يد عظماء الرجال وكرامهم

يا ندبم ان كنت اتعبتك في حملي فقد اضررت بي في صبرك وان كنت اساءتك بالاماني فقد غظتني بالاتباع وان كنت آملتك بالاما آل فقد اعدمتني بصرف زمنك فيها فاعدل بي هداك الله الى طريق استوى فيها مع مثلي وسر بي في سبيل لا اعدم فيه رفقاء وحسبك من الخير ما جمعت اليه الرجال وحفظه كرام الناس وامراؤهم والا فاني احمل على جسمك حملة يفيض بها ماء حياته وادعك سيرة تتلوها الجرائد والتواريخ على مسامع العباد

ندبم لك الله يجزيك على اتعابك التي اذهبت بها قوتي واشبت راسي ولحيتي وقد اجبتك لهذا الطلب المحمود الظاهر السيء الباطن فقد كنت اود صرف الباقي من حياتي في طفل اربيه وعقل انوره وروح استخلصه من الجهالة ولكن جهد المقل دموعه وما علي من ترك عمله لاهل الخير وكرام الناس من بأس

فأنظريني اسبوعًا او اسبوعين وانتظريني فان انا صرت في ثاني العالمين فقد ارحتك من الاتعاب وان ظهرت في طور جديد حملتك على اخطار واتعاب يكون لك بها

عند الله الحسني وزيادة ودعيني من الخلق فالسعي اليوم والجزاء في غد عند من لا يضيع عمل عامل جل شأنه

اتبع الحق وان عزعليك ظهوره اي زمان

حدثني عن الارواح التي زارتك وكيف كانت نشأتها فقد رجعنا في تصفح تاريخك الى حد وقفت فيه العقول فاخذت بالقياس والتخمين ولم نر غير انسان يقطع عمرك بفناء اجزائه فهو يخطط البلاد ويبني البنيان ويغرس الوديان ويركب البحار ويسعى في غنيمة يكسبها ولذة يحصلها وغرض يقضيه وكلها ترجع لمثيله فتراه يريد الغنيمة ولا يجد لها غير قتل اخيه سبيلاً ويميل للذة ولا يحصلها الا بجعل عرض اخيه طريقًا يشتم ولكن مثله ويضرب ولكن جنسه ويقتل ولكن قرينه فهو القاتل والمقتول والناهب والمنهوب والسالب والمسلوب والعائب والمعيب يرى اللقمة في يده غدًا لجوفه ولا يعلم انه يجوع يومًا ما فلا يجدها ويسعى في اهلاك اخيه ولا يدري انه ربما نجا واهلكه سعيه وقد اختلفت طباعه وتعددت مساكنه وكثرت لغاته وتباينت معتقداته فسمى المذهب واللغة والوطنية والجنسية وتعصب لكل منها بحسب ما تدعو اليه اغراضه فانتج هذا التشيع وجود العداوة التي تحسن لضارب الرصاص اطلاقه من غير خوف ولا جزع ولا اسف فانه يعد نفسه قسما غير من جعله غرضًا لناره وبهذه العداوة تسمت الممالك وخططت وحددت وحصنت واصبح كل يدافع عن مملكته بروحه وماله وما بالوجود غير انسان واحد

فيا زمان هل كان انسانك الاول عدو نفسه يطعمها حينًا ويجيعها زمنًا ويضربها وقتًا ويريحها اونة حتى نبت بذره بهذا الغرس المتمائل مع الاهواء . ام كان محبًا لذاته محافظًا على حياته مجتهدًا في تموّقونه وتأبيد سطوته ونحن ننسب اليه بالصورة ونباينه بالطباع . كم قتيل كتينة في دفتر وجودك ممن ذاق المنون من المظلومين . كم مشرّد قيدته عندك ممن اوغرت عليهم الصدور ظلمًا وهم لا يشعرون . كم امناء اهينوا بالاوهام وماهم من الخائنين . كم حكماء تسلط عليهم الاغبياء فجحرت عليهم افكار تهدى العالمين . كم علماء هزأ بهم الجهال فماتوا وفي صدورهم هدى للمتقين . كم امة كانت آمنة مطمئنة فاصبحت من الهالكين كم فئة اتحدت قلوبًا ففسدت بلسان غوى مبين . لا تقل ادواري تقضي عليهم بهذا التفاني وانت تعلم ان الآجال مقدرة فلو صبر القاتل على المقتول لحظة لمات ولكنه ابى الا ارتكاب الاثم واتباع الاغراض نسفك الدماء . وهتك الاعراض وسلب الحقوق وغرس العدوان واوغر الصدور وارجف القلوب وهو في سعيه من الفرحين

اهذا هو الانسان ام العين تبصر شكلاً

كشكله وهو غير مشاهد فانا نجيل الطرف فلا نجد الا اكفاء وامثالاً ام الانسان اسم غصبناه وادعاه كل ذي قوام عامودي والا فان كنا هو فما بالنا نسعى فيما يضر بهذه البنية الشريفة ونجتهد في اعدامها هل الارواح تغتنم فياخذ الساعي روح اخيه لتكون مع روحه في جسمه ام الاعمار تورث ولكل ساع في هلاك اخيه ما بقي من عمره . والى من وجدت الشرائع اذا لم يتقيد بها الانسان اين الخوف من النار ونحن نتفكه بالغيبة ونتسلى بالمفتريات اين الرهبة من النقمة ونحن نهجم على المعاصي هجوم العاشق لها . اين الخوف على النعم ونحن مغرورون بما بايدينا مع العلم بان السلب اقرب من الايجاب . اين الطمع فيما عند الله اذا اتحد رجال على ايذاء رجل . اين الرغبة في النعيم الابدي اذا جعلنا الحب وسيلة للشر. اين السعي في الطاعات . اذا كانت الاساءة منتهى الآمال . اين الصدق اذا كذبنا لانفاذ غرضنا . اين الحق اذا ركبنا الباطل اجابة للنفس في طلبها . اين الاخاء اذا تسلطنا على بعضنا بالالسن والسعاية . اين الانسانية اذا اجتمع الاقوياء على ضعيف . اين الفضيلة اذا كان للنقيصة عندنا شأن عظيم . اين العقول اذا لعبت بها الاهواء

الا يحسن بهذا النوع الشريف ان يسلك طريق الحق ويدع هوى النفس ايليق بي وانا من الانسان ان اصحب واحدًا اتسلى بالفاظه واطرب بكلماته واسر بمفاكهته واقتبس منه ما اهتدي به في ظلمات اغراضي واروي عنه ما تتنور به افكاري وارى منه اشكالاً وغرائب واتمدح به في كل مكان وافاخر به كل انسان واتيه بوجوده في ارضي وافضله على السابقين من امثاله واسير معه في كل طريق سار فيه واحسن كل عمل يأتيه واساعده على كل مهمة يطلبها ونازلة يدفعها وهو يذكر لي من المحاسن ما يسمو به قدري ويعلو شأني ويثني عليَّ بما يخلد لي ذكرًا جميلاً ثم بعد هذا الغرام والشغف والالتصاق والمصافاة اقطع حبل وده بسعاية وابغضه بدسيسة محتال واهجوه اليوم بما كنت ابرئه منه امس واذمه بما كنت ادفعه عنه وارميه بما لو انصف به لدنس مجدي وقذر شرفي واسعى في نفور القلوب منه بعد ان كنت اجمعها عليه

ولو تأنيت في الامر واخذته بالحكمة لظهر المفسد من بيننا ظهور الشمس فصفعناه واخذنا حذرنا من مثله والا فان غضبي بالاوهام وتصديقي من عرفت كذبهم واختبرت مفترياتهم وكانت لهم عندي سابقة السوء ليس من الحكمة ولكن اذا ملئت الاذان بمفتريات كدرت النفوس وحولت القلوب وزحزحت العقول ولا ينزعها التنصل ولا يدفعها الاعتراف فاولى لمن سلطت عليه السن ذي الغايات ان يستسلم للقضاء ويلزم الوحدة حتى يصل الى احدى الغايتين اما ظهور الحقيقة وتحقيق براءته والاعتذار اليه واما تمكن السعاة من اساءته وذهابه شهيد الغايات او اسير المفتريات . وعار على شيوخ

جربت الزمن ان تحل عروة الاتحاد بسعاية من تعددت مساعيه الشرية وبعد منها ايام الاصلاح وتملقه اليها زمن فتنته . ولكن لكل باغ مصرع ولكل ساع منصد . فيا ايها الانسان صور الحق بين عينيك وغالب نفسك فما الجهاد الاجهاد النفس والزامها طريقة الاعتدال وردها عما يحدثه الغضب من فرية نمام او اكاذيب ذي غرض ولا تطلق لها العنان الا في الخير ولا تساعدها الا على الاحسان ولا تأخذ الامور بظواهرها واتبع الحق وان عز عليك ظهوره

الذئاب حول الاسد

حدث الحجة العيان عن الثقة الزمان انه احاط بالاكوان علماً ورأي سائر الموجودات بعيني بصره ووقف في طريق الوجود تمر عليه الكائنات مختلفة الاجناس متغايرة الاوضاع متباينة الطباع وهو يكتب لكل تاريخ حياته ومقدار اعماله وبينما هو يراجع سجلاته يقيد حوادثه طلب منه الحال حديث الاسد والذئاب اذ رآه يكتب تاريخه وهو كاسف البال باكي العين متغير اللون فتنفس الصعداء وتنهد وتأوه وان واضطرب وقال ان لم تبك معي فتباك وان لم ترض فتمارض فان هذا الحديث يفطر الاكباد ويخفق القلوب ويبكي الصخور ويحرك الجماد اسفاً عند سماعه

بينما الوجود في اختلاف لا يعرفه ائتلاف ونفرة لا يصحبها اتحاد وبغض لا يدفعه حب وفساد لا يغلبه اصلاح تغلبت على الغابات الوحوش وتسلطت على صغار الحيوان وضعفاء البهائم وقد حيل بين الضعفاء وبين مـــا يشتهون وضرب بين كبار الوحوش بسور لا يتسوره الا القوى ولا يقف عنده الا المقسط القانع اذ ظهر اسد في الاجمة فعارضه الكثير من الضباع والذئاب فأخذ الاسد يمالئهم ويجاريهم في افكارهم وعاداتهم حرصاً على الغابات ورغبة في انتظام جماعة الوحوش واستنقاذهم من مخالب الاغراض والشهوات فعارضه الكثير منهم وانكروا عليه ما جاء به من النظام وما يدعو اليه من وحدة الاتحاد فاخذ يحمل عليهم بجيشه الحملة بعد الحملة وهم ينهزمون بين يديه ويخضعون اليه حتى تمكن من توحيد الكلمة مع اختلاف الاجناس وسير الجميع تحت نظام واحد فلما قضى نحبه قام بالامر بعده اسود اشتدوا وطاءة وعظموا بطشاً فتغولوا في الغابات والفوا عدداً من الحيوان لا يدخل تحت حصر فثبتت اقدام سطوتهم وعلا شانهم حتى ملأوا القلوب محبة والنفوس رغبة بسيرهم في استقامة لا يعرفها اعوجاج والفة لا يمازجها نفرة واتحاد لا يداخله خذلان وقد سار الذئب مع الغنم والهر مع الفار والضبع مع الحمار لوقوف كل عند حده وامنه على حقوقه واستوائه مع غيره في السكنى والمعاملة والنظام ولم يزل امرهم قائماً يؤيده اسد ويمكنه ليث حتى تغلب عليهم بعض النمور فانقادوا اليه وسلموه الزمام فحاول السير على ما كانوا عليه

فلم يمكنه اختلاف الاتباع وتباين طباعهم وشذ عنه بعض الاجناس فحصن غابه ولزم وكره ودعي لنفسه بالرئاسة كما تدعو النمور وقد عجزت الذئاب عن رده ودفع ضرره فلما ثبت ذلك في اذهان بقية الاجناس اخذوا ينافرون النمور ويخاتلونهم حتى خرج من دائرتهم الكثير من تبعتهم وفي خلال ذلك استاسد احد النمور وتطبع بطباع الاسود فجمع المشتت وضم الكثير ممن خرجوا على ابائه ولكنه لم تساعده الحياة فاخترمته المنية وقام بعده غيره من بيته حتى آل الامر الى اسد والحال مرتبكة والنفوس منقبضة والدماء مراقة فاخذ يجبر الصدع ويربط الجرح ولكن لسوء حظ التبعه ابتلى بمن يغره ويحسن اليه امورًا اضعفت امارته واضاعت الكثير من غاباته فكثرت عليه الافكار وبقيت الذئاب تخدعه وتحمل عليه بالسنتها وتهدده بقوتها وهو واقف بين الوحوش ثابت القدم قوي الباس غير ان افراد آجامه فسدت بواطنهم وحسنت لهم الذئاب الخروج عليه فغفلوا عن ذل المستعبد وسطوة الاجنبي واخذوا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي الظالمين وهذا مما قضى على الاسد باعمال الفكر حتى ضعفت قواه وجلس بوصيد اجمته يصرف حياته في حفظها وصيانتها راجيًا تنبه امته وتذكرهم سالف زمانهم وما كان عليه ابائهم من علو الجاه ونفوذ الكلمة لعلمهم باجتماع قوتهم واتحاد قلوبهم يزحزحون الذئاب عن بابه ويحفظون وطنيتهم التي عرفوا بها وتربوا فيها ليكتب المورخ هذه امة ابادت عدوها واظهرت باس اسدها الضرغام وحامى حومة اجامها فاصبحت تهابه النمور وتخشاه الفهود بعد ان ضعف وطمعت فيه الاعداء فعجب الناس من اجتماع الذئاب حول الاسد

رواية الوطن وطالع التوفيق

بقلم العالم العامل السيد الفاضل خدني الابر السيد الشيخ حمزه فتح الله محرر صحيفة البرهان

كتبت للجهبذ الفاضل السيد عبد الله افندي نديم ما نصه

ايهذا الاخ

ليس موجب كتبي اليك هاته المرة بث معذرة على لسان وطنك المحروس عما لا ينبوء بطود حلمك دع ذا فانما هو في الحقيقة آية على فضلك الذي لا يختلف فيه اثنان وهبه ساءك بنوع من خطأ العقلاء فقد سرك بل سر بني جلدتك وكل من يهمه الاصلاح بما انبعث فيه من اشعة العدل المحمدي التوفيقي الخديوي الذي اينع برياضه غراس مساعيك الغراء ومساعي امثالك فهب غلطاته ولا اقول سيئاته لحسناته فانك لا محالة ملفى عند موازنة ما ذكر ثانية الكفتين راجحة بمقدار ما تطيش الاولى وقد تعلم ايها الخدن انك منذ بدأتك ما انت بصدده قد ثابرت تلك الخدمة وادليت دلوك في الدلاء فطفقت تنزع من ركيتها مائحًا حتى انبجست انهارها وتفجرت

ابحارها فاذا المانح مانح والمانع مانع والنكرة معرفة الخ وان حكومة أيدت سعيك وشدت ازرك ومدت اليك ساعد المساعدة على مقصدك لجديرة بأن نلثم لها هاته اليد البيضاء بأفواه الشكر إن وجدنا مكانا لذلك اللثم لان كلتا راحتيها مزادنة بقبل الشكر من المعصم الى الساعد على بقية مآثرها الكبرى التي هي اوضح من فلق الاصباح وتعلم ما منيت به امثالك المخلصون من خدمة الوطنية قديمًا وحديثًا

ولا ينبغي ان اضرب لك مثلاً بالموسيو فلان والماجور كذا فلا يفوه بذلك سوى من عمي او تعامى عن مآثر الشرقيين في ذلك فهون عليك الخطب فسيجعل الله بعد عسر يسرا

بل الذي استفزني لتحرير هاته العجالة انما هو القيام بما يوجبه لك الانصاف على صحيفة وطنية حديثة العهد بالظهور الا وهي صحيفة البرهان من محض الصدق فيما يختص بتشخيصك رواية الوطن .طالع التوفيق لا من حيث النهضة على الحشاش والملاح والمصري الخ لان ذلك ليس من مرامي سهام العقلاء ولا من مقاصدك الغراء بل من حيث ان تلك الرواية كان تشخيصها على النسق التدريجي الخارجي المشاهد في نهوض الاوطان من وهدة الحضيض الى اوج التقدم بعلم ذلك من له وقوف على كيفية نشأة الدول في بداءة امرها ولا يجهل اولو الالباب ان هذا المقدار في التشخيص لم تصل اليه الاجانب بلا سابقة عناء ومضي ازمان لا جرم ان اتقانه على ذاك الوجه الذي شاهدناه بالعيان لدليل على نضلك ايها السيد فلو انصفتك صحيفة البرهان لملأت جداولها بالثناء عليك واهداء اسنى المناقب اليك

بقي الكلام على اصل التشخيص وان لنا فيه مقولاً على حدته اثبتنا فيه ان مرجعه ضرب الامثال او الواقعيات الماضية وكلاهما معروف قديمًا غاية الامر ان سبب ولوع الاجانب بتشخيص ما ذكر انما هو قصور ادراكهم عن كمال التصورات الذهنية فترى جميع اعمالهم مبنية على الحس والمشاهدة لا يصدقون بما لم يروه ثم انهُ قد وقع التشخيص من كثير من العرب في عنفوان دولتهم واسهبنا في بيان ذلك بما سندرجه بالبرهان عند الامكان ان شاء تعالى

حمــزة
فتح الله

تهذيب البنات من الواجبات

رسالة لاحد اذكياء ابنائنا نثبتها متتابعة في اعداد لطولها

((قال حفظه الله))

روى محب الانسانية عن صادق الوطنية انه قال تنبهت من النوم ذات يوم وقد ضاق صدري وحرت في امري فنهضت لاسعى في الارض بعد اداء الواجب والفرض لعلي اجد صاحبًا يفرج كربتي او صديقًا يقوي عزيمتي او عاقلاً اهتدي بحكمته او عالمًا افوز بصحبته

فهدتني خاتمة المطاف وادتني فاتحة الالطاف الى حي من الاحياء عليه بهجة وبهاء كأنه روضة اينعت ازهارها او جنة تدفقت انهارها يسر مرآة الناظر ويبهج حسنه الخاطر واذا بافواج من الناس تسعى اليه فدخلت في جملتهم لاعلم ما هم عليه فرأيت ما يدهش الابصار ويحير الافكار من سعة ارجائه وطيب هوائه وابداع صنعه واحكام وضعه مع تزاحم الخلائق في تلك الحدائق تراهم مجتمعين حلقًا كالاحداث كأنهم في قوام الغصون ازهار واوراق بعضهم قد استولى عليه الفرح وامال عطفه المرح والبعض طافت بينهم بنت الدنان تشير الى ذهاب عقولهم بالبنان وفيهم المحملق والباهت والناطق والصامت والضاحك والباكي والشاكر والشاكي وغير ذلك على اختلاف الاوضاع والاجناس ما بين عناء وهناء وابتئاس وائتناس وبينما انا اطوف بين هاتيك الصفوف اذ حانت مني التفاتة الى شخص منفرد عن الاخوان صاحبته الكآبة واستولت عليه الاحزان قد انحل جسمه وكاد يمحى رسمه فملت اليه وسلمت عليه فاومأ اليّ برد السلام من غير ان ينطق بكلام وصعد الذفرات وارسل العبرات فقلت لنفسي لعل هذا عالم لم يرَ لعلمه رواجًا او حكيم لم يجد لداء الجهل علاجًا او من بيت مجد تغلبت عليه الاوغاد فاصبح غريبًا لا ماوى له في البلاد او لعله صانع قد اهملت صناعته او تاجر كسدت تجارته او كذا او كذا الخ ولئن كان ممن ذكرتهم فما احوجني الى معرفة احواله فاني ما خرجت في هذا الوقت الا لابحث على امثاله وما زلت الاطفه مع خشيته حتى افاق من غشيته فقلت له يا اخا العرب وغاية الارب ما الذي دهاك وصيرك الى ما اراك ناشدتك الانسانية وعزة الوطنية ان تقص عليّ جميع اخبارك فانك ستجدني ان شاء الله من انصارك لاني اخوك ومعينك وساعدك ويمينك او ما سمعت القائل

وانما الاخوان بالاخوان

والبنان واليد بالساعد

ام لم تحط علمًا بالذي قيل

ولا بد من شكوى الى ذي مروة

يواسيك او يسليك او يتوجعُ

فقال حيث اقسمت عليّ وتقربت بلطفك اليّ فاني اقص عليك قصتي لعلك تفرج عني بعض كربتي

اعلم ايها الاخ العزيز اني كنت من التجار المعتبرين ومكثت مدة من الزمان معززًا بين الاخوان مشهورًا بالصداقة والامانة والعفة والصيانة وغير خاف عليك ما آل امر تجارتنا اليه من الكساد لعدم اقدام الاهالي على بضاعتنا وميلهم الى تمويهات الغير ... حتى اصبحت تجارتنا اسما بلا جسم ولم يبق لها لا عين ولا رسم ومع كل ذلك فاني كنت ادبر اشغالي على قدر امكاني ومن عدم المكاسب وما تعودنا عليه من زيادة المصاريف التي قيدتنا بها عاداتنا الذميمة بعد ان كان رأس مالي نحو العشرة الاف جنيه لم يبقَ الا نحو خمسها

جنيه فكانت هي التي ادبر بها حركة شغلي ولما هو معلوم في صداقتي عند التجار ما كان احد يقصر معي في شيء

ولم ازل على هذا المنوال الى ان رزئت بمصيبة لم تكن لي على بال وهي اني معالٌ بزوجة وثلاث بنات وولد صغير فكنت في احد الايام جالسًا في بيتي غارقًا في بحار الافكار لا يقر لي قرار مما هو حاصل لي من الاعسار واذا بزوجتي اقبلت علي فرحة مسرورة غير ملتفتة الى ما انا فيه من العناء والكدر قائلة (نهار مبارك إلى حضروا فيه الخطّاب لبنتك فلانه) فقلت لها لا بارك الله فيكِ ولا في بناتك ابعدي عني انا في ايه والا في ايه فقالت وقد ابدت الغضب لا يمكن ابدًا الا قبول هولاء الناس فانهم من المعتبرين وان البنت قد كبرت ويخشى من انها تبور ولا يقدم احد عليها فيما بعد فلما رأيت منها ذلك قلت لها لا باس وقد عرفت هولاء الناس وحصل الاتفاق على مقدار الصداق وبعد ذلك ابتدأت تلك المنحوسة في استحضار الجهاز (الشوار) وما كنت اعلم قبل ذلك ان العادة الذميمة تحكم على الناس بخراب بيوتهم في مثل هذه الحالة فانه لا بد من احضار كافة ما يرونه عند سواهم بقطع النظر عن حالة الانسان ان كانت تساعد على الطلبات الباهظة التي ما انزل الله بها من سلطان ام لم تساعد وبالاختصار قد كانت لي معها مسئلة في هذا القبيل تداخل فيها جملة من اهلها وجيرانها بموافقتهم على طلباتها وكلهم صاروا يحرضونها على انها لا تتنازل عن شيء مما هو جار بين الناس ظنًا منهم اني مقتدر وكفولان استحضر زيادة عما يطلبونه ولهذا صممت المنحوسة على انها ان لم تنل غرضها من استحضار اللازم مثل ما احضر لبنت السيد فلان والست فلانه فانها تخرج من البيت ولا تقيم فيه ابدًا فلما رأيت الامور قد تحكمت واني ان فعلت او لم افعل فالبيت خرب على اي حال سلمت لها فيما شرعت فيه واخذت نستحضر اللازم بواسطة الخدامين والدلالين ولا تسألن ايها الاخ عما احضرته فان لساني يعجز عن حصره ما بين مفروشات متنوعة منها ما هو مشغول بالقصب ومنها الحرير الخالص والقطيفه الحرة وما اشبه وملبوسات ذات الوان مزركشة بالقصب الكنتير والترتر من نحو سيد ابوه ومدلع امه والكعكه المحشيه وكبد الفقير والغزال الملتفت ومن حرير ساده نحو الكردونيه والنفتيه والموزريه وما شاكل ذلك ومن النحاس صنفين احمر واصفر وفضيات ومصاغ والماس ونحو ذلك كل هذا قد حضر في اسرع وقت وصارت اثمانه مطلوبة مني للتجار ولا تنسَ القطن ولوازم المندج وتفصيل الملابس موده وخياطتهم بمعرفة الاسطى الافرنكيه ولوازم الفرح من قمح وسمن وحطب ولحوم وسكر وخضارات ومسكرات وفواكه واضف الى ذلك اجرة الطباخ والفراش واجرة العوالم والالاتية والمنشدين حتى اني بعد تمام الفرح حسبت

حسابي فوجدت ان الخمسمائة جنيه التي كانت باقية من رأس مالي قد انصرفت وصرت مديناً في نحو سبعمائة وخمسين جنيهاً ومن ثم طار عقلي وندمت حيث لا ينفع الندم وصرت تحيراً فيما اصنع خصوصاً في الدين

(البقية تأتي)

قد يدرك الحيوان ما لا يدركه الانسان

لحضرة الفاضل عبدالله افندي هلال

فهمنا من العدد الثالث ان وصف الحيوان بالتوحش ظلم من الانسان وكان يلزم ذكر ما له من المزايا حتى يظهر فضل تمييزه عن وصف التوحش عسى بذلك نجتهد في التحلي بالاوصاف الانسانية وننتظم في سلك ذوي الادراكات الادمية فنقول ان من ضمن الحيوانات نسناساً كان بالاستانة العلية مع احد المسافرين وكان من امره انه اتقن لعب الشطرنج وشاع امره فترددت اليه وجوه الاستانة وكبرائها يلاعبونه فلم يظفر به احد منهم حتى بلغ امره الملك فامر باحضاره فمثل بين يديه ودعي برقعة شطرنج واخذ معه في اللعب حتى وصل الى لعبة اراد بها كسر شاه الملك فقدم اليه اشماطا واشار اليه ان خذ هذا فلما فطن الملك لمقصده استفزه الغضب ولاح على وجهه علامات الغيظ فضربه على هامته بالشبك الذي بيده ففر من بين يديه وهو خائف يترقب فاستعطفه بعض الوزراء وقال له ما يحسن بالملوك اظهار الغضب على حيوان ضعيف وابن الحلم المخصوص بالملوك فرجع الى رضاه وامر باعادة اللعب معه مرة ثانية فامتثل النسناس وجلس بين يديه واخذ معه في اللعب حتى انتهى الى لعبة تماثل اللعبة الاولى فلاحت له فكرة فاتئد واختلس بيده الشمال طاسة الشبك بدون استشعار الملك ووضعها على رأسه ومد يده اليمنى الى الملك باللعبة واشار اليه خذ هذا الاشماط فاغتاظ الملك اضعافاً من المرة الاولى وضربه على رأسه ضربة اقوى من هاتيك الضربة فوقعت على الطاسة التي احترس منه بها بروية فكره فانظر الى حسن ادراك النسناس ودقة ذوقه الذين تحصل بهما على مجالسة الملوك وحسن منادمتهم الذين لا يصل اليهما الاَّ من بلغ رتبة الصدارة بحسن المعارف والاداب فهل لمن يصف مثل هذا بالتوحش مقدرة على بلوغه ما بلغه من هذه الدرجة الرفيعة او يكون هذا برهاناً قاطعاً على انسانية النسناس وتوحش الواصف له بهذا الوصف

رسالة لاحد ابنائنا تلامذة المدرسة الخيرية وهو ممن قضى بالمدرسة عاماً ونصفاً مبتدئاً فيها من الاجرومية ومن لفظه وانشاه يعلم قدر اجتهاده وفضل معلميه قال ارشده الله

ايها المخلص في خدمة الوطن المجد في تجديد علومه بعد العدم الغبور على تربية

ابنائه الباعث فيهم حمية الانسانية نداء من عرفك واخبرك وعلم ما لك من الاخلاص في خدمة الوطن ونشر العلم والاداب انشاءت صحيفة التنكيت والتبكيت للتهذيب فيالها من صحيفة مهذبة حاثة على ما كان عليه اباؤنا الاولون من التقدم والمعارف ذامة ما نحن عليه الان من الجهل والتكاسل واتباع الخرافات حتى صار يضرب بنا المثل في كل الاقطار واصبح لسان حال الوطن يقول

كنت بين الناس روضا   لم تجد في الارض مثله
صرت من بعد المعالي   دون خلق الله مثله

فلا حول ولا قوة الا بالله فما اخرنا الا التكاسل والتباغض وتحكم اللذات واتباع الشهوات وتغلب الخرافات ولكن الحمد لله نحن في عصر نشرت فيه العلوم والمعارف وعقدت فيه الجمعيات وفتحت المدارس الا ان الخرافات لم تزل متسلطة على عقول بعض الناس واملنا ان التبكيت لا يبقي لمشعوذ ولا لمخرف سبيلا وبهذا يحصل الفلاح ويعم النجاح ويرجع الوطن الى ما كان عليه من الاصلاح وما ذلك على الله بعزيز

وها انا اقص عليكم حكاية رجل مشعوذ يحضر الجان من الذين ليس لهم صناعة خلاف الضحك على عقول من لم تزل الخرافات متسلطة عليهم (بئست الصنعة)

وهي ان رجلاً يدعى انه مشعوذ ويحضر الجان فترى النساء يأتينه من كل فج بسالته عنما يردن فهذه تسئله عن كيفية الحبل وتلك عن كراهة زوجها فيختلي ذاك المشعوذ بنفسه ويدخل في محل مخصوص واذا سئل عن ذلك قال ان الجان تأبي ان تحضر اذا لم اختل بنفسي ثم يقرأ ذاك الخبيث بصوت عال شيخ بيخ مريخ تصرحل الخ ونسمى عندهم بالعزيمة وبعدها يقول احضر ايها الجان بحق الملك هشرموت وبعدها بقليل يرد على نفسه بصوت رفيع جداً ويعوج لسانه ويقول السلام عليكم سيدي الشيخ كيف حالك فيقول له عليكم السلام بصوت عال لكي لا يتهمه احد فيظن النساء ان هذا جان حقيقي فيقول لهن اولاً ارضوا الشيخ ثم افضي لكم ما تردنه فهذه تعطي للشيخ ريالاً وتلك نصف بهتو وهكذا ثم يصف لهم دواء او يكتب لهم حجابا لا يضر ولا ينفع وهكذا يتحايل على سلب الدرهم بشعوذته

مهلاً ايها المشعوذ المحضر فقد جاءك التنكيت والتبكيت يظهر مخبأتك وما انت عليه من الاضلال والافك فما اخرنا الا شعوذتك فلو تعلمت صنعة غير هذه لكانت اشرف لك اما وانت مشعوذ وهذا رمال وذاك محضر فمن يتعلم الصناعة ويدير العمل ألم تدر ان الصناعة عليها احياء الوطن وعمار البلاد وهذه رواية شاهدتها بنفسي وبعثت بها لحضرتكم لتتنولوا بكتابة فصل في هذا الخصوص لتصيب سهام نصحكم قلوب هولاء المضلين فتحذر الناس منهم ويتخذون وسيلة للمعاش غير هذه التي

اضرت بالعقول اجلاهم الله كاتبه ولدكم
محمد الحكيم

صورة ما كتبته لسعادة الهمام احمد باشا رأفت محافظ اسكندرية ونائب عموم الجمعية الخيريـة

نقدم عرض مني للجناب الخديو ايده الله بالتماس جعل الجمعية الخيرية تحت رئاسة ولي العهد الافخم وساعدتني العناية بالقبول وصار ذلك مقررًا بالبند الثالث والعشرين من قانون الجمعية الرسمي وسعادتكم النائب العمومي القائم بحفظ نظام الجمعية وهيئتها وقد ضعفت قواي عن تحمل الاتعاب الحسية والآلام المعنوية حتى احتجت للعلاج الذي لا يمكنني من ادارة المدرسة تحت رئاستي فاقدم هذا العمل المبرور بين يدي سعادتكم وحضرات الاخوان اعضاء الجمعية الذين عاهدوني على ان لا يجلبوا عليّ شرًّا ولا يمنعوا عني خيرًا وقاية لعمل الخير من كل ما يخل به للبحث على من يدير المدرسة عند افتتاحها في العام الجديد حيث انتهت السنة الثانيـة المكتبية وتم الامتحان في محفل هذا اليوم (السبت) بحضور الجناب الخديو حفظه الله والمسئول من خالق الاكوان سبحانه وتعالى تخليد هذا العمل الجليل بعنايتكم وهمة الاخوان واجرى الذي اطلبه فانه عند من لا يضيع عمل عامل الا وهو الله الفاعل المختار جل شانه (عبدالله)

(نديم)

المراسلات

(كلكته) الباقي روبيتان (دمشق) الاعداد ارسلت بواسطة الفاضل محرر البرهان فعينوا وكيلاً بمعرفتكم وعرفونا عنه (قنا) الجواب وصل ولكم الفضل (المنيا) لكم الشكر الدائم على هذه العناية (مصر) ع . ذ . العذر واضح في العدد الماضي ولا بد من النشر (الجيزة) الوصل نك معتمد فحرره لمن بريد (كوم حماده) الخطأ من البوسطة وارسلت الاعداد مرة ثانية (مصر) . م . ج . عرفنا عن المتحصل قبل ان نقدم عليك (اسكندرية) . م . م اعذر استاذك فالحال ظاهرة . ن ح طرأ ما اوجب التأخير للاتي . و . س . حفظت وكثر الله من امثالك (دمنهور) ح . س . استحكم الداء فلا يجدي الدواء

محفل سياسي حشاشي

اجتمع جماعة من الحشاشين وتذاكروا في الدول وقوتها وما تعده كل مملكة لمثلها من المدافع والعساكر وطال بهم الحديث فتنبه احد المسطولين وقال لوكان الحرب بالتنكيت كنا غلبنا جميع الدول بقافية واحدة ويمكن نعيش ياجدعان لما يبقى الحرب بالتنكيت فضحك الجميع ها هاي وتاموا في غفلة التحشيش

اخبار داخلية

بعض السكارى كان جالسًا بمأتم وجرى ذكر التنكيت فقال ان قلنا محرره هو ابو نظارة ونشهد بذلك زورًا اظن الحكومة تقفله ولا نعود نسمع احدًا بذم الخمرة وشاربيها

اجتمع بعض النبهاء من اولاد الامراء العظام ببعض ذوي الغايات وجرى ذكر التنكيت فقال المسكين ان صاحب التنكيت عليه الف غرش لبيرة فنك ثمن مشروبات فضحك ابن الامير على سخافة عقله وقال له بلغ من الافترا على هذا الرجل ان تختلقوا عليه ما لا يعقل هل البيرة نبيع الشكك والخادمات نستلم الكاسات بالماركه (العلامة) فايه خادمة تدفع عن هذا المظلوم هذا المبلغ فخجل الغبي ووضع راسه في الارض

سكران طينه

عثر قراقول العطارين على سكران فحمله في النعش الى المستشفى وفي اثناء المرور به في الطريق طلب احد العساكر من بعض المارة مساعدة الحاملين فقال له انا عيان ولا اقدر على الحمل فقال السكران (آجرم يا جدع يبقى لك ثواب يعني ايه اللي عيان اذا كنت بتموت موش نساعد في شبل اخوك لله وللرسول فضحك الرجل وحمل مع الحاملين

تلغرافات التنكيت

بولاق

قهوة فرغل العربي تعطلت بسبب ازدحام الناس على قهوة البحر امام السراية

اخبار اخرساعة

كثر الازدحام على اللوكاندات حتى كادت تقفل المنادر (المناظر)

اكثر المخرفون من شتم التنكيت لتعطيله كثيرا من عوائدهم والعقلاء تزجرهم

التجارة

من اخبار الفيوم

سوق البلدي ماشي والرطل يساوي من ١٨٠ الى ٢٠٠ والطلب جيد

سوق الكحابل تحسن بورود اصيلة فذهبت الناس للتفرج عليها وحسن قوامها

قهوة بحر يوسف في ازدحام لسرور المساطيل برؤية البحر

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ١/٢ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٨ السنة الاولى

٥ رمضان سنة ٩٨ – يوم الاحد – ٣١ يوليو سنة ٨١

اعلان

من ادارة الكوكب المصري

عزمت هذه الادارة البهية على طبع حاشية العلامة الشرقاوي على شرح التحرير والقاموس المحيط ومقامات الحريري والفتاوي الحامديه بالاثمان الموضحة ادناه فنحث محبي العلوم على المبادرة للاشتراك قبل ان يعز الحصول عليها فان قلة الثمن تستدعي تصريفها في اقرب وقت

الكتاب	الميعاد	ابيض ..صـ	نباتي ..صـ
حاشية العلامة الشرقاوي	اول ميعاد من خمسة عشر شعبان لغاية شوال سنة ٩٨	٤٣	٤٥
	ثاني ميعاد من ابتدا القعده الى انتهاء بالتمام	٥٠	٥٢
	ثالث ميعاد الى ما شاء الله	٧٤	٧٧
القاموس المحيط للفيروزبادي	اول ميعاد	٧٧	٨٠
	ثاني ميعاد	١١٥	١٢٠
	ثالث ميعاد	١٤٥	١٥٠
مقامات الحريري	اول ميعاد	١٥	١٧
	ثاني ميعاد	٣٥	٣٧
	ثالث ميعاد	٣٧	٤٠
الفتاوي الحامديه	اول ميعاد	٣٥	٣٨
	ثاني ميعاد	٥٠	٥٥
	ثالث ميعاد	٦٧	٧٠

وبالله المستعان وعليه التكلان فمن اراد ان يحصلها باقل الثمنين فليبادر في الميعادين ومن اخذ في الكسل والتواني ادركته زيادة الميعاد الثانى ومن اراد التحصيل على الكتب المذكورة من خارج المحروسة يضاف عليه اجرة البوسته

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — احمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

اعلان

لحضرات المشتركين

حيث اننا متغيبون بالارياف لتبديل الهوآء فاعتماد التحصيلات بالاسكندرية والمخاطبات الوقتية على امضاء وكيل الادارة حضرة حسنين افندي دويب فما كان ممضيًا منه فحكمه حكم الممضي منا ولاعتماد توكيله اعلنا هذا اما التحرير فانه موكول لقلمنا سواء كنا بالاسكندرية او غيرها

تهذيب البنات

من الواجبات

(تابع لما قبله)

وبينما انا في هذه الحالة واذا بالديانه ارسلوا لي ورق الحساب فتحققت ان بيتي خرب وتجارتي بارت فخرجت هائمًا على وجهي مترقبًا أشهار افلاسي حتي وجدت نفسي في هذا المكان الذى رأيتني فيه وهذه حكايتي فانظر ماذا ترى اني اراك من الناصحين

قال الراوي فما فرغ هذا المسكين من حكايته حتى رأيت شخصًا مسرعًا في سيره يوم نادينا فلما بلغنا سلم وجلس لا يتكلم فقلت في نفسي اراه واقعًا في مشكل كصاحبنا ثم سالته عن حاله فقال اعلم ايها الانسان اني كنت خياطًا ايام كانت هذه الصناعة رائجة في بلادنا وكنت في نعمة بالنسبة لاشغالي ولا يخفاك ما آل اليه امر هذه الصناعة من الكساد بعدم استعمال الملابس الوطنية حتي عدمت بالكلية وعدم معها كار العقادين والقصبية والكولة والفرا وغير ذلك مما كانت تدعو اليه الخياطة فلحق بالخياطين من الفقر والفاقة ما لا يحتاج لدليل حتى اشتغل بعضهم في التراب وبعضهم في الحدادة وبعضهم لا يجد القوت فلما رأيت الامر كذلك وصرت لا اقدر على دفع اجرة الدكان تركته وصرت حائرًا لا ادري ماذا اصنع لعدم معرفتي غير صناعتي

فلما رأت زوجتي اني قصرت فيما يلزم لبيتي فضلاً عن طلباتها الخصوصية التي قيدتنا بها العادات الذميمة صارت تعنفني وتقابلني بما اكره فكنت الاطفها انتظارًا للفرج ومع ذلك لم تزدد الا نفورًا وصرحت بالشتم والعيب وطلبت طلاقها بعد طول عشرتها فلما لم اجد بدًا من التخلص من شرها طلقتها والله يعلم اني كاره للطلاق واهله وظننت اني استرحت من اذاها واخذت ابحث على سبب اتعيش منه فلم اشعر الا ورسول المحكمة الشريفة اخذ بيدي واوقفنا في مجلس الشرع المنيف فسئلت عن الطلاق وكيفيته وبعدها قرر على الفرض والزمت بدفع النفقة ومؤخر الصداق فطلبت مهلة اتبصر فيها واتدارك المطلوب مني فتراني حايرًا في امري لا ادري ماذا اصنع ولما رأيتكم جلوسًا هنا وقد توسمت فيكم الخير والصلاح جئت اليكم قاصدًا وقصصت عليكم

قصتي فارشدوني بنور ذكائكم اني اراكم من العاقلين

قال الراوي فتعجبت غاية العجب من هذه المصادفات الغريبة وبينا انا متفكر في هذه المسائل العجيبة واذا بفتاة اقبلت علينا وقد وقفت امامنا باهتة وعيناها مغرورقتان بالدموع وعليها اثر جمال قد تغشى باصفرار فقلت لها ايتها الفتاة ما الذي صيرك في هذه الحالة الشنعاء وما انت فيه من الشقاء والعناء اخبريني بقصتك وسبب نكبتك فتنهدت وقالت

اعلم يا سيدي اني كنت في نعمة وسعة عيش وصفو اوقات ربما لم ينل بعضها الا القليل من الناس فما هي الا بعض سنين مضت حتى اصبحت كما تراني اتكفف الناس طلبًا للقوت فقلت لها وقد ذاب قلبي اسى من عباراتها وتصدع فؤادي من تضعضع حالتها اجلسي واخبريني بما كان فابتدأت تقول

اني بنت السيد فلان الفلاني نشأت في عز وخير وتربيت في هنا وسرور لا يطاء قدمي الا البساط ولا اجلس الا على الحرير ولا انام الا على ريش النعام وكان تحت امري خدم وحشم وما من شيء اطلبه الا ويحضر في اسرع وقت وما زلت في هذا النعيم بين ابي وامي وما كنت ازداد الا رفاهية وتنعما حتى توفى والدي الى رحمة الله وترك من المتاع والاموال والعقار ما لا يحصى وقبل موته اوصى على صاحبًا له كان يعهد فيه العفة والامانة فاستحوذ على الاموال والاملاك وصار هو الوكيل المتصرف في كل احوالنا وامورنا ولم يكن من نبعة والدي الا انا ووالدتي فمكثنا مدة في سعة المعيشة نصرف بلا حساب والوكيل يحسب علينا غير ملتفت الينا ان صرفنا مائة جنيه حسبها علينا الفًا وان قبض من ريع الاملاك الفًا يحسبها مائة وهكذا حتى حضر عندنا مع جملة من الناس بعد عامين ومعه دفاتر واوراق وجلسوا يحسبون ويكتبون وبعد ذلك دعونا ليعرضوا علينا الحساب والاقرار منا عليه بحضور الشهود الذين احضرهم فاوضح ان الذي استولى عليه كذا وريع الاملاك تحصل منه كذا والذي صرف علينا في بحر السنين كذا فاتضح ان المال كله صرف مع ما تحصل من ريع الاملاك ومطلوب للوكيل نحو الف جنيه نظير تصليحات اجراها من طرفه للاملاك ورغب استحصاله على ذلك المبلغ منا او بيع جانب من الاملاك لسداد حقه مع استمرار الصرف علينا وبما اننا اجهل من بعضنا ولا ندري في الدنيا شيئًا سوى الاكل المنتظم والملابس الحسنة والاواني الفاخرة وما اشبه ذلك صادقنا له على حسابه واخبرناه بانه يفعل ما يريد فانه هو الوكيل المتصرف فاشهد علينا الحاضرين بذلك وانصرفوا ثم بعد سنة حضر مع اصحابه وارى ان الاملاك لم يبق منها سوى البيت الذي نحن فيه وبيت اخر ومطلوب له مبلغ جسيم مع ان البيت الباقي خلاف الذي نحن فيه لا توازى قيمته

ثمن ما هو مطلوب لانه صغير وغير مرغوب للساكن فبعد ان صادقنا له على حسابه وعلى المطلوب له منا امام الحاضرين طلب منا اننا ننتقل في ذاك البيت لاجل مبيع البيت الذي نحن فيه فامتثلنا الامر وفي الحال باع البيت واما نحن فاننا مكثنا مدة في ذاك البيت غير ان مصاريفنا صارت تتنازل شيئاً فشيئاً حتى عدمنا الحالة التي كنا بها اولاً وفي هذه المدة حصل لوالدتي مرض شديد اعقبه الموت فبقيت انا منفردة مع خادمة واحدة ثم ان الوكيل احضر شهوده وقال لي قد نفذت جميع املاكك ولم يبقَ لك شيء سوى هذا البيت الذي انت فيه وقد طلع لي عندك في الحساب خمسمائة جنيه وحيث ان هذا البيت لا يساوي الا اربعمائة جنيه فاني سامحتكِ في المائة الباقية والان احب ان تخرجي منه لاجل مبيعه واخذ مطلوبي فلما رأيت هذه الحالة وكان عندي بمنزلة والدي لا اعارضه في شيء سلمت امري الى الله وصادقت له على ذلك وخرجت من البيت لا املك شيئاً ولا ادري الى اين اذهب فرجوته ان يقبلني عنده بمنزله حتى ادبر لنفسي امراً او اموت صبراً فتكرم عليَّ بذلك وقد مكثت عنده مدة من الزمن اكرهت فيها على ان اكون خادمة لحرمه بعد ان كان عندي من الخدم ما لا اعلم عددهم ولما وجدت نفسي بهذه الدرجة تذكرت ما كنت فيه من النعيم فضاق صدري واعتراني الغم والقلق فخرجت هائمة على وجهي ولم اطق الاقامة عند ذاك اللئيم بصفة خادمة بعد ان كان هو خادمي ونعمته كلها من خير ابي وها انا الان كما تراني ايها السيد فاحكم بما تريد

قال الراوي فلما اتمت حكايتها وفرغت من بث شكايتها انهملت ديمة الاجفان واشتعل القلب بالنيران وضاق مني الصدر وعيل الصبر وناديت باعلى صوتي في ذاك الحي الا كل من يشتكي من قبح افعال النساء فليحضر اليَّ فما هي الا لمحة بصر حتى حضر الكثير من الناس فقمت بينهم خطيباً وقلت

ايها الاخوان الاعزاء انشرف بان اعرض عليكم افكاري واتحفكم باخباري واروي لكم ما سمعته في هذا اليوم من هؤلاء ثم قصصت على ذاك الجمع الغفير ما حصل بلا تغيير فتأثر الحاضرون مما سمعوه واظهروا الاسف وقالوا اننا جميعاً واقعون في هذا التلف وما منا احد الا وله حكاية في هذا الموضوع المهم وكلنا مصاب بذاك الحادث فان شئت اسمعناك حكاياتنا وبث شكاياتنا لترى منها العجائب ونقف على ما فيها من الغرائب ومع ذلك فاننا نلتمس منك ايضاح اسباب تلك النكبات وكيف التخلص من هاته الورطات

فاجبتهم قائلاً حيث ان الشمس قد استعدت لتوديع النهار فليس عندنا وقت لسماع ما عندكم من الاخبار فلهذا ارجوكم السماح وسنجتمع غداً ان شاء الله في هذا المكان ونسمع حكاية كل انسان

واما من جهة الاسباب التي اوقعتكم في

هذا المصاب فانها لا تنكر واشهر من ان تذكر وهي عدم تهذيب البنات واهمالهن بلا تعليم وتأديب سوى ما الفنه من الخرافات وتمسكهن بقبيح العادات ،،

فلو كانت امرأة هذا التاجر مهذبة مؤدبة تعرف واجباتها وغرة حياتها وانها شريكة الرجل في جميع احواله محافظة على متاعه وامواله ما كانت تسبب في خراب بيته واعدام صيته وانتهاك حرمته وضياع شرفه وسلب امنيته الى اخر ما حصل له بسبب جهالتها وقبح سيرتها

ولو كانت امرأة هذا الخياط مهذبة ايضاً وتعلم ما يكابده الرجل في اشغاله وما يعانيه في كافة احواله ورأت ما حل به من اعدام صحته وبوار صنعته لقامت بواجب مساعدته بقدر الاستطاعة بما يتعلمنه المهذبات من الصناعة وما دامت كذلك فانها تعيش مع زوجها في ارغد عيش وراحة بال لا كمن تنغص العيش وتخرب البيت وتبدد شمل الاموال

(البقية تأتي)

العاقل من اتعظ بغيره

لو تامل الانسان لهذا العنوان لوجده شافياً للفؤاد هادياً سبل الرشاد دالاً على اكتساب الفضائل منبهاً عن اجتناب الرذايل لما ينشأ عن التمسك به من حفظ الشرف وما يترتب على القيام بامره من عدم الوقوع في التلف فان الانسان العاقل لو جعله نصب عينيه ثم تأمل في الوجود بعين بصيرته ورای اقواماً من نوعه كانوا يعدون من المعتبرين ثم صارت حالتهم يرثى لها العدو فضلاً عن الصديق وعلم انهم انما ظلموا انفسهم بما كسبت ايديهم لكان ذلك اعظم رادع له عن اتباع افعالهم التي كانت سبباً لوقوعهم في المهالك

فمن ذلك ما شاهدته بنفسي ارويه غير مصرح بالاسم تستراً على ذات المسمى قصد ابداء النصيحة للاخوان ليكونوا على بينة من امرهم مع التبصر في احوالهم . وذلك اني توجهت ذات يوم الى قهوة على شاطئ البحر المالح لاجل الاستراحة قليلاً واستنشاق طيب الهواء وعند ما استقر بي الجلوس وجدت معظم الجالسين في تلك القهوة يلعبون لعباً عمومياً يسمونه (طنبله) وما كنت رأيته من قبل فاستفهمت عن ذلك من احد الحاضرين (من باب العلم بالشيء ليس الاَّ) فاوضح لي الكيفية تفصيلاً ثم اراني ان من ضمن المشتغلين باللعب المذكور جملة اشخاص مؤجرين من طرف صاحب المحل يجلسون بين الناس ليوهموهم انهم مثلهم ويغووهم على اللعب ولهم على ذلك اجرة يأخذونها من صاحب المحل بحسب درجاتهم على اختلاف اجناسهم فتعجبت من هذا الامر وصرت اتاملهم واحداً بعد واحد الى ان رأيت شخصاً اعرفه حق المعرفة وصار لي مدة لم اره فسألت عن سبب وجوده واشتغاله باللعب فقيل لي من جملة اناس يعرفونه ايضاً انه مؤجر مثل باقي

المؤجربن من طرف صاحب المحل بخمسة غروش ميرية عن كل يوم وقد تاكد عندي هذا الامر بالنسبة لحالته وعندما رأني انظر اليه حول وجهه لجهة ثانية فتاسفت عليه غاية الاسف وكاني بقايل يقول من هو هذا الذي تأسف عليه البس هو من رعاع الناس الاسافل الدون حتى رضى لنفسه بهذه الحالة الشنعاء فاقول لو كان كذلك ما تأسفت عليه لجهله وعدم تهذيبه وانما اتأسف على شخص كان معدوداً من صف الكتبة نشأ في فن الكتابة من صغره حتى ترقي الى وظيفة ايكنجي مصلحة معتبرة بماهية عالية وكان عنده عائلة واولاد يصرف عليهم ثم آل امره الى ما ذكرت افلا يليق بنا الاسف على مثل هذا التعيس وحيث علمنا ذلك يلزمنا ان نقف على السبب الذي صيره لهذه الدرجة لنكون على بصيرة من الوقوع فيه معاذ الله الا اني ارى معظم اخواننا الشبان واقعين في هذا السبب مجتازبن هذا الطريق الذي سلكه صاحبنا حتى اوقعه في المهالك وهم لا يشعرون الا وهو طريق الفجور والانهاك في اللذات التي هي نتيجة شرب الخمور فان الانسان متى دبت الخمرة في رأسه فعل كل ما اشتهاه من فسق وفجور ولعب قمار وما شاكل ذلك من انواع الموبقات ولهذا قيل ان الخمرة رأس كل خطيئة ثم ان ذاك التعيس كان في اثناء خدمته مولعاً بهذه النقائص فحسن له الشيطان لعب القمار فصار مغرماً به حتى ذهبت ثروته وقلت مروئته وساءت سيرته فكان ذلك سبباً لانخرامه من خدمته الشريفة وآل امره الى ان خدم في فن القمار الذي كان مغرماً به وقد رضى لنفسه الان ان يخدم بخمسة غروش كل يوم ياخذها بطيب نفس وامتثال يؤدي بها خدمته بغاية الجد والنشاط غير متهاون ولا متشاغل عنها بغيرها

فيا ايها الاخوان اما في مثل هذه الحالة يقف العاقل عند حده ويعتبر بغيره ام لا يصدق الانسان هذه الامور حتى ينظرها في نفسه هذه نصيحتي اليكم فمن قبلها واتعظ بما فيها كان من العاقلين ومن نبذها ورآء ظهره وظل عاكفاً على شهواته وملاذه فما على فاقد العقل من حرج فعليكم بما يحفظ شرفكم ويقي عرضكم وما ذلك بالامر العسر على من يقلب طرفه في العواقب ويقي نفسه وعرضه من الوقوع في المعاطب ويترك طريق الفجور الا وهو شرب الخمرة بانواعها فانها متى تركت ترك الشر كله على انها متلفة للمال مهلكة للجسم مضيعة للشرف جالبة الانسان الى غير ذلك مما هو معلوم لدى الجميع بلا انكار ولو نظرتم لحالة هذا الشخص التعيس لرأيتم علامات المقت تلوح على وجهه وخيل لكم ان لسان حاله يقول انما العاقل من اتعظ بغيره (ع ع)

بعدا للقوم الظالمين

اتفق لاحد فقهاء البحيرة انه صنع مقطع قماش ايام وجود الغز في مصر وارسله مع زوجته لتختمه من الختام فلما دخلت عليه وجدت

عنك جملة من الناس فالقت اليه المقطع واجرة الختم وجلست على الباب تنتظره وبعد مدة من الزمن طلبته منه فاعطاه اليها ظانًا انه ختمه فاخذته واعطته لزوجها وتوجها به يوم الاحد لبيعه في سوق دمنهور فلما وصلا خيمة الملتزم (قواص من طرف الملتزم) قبض عليهما الهجَّام (الكشاف) وقال للرجل ما معك قال مقطع قماش قال المختوم هو قال نعم فاخذه منه ونشره واذا هو غير مختوم فاوقفه بين يدي القواص وقال لهُ هذا معه مقطع غير مختوم فقال خذه واعقله في السوق واقطع راسه عبرة لغيره فاخذه الهجام والسياف وسارا به الى السوق والسيَّاف ينادي هذا جزاء من يخالف امر الملتزم ثم كتفاه وعقلاه وانتظرا اجتماع الناس عليه فتوجهت زوجته لاحد بيوت الاقباط في البندر (وكانت معتادة على بيع ما عندها من السمن والجبن لاهل هذا البيت) وطلبت من ربة البيت ريالاً تخلص به زوجها من القتل فناولتها ريالاً (تسعين فضه) فاخذته ونادت السياف واعطته اليه وقالت لهُ خلص زوجي من القتل فاتفق مع صاحبه على تضييق الحلقة الملتئمة من الناس وبعد ان كبس الناس عليهما فزع فيهم السياف فانهزموا امامه فتناول شابًا من شماره وقطع رأسه وخلص الهجام الرجل الفقيه واطلقه ثم اخذ السياف رأس هذا المظلوم وصار ينادي هذا جزاء من يخالف امر الحاكم

فتأمل ايها القاري وانظر كيف كان القواص يأمر بالقتل بلا سبب ثم يقتل البريء ولا يسئل عنه وقابل ذاك الزمن بزمنك الحاضر الذي وضعت فيه القوانين وتنورت فيه العقول واستوى الناس في الترافع حتى صار يمكنك مرافعة اكبر الامراء امام المجالس ولا تسمع من الاحكام الا ما كان مقررًا في بنود القانون اظنك لو تاملت الفرق بين الزمنين لقلت انعم برجالنا الحاضرين وبعدًا للقوم الظالمين

الفرق بين التمدن الشرقي والاوروبي

جاور احد الانكليز رجلاً من ابناء العرب فكتب اليه الانكليزي يومًا اريد ان اسامرك فهل تحضر في بيتي او احضر عندك فكتب اليه العربي عادة الانكليز اذا سقوا انسانًا كباية شراب امتنوا بها عليه وعدوها من اكبر النعم وعادة العرب اذا زارهم احد واكل طعامهم وشرب ماءهم شكروه ومدحوه وفرحوا به فانا احب ان اسر باكلك في بيتي ولا اريد ان اكون اسير فنجال اوكباية فاضطر الانكليزي للتوجه وبعد ان وصل وجلسا للمسامرة قال لهُ العربي ما هو التمدن الذي تريدون ادخاله في بلادنا فقال الانكليزي هو خلاصكم من التوحش فقال العربي لا يخفا لك ان المتوحش هو الذي ينفر من الانسان ولا يعرف الا مثله وهذا لا يطلق على سكان قطرنا فانهم يتبادلون التجارة مع سائر اهل الدنيا قديمًا وحديثًا ويعرفون عوائد كل امة

واخلاقها فهم يعاشرون كل انسان بما يناسبه وبالله فلم يبق الا بعض البدو الذين يسكنون البادية في الخيوش وهولاء اذا اجتمع منهم رجلان بخيشين واقاما في جبل ورزق احدهما بنتاً والثاني غلاماً وارادا زواجهما عند كبرهما فانهما يصنعان لهما خيشاً ثالثاً قبل الزفاف لما تراه العرب من العيب القبيح اذا اجتمع رجلان وامراة في بيت او بالعكس فهل في متوحشي الانكليز من يهتدي لهذا العمل العظيم ويرى اجتماع رجلين بامرأتيهما في محل واحد قبيحا

فقال الانكليزي لا بد وان يوجد

فقال العربي مهلاً انا كنت في لندرة سنة ٦٠ ورايت رجلاً صاحب معمل (فابريقة) وضع عدداً كثيراً من عمال المعمل في بيت بحيث صار في كل قاعة اربعة رجال بعائلاتهم ونسائهم بلا حواجز بينهم فهل هذا هو التمدن المضاد لتوحشنا

فقال الانكليزي لا يعمل هذا العمل الا الفقراء الذين لا يقدرون على استئجار بيت على انفراده

فقال العربي لكننا لا نرى هذا عند فقرائنا ولا اغنيائنا فاجدر بكم ان لتمدنوا بما عندنا من الآداب

عادة شرقية

من المعتاد بين رجال الشرق انه اذا تخاصم اثنان وتشاجرا وجدا في الحال من يصلح بينهما ويقطع الشقاق الحاصل بحيث يعودان للاخاء والصفاء كأن لم يكن بينهما ادنى نزاع ولا شقاق

وعادة الغربيين (الاوروباوين) اذا تشاجر اثنان اعلن احدهما الاخر بالبراز (الدويل) وعينا نوعاً من السلاح ووقتاً يقتل فيه احدهما صاحبه او يجرحه واقبح براز براز الدولة المتمدنة العظيمة (امريقا) فانه عند اتفاق الخصمين على البراز يحضر احد رجال الحكومة ويربط عينيهما بحيث لا يبصران شيئاً ثم يضع آلة نارية (ليفرفير) جهة اليمين واخرى جهة اليسار ويضع في احداها رصاصاً وكبسوناً ويرفع زناده وفم العيار في فمه فيموت صاحب الرصاص وينجو الاخر وان كان هو الجاني . فاي تمدن بعد هذه الافعال التي تأباها الطباع . نعم ان هذه العادة كانت في الشرق قبل وجود الممالك والشرائع ووضع القوانين ثم نسخت كأن لم تكن فما بال الغربيين لا يقلدوننا في تركها كما قلدونا في فعلها ايام جاهليتنا الاولى على ان عادة جاهليتنا كانت المبارزة بالسيف او الرمح على ظهر الخيل او الارض فلا يتمكن احد من رفيقه الا بالشجاعة واتقان الرمي او الضرب لا ان تربط عيناه ويعطى له قاطع اجله يزدرده كما يزدرد الشراب ثم بعد هذا كله نحن المتوحشون وهم المتمدنون ولا نقدر على دفع الدعوى لاستحساننا كل ما اتوا به وان كان قبيحاً في الواقع ونفس الامر

تغفيلـــة

شكا احد التجار الى مديرية الجيزة في العهد الاول ان رجلاً ساعياً اخذ منه مائة كيس (خمسمائة جنيه) ليوصلها لشريكه في شرقي اطفيح ولم يوصلها ويظن انه هرب فامر المدير بالنشر عنه لسائر الجهات ثم بعد مضي ايام قدم له عرضحال تحت امضا محمد الساعي فنادى المقدم (شيخ الفواصه) وقال له ناد بالباب على محمد الساعي ومتى رايته احضره بلا ازعاج ثم اذا كلمته كلمتين واشرت اليك بحاجبي فاقبض عليه وضعه في الحديد والخشب ففعل المقدم ولما قبض عليه ووضعه في الحديد امر المدير بوضعه في الفلقة وضربه فصارت الناس تتبادل عليه بالكرباج والرجل يستغيث فلا يغاث ويسال عن ذنبه فلا يجاب حتى تمزق جلد رجليه ثم قال له المدير (فين مائة كيس) فقال له مائة كيس ايه يا سيدي فقال اضرب وهو يعرف ماية كيس ايه فلما كثر الدم في رجليه امر بنقل الضرب على ظهره واليته ثم قال له اين المائة كيس فقال الرجل يا سيدي انا متظلم من ابن شيخ البلد ضرب اخويه بالنبوت لما مات والقاه في خرارة الجامع وما نعني من دفنه . فقال له ان شاء الله تحصله اضرب يا ولد فاغمى على الرجل وكاد يموت فامر بوضعه في الحاصل واستحضره في اليوم الثاني واذاقه العذاب الاليم ثم حضر التاجر في اليوم الثالث والضرب دائر على المسكين فقال له المدير احنا مسكنا الحرامي بتاعك لكن لسه بينكر فقال له التاجر ليس هذا الذي اخذ مني النقود فقال له يا رجل هذا اسمه محمد الساعي وانت قلت ان الساعي اخذ منك مائة كيس فقال التاجر ذاك واحد من السعاة المخصوصين بتوصيل الجوابات والامانات فالتفت المدير الى المظلوم وقال له قم يا شيخ لولا ان التاجر حضر دلوقت كنت مت ياخنزير امشي اطلع بره

فانظر حفظك الله لهذه الجهالة والخشونة وقابلها بما انت فيه من النعيم ووجودك بين نبهاء يبحثون في الكلام ويعلمون خفاياه وقد طهر عصرك من مغفل مثل هذا الغاشم الذي اهلك الرجل من الضرب وكاد يميته بذنب جهالته وبعده عن التمييز

المزة المطهرة

تفنن الناس في مزة السكر فمنهم من يمز بالترمس على عرقي الزبيب ومنهم من يمز بالزيتون على المستكا ومنهم من يمز بالسكر والبسكوت على الكنياك ومنهم من يمز بالجنبري او الاستريديا على البيرة ومنهم من يمز بلحم الخنزير على النبيذ ثم هم في مجالسهم انواع فمنهم من يميل للشرب على سماع الالات ومنهم من يشرب على النكتة (التضحيك) ومنهم من يشرب على الرقص ومنهم من يشرب على البصبصة (مشاهدة ذات جميلة) وكلهم يرجعون

لائتلاف الحال والجسم في شهوات بهيمية تنقضي بمجرد الافاقة منها ولكلٍّ عادة في سكره فمنهم من اذا شرب نقابا على نفسه ومنهم من يعربد حتى يضرب على قفاه ومنهم من يشرب حتى يلقى على الارض لا يسمع ولا يعي ومنهم من يبكي ويصيح ومنهم من يصمت ولا يتحرك

وكل هذه الاحوال وان كانت مضرة بالعقل والصحة والناموس الا انها الطف واحسن ما علمناه الان من مجلس شرب لم نسمع بمثله ذلك ان جماعة ممن نخشاهم لحسن ثيابهم وطلاقة وجوههم وحلاوة السنهم اجتمعوا للشرب وكانوا سبعة وثامنهم غانية مغنية فدارت الكؤوس وابتهجت النفوس ورفع نقاب الحياء وخلع ثوب الاعتبار وفر الادب خائفا على نفسه واختفى الكمال لئلا يمس شرفه وارتفع العقل الى رفرف لا يصلون اليه فيه وهجم عليهم الجهل بجيش الوقاحة والسماجة وفرسان الجنون وبث فيهم شجعان النقائص وركبان الضلال وهم يتفننون في انواع الرذائل حتى صار ابليس يكتب صحفا بمخترعات الفسوق ومبتدعات الجنون ليحفظها في تاريخ الخسران

فلما تجردوا من الانسانية ولبسوا جلد البهيمية مد احدهم يمينه الى المزة (وكانت من الخيار) فاخذ واحدة وقال المزة ان لم تطهر لا يجوز تعاطيها فسألته المغنية بماذا نطهر المزة يا روحي فقال تطهر بدخولها في . . . فصفق الجميع استحسانا وهجموا على المسكينة وطهروا المزة حيث ارادوا ثم ابتدروا تلك الخيارة يتضاربون عليها ويأكلون منها بنهم واستعذاب وصاروا يقسمون انهم ما ذاقوا احلى منها ولا اعذب مدة حياتهم وحلفوا انهم لا يتعاطون شرابا ولا مزة مدة شهر حتى لا ينسوا تلك الحلاوة الشهية التي لم يزل طعمها في فيهم الى الان

فهل سمعتم او رأيتم يا اولي الالباب مثل هذه القبائح التي لا تصدر من البهيم فضلاً عن امة متبربرة فضلاً عن طائفة متوحشة فضلاً عن كونها ممن يدعي التمدن ويقتدي بفعله فيه الا يحسن بهولاء الاغبياء اذا رأوا فعلهم القبيح منشورا في التبكيت ان يدخلوا بيوتهم ويضربوا انفسهم بالنعال ادبا لها وزجرا وان لم يصرح باسمائهم وهم يظنون ان لا احد يعلم حقيقة ما صار منهم وما آل اليه امرهم اخر الليل وقد علم بها الكثير من الناس حتى وصلت التبكيت من بلد الى بلد وناهيك بامر يفعل مع مغنية يجتمع معها الامير والحقير والعظيم والصعلوك فانه لا يكتم ولا يحفظ في صدرها اكثر من زمن سكرتها ثم تذيعه لكل انسان ولعل السكارى اذا سمعوا هذا الامر القبيح يتحاشون مثل هذه المجالس ولا يبيعون عقولهم بالجد في طلب المزة المطهرة

المراسلات

من مكاتبنا ببورسعيد ايده الله

لكثرة انتشار الحشيشة (المعروفة بالاسرار) في هذا البلد صادفت في بعض الجهات احد

شاربها فرأيت ان قد ذهب سرها ببصره ولم يبق منه الا العلامات فكلمته في ذلك وابنت له ان السبب هو الحشيشة فقال (ابش الكلام ده والحشيش شرب الاولياء ولا تطلع الاولياء الا من إليّ بشربوا حشيش) فوكلت الحكم في ذلك الى التنكيت والتبكيت كما اكل اليه الحكم فيما يتحدث به المخرفون في المجالس العمومية من الاكاذيب عن الجن بقولهم رأيت في الجهة الفلانية جنيًا على صورة جاموسة وفي الجهة الاخرى على صورة حمار وطلع يبرطع ويكلمني وهكذا حتى يتعذر الرواح على بعض من بالمجلس الذين لا قلب لهم ولا علم وربما ذهب مكرهًا ولم يصحبه احد فتتخيل له بعض تلك الحكايات بالطريق فتورثه داء ربما لم يشف منه الا بفراغ الاجل

كفر الزيات

انبأتنا الاخبار الواردة من كفر الزيات بانه في يوم الاحد الماضي تلاقى وابور سكندريه الحامل لصحيفة التنكيت بوابور مصر الحامل لصحيفة الحجاز فوقفا يتصافحان زمنًا ويتعانقان علنا وهما بين شاكٍ شاكر وصابٍ صابر حتى ازف وقت الترحال فدخل كلاهما مستودعه وسارا الى حيث يقصدان حتى وصلا بالسلامة على عجل

(التنكيت) نستلفت من يهمه ذلك الى ملاحظتهما بعد لئلا يطول زمن وقوفهما فيتأخران عن المشتركين

طلب منا بعض الاصدقاء نشر بعض ابيات من القصيدة الوطنية التي ينشدها الوطن على لسان ابنائه بين يدي المليك اعزه الله فاجبنا طلبه ونشرنا هذا الجزء منها

انوار عدلك تهدي حي نادينا
وحسن سيرك للعليا ينادينا
لكننا في طريق ضل سالكه
فمن يدل الى الحسنى ويهدينا
افتية سأهم انصاف سيدنا
فاستقبحوا العدل والاحسان والدينا
كنا نناجي بالفاظ تقربنا
صرنا نادي بدينار يفادينا
وكان يمشي على الديباج سافلنا
فصار يمشي على النيران عالينا
هل في القصور رجال غير من عظموا
بما لدينا وكانوا من موالينا
او في الديار اناس غير من وفدوا
من القفار فصاروا في مبانينا
هذي معالمنا تبكي وتنشدنا
قول ابن زيدون اذ قامت نعزينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا
شوقًا اليكم ولا جفت مآقينا
لو اننا مثل اهل الارض في هم
ما قام يندبنا احيا مغنينا
قل للنفوس التي ماتت بلا اجل
اين القلوب التي كانت تجارينا
اين الشيوخ الأولى ساروا وسيرتهم
مسك زكي يباهي مسك دارينا

ابن العلوم التي كانت توصلنا
باب السعود فصارت من اعادينا
ابن الصنائع ابن العارفون بها
ابن الديار التي كانت لاهلينا
كانت وكانوا وصار الكل في عدم
واستعبدتنا بما نهوي امانينا
نمشي حفاة على شوك القتاد فلا
يؤذي النفوس وكان الخز يوذينا
استودع الله قومًا كان طبعهم
يبدي لك الحالتين البأس واللينا
شدوا الجياد وجابوا كل بادية
كي يعمروها فعموا الارض تمدينا
وسيروا الحق في الافاق اجمعها
فاستحسنته ونادتهم سلاطينا
واستخلفونا فكنا شر من ورثوا
اذ لم نحافظ على ملك بايدينا
اذا سمعنا خطيبًا ذاكرًا حكما
قلنا له عزة الاباء تكفينا
لا نشتري المدح لو جاءت به فئة
من السماء فان الذم يرضينا
وليتنا اذ رضينا هجو انفسنا
نستحسن البعد عما يوهن الدينا
ماذا ترى في اناس لو نقربهم
الى العلا يبعدوا مما يرقينا
ما خالفوك ولكن خالفوا شرفًا
لم يعرفوا قدره ممن يولينا
فاجمع من القوم من ترضى خلائقه
واجعل لكل من الاعضا قوانينا
وشدّد الامر حتى لا يضيع سدى
واجعل زمامك فيه العدل واللينا
وطهر القطر ممن طبعه شره
وخائن يحرق المأوى ويشوينا
وكن لاهل الوفا حصنًا وملتجا
وكن لاهل الهوى سيفًا وسكينا
واجعل رياضك للافكار منتزهًا
وسس بعزمك قاصينا ودانينا
فالفخر يحسن من سامي المقام لدى
مبارك فهمه يبديه تبيينا
ولا يساير ارباب الفنون سوى
على قدر يجل العلم تدوينا
والله يحفظ بالتوفيق دولتنا
ويرحم الله عبدًا قال آمينا

رأينا في جريدة العصر الجديد رسالة لاحد الاساتذة الافاضل يرد بها على النبيه امين إفندي شميل فيما اعترض به على حكمتنا (اضاعة اللغة تسليم للذات) وفيها يقول ما معناه كما نود ان تكون صحيفة التنكيت والتبكيت مهذبة بفصولها ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه البيت . ولست ادري ما الذي فقدته من مشربها حتى نرى ضياع امنيتنا أليست هي الحاثة على التمسك باللغة والمحافظة عليها القائلة ان ضياع اللغة ضياع للامة وكم لها من فصول تهذيبية غير هذه الجملة ولا يخلو فصل منها عن الحث على حفظ اللغة . اما نشر تلك الرسالة فلطب المشاغبة والجدال بما ينتج

المطلوب وهو عمل الوسائل اللازمة لحفظ اللغة ولخروجنا من التشيع المضر بهيئة الجرائد ومن كان يمنعنا بتلاوة رسالة هذا الفاضل اذا لم تنشر تلك الرسالة الداعية للدخول في المحاورة فانها مستكنات الصدور من الاداب والغوامض لا تظهر الا بالمناظرة وهذا لا يخرج التنكيت عن مشربه ولا يحول التبكيت عن مذهبه

نرجو حضرات وكلاء صحيفتنا ان يستحضروا المتحصل عندهم حتى نقدم عليهم فانا عزمنا على التجول في الجهة البحرية من هذا الاسبوع لتغيير الهواء وتحصيل الاشتراكات الحاضرة عند الوكلاء

سؤال

رجل اذا سئل قرشًا اعطى عشرين وان وقع منه جنيه لا يلتفت اليه مع انه خلي من الخدمة فارغ من التجارة فمن ابن يصرف ومتى يمسك يده

سؤال

بقال فتح دكانًا بمائتي قرش وبعد خمس سنين باعه بالفي جنيه ووجد في صندوقه خمسة الاف جنيه فمن ابن اكتسب هذا المبلغ وباية طريقة

سؤال

رجل ان تكلم شتم وان جادل ضرب وان سكت زجر ففي اي مكتب تربى وبماذا يرد عن فعله

برهان تقدم الامم الشرقية

جاء في الرائد التونسي ما يؤخذ منه انه يوجد في قصر بكين كتاب يوجد فيه تصاوير على الخشب وعنوانه (كسوكين توشونسي تشينغ) معناه قاموس دائرة المعارف العامة القديمة والحديثة وعدد اجزاء هذا القاموس عشرة الاف تحتوي على جميع العلوم الدينية والكيماوية والصناعية والحرف والعوائد والمصنوعات والتجارة وغير ذلك وهو مطبوع طبعًا نظيفًا (المقتطف)

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه وفلاح مغفل

الافوكاتو يتخذ محلاً يسميه بنكًا ويضع فيه ترابيزة مزخرفة وعليها جانب من كتب عنتر وابو شادوف والدليلة المحتالة وجرس

الفلاح يحضر للبنك يجده مزخرفًا وعلى بابه لوحة مكتوب عليها افوكاتو مشهور بالعدل يدخل ويقول صبحك بالخير ياسيدي البوكاتي انا لي قضيه بيني وبين اخويه ومقصودي تمسكها لي وتخلص لي حقي منه وتوديه اللومان

الافوكاتو يمسك جرنال افرنكي وينظر فيه ويقول انا موش فاضي احسن فيه مسئله سياسيه في اوروبا في الجرنال اصبر لما اقراها

الفلاح ياسيدي اعمل معروف وسيب

الطظيكه دي اللي مكتوبه بالنصراني واسمع حكايتي وبعدين اقراها على مهلك

الافوكاتو ياشيخ اسمع انا منيش فاضي

الفلاح ياسيدي اسمع قضيتي وخذ مني اللي انت عاوزه

الافوكاتو طيب احكي لكن قوام

الفلاح انا ابويا مات وخلف مائة فدان واخويا الكبير وضع يده عليهم وحرمني انا واخواني منهم ولما طلبت منه اللي يخصني مرضيش يعطها لي واهو بزرع ويقلع وعبني بتبص ولو كان يعطيني حقي ويغدر اخواتي الصغيرين ما كنتش ازعل وكنت اكسب كل سنه اقله كم اردب غله

الافوكاتو يمد يده يخبط على الجرس يحضر له واحد بصفة كاتب ويقول له هات القانون الفرنساوي والكاتب بعد ما يقلب في الكتب يستخرج له احدها ولما يقراه يسكت طويلاً بصفة متفكر ويقول ياشيخ يمكني اكسب القضية واعطيك اربعين فدان لوحدك واحرم اخوانك الصغيرين من حقهم واودي اخوك الكبير اللومان لكن بعد تعب كثير وانت اصبر شهرين ثلاثة وتعالى لما افضه احسن سعادة الباشا الفلاني له قضيه في الحقانيه وترجاني امسكها له وان مسكت قضية غيرها يصعب عليه

الفلاح بقى يا سعادة البوكاتي على شان الباشوات ما تسمعشي كلام الناس الفقراء اللي زي حالي وتمسك شغلتي لحسن اخويا غاظني وعمل شغله وياكتبة القسم وخد الاطيان لوحده

الافوكاتو طيب اصبر بعد يومين وتعالى لما اكشف من القوانين على دعوتك

الفلاح يا سيدي مقدرشي اصبر ولا ساعة بعني القوانين دي حاجه اسم الله عليك اديك زي العفريت بتعرف كوانين النصارى والمسلمين والكوانين اهي قدامك شوف اللي فيهم واخبط على الحديد يجيلك بسلامته لفندي البوكاتي الصغير ويطلع الكانون اللي فيه شغلتي وخد مني اللي انت عايزه

الافوكاتو جاتكم داهيه انتوا ناس بهايم ما تعرفوش قيمة تعبي

الفلاح يا سيدي ما تفتكرشي

الافوكاتو طيب هات ميت جينه انكليزي

الفلاح الجنيه عرفناه والكلمه اللي بالنصراني كان ايه هيا طلعت جنيهات جديده

الافوكاتو ياسلام انا بقول انتو ناس بهائم تقول لي امسك شغلي ياشيخ الجنيه اللي بخمسة ريال

الفلاح يا سعادة البوكاتي الميت جنه دول بخمس ميات ريالات امال ما عليهشي ونقسم البلد نصين واعطيك ثلاثين دلوقت والباقي لما اخد الاطيان وازرعها قطن ابقى اعطهلك

الافوكاتو طيب هات الفلوس وعشرين جنيه رسم

الفلاح يتوجه الى احد التجار وياخذ منه سبعين جنيه ويحرر عليه التاجر سند بمائة جنيه ويحضر يعطيهم للابوكاتو (البقية تأتي

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملايمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ١/٢ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٩ السنة الاولى

١٢ رمضان سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٧ اغستوس سنة ٨١

تحفـــة

تراكمت علينا الرسائل الادبية في هذه الاثناء فلم نرَ بدّاً من اثبات بعضها وفاء بما وعد ونعد به الادباء من نشر ما لا يخرج عن مشرب الجريدة فلذا اصدرنا هذا العدد موشي بطراز اقلامهم السائرة على جادة الاخاء ليعلم حضرات القرآء ان هذا مشروع لا تنضب فيه مياه الافكار ولا نقف دون اجتياز عقباته اقلام الكتبة فتأمل ايها القاري فيما جادت به افكار شباننا الفضلاء من المعاني الرقيقة والمباني الدقيقة ولا نشدد النكير في عدم قصر التحرير في هذه المرة عليّ

فنقل النفس من معنى لمعنى ✲ كنقل الزهر من غصن لجاني

التماس

طلب منا بعض الاصدقاء مخابرة ادارة الكوكب المصري الغراء في شأن ما اعلنت عن طبعه من الكتب كيف يكون الاشتراك فيه في غير المحروسة وعلى يد من ومتى يكون تسليم تلك الكتب فقد اعلنت عن مواعيد الاشتراك ولم تعلن عن مواعيد التسليم وان كثيرًا من الناس يريدون الاشتراك ولعدم معرفتهم بكيفيته لم يتمكنوا مما يريدون فنلتمس من تلك الادارة البهية ان تبين ذلك باتم تبيين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنينه بزتي — جوانى افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

سامح اخاك اذا خلط

بقلم صديقنا الفاضل احمد افندي سمير

ايها العارف بنفسه

اليك افكارًا نيره . وافهامًا غير متغيره . ويراعًا ينبئك بالحقيقة . وطرسًا يحفظ لك تنميقه . فلقد سبح مجلي الطرف في مضمار النظر فرآك منزهًا عن الاغراض النفسانية ميالاً الى ابناء وطنك غيورًا على شرف ابناء جلدتك عارفًا من قدر بني الانسانية ما لا ينكره العيان الا انه ربما كثرت عليك الدواعي فنسيت المهم او تناسيته فها انا ذا جئت اليك منبهًا فوقفت بساحة آدابك اقدم رجلا وأوخر اخرى لا ادري اتأذن لي فادخل من باب السلام ام تغلق الباب دوني فارجع من حيث اتيت عالمًا بان قصوري هو الذي حال بيني وبين من اشتهي . ولكني لا ايأس من اقبالك عليّ بشفعاء آدابك وانصار معارفك فاني جئت لاستجلي كمالا . لا لاستجديك مالا . لان تبادل الافكار قد يظهر امورًا لا يقدر على تصورها قوة فضلاً عن الفعل فان رأيت المطلوب ممكنا فساعدني عليه والا فدعني وشأني وسامح اخاك اذا خلط

إي والانسانية فما هي الا افكار تجتذبها قوة الطوارئ فتحلوها عليّ وعليك مرآة الاحوال في صورة لو رآها النائم لانتبه والضال لاهتدى والصامت لنطق والطفل لشاب فوده فلا تعلل نفسك بالأماني الكاذبة والامال الناضبة فالطفرة محال ولا تنسب التأخير الى الزمان فانه لم يتغير بل الذي تغير اهله

الناس اقسام فهذا عاني
وسواء منهم الى اليك وداني

فان كنت عانيا فساجلني اساجلك لبزول عني وعنك العناء اما انا فاني ممن يميل الى الادباء يقتبس من اضواء معارفهم ما يهتدي به في حنادس الاوهام

والمرء لا يرضى بغير صفاته
قبح الفعال وحسنها سيان

غير اني لا ارضى لك الا ما انت عليه من كمال التهذيب وقوة الادرك فلا تسألني عمن قبحت فعاله فما هي الا ضرورة اضطرني اليها التقسيم والا فاني لا اعرف احدًا كذلك فاتركني من قولك

ما للزمان وما لارباب الهدى
يرميهم بالبعد والهجران

فان الزمان لا قدرة له على مثل ذلك الا بابنائه فهو بهم يجول في ميادين الاغراض ويصول عليهم بقوتهم فهم الرامي والمرمى فلا تعتب على الزمان ولا تقل

يا دهر ويحك قد اسأت فما الذي
ترجوه منا يا اخا الخذلان

فانك اعلم بالحقيقة مني ولولا ذلك ما وفدت عليك معتقلاً سيف المذاكرة معتقدًا انك مكلف بالبحث عما يوجب التقدم وان فنيت

ارواحنا في بقاء الامة فخلني من نحو
نحن الذين تقدمت اباءنا
بمعارف غنيت عن البرهان
فان تقدم الآباء لا يفيد مع تاخير الابناء شيئًا على انهُ ما المانع من اتخاذ الوسائل التي جعلها اباءنا معراجا لسماء المقاصد مع اننا
نسل الأولى بلغوا بجدهم العلى
حتى سموا فضلاً على كيوان
ولكن وا اسفاه كيف نسأل الان عن تلك الاسباب التي جبلوا عليها وكانت لهم طبعًا لا تطبعًا ثم ندعي الانتساب اليهم ونحن نحن
وهم هم العرب الكرام ومن بهم
كان السعود مكلل التيجان
وما زالوا يفتحون المغلقات ويكشفون الحجاب عن المعميات ويرتعون في مراتع الاصابة ويزيلون عن شموس الآداب كل غيابة حتى
رحلوا وكانت دارهم معمورة
فتجاهلت من بعد بالعمران
وقد كتبت لهم ايدي الثناء على صفحات الزمان تاريخًا مؤبدًا يرويه لنا ولمن بعدنا مر الساعات وتداول الاوقات ولعل تلك الاوقات تسمع صوتنا الضعيف حيث نقول
ياليتنا نحظى باوقات مضت
ونعود بهجتنا بكل تهاني
ولنا في همة ابناء جلدتنا ما يكفل لنا الوصول الى تلك الدرجة التي ما ابعدها عنا سوى الاهمال فان ذلك ما يعود علينا وعليهم بالنتيجة المطلوبة

حتى نرى اوطاننا معمورة
بمسرة لا تنقضي وامان ي
فانهم ان فعلوا ذلك استوى الغني والفقير وطاف بكاسات السلام (سمير)

الازهـــــر

بقلمه ايضًا

اسمع واسمع واعقل وانقل فما الازهر الا روض غرست به الاداب فانبتت زهر الكمال باسقا وجنـة ادراك زينت بمصابيح الافهام فانارت الوجود فهو مطلع السعود وسماء العرفان وقد دخلته ولا اعرف من انا فمكثت به ما شاء الله ثم خرجت قرير العين طيب النفس والنفس بعلوم يعلم الله انها تروي الغلة وتشفي من العلة اذ اوصلتني الى اقتناص اوابد فوائد لم اكن اعلمها من قبل ذلك اني رأيت من انابيب ظهرانيهم (الان) يقرأ ونغيرما كنت اقرأ من حوادث تاريخية وكتب جغرافية وجرائد سياسية فجاريتهم في هذا المضمار على علم بان الانسان خلق مقلدًا فاجتنيت منها ثمارًا يانعة واقتنيت فوائد جمة وجمعت من كل زوجين اثنين ووددت ان لوكان الازهريون يفعلون كما فعلت لتزيد معارفهم وتكمل لطائفهم فيكون بهم لاوطانهم النفع العميم اذ ان العالم والمتعلم منهم لا يأخذ ما يراه من العقليات قضية مسلمة بل يمعن النظر فيها بكل تدقيق وتأمل حتى يقف على حقيقتها وربما ظهر لهُ فيها ما

خفي على واضعها فلو تصفحوا التواريخ وطالعوا الجرائد ودرسوا الرياضيات لوقفوا على عوائد كل امة واخلاقها واحرزوا قصبات السبق على من عداهم وذلك لا يخرجهم عن مشاربهم التي الفوها والطباع التي فطروا عليها

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وان ابى المكابر الا الدليل قلت له اني خرجت من الازهر لا أُحسن (مع العلوم التي تعلمتها فيه) غير فهم ما اراه منقوشاً على صفحات الكتب ولا ينطلق لساني ويراعي اذا اردت اعمال الفكر الا في قصيدة أُفعم ابياتها بالغزل في غير معين او مدح من لا يستحق وربما كنت في بعض الاحيان اجهد القريحة في معرفة سبب خلاف بين المرجاني وابن الصائغ مع العلم باني لو اتبعت قول احدها لم اخرج عن جادة الاصابة لان من قاد عالماً لقي الله سالماً اما وقد اقمت بين قوم يستطلعون بمستكشفات البصائر ما لا تراه الابصار فان لساني وقلمي قائمان بكل ما يلزمها حق القيام لدي وفي الظاهر وان كانا في نفس الامر ضعيفين فان القرنبي في عين امها حسنة (القرنبي دريبة دميمة المنظر) ومما يحسن ايراده هنا ان المتواردين على الازهر في سنة ١٢٩٥ (هي السنة التي خرجت فيها منه) بلغوا نيفا واثني عشر الفًا فلو فرض ان في كل عشرة منهم واحدًا يجيبني الى ما اطلب لرأينا اكثر من الف انسان يخدمون وطنهم الذي لا يقوم من وهدة الانحطاط الى ربوة التقدم الا بهم فلا وطن الا بالرجال ولا رجال الا بالمعارف ولا معارف الا بالمساعدة فاذًا ايها الازهريون لا يليق بكم وانتم روح البلاد ان تقتصروا على علوم خاصة بكم وبمن جاوركم والانسان مكلف بالمعاش تكليفه بالمعاد والمعاش الان ليس بالرفع ولا بالنصب وهذه نصيحتي الاولى اليكم اقدمها بين يدي نجواي وما يعقلها الا العالمون

اليكم يا بني العلياء نصحًا
يردده محبكم الغيور
فان وافى وحياه قبول
فاني بينكم ابدًا (سمير)

لغز

بقلمه ايضًا

ماذا يقول كرام الفطن . ونبهاء الوطن . في نذير بغير لسان . ومشير بغير بنان . تتنافر شعوبه . وينخفض منصوبه . فتنتشر اعلامه . وتمتد اقلامه . فينطق عن الهوا . كالنجم اذا هوى . يُعقل ويعقل فيه . ولا يَعقل التنبيه . ويتعاقب عليه الموت والحياه . وعليه تدور رحى المياه . الا ان حياته بشاره . وموته قد يفيد وان كان خساره . فكم اوقد نارا . وساقط انوارا . وهي على الارض . ظلمات بعضها فوق بعض . ومنه ما يؤكل

ويشرب ويشم ويركب . ولفظه بالتعبين
في اواخر سورة يسين . فان اعياك اسمه
وخفي عليك رسمه . فهو اسم ثلاثي الوضع
مفرده اكبر من الجمع . وله لب وقلب . ويقبل
التغيير والقلب ثلثاه للرأس . اضعاف وبأس
والثلث الاخير . خاتمة التغيير . فان ضم له
الاول . فدعه وتحول . وان جعل ثانيه اول
الخطاب . فهو من القاب الاعراب . وان
حذف الثالث فيه . وصحف اوله وحرف ثانيه .
فلا يخفى النبهاء . انه وصف هجاء . وان حذف
منه الوسط . وصحف بحرف الاول فقط . فهو
سر مصون . دونه كشف الظنون . وان جئت
بالاخر وصحفت الاولين . فقد وضح قبل
الصبح لذي عينين . فان حرفته بعد ذلك .
فهو في عين غزالك . وان قلبت مصحفه .
وقرأت محرفه . ابعدت نفسك منه . ونزهتها
عنه . وان صحفت ثانيه . ووسطت تاليه . فهو
شرح لا يحتاج الى ايضاح . وبيان لا يلزمه
افصاح . وان عرفت ذلك وأمنت في هذه
الحالة الغلط . وصحفت ما عدا الوسط
سارت به الخيل . في النهار والليل . وان الى
الاصل ارجعته . وصحفت الاول وبه ختمته .
فانه في الكنائس . واغلب المدارس . وها انا
قد فتحت بالبيان مغلقه . وقيدت بالايضاح
مطلقه ثمن علم الغرض . اصاب الغرض فان
تكرم بظاهر التفسير . فاني له (سمير)

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

واما هذه الفتاة التي ترك لها ابوها اموالا واملاكاً لا تحصى ومن جهلها هي وامها وعدم تهذيبهما ذهبت املاكها واموالها وكافة ما يملكانه في مدة يسيرة واصبحت بهذه الحالة الشنعاء وصارت بعد العز والنعيم في شقآء وعنآء . فلو كانت مهذبة بالعلوم والمعارف ولها المام بفن الكتابة والحساب وخبرة باحوال التجارة والصناعة لكانت تقتصد في مصروفها وتكون لاشغالها ملاحظة وما كان وكيلها يجد سبيلاً لاختلاس اموالها واختلال احوالها بل كانت تجتهد في نمو ثروتها ودوام عزتها وتحيي لها ذكراً بما تصنعه من مكارم الاخلاق وتؤسس لها مجداً بنشر معارفها في الافاق ولكن قضت عليها الجهالة بالفقر والافلاس فاصبحت عبرة لمن يعتبر من الناس

وبالجملة فاني ارى نسآءنا جميعًا غير مهذبات ولهذا يجلبن على ازواجهن النكبات . فاي امرأة مهذبة عاقلة مؤدبة يرضيها انها تركب على عربة كارو عليها نحو الخمسين من النساء فوق بعضهنّ البعض كانهنّ طرود كهنة او زكايب تبن او افراد فسيخ تسير بهنّ جملة عربات بهذه الصفة مارة من اعظم شوارع البلد وانظمها والخلائق يتفرجون عليهنّ ونحن معاشر الوطنيين من ضمن هؤلآء المتفرجين وربما

كانت احداهن من تبعة احدنا ولا يشعرفاي عاقلة مهذبة ترضى لنفسها بهذه الحطة والخسة وان كنا نحن معاشر الرجال راضين بها

وغير خافٍ على حضراتكم ان تهذيب بناتنا الصغار عليه مدار التقدم والعمران وانتشار المعارف واحياء الاوطان فانهن متى نشأن في التهذيب وتربين على المعارف والتأديب وآل امرهن لان يكن امهات بنات وبنين فانهن يجتهدن في تهذيب اولادهن بكل مايمكنهن ليصدق عليهن اسم الانسانية ويترقين الى درجات الكمال

ثم ان النساء اذا تهذبن وتعلمن قواعد الدين ربما حافظن عليه اكثر منا فان المرأة لو علمت بادراك وتعقل ان الجلوس فوق المقابر لا يجوز شرعًا ما تجمعت جموع النساء يوم الخميس من كل اسبوع وفي الاعياد والمواسم فوق المقابر بجهة عامود السواري او باي قرافة واتخذن تلك الايام مهرجانًا يتزين ويتبرجن فيه وهن جالسات حيث تمر من بينهن الشبان الجهلاء ويتسامرون معهن ويداعبونهن الى غير ذلك مما هو مشاهد بالعيان

كذلك لو علمن علم اليقين ان الولولة والندب خلف الميت لا يجوزان شرعًا لما حصل منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات متهتكات صابغات وجوههن وايديهن بالنيلة او الطين بل كن يمتثلن لامر الدين ولا تصدر منهن كل هذه المخالفات ولنفرض ان تمسكهن بقواعد الدين ان تعلمنها بالصفة المرغوبة يكون كتمسكهن بالتخريف وما تعودن عليه من ذميم العادات وحيث ان هذا الباب مما يطول الشرح فيه وضيق الوقت يمنعنا من زيادة التوضيح والبيان فماذا ترون فيما قلته ايها الاخوان

قال الراوي فصفق الحاضرون استحسانًا وصرخوا بلسان واحد قائلين قد عرفنا السبب وتاكدناه وما لنا بعد اليوم عذر في التاخير اذ تحقق لنا اننا كنا في غفلة قبل هذا والقصد تدارك هذا الامر قبل ان يحل بنا اكثر مما اصابنا فانظر ماذا ترى انا لامرك طائعون وحيث ان كل واحد منا عنده جملة بنات فعرفنا ايها الاخ المشفق كيف تصنع في تهذيبهن وما هي الطريقة الموصلة لذلك

فقلت الان طابت نفسي وقرت عيني وتحقق فيكم الامل اذ تبين لكم السبب ورغبتم الوقوف على طريقة التهذيب حيث سمحت خواطركم بذلك

فالان اجيب طلبكم واساعدكم في نوال اربكم وما ذاك الا اني اتوجه من ساعتي الى مكتب التنكيت والتبكيت واعرض على محرره جميع ما حصل في هذا اليوم ليدرجه ضمن صحيفته الغراء ويوضح لنا بعد ذلك كيفية الطرق التي نتوصل بها الى تهذيب بناتنا فان هذا غاية قصده ومنتهى اماله وكم له من خطابات عديدة القاها في هذا الموضوع سارت بذكرها الركبان وعلم فضلها كل انسان

فعند ذلك اظهروا جميعًا ما عندهم من

السرور والارتياح ولهجت السنتهم بالثناء على الساعي في تقدم وطنه بنشر المعارف والاداب وقد تكرر منهم الرجاء باجابة هذا الطلب الجليل لما تحقق عندهم ان تهذيب البنات من الواجبات ع.ع . اه

(التنكيت) كسرنا المغزل لعدم النساج

ذهاب العقل باستعمال المكيفات

بقلم احد شبان ثغرنا الذين يكتفون بالرمز عن التصريح

ايها الانسان اندري بما ميزك الله سبحانه وتعالى عن البهيم ورفعك الى ذروة التكريم حتى صرت حكيمًا عالمًا مدبرًا بصيرًا بالامور خبيرًا بحوادث الدهر

كأني بك تقول بنور العقل الذي منحني به القدرة الربانية وحلتني ببهى جوهره فصرت اهتدي به في ظلمات الجهالة واسلك بارشاده جادة الكمال ولولاه ما علمت الرشد من الغي ولا النشر من الطي فهو الفارق بين الحق والباطل وبه يتميز الحالي من العاطل

اجل ايها الانسان العاقل ارشدني الله واياك الى ما يحفظ لنا هذا النور الذي به اخاطبك وهو المراد بالخطاب افهل يسرك بعد ما تحليت به واكتسيت بانواره انك تسعى في ذهابه وتجتهد في اعدامه كلا فاني ما اظنك تسمع هذا الكلام فضلاً عن انك تقدم على فعله ولكني اذكرك بامر ربما ذهلت عنه او ستر عنك بحجاب الغفلة وانت في غمرة السهو غير مقلب الطرف فيما تؤول اليه عاقبته

اندري ما هو هذا الامر — انه اشهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر الا وهو تعاطي المكيفات بانواعها فانها متى حلت تخوم الجسم ارسلت طلائع اشعتها للتجول في انحاء مملكة الانسان حتى اذا تمكنت من السريان في عروقها والسلوك في منافذها هجمت بجيشها الجرار على عاصمة العقل فتغشى انواره بدخانها المتراكم حتى تلجئه الى الفرار وتبدد شمل ملكه وتزيل سطوة سلطانه فتصبح مملكة الجسم بلا مدير يدير حركتها ولا رئيس يسوس حالتها فتهوى الى حضيض الجهالة وتلحق صاحبها اذ ذاك بامة البهائم ولو شارك الانسان في الصورة

فمن كان في ريب من ذلك فاني اقص عليه طرفًا من اخبار هؤلاء الذين اتخذوا المكيفات ديدنهم فاوردتهم موارد البوار وأودت بهم الى مأوى الدمار وان كان ذلك بالنسبة لما هو مشاهد ومعلوم لدى العموم غيضًا من فيض

فمن ذلك الافيون — كان شخص يتعاطى منه كثيرًا حتى صار عادة له فلا يقر قراره الا بمعاطاته في معظم اوقاته الى ان بلغ من امره انه كان يرى كميت مصبر يمشي على وجه الارض من شدة اصفراره وانهزال جسمه فاتفق له في احد الايام من شهر رمضان المبارك انه بعد ان صلى العصر في مسجد بالقرب من دكانه خرج قاصدًا دكانه فضربته يد الافيون

في ام راسه ضربة اذهبت جميع حواسه وصيرت الضياء في عينه ظلاماً فلم يتمالك دون ان اسرع مخدراً في سيره فانتهى به السير بمصادمته للحائط فخر مغشياً عليه فتبادر الناس اليه ظانين انه قد مات الا انهم وجدوا فيه بقية رمق فصاروا يرشون على وجهه الماء فلم يجد نفعاً الى ان احضر له بعض من يعرف خلته قطعة من الافيون ووضعها في انفه فبعد برهة افاق من غشيته فذهبوا به الى دكانه — ثم من عادة ذاك الرجل انه في شهر رمضان يتوجه الى منزله قبيل الغروب فيدخل محله المعد له فيجد فيه كل ما يلزمه حاضراً من نحو اكل وشرب ومعجون وشبك الدخان مع دخانه وموقد فيه نار مع ما يلزم لاعمال القهوة فيجلس في محله منفرداً محاطاً بتلك المهمات بعد ان يقفل عليه الباب ولا يدخل عليه احد من اهل بيته ولو مكث للصباح كما هي شروطه معهم اذ انهم لو اخلوا بشيء منها لتكسرت الدار بما فيها

فاتفق له ذات يوم انه دخل على حسب عادته وجلس في محله وكان قد تسلطن عليه الافيون في ذاك اليوم فعندما ضرب مدفع المغرب أخذ مزرولاً كبيراً من الافيون وانزله في جوفه ثم اتبعه بمقدار من القهوة وبعض ملوات دخان من الشبك فلما استقرت كتلة الافيون في مستقرها وتبعتها القهوة بحرارتها ساح الافيون وتحلل الى بخار تصاعد الى مخه ولحقه دخان الشبك فانعقد ضباب المكيفات في جو راسه فسد مسام الدماغ وفقدت منه الحواس فمكث جالساً في مكانه باهتاً وبعبارة ثانية مصنماً لا يعي شيئاً في الدنيا هذا وسفرة الاكل امامه لم تمس وما زال في هذه الغمرة ساهياً صامتاً خدر الاعصاب منحل القوى لا يتحرك له ساكن ولا يضرب له نبض الى ان ضرب مدفع السحور وتبعه مدفع الرفع وهو بهذه الحالة المكربة فظن اهل بيته انه ربما يكون قد مات اذ لم يسمعوا له صوتاً ولا حركة فتجاسروا بالدخول عليه ليعلموا ما السبب فوجدوه جالساً والاكل امامه على حاله فايقظوه من غشيته قائلين قم لكي تلحق السحور فان الصبح قريب فقال بصوت ضعيف وهمة ساقطة كيف ذلك وانا لم افطر لغاية الان فكان فطوره سحوره ولبنه اكل

فليت شعري ايعد مثل هذا عاقلاً . كلا فانه حرم لذة العقل ومنع راحة الجسم وابتلى بداء لا دواء له الا الموت الاحمر فعلى مثل هذا تبكي البواكي حيث قد اضاع عمره في هم ونكد

ومن نوادر الافيون ايضاً ان افيونجياً كان جالساً في سوق الميدان في شهر رمضان قبيل ضرب مدفع الفطور ومعه شبك قد ملأه دخاناً واستحضر له قطعة نار ليضعها عليه عند الافطار فلما ضرب المدفع انزل كتلة الافيون في مستقرها ووضع النار على الشبك وابتدأ يشرب منه واذا بشخص مار بالطريق ومعه سجارة فجاء ليولعها من ذاك الشبك

فسقطت النار منه على الارض فتناولها مولع السجارة بيده ليضعها في محلها كما كانت ففي اسرع من البرق قبض الافيونجي على يد ذاك المسكين والجمرة فيها وصار يضغط عليها قائلاً لالا استغفر الله استغفر الله العفو يا سيدي لا ينبغي ذلك ابداً والرجل يستغيث من الم النار التي احرقت يده واكلت اصابعه حتى انها طفئت في يده بعد ان اتلفتها فكان في ذلك تمام كيف الافيونجي وتشفيه ممن عكنن عليه ونغص عيشه قاتله الله

ومنهم من اذا اراد احد ان يولع السجارة من شبكه يضربه بالشبك حتى يكسره عليه اذا كان المولع فقيراً مسكيناً اما اذا كان من المعتبرين فلا يستطيع ضربه ولذلك يمسك الشبك بيده ويكسره قطعاً ويرميه ويظل كئيباً حزيناً خزاه الله

وهكذا من امثال هذه الاحوال التي تنفر الطباع وتشمئز منها النفوس وتفضي بصاحبها الى الهلاك مع ما نكسبه من شراسة الاخلاق ونعينه على التعاظم والكبر فيعيش بين الناس ممقوتاً فاقد العقل والحواس هذا ما يختص بتعاطي الافيون الذي هو اهون بالنسبة لغيره من باقي المكيفات مثل المسكرات بانواعها والحشيشة بفروعها فان في ذلك الطامة الكبرى والبلوة العظمى ولا حاجة الى ذكر شيء من رذائلها وقبائحها فقد سارت بذكرها الركبان وانتشرت فظائعها في كل مكان فيا ايها الاخوان اما آن لنا ان نقلع عن هذه المنكرات ونسلك جادة الجد ونتحلى بالكمالات ونحرص على حفظ انوار عقولنا فان ذهاب العقل باستعمال المكيفات (ع ٠ ع)

عادة شرقية ومقابلتها غربية

جرت عادة المصريين انهم اذا رأوا ميتاً غريباً في الطريق يأخذونه ويفعلون به ما يفعلونه في موتاهم وان لم تساعدهم الحكومة على اخذه واخذته هي فعلت به ما كانوا يفعلون وعلى اي حال فانه يدفن مع الاعتبار والمحافظة على جثته . وعادة الانكليز ان الرجل الفقير اذا اتفق له انه تأخر عن عمله ساعة وتوجه الفبريقة ولم يجد محلاً يشتغل فيه ايقن بالهلاك فانه لا يتفق وجود شيء عند الفقير يكفيه يومين بل يحصل قوته يوماً فيوماً فاذا تحقق انه لم يجد محلاً غيره طلع على اعلى سطح والقى نفسه في الشارع فينزل قطعاً مبددة فتأتي عربية الزبالة وتأخذه مع القمامة وتسلمه في قطر السكة الحديدية لتلقيه في بحر المنس طعمة للاسماك الكبيرة لتلزم البر حتى لا يتكلف الناس صيدها من وسط البحر لاستخراج دهنها وعظامها وقد لا يخلو يوم من موت الفقراء بهذه الحالة فان الاغنياء لا يعرفون الفقير الا عاملاً ولقد مر جماعة من المصريين في شوارع لوندرة فرأوا نساء نائمات على الثلج لا يجدن ما يستترن به ولا تعطف عليهن الاغنياء فان الغني اذا بلغ درجة (اللورد) حرم عليه مخاطبة من ليس بلورد فلا يصافح فقيراً ولا

يكلمه ولا يدخل مجلس اواسط الناس ولا يسلم عليهم ولا يدخل قهوة العامة ولا لوكاندتهم واذا اجتمع معهم في محفل عام كرفص او محفل تشخيص وقف مع امثاله في مكان مخصوص واذ لم يجد لوردات لا يتوجه ولا يدخل انفة منه. وعزة وكبرا وتيها مع اننا نجد ساداتنا العرب تجالس الفقرا. وتخالط الضعفاء وتسامر الامرا. وترحم المساكين وتداوي المصابين وتواسي الارامل وتحفظ الاعراض وتدفن الموتى وتؤوي الغريب ثم مع هذا نستقبح فعل العربي ونستحسن فعل الغربي على اختلاف مراكزه وهذه بعض عاداتهم فتاملها لتميز بين المحاسن الشرقية والقبائح الغربية

استكشافات ومخترعات جديدة

استكشف احد الشداديين (الحشاشة) صنف غاب (بوص) على شاطئ بعض الترع بالقاهرة في غاية الصلابة وقيل انه يمكن استعمال القطعة منه في الجوزة مدة عشرين عامًا بدون ان يطرأ عليها ادنى خلل

واخترع في احدى الغرز جوزة يشرب منها اربعة في وقت واحد

وتفنن احد المعاجينيه حتى صنع مركبًا اذ وضعت حبة منه في قدح ماء صار كنياكًا خالصًا يسكر من كأس واحد

دمنهور

هجم الناس على قهوة بطاطه حتى ضاقت بهم الكراسي والدكك والكل ما بين مسطول وسكران

ضرب مدفع السحور ومسطول مار على بعد منه فوقع في الارض ولما حركه احد المارة قال له انا ضرب عليّ المدفع فمت فما زال يصيح به حتى قام وهو يقول ينعل ابو الحشيش انا تصور لي ان معلي شكاني على شان سرقة كيلة قمح وعليّ حكم بالمدفع وكنت عزمت على الموت ولكن ربنا سلم

مر سكران بسكرانة فمد يده ليصافحها فوقعا في الارض وبعد برهه قال لها ارخي الناموسية احسن بيتكم فيه ناموس كثير فقالت له احنا في الخماره يا طور اوزن دماغك مع ان الاثنين في الطريق

دخل بعض الناس قهوة قزمان على شاطئ الترعة ومعه غلام فهيأ له السكران ان يفعل فعلة البهائم وهو جالس على تصوره انه لا يراه احد فاوجعه القهوجي ضربًا وتفرج عليه الناس وهو لا يعقل

الحشيش في دمنهور رايج ولا يشتريه الا رعاع الناس ورذالهم

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه وفلاح مغفل

(تابع لما قبله)

الافوكاتو ياخذ الفلوس ويكتب تقريرًا يعمل فيه خطبة طويلة يحفظها ويقولها في كل تقرير وفي اخره اطلب الحكم بالعطل والضرر

والقوابظ والمصاريف الرسميه والغير رسميه وبكل احترام انشرف بوضع امضاي

الفلاح والله باسيدي انك شاطر زي ما بيقولوا وكمان بحكموا لك بالعطل والضرر يعني تاخذ قطن قيمة زرع الاطيان حقا ان حكموا لك الحكم ده اعطي لك اردب غله وبلاص مش قديم وبلاص سمن

الافوكاتو لما نشوف ياما سمعنا كلام من فلاحين زيك من غير ثمره وان صدقوا فالبلاص يكون صغير

الفلاح والله ياسعادة البوكاتي ان ما كنشي البلاص اكبر من قعدتك ابقى بطل الحكم

الافوكاتو يقدم التقرير للمجلس ويدفع اثنين جنيه رسم وياخذ الباقي لنفسه ولما يطلب للمرافعه يتوجه للفلاح ويطلب منه اجرة السكة الحديد واللوكندة

الفلاح يقول يا سيدي البوكاتي طيب اجرة الباجور عرفناها والكانطه دي ايه كمان

الافوكاتو احنا قلنا انتو بهايم قلتوا لا

الفلاح طيب يا سيدي اصبر لما ابيع المعزة واعطي لك ثمنها

الافوكاتو يتوجه بالوابور وفي اثنا سفريته يجد خصم موكله باحدى العربيات وينزل على عينه وياخذ منه كام قرش ويحضر يترافع ويقدم نتيجة الجهل ولعدم معرفته بالقوانين بحكم برفض دعواه ويستلم الخلاصة

الفلاح يحضر يسأل الافوكاتو ياسعادة البوكاتي جرى ايه في القضية دا اخويا اهو حرث الارض وزرعها قطن وقلعه وحياة عينك

الافوكاتو هات كم قرش نعطيهم للكتبة على شان يخلصوا الشغل

الفلاح يبيع حلق امرأته ويعطيه ثمنه ثم بعدها يحضر يسأله

الافوكاتو يا شيخ قضيتك ما تنفعش

الفلاح طيب ياسيدي جبلّو زي الناس اللي يطلبوه ويكسبوا قضيتهم

الافوكاتو هات رسم الابلو عشرة جنيه

الفلاح يرهن الدار ويعطيه العشرة جنيه وبعد مدة يسال البوكاتي عن القضية

الافوكاتو يا شيخ العشرة جنيه ماكفوش والميعاد مضى وكان اخره انبارح ولو جيت اول انبارح كنا كسبنا القضية واما دلوقتي ما بقاش ينفع

الفلاح طيب ياسيدي ما قلتليش له قبل ما ارهن الدار كانت تنفعنا نتاوى فيها

الافوكاتو يا شيخ انا عاوز منك باقي المقاولة والقابظ بتاعها هاته والا اقيم عليك قضية

الفلاح والله يا سيدي ليلة ما كان ما عندناش عشا كنت شفت في الحلم ان تعبان بيجري ورايه ولما حكيت الكلام ده للفقي قال لي عدوك يغدرك ومن دبك النهار وانا ماسك قلبي بيدي وبقول ماليش عدو الا اخويا والحلم اهو انفسر وخويا ما يقدرشي يغدرني

وانت اللي ان كنت نقيم علي قضية تضر ني لانك ابوناكو وحتى كوانهن النصارى عندك واعمل معروف وساعني وانا كان اسامحك واروح لشيخ البلد اخدم في غيطه انا واولادى اياك قلبه يحن علينا وياخذ لنا ربع فدان من اخويا على شان نتعايش منه

الافوكاتو انا يا شيخ مكسوف من قضيتك لانها خسرت اسمي وعمري ما خسرت قضية غيرها ولكن النوبه دي ما عليهش ان شاء الله لما نقيم قضية ثانية نعوض اللي راح

الفلاح يا سيدي تعيش راسك لا بقي عندي بلاص ولا دار ولا غيط والقضية اقيمها علي مين حقا ان كان اخويا يعمل جبيلو بقي ما بايد حيله اهو ما عادشي عندي الا مراة خدامك وينصرف

هذه نتيجة الجهل نسال الله السلامه (ع.ف)

(التنكيت) انظروا لهذين الجاهلين حتى صار الاول نصاباً محتالاً يوهم الناس علمه بالقوانين والترافع وهو لا يحسن كتابة جواب وكيف خسر الثاني نقوده واطيانه بسبب جهله وعدم علمه باهل الشرائع من اهل الشعوذة ومن لنا بسن قانون يحفظ للجهلة حقوقهم ويبطل دعوى المحتالين بصنعة الترافع والتوكيل فكم من صاحب حق اضاعوا حقه بخبطهم وعدم وقوفهم على كيفية الترافع ومعرفتهم بالقوانين فان حفظ حقوق الامة من واجبات الحكومة ولا نحكم على جميع الوكلاء بالجهالة المحضة فان فيهم من له بعض المام بالترافع والقوانين لا لكونه اخذ ذلك دراسة وتلقيا في مدرسة بل لكونه تعود وتكرر توكيله وسنعود لهذا الموضوع بجملة من قلمنا فيما نعلمه من هولاء المحتالين

حمل زجل عال

اهل البنوكا والاطيان
صاروا على الاعيان اعيان
وابن البلد ماشى عريان
معاه ولاحق الدخان
شُرُم بُرُم حالي غلبان
ياما نصحتك يا بجر وقلت لك اوعا تجر
فضلت تسكر وتفجر لما صبح بيتك خربان
شرم برم حالي غلبان
الحق عندك يا خويه
بلي طليت وشك بوبه
ولبست سروال ابا ويه
ومشيت تقلد لي النسوان
شرم برم حالي غلبان
كانت عزايمك ممدوده
وسط الرجال المعدوده
امسيت وامك مسعوده
تندب رجالك والاوطان
شرم برم حالي غلبان
قُت العدس وبصارالبيت
بالجنبريه والكستليت
فين الدره وفطير الزيت
والجلوبن اكل الغيطان

شرم برم حالي غلبان
فبن الزعابيط واللبده
جا للعويل منا هبده
ما بفنكرهات دَا وشيل دِه
تحت الكرابيج في الديوان
شرم برم حالي غلبان
بعنا العمايم بالطربوش
والعري بالتوب المنقوش
صبحت بلادنا للمغشوش
مورد وصانعها ظمآن
شرم برم حالي غلبان
فضك من البيت والاوضه
وخد نصيحه عال موضه
بصبح بهـا بينك روضه
وتنام بها خمران سكران
شرم برم حالي غلبان
ان كان بدك تساير
خليك نضيف نانتف داير
وطف على الناس بالدابر
يعظموك كل الجدعان
شرم برم حالي غلبان
اوعا تفوت دي الكار ياهباب
وتمشي ماسك لك في آكتاب
يستهبلوك كل الاحباب
وبعد عزك دَا تنهان
شرم برم حالي غلبان
احسن دا فنّ بتاع مسكين
سهروا ليالي فيه وسنين

وحصلوا منوُ التمدين
لكن رماهم في الحرمان
شرم برم حالي غلبان
ان جئت مادح بقصايد
يستحضروا لك بجرايد
وان كان لهم بعض عوايد
يقلعوك حتى القفطان
شرم برم حالي غلبان
وان كنت شاعر او منشي
قالوا ياشيخ فضك وامشي
دا احنا كلامنا في المحشي
والا طبيخ البيدنجان
شرم برم حالي غلبان
وان كنت صرفي او نحوي
والعلم في ذهنك محوي
قالوا اتانا بوز ملوي
يقول لنا عمرو وزيدان
شرم برم حالي غلبان
وان كنت عالم متفقه
قالوا اتانا الموت حقه
دلوقت يمسك في الحقه
ويدور يخبط في الحيطان
شرم برم حالي غلبان
وان كنت صانع متفنن
قالوا اخينا دا اجنن
وبعد ما كان يدندن
صح يقول شغلي الوان
شرم برم حالي غلبان

شوف دي الجها له باسيدنا
اللي جلبناها بايدنا
حتى صبحنا يوم عيدنا
تسمع بلادنا تنشدنا
شرم برم حالي غلبان

المراسلات

١٨٨١ المبادرة لازمة فعجل بالارسال فان رسائلك قد جاءت متأخرة عن وقت الاحتياج اليها بكثير (اسكندريه) ٠ م ٠ و ٠ رسالة اللغة والعلم تأخرت للآتي لعدم سنوح الفرصة بجعلها في هذا العدد

تلغرافات التنكيت

بعض المتفرنجين منطر ويشرب الدخان بالطريق معجبًا بنفسه

الطنبلى

كثير من المفطرين لا يجد له محلاً يستتر فيه وقت الاكل الا بيوت العاهرات

الازبكية

كثرت السبح في ايدي من لم يعرفوا المساجد اظهارًا للصوم وما هم بصائمين

الجنينة

لم يشرب في نهار رمضان الا الحشيش وباب القهاري مقفول اما البوزة والخمور فبعد الفطور

الفيوم

ارتفعت اسعار الحشيش بسبب طول السهرة ودورة الجوزة الى السحور

المنصورة

مع البحث لم يعثر على مفطر في الطريق لكون المفطرين من المتمدنين الذين ياكلون في بيوتهم ولا يظهر عليهم احد

بني سويف

سوق الثلاث ملآن بالمفطرين والمفطرات والكل من الفجر اما الاهالي ففي غاية التمسك بالتقوى

المنيا

من لم يؤمن بجهنم فليقف في حوش الفبريقة عشرين دقيقة ليرى من حرارة الشمس ما ينسيه النعيم

اصلاح غلط

خطا	صواب	صفحه	سطر
الادرك	الادراك	١٣٩	١٤
بيب	بين	١٤٠	١٦
ضعفين	ضعيفين	١٤١	٢٢

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصحيفة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



أدبية تهذيبية

(أسبوعية)

العدد ١٠ السنة الاولى

١٩ رمضان سنة ٩٨ — يوم الاحد — ١٥ اغستوس سنة ٨١

زجر

بلغنا عنك ما لا نرضاه لمثلك ممن يدعون التمدن والدخول تحت سماء الانسانية سمعنا والراوي ثقة انك في يوم الثلاثا الماضي اخذت تشرب السجارة بين اخوانك الكتبة فلامك احدهم على ذلك فاعتذرت بما هو اقبح من ذنبك وتظاهرت بالمرض ظنا منك بان مجرد الدعوى يدفع عنك التكليف فقال لك انك قوي العصب صحيح البنية وما اتم كلامه حتى فاجأته بكلام يجل القلم عن تسطيره فتركك وشانك فاتممت مشروعك وانت غير مبال . مهلاً فان الافطار لا يجوزه الشرع الا لمن قام به عذر كمرض حقيقي يمنعه من الصوم وحينئذٍ يباح له الافطار على شرط الاستتار اما انت فانك تأتي من بيتك الى الديوان ماشيا على حالة يرى منها انك اصح من ذي قبل فلا عذر يمنعك عن الصوم فلذ اصدرنا لك هذا النذير الاول لترتدع عن ضلالك وترجع عن التظاهر بما يضاد الدين والشرف فان اكتفيت فبها والا سلقتك الالسن بنارها ورمتك سهام الاقلام بنبالها حتى يحيق بك العذاب الاليم

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالي افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

لا انت انت ولا المثيل مثيل

ايها المتمدن

الهاك حسن التصور والابتهاج بلطف المدن عن اخيك البادي فسررت بالثياب الجميلة تلبسها والخيل الفارهة تركبها والمآكل اللذيذة تأكلها والطرق النظيفة نتيه بها والقهاوي والبير نتسلى فيها والمناظر الجميلة والمراقص البديعة والمحافل الجليلة والمسامرة مع الادباء والمسايرة مع العلماء والانس بالارقاء والتمسك بالقانون في حقوقك والحاكم في واجباتك والسير في طريق اذا غابت عنه الشمس اضاءه الغاز والتفاخر بالمصنوعات الافرنجية والاكثار من الاواني والامتعة النفيسة والميل للآلات المطربة والغانيات المغنيات والمطارحة بالاداب والسعي خلف ما يطيل الاشناب ويرفع الانوف وانت لا تدري بمن بلغت هذا العز البديع

تعال فانظر الى سلم رفعتك ومعدن حياتك ومنبع ثروتك اخيك (استغفر الله) خادمك الفلاح وانظر الى ثوبه الذي لا يصل ركبتيه ولبدته التي لا تستر يافوخه ورغيفه الذي لا تكسره بقوتك ومشه الذي تعاف النظر اليه وارقبه عند خروجه من داره مع الصباح يسحب الثور ويحمل المحراث والفاس وزكيبة البذر وتفرج عليه وهو يسقي الزرع والطين الى وركيه والشمس تشوي وجهه وجسمه يقطع يومه في قطع طين ورمي سباخ واطلاق ماء وتنقية حشيش وغرس حبوب وعلف دابة وعزق ارض وركوب نورج وقطع حطب وحش برسيم وجمع قطن وحمل تبن وتنقية ارز وسوق ساقية ويصرف ليله في غفر غيط وسد مقاطع وحراسة جرن وخدمة ثور وحريق طوب ورد مغتال فاكهته الخيار والجميز وخضاره الرجلة والخبيزي وسلطته الفجل والحلوين وسماطه الارض وخبزه الذرة والشعير وادامه المش والحامض وصحونه الفخار وخشافه ماء النيل محلي بالطين ومسامرته محاسبة شيخ البلد ورحلته الى الجسور وسياحته في بحور العمليات وتاريخه بهيم عاش ومات لا يشعر به انسان لا يؤثر على ذهنه الاسماع الصائحات على مسجون ولا يضره الا ذكرى لفظ جهادي

ناشدتك الحق وهو غير خاف عليك ما الذي اوقعه في هذه الاشراك فاصبح لا يفرق بين الضار والنافع . أليس هو جهله بحقوق الوطن وما تقضي به عليه الجنسية من حفظ الاستقلال ومراعاة حرمة النوع هلاّ نصحته و(الدين النصيحة) بعد علمك بانك ما وصلت الى هذه الدرجة الرفيعة الاّ بدراستك القوانين ومعرفتك بالواجبات التي لو علمها لغبطته عليها

ثم هو النور الذي اهتديت به لحفظ صحتك من ظلمات الجوع ودياجير العري ولكنه نزل عنك وهو حارسك وقبل يديك وهو صاحب الفضل عليك وانت لا تنظره الا بعين المقت ولا تعامله الا بيد الاهانة ولسان السب مستقبحاً صحبة صورة عنونت بفلاح . ولو انصفته

لرحمته ومسحت طينه بثوبك الاطلس ونفضت سباخه بمنديلك الحرير حتى ترضيه فيرضى عنك ويخدم الارض بما ينبت فيها غذاء جسمك اللطيف وكسوته وما تحفظ به البلاد ويرد به العدو وتزيد به الثروة وتقوى به السطوة وتعظم به الامة ويستعين به العالم على علمه والحاكم على نظامه والسائح على بلوغ مقصده

يحمل ثقل الحياة على عاتقه وهو الضعيف في اعيننا الحقير في مجالسنا المظلوم في محاكمنا البعيد عن مجالس اللذة ومحافل الاداب وما رماه في هذه الوهدة القبيحة وسلط عليه خدمته المتمدنين وتبعته الامراء الا الجهل القبيح . غاب عنه علم نفسه وشرفها وقدر صنعته وثمرة اتعابه وما يترتب على جهله وما يحدث من اهماله فوقف في الوجود مع رفيقه (الثور) ذاك يخور وذا يصيح ولا يشعر ان بقدر خدمتهما . ومع ما هو فيه من التعب والاشتغال الدائم لا يرحمه المتمدن ولا يساعده ولا يرشده ولا يعطف عليه ان باع اليه شيئاً غبنه وان طلب منه امرًا غشه وان ترافع عنه ظلمه وان رأى عليه ثوبا نهبه وان وجد عنده ثورًا اغتصبه وان رهن عنده مالا انكره وان اقترض منه حجر عليه وان شاركه غالطه وان استأجره اكله وان جاوره طمع في محصوله وان صاحبه غره بالاباطيل وخوفه بالترهات وان استنصحه غشه وضحك عليه وان استفتاه اضله واغواه

مع انه لو تعطل الفلاح لمات المتمدن فانه لا يستطيع خدمة الارض التي ياكل منها ولا نسج الخيوط ليكتسي بها ولا شيئًا ما تطلبه حياة الانسان . افلا يليق به وهو المربي في المدارس المعاشر للعلماء المصاحب للاجانب ان يسلك مع هذا المسكين طريق النصيحة والارشاد ويعامله معاملة العادل المشفق وينبهه على حقوقه الصغيرة ليعرفها ويهديه لطريقة يحفظ بها ماله ويتمتع بمحصوله ويعلمه من الضروريات ما يميز به بين الغث والسمين والغليظ والرقيق حتى يتمكن من حفظ حقوقه والقيام بواجباته والسعي في خدمة وطنه وحمايته ووقايته فانه لا يعلم من الوطن الا غيطه ومع ذلك يطرد منه ولا يعارض ولا يعرف من القارة الا بلده ومع ذلك يجبر على الخروج منه فيخرج بلا تأثر ولا يعقل من المعارف الا الزراعة ويلزم بتركها فيبعد عنها بلا اسف فلا حمية عنده تعرفه قدر الوطن ولا غيرة يحفظ بها الجنس ولا علم يجادل به عن الدين ولا عقل يفكر به في حفظ بلاده

واراك ايها المتمدن فرحًا بجهالة اخيك طبعًا في بقاء ثروتك ودوام خدمته لك ولو كنت عاقلاً لعلمته من العلوم ما يهتدي به في ظلمات الجهالة وتركته يخرج لك من الارض ما لم يكن يعلمه من قبل ويوسع في دائرة العمار ما لا تصل اليه افكارك ويحصن البلاد بما لا يقوى عليه جهله ويدافع عنها بقوة جاش وحسن لسان ان استبقت خطباء السياسة كان مع المتفرجين وان فتحت ميادين الدفاع كان من السابقين وان اجتمع المخترعون كان

من المشاركين وان احتفل الاغنياء كان من المتوسطين وان ولد له احسن التربية وفضل العلم على الجهالة واخرج ولده عالمًا عاملاً تفخر به الامة وتعمر به الديار وتتسع به دائرة المعارف

ولست الزمك بسياحة البلاد ولا الاقامة فيها ولا توليك التعليم بنفسك وانما ارجوك ان تجعل نصيحتك للفلاح كلما رأيته (علم ولدك) فان طلب منك شرحًا فاقرأ عليه اخبار امريقا بلسان يفهمه وحوادث فرنسا بعبارة يعقلها وصور له التقدم في صور لا تبعد عن ادراكه وفهمه مقدار النعمة وموجبات الثروة ووسائط القوة وثمرة العمار وان الجهادية عليه مدار حفظ الوطن والنفس والجنس ليكون اول ساعٍ الى الانتظام في سلك الجندية الذي علم بالثمرة المترتبة عليه بعد ان كان منه نفورًا فانك ان فعلت هذا وتبعك كل معامل لفلاح او سائح في البلاد او قاطن فيها من العقلاء. انبعثت في الفلاح روح جديدة وجد في طلب التقدم وجاهد في احسان زراعته ونمو حاله وظهر في الوجود انسانًا يحفظ له تاريخ كباقي العقلاء.

ومتى تمت هذه المبادئ وسرى هذا السر في اهلينا اصبحت الديار رياض نزهة وحصن حماية ودار نعيم اما اذا اقتصرنا على ترفه اهل المدن وسبب الفلاح بالجهالة وحرمانه من كل ما ينبه الفكر او يعلي الذكر بتنا امنين واصبحنا خائفين فان الغريب يجول في البلاد ويسكنها ويحسن للفلاح اتباعه ويريه عداوة جنسه ويغريه على نهب اخيه وعصيان سيده ليفسد اخلاقه ويزيده على الجهالة كراهة الجنس وبغض الوطن وان بقينا في اهمالنا وتغافلنا وسريت ايها المتمدن في مدنيتك تتنزه في العربية وتسهر مع الامراء وتفتخر بصحبة الخواجات ومسامرة الظرفاء وتركت الفلاح في المنحدر الذي هو فيه سقط في الحضيض وعز عليك الوصول اليه واصبح الوطن يناديك لا انت انت ولا المثيل مثيل

سلطنة التخريف

ما كنت اظن ان الجهالة تبلغ من الرجال هذا المبلغ القبيح وتنزلهم الى درجة لا يرضاها البهيم فقد رأيت عجبًا عجابًا وهو ان الناس مزدحمون في محطة دسوق ازدحامًا غريبًا هذا يضرب ذاك وذاك يدفع ذا وذا يرمي الاخر ومن وقع داسوه ومن وقف ضربوه ومن تانى تمزق ثوبه والعيون شاخصة متجهة لنقطة واحدة والطريق متتابعة السير والازدحام وكم في وسطهم من تاجر فقد فلوسه وامرأة مس شرفها وعظيم اهين وشيخ ضرب وطفل بكي وبنت صاحت وما من احد يلتفت لهذه المصائب ولا يفكر في شيء ما يناله من الصك وتمزيق الثياب وضياع النعال وسماع البكاء واهانة المطروحين تحت الاقدام والكل في ضجة عظيمة وارتفاع اصوات هائل فحرت في نفسي اذ رأيت ما لم اره في بلادنا فان اعظم ما رأيته

من الازدحام يوم دخول السلطان مصر وخروج الناس للتفرج على ذاته البهية ودونه يوم خروج المحمل ويوم زفاف كسوة الكعبه ويوم الدوسة ولم ارَ في تلك الايام ما يماثل هذا الازدحام العظيم فقلت في نفسي اسددت ديون الافرنج وهذا يوم فرح اهل بلادنا ام خلصت الاملاك المرهونة وهولاء متوجهون لاستلامها ام استردت الاطيان والاملاك لاهلها بالتتابع الشرعي بعد ذهابها بالدعاوي الباطلة والقضايا الملفقة وهولاء اصحابها متوجهون لتهنئة مليكهم برد منبع ثروتهم ام الجيوش عائدة من الانتصار على عدو اراد اذلالها والناس مزدحمة لمقابلة ابنائها وتهنئتهم ام ماذا الذي دعا اخواننا الوطنيين للازدحام العظيم لا بد وان اقف على الحقيقة فوقفت على مرتفع اشرف منه على الجميع فرأيت هذا الازدحام متصلاً بعربة الوابور ورأيت شيئاً مدلى من الشباك والناس تزدحم على تقبيله والتماسه كأنه خطام جمل عائشة ام الموءمنين او الحجر الاسود واذا به يد امرأة يقال لها ص . . . تدعى الولاية وهولاء المخرفون يودعونها ويزدحمون على تقبيل يدها فكدت افقد الحس لتأثري من سلطنة التخريف في بلادنا . فان هولاء المجانين لو علموا ان مقام الولاية لا ينال بفصع الفت ولا الشخلعة فى المجالس ولا قولهم (مستورة سالكة اشيا معدن قدامك خضر او وراك خضرا الله يحنن عليك فاضل عليها عقدة ربنا يجازى اولاد الحرام شيخ لله ياسيد روح سري معك الصبر مفتاح الفرج ارمي حمولك على المتولي) وهذا كله من الجنون والهذيان لتنبهوا وجروا خلف العلماء يسالونهم عن دينهم ودنياهم لان العلماء امناء الرسل وهم في مقام القرب من الله من السابقين والله تعالى يقول (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال لنبيه عليه الصلاة والسلام (وقل رب زدني علما) وقال (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فلو ازدحم الناس عليهم ازدحامهم على المخرفين لما وجد في وسطنا جاهل ابداً مع اننا لو احصينا الذين يتبعون الخرافات لم نجد في المائة واحداً لم يتخذ له اماماً في التخريف خصوصاً مثل تبعة هذه المضلة التي سحرت بافعالها نحو مليون من الجهلة وصارت كانها الزباء في بلاد الحيرة ولو امرت الرجل منهم بصفع نفسه بالنعال مرة لضرب نفسه الفاً معتقداً انه كلما زاد في طاعة الشيخة زيدت له الحسنات

واغرب من هذا وذاك اننا نرى كثيراً ممن يقال لهم الاذكياء او المتمدنون يدخلون مجالس هذه الجاهلة ويقبلون يديها ويخضعون لها ويتقربون اليها بالولائم والجنيهات ولست ادري ادخلت عليهم الغفلة كما دخلت على الجهلة ام يتوصلون بمجلس هذه الضالة لمقاصد يعز عليهم الوصول اليها من غيرها والا فما داعية الاعتقاد في امرأة تربت في الريف بين الجهلاء لا تعرف العلم ولا تحسن العمل وكيف

توصل الى الله وهي لا تعرف من صفاته واحدة وكيف تدل عليه وهي لا تعقل معنى الالوهية ولا مقام الربوبية وبماذا ترشد اليه وهي لا تعلم من الدين ولا مسئلة ولا من الدنيا الا ما نستجلب به المغفلين وتغر به الاغبياء وتستعبد به الجهلاء

الم نكتف من الجهالة والتخاريف بما آل اليه امرنا من احتياط المصائب بنا ووقوعنا في شرك لا ينجينا منه الا اجتهادنا واعدام التخريف وطرد اهله وابعادهم وتاديب الجهلة على هذه الافعال الشنيعة والاحوال القبيحة. وارى بعض المتكلمين الذين عز عليهم الكسب فمالوا لمثل هذه المضلة يخدمونها ويتمتعون بما لديها ربما حمله الخوف على الفت والحرص على تقبيل يده على الرد عليّ بما تسوله اليه نفسه ولئن فعل رفعنا النقاب وهتكنا الحجاب واعددنا من القبائح والفضائح ما لا يستطيع انكاره ولم اقصد الارهاب ولا التخويف وانما اقصد التذكير والدلالة على الحق ليتذكر العاقل وينتبه الغافل فقد اصبحنا اقل الامم قدراً واخلاها من العلم وامكنها من الجهل وما ابعدنا من العلماء الا المخرفون الذين يحذرون الامة من الاجتماع بالعلماء ويقولون لهم الظاهر خلاف الباطن والعلماء اهل الاعتراض علينا فلا تخالطوهم ولا تسائلوهم حتى نفرت الناس منهم واصبح الكل محصوراً في سلطنة التخريف

مجلس ادبي

جمعنا مع اعيان بندر زفتي وبهاتها مجلس ادبي فاخذنا باطراف الحديث وتبادلنا مطارحة الاداب وبينما نحن في هذا الانس دخل علينا رجل خمل في هيئة رثة له شعور طويلة ولحية لطيفة فسلم علينا وجلس ثم قال في هذه الليلة عقدت جلسة من جمعية الحشاشين وقر رأيهم على الشكوى لصاحب التنكيت مما حل بنا وعينوني زعيما لهم فجئت وقد صادفت هنا حضرة مأمور المركز وحضرة مأمور الضبطية فان اذنتم بالكلام تكلمت

فطربنا بسماع هذه العبارة اللطيفة وسألناه ان يتكلم بصفة كونه زعيم امة حشاشة فقال وهذه عبارته بلفظه

انا بالنيابة عن الحشاشين اقول حضرة مأمور الضبطية فات علينا النهارده وشمشم وجد بعض الناس يتعاطى كيف فدخل القهوة وجدنا بنصنع بلدي عال نتسبب فيه في رمضان فحرق بالنار نحو رطلين واحنا ناس غلابه والناس تركت الاسرار وعكفت على المنكى والزبيب نلاقي الخمامير فيها كل عمه وعمه وما فضح اسرارنا الا التنكيت حيث سمانا حشاشين فاذا كان حضرة المأمور يسامحنا في شهر رمضان وحضرة صاحب التنكيت يخف عنا شويه ويبين للناس ثمرة الكيف خلينا نسهر ونشوف مذهب المعامله

فقلت له ما ثمرة الحشيش التي تريد بيانها

فقال ثمرته ان العرقي لا يدخل به الانسان الجامع والاسرار ببقى شارب ويصلي والعرقي يقلب الدماغ والاسرار تروق الفكر وتخلي الانسان صنعه ومع ذلك فان كل الناس الان تتعاطى الاسرار فاذا كان التنكيت رايح يبطل الشغل ده تعيش الناس ازاي . الرطلين اللي حرقهم المأمور كانوا على ذمة واحد عمده ومع ذلك لما رأت الناس التفات المأمور للحشاشين كشت وخافت وهجمت على الخمامير والكيف الموجود بالبندر تحول كله لميت غمر وصارت فيها الصهب والقهاوي مجالس عظيمة وعطلنا واضرارنا لا يرضي احدا

وبعد جدال طويل معه بكلام يطول شرحه قال انا عاوز قرار بيدي حيث الجمعيه في انتظاري وكانوا عاوزين يبعتوني اسكندريه لحضرة صاحب التنكيت والحمد لله ربنا اخذ بيد الغلابه وحضر فوعدناه خيرًا تلطفا به وصرفا لافكاره ثم انصرف

واغرب من ذلك ان الحشاشين حضروا معه لباب البيت ولما اراد الدخول على المجلس صاروا يدعون له ويقولون ادخل يا شيخ جمد قلبك وربنا ينصرك واوعا تنوه في الكلام وخليك موزون

فمن رأى هذا الامر علم كيف تنورت الافكار حتى صارت الحشاشة تعقد جلسات في الجمعيات وتتذاكر في شؤنها وتعين زعيمًا تعتمد عليه ويقف في محفل لا يقل عن الخمسين ويتكلم بمعارفه ويشكو امر جمعيته التي كسد سوقها بحريق الحشيش وازدحام الناس على الخمارات خصوصًا شيخ هذه العصابة وفاتح باب قهاويها وما قوى قلب اخوانه وحملهم على الشكوى الا خطبته فيهم بضياع حقوقهم وكسر شرفهم ان تركوا قهاويهم بلا كيف واملنا ان تنتبه العقلاء لما تنبه اليه الحشاشون وان افادني هذا الزعيم ان الكل صاروا من الحشاشين فمن لم يشرب في القهوة شربه في الدوار او خزنة السلملك

المتيم المتحوف

رجل لطيف تعلم مسامرة الامراء وخدم العظماء منهم ورحل معهم في المملكة المصرية وغيرها وقطع مع كثير من امرائنا الكبار اوقات انس وليالي سرور وهو في اعتباره واحترامه واجلاله ولهذا المتحوف لسان عذب وتملق لطيف ولين جانب وخفة حركة شأن الحريص على حفظ مجالس الامراء والاعيان الا انه مع هذه الخدمة وسفره مع جملة من الامراء وغربته وتحمله المشاق في راحة مخدومه لم يحصل منهم على كبير امر ولا بنى له بيتًا من مساعداتهم ولا اشتروا له بعض الاطيان مقابلة خدمته واتعابه وانما كانوا يقتصرون معه على ثمن ما يقدمه اليهم من بديع صنعته وغريب بضاعته وربما ماطلوه احيانًا

وصناعة هذا المسامر لامرائنا عمل الكملان

اي الاسرار اي الكيف اي الحبشتنا آن اي الأنماهو اي المنعش اي الضحاكة اي مجمع الاحباب اي النكنة اي (الحشيش) يصنع البلدي و يقصد به بيوت الامراء وعمد البلاد فيقدمه اليهم ليشربوه هنياء ولهـذا الوحيد صبر على السفر وتعود على النقلة من بلد الى اخر وكأنه في حنفظه لاسماء بلادنا سجل مديرية او دفتر مولودين وكان له ببعض الامراء ارتباط وتعلق حتى اضطر لاقامته معه ليتمكن من عمل ما يلزم كل ليلة من الأنماهو . ولقد صادفته قافلا من رحلته البحرية فشكا اليّ ما تفعله الحكومة من قلع الحشيش من الارض وسعى التنكيت والتبكيت في ابطاله وقال اني كنت عند احد العمد وبعت له ثلاثة ارطال بثمانية عشر بينتو مع اني كنت ابيعها اليه اولاً بتسعة بينتو ولكن لقلة الحشيش ونقليعه من الارض ارتفعت اسعاره جدًّا ومع كثرة الطلب من الزباين تجدني في حيرة ثم عطف على الكافور وقال ان اهل اسكندرية لا يشربون الا الكافور وارد الترك او الهند وذلك بسبب افراط الرطوبة فانه حامى معرّق بخلاف البلدي فانه يوافق المصريين بسبب بروده وحرارة جوهم فهو بالنسبة لانواع الحشيش كالدخان الجبلي بالنسبة للدخاخين

ثم قال لي ولسو الحال وفقر اهالي مصر ترى بعض الفقراء يشربون فيها الكافور الان وهذا لا يوافق مزاجهم ولا يناسب طبائعهم الباردة وما احوجهم واضطرهم لشرب الكافور الاّ عدم اقتدارهم على الأنماهو البلدي وبهذا ترى الكثير من حشاشة مصر في المارستان بسبب شربهم ما لا يناسب طبائعهم فانه لحموه وشدته يذهب بعقل الرجل منهم . وبعضهم اذ رأى عقله خسع (اي قلب) ترك شرب الكافور ومال لشرب البلدي ولبس الشرف او الزي المنفوش ومد يده للتقبيل ودار في البلاد يتخذ له اولاد او اتباعًا بعهود وليالي اذ صار في مقام الولاية بذهاب عقله (على دعواهم الباطلة) واستحق أن تقبل يده وهو حي وتبنى له قبة بعد موته فان صادف بلدًا خاليًا من مثله تمكن من عقول اهله واتخذ ابنائه وصار البلد ينسب اليه فيجبي اهله ويتمتع بهم في حياته ويستخدمهم في ضريحه بعد وفاته اذ يصنعون له قبة كقبة الاولياء ومقامًا تزوره الناس كأنه كان من الصالحين او العلماء القائمين بامر الدين او الانقياء المنقطعين الى الله في خلواتهم الواصلين اليه بمعارفهم وعلومهم وخدمتهم دين نبيه عليه الصلاة والسلام

(التنكيت) اذا سمعت لسان هذا المخوف ورأيت افكاره الغريبة تعجب منه وممن يصنع اليهم الحشيش من العمد والذوات فانه يذمهم ويهجوهم ويعلم فساد اخلاقهم وسوء تدبيرهم وقبح تصرفهم مع كونه عندهم رجلا حشاشًا او صانعًا على باب الله وهو بهـذه الافكار العجيبة يذهب عقولهم ويضحك عليهم ويميت همتهم ويأسف عليهم ومن العجيب ان المصابين بشرب الكملان اذا سمعوا مثل هذه المقالة

ذموا شاربيه وذموا التبكيت وقالوا من يفعل هذا من العمد او الاعيان ولكن لو علموا ان كمرك الحشيش المصدر من الهند الى مصر اربعمائة الف جنيه لعلموا من يشرب هذا المقدار ولمن تذهب هذه النقود .واني انكلم عالماً باني ساشتم في كثير من المناظر والسلاملكات والدواوير العظيمة فاني انغص على اهلها حظهم ولكني لا ابالي بعد كوني اخدم وطناً اضاعه هولاء الحشاشون واذلوه بافكارهم القبيحة واماتوه بهممهم الباردة حتى اصبح الحشاش منهم يرى الاجنبي يشتري غيطه وبيته وهو ينظر اليه ولا يتأثر فاذا اعدم الله الحشاشين واباد المساطيل واهلك السكارى عمرت البلاد ونجت من مكايد الاعدا وهذا لا نراه الاّ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

تغفيلة وجهاله

تزوّج رجلٌ بامرأة جميلة في بلد من بلاد البحيرة ولما دخل بها ورأته قبيحًا كرهته واخذت في اعمال حيلة تطلق بها منه فادعت ان جنيًا ركبها ويأتيها في كل يوم مرات ويتكلم بالمغيبات ويخبر عن الضمير فاجتمع اليها النساء والرجال يسألونها عن احوالهم وعاقبة امورهم هذا يسألها عن عرضحاله قبل ام لا وذا يسألها عن نفسه يقبل في الجهادية ام لا وهذه تسألها عن دواء للحبل وورقة للمحبة والقبول وهكذا تعدد عليها الاسئلة وهي تجيب كلاً بما تريد وتصف من الدواء ما يصل اليه فكرها فاشتدت رغبة زوجها فيها وسألها يومًا عن حاله كباقي الناس فقالت له ان بنت سلطان الجن تعشقك وتريد ان تجتمع بك لتعطيك جانبًا من المال فقال لها ومن يوصلني اليها فقالت له انا ولكن بشرط ان تحلف بالطلاق انك لا تقربها فقال لها احلف فقالت له قل ان وطأت بنت سلطان الجن تكون زوجتي طالقًا ثلاثًا فقال ذلك واتفقت معه على انها تخبر بنت السلطان لحضورها في الليلة القابلة في القاعة الساعة ٣ من الليل وامرته ان ينتظرها من الغروب في تلك القاعة ولا يخرج ولا يتكلم ولا يتحرك حتى توافيه ففعل المغفل وجلس وقد تسلطن عليه الوهم وفسد دمه فصورله صورًا غريبة يتخيلها باوهامه ولا حقيقة لها في الوجود فلما جاءت الساعة الثالثة دخلت عليه المحتالة زوجته وقد تزينت واكثرت من الطيب وسلمت عليه بصوت ضعيف ولاطفته وحادثته حتى اطمأن قلبه وسكن خوفه ثم اخذت تقبله وتلاعبه حتى تحرك فلما اخذته على صدرها تذكر الطلاق فهم بالقيام فاشغلته بما يحرك الخواطر ثم نادته انا زوجتك وقد طلقت منك ثلاثًا فرفع امرها الى نائب البلد فحكم بوقوع الطلاق وفرّق بينهما فانظر لهذا المغفل والجهل هذا النائب وما اوقع الاثنين الا عدم التربية والتهذيب في الصغر

الحبيبيه

من رأى افعال اهل هذه الطريقة وما يقولونه في مجالس ذكرهم راى عجبًا فانهم عندما يذكرون يتكلمون بكلام بارد والفاظ قبيحة واغلبهم يتكلم بالفاظ كفرية ولقد رأيت بعضًا منهم في الرحمانية يحدثون بعبارات تمجها الاذواق ويحكم الشرع الشريف على صاحبها بالكفر واقبح ضرر من هذه الطريقة المضلة وجود النساء حول الشبان يسمعن منهم الغنج والشخر والتكلم بالفاظ الفجور على انها طاعة واقبح من هذا اخذ النساء عهدا على هذه الطريقة فاذا ابتدا الذكر وشخر الشبان سمعت من النساء ما لا تسمعه في بيت الفاجرات ولقد تدارك اهل الرحمانية هذا الامر وبادروا بقطع عرق هذا الفساد فتنبه من العائلة المحمودية بعدم استعمال هذه الطريقة التي لا يقرها الشرع ولا يرضي بها من له ذوق وعرض واملنا في اهالي الجهات استئصال هولاء المضلين الذين يحدثون في ديننا ما ليس منه ويفسدون العقول بوسائل الشعوذة والخروج عن حد الاداب ونرجو من ساداتنا العلماء ان يساعدونا على ازالة هذا المنكر فانه ليس مما يحتاج لحرب ولا يتعذر ازالته فالامر موقوف على ارشاد الامة علنا بكلمة الحق (هذا حل وهذا حرام) فان الصمت على المحرمات يزيدها انتشارًا ويجرئ عليها من كان بعيدًا منها كما اننا نلتمس من مأمورينا ملاحظة الامر فان اجتماع الشبان بالنساء في المحافل وفعل المنكرات على سبيل الطاعة مفسد للاخلاق مفنج لسيرة الامة بمثل فعل الحبيبيه

حل اللغز

اثبتنا في العدد الماضي لغزًا بقلم صديقنا الابر احمد افندي سمير فبعث الينا بالجواب عنه الاديب البارع الشاعر المتفنن حضرة مصطفى بك توفيق احد مترجمي نظارة الحقانية. قال حفظه الله

ايا سمير العلم يامن اذا
سطرت في طرس عشقنا الحور
صحيفة التنكيت روض الحجى
ولغزك العطري غض الزهر
لا غرو ان وافى لنا يانعًا
فاينع الزهر الذي في (شجر)

كذلك اتحفنا بالجواب عنه احد ابنائنا النجباء فقال بعد العنوان

قد اطلعت لحسن حظي على اللغز المثبت في العدد ٩ من جريدتكم الشائقة وامعنت فيه الفكر فظهرت لي بعض مخبآته والهمني الله بالتفسير فرأيت ان ارسل به اليكم عسى ان يكون اثر قلمي الضعيف قد اصاب بعض الاصابة على اني لست من نبهاء الوطن وكرام الفطن الذين قصدهم حضرة الفاضل صاحب اللغز استغفرالله ان يكون خطر ببالي ذلك وانما احببت ان اتطفل على النبهاء واقف بباب

النبلاء التقط من فضلات درر الفاظهم وغرر كلامهم المهدي لكل ضال والمنبه لكل غافل متمثلاً بقول الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الاّ لصابر

وان جريدتكم قد اكتسبت نقطة بيضاء غير نقطها الجمة بسلوكها في هذه الطريق الحميدة وما ذلك الا بعنايتكم فانكم لا تألون جهداً في نشر ما يعود بالفائدة على الوطن ونحن نتأمل في نبهاء بلادنا (وما هم بقليل) ان يكون لهم اسوة بالاستاذ صاحب اللغز في نشر مثل هذه الالغاز لانها اعظم معين على توقد الفكر ولذا نرى ان جرائد اوروبا لا يخلو في الغالب عدد منها من الالغاز تنشرها لتنور عقول العالم بها فان كل الاهالي من عظيم وحقير يلزمون المنازل منفردين بجرائدهم يجيلون الطرف في الالغاز حتى يقفوا على معناها وحينئذٍ يرسلون بها لادارة الجريدة وفي هذا نفع كبير من وجهين الاول انه يمنع من اتيان الفسوق ويلهي عن الافعال الذميمة والثاني انه يزيد في تنوير العقول بالانهماك في ادراك المعنى لتزداد القوة في اللغة والفراسة . فلا نلبث انْ نرى كل اهل بلادنا قادرين على تفسير اصعب لغز ولا يكون ذلك الا بالانتباه والبحث الشديد وها قد فتح لنا حضرة الاستاذ صاحب اللغز هذا الباب فلم يبقَ على فطنائنا الا الولوج فيه موثبين به ولهم الشكر دائم

١٩٨

وها هو ما وصلت اليه قريحتي الضعيفة من تفسير ذاك اللغز

ان الله تبارك وتعالى قد شرف المشهر بغير بنان اذ ذكره في كتابه العزيز في اواخر سورة يسين (التي اشار اليها الاستاذ في لغزه) قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا انتم منه توقدون فيستدل من هذه الآية الشريفة على نفع هذا النذير بغير لسان كيف لا ومنه جعلت النار وهي احدى العناصر التي عليها حياة الانسان والارض والبلاد

والشجر هو زينة الارض وروحها فانه ما نبت بارض الا زادها رونقاً وبهجة وجلب عليها الخير فهو روح المعيشة وعليه مدار الحياة وكفى بذلك شهيداً على فضله ونفعه للانسان

كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

رواية الكونت مونغوميري

رواية فريدة في بابها قلّ ان ينسج ناسج على منوالها عرّبها من الفرنسوية الكاتب البليغ المتفنن حضرة قيصر افندي زينيه فنقلتها جريدة الاهرام الوضاء شذرات متتابعة ثم اعتنى حضرة صاحب الجريدة المذكورة بجمعها بعد ذاك التفريق فاكتست بذلك رونقاً جديداً وقد اهدانا منها نسخة فكرّرنا قراءتها علماً بان المكرر احلى وعلى هذا نحث احباء الآداب على اقتنائها ومطالعتها ترويحاً للاذهان وتنبيهاً للافكار

ميت غمر

بها القهاوي والخمارات درجات على هذا البيان

الدرجة الاولى من المحاشش العال

ورد السرسبه ستيته الخرساء ام السعد	هذ القهاوي مخصوصة بعمد البلاد الحشاشه

الدرجة الثانية

محمود العدوي الدقادوس شماع	هذه القهاوي لحشاشة ميت غمر اي رعاع البلد

الخمارات . الدرجة الاولى

خمارة مخالي خاصة العمد المتمدنين اي الذين لا يبالون بالشرب

الخمارة الجديدة خاصة العمد الذين يدخلون وعلى روسهم الدفافي والعبي

الدرجة الثانية

خمارة بني خاصة سكارى ميت غمر وبعض الارياف

خمارة امالي خاصة ففراء السكارى

خمارة بنايوتي خاصة اصحاب الرفايق

والاثمان اجتهادية بحسب الاقتدار وعدمه فمن يمتلك ماية فدان يأخذ الكبايه بافرنك ومن له خمساية بثلاثة فرنك وهكذا على حسب الثروة وبعض العمد يشرب ما يريد ثم يضع يده في كل ما تيسر بمعنى ربما شرب كبايتين ودفع عشره جنيه بحسب ما يقتضيه مقامه الجليل طهر الله البلاد منهم

وردت الينا هذه الرسالة فاثبتناها كما هي:

سيدي الفاضل محرر التنكيت والتبكيت

اطلعت على قصيدة بديعة هزلية لاحد شبان ثغرنا الادباء وهي غاية في باب (تحصيل الحاصل) ابعث اليكم ببعض ابيات منها قصد نشرها في احد اعداد تنكيتكم الزاهر ترويجاً لافكار قرائه الكرام مطلعها

الارضُ ارضٌ والسماء سماء
والماء ماءٌ والهواء هواء
والبحر بحرٌ والجبال رواسخٌ
والنور نورٌ والظلام عماء
والحرّ ضد البرد قولٌ صادقٌ
والصيف صيفٌ والشتاء شتاء
والروض روضٌ زينته غصونه
والدوح دالٌ ثم واوٌ حاء
والمسك عطرٌ والجمال محبب
وجميع اشياء الورى اشياء
والمرّ مرٌّ والحلاوة حلوةٌ
والنار قيل بانها حمراء
والمشيُ صعبٌ والركوب نزاهةٌ
والنوم فيه راحةٌ وهناء

ومنها

كل الرجال على العموم مذكر
اما النساء فكلهن نساء

والميم غير الجيم جاء مصحَّحاً
وإذا كتبتَ الحاء فهي الحاء
والباء عين التاء ان صحفتها
والتاف في هذا حكمها التاء
ومنها
ان المدام لدي التعاطي مسكرٌ
وبشربه قد جنت العقلاء
والحرب مهلكة النفوس وانما
بالجبن تاكل خبزها الجبناء
فيها المهندُ كالمهنـدِ لامعٌ
ان قدّ قدًّا لم ينلهُ شفاء
ومنها
ما لي ارى الثقلاء تكرَه دائمًا
لا شك عندي انهم ثقلاء
وختامها
فاليكَ صاح قصيدة منظومة
وبمثلها لم تشعر الشعراء
فازت بحسن السبك في تاريخها

صادٌ	وهاءٌ	ثم غينٌ	راء
٩٠	٨	١٠٠٠	٣٠٠

سنة ١٢٩٨

فهكذا يكون الشعر وهكذا تكون المعاني
ورحم الله من تأمل وعلم م . و

اخبار داخلية

مر احد السفلة بكوم بكير فنادته احدى العاهرات ليشرب بوزة فلم يجبها فتعلقت به ومزقت ثيابه واوجعته ضربًا وصفعا ولكمًا حتى اسالت دمه وصارت كلما ضربته ضربة صاحت ادركوني الحقوني . خلصوني . سيبوني . موتني يا اخواني فردة الحلق راحت . علكركون فأسرع الناس اليها فرأوها تضرب الرجل وتشتمه وهو ساكت لا يبدي حراكا فتركوها وانصرفوا

(التبكيت) لم يبقِ العجب في هذه الواقعة محلا لغيره فقد اخذ من اهل الاذواق السليمة كل مأخذ فهم يعجبون لامرأة تضرب وتدعي انها مضروبة ورجل يُضرَب وهو أبلد من البلادة وقوم وقفوا وانصرفوا على ان لا شيء

من اخبار بيرة فنك انه بسبب الازدحام داخل البيرة وشدة الحر امتلأت الشوارع بكثرة الجالسين حول البيرة

من اخبار بيرة تريستة انه لولم تكن بها الجنينه الخارجية لما وفد عليها احد في هذا الاسبوع بسبب شدة الحر

نقل الينا بعض الثقاة ان احد المغرمين بالافيون تعاطي منزوله بعد السحور ثم ذهب الى المسجد قصد صلاة الصبح فلما اقيمت الصلاة وركع المصلون بقي واقفا ولم يزل كذلك حتى انقضت الصلاة واخذ الناس يخرجون فالتفت اليه احدهم وقال له (مالك) فقال لا شيء غير اني انتظر ركوع المصلين لاركع معهم فقال له ان الصلاة انقضت والناس خرجوا فالتفت يمينًا وشمالاً فلم ير

احدا فاتم صلاته وانصرف فتكل النظر في ذلك الى ارباب العقل والادراك

اخبار الجنينة

حركة البيوت في كساد والمأمول دوام هذه الحالة

بعض المقاطير اقامت الحجة على زميلتها لكونها نظرت الى رفيقها بعين المحبة

بلغنا والعهدة على الراوي ان قهوة (بيومي) كادت تتعطل بسبب التشديد في منع بيع الحشيش

المراسلات

(قنا) ي. م وصل وها هي الاعدد مرسلة الا العدد الثاني فانه ليس لدينا منه ولا نسخة وعند طبعه يرسل

(الفيوم) خ.ل مقبول (مصر) م.م لتأخر رسالتك لم يمكنا درجها في هذا العدد — ا. ح الاعداد مرسلة اليك رأسًا (كفر الزيات) عما قريب يطبع العدد الثاني فيرسل اليك (ابو حمص) ا.ك انظرها في التالي (اسكندرية) م.و عذرًا فانت اعلم

اخبار اخرساعة

علم من قلم احصاء الفسق ان عدد المفطرين في شهر رمضان المعظم باسكندرية بلغ عشرة في المائة تقريبًا — ونشرت احدى اللوكندات اعلانًا وهميًا باستعدادها لقبول كل من اراد الاكل نهارًا بطريقة سرية — بعض الصائمين ممن اعتادوا على شرب البيرة قبل ذهابهم الى منازلهم غروبًا في كدر شديد من عدم اغتنامهم ذلك في رمضان

تأسف كثير من شبان الاسكندرية لعدم حضور الآلاتية من مصر في هذا الشهر المبارك حسب المعتاد سنويًا وبلغنا ان تأخيرهم مبني على طلبهم اجرة فادحة من اصحاب المحلات المعدة لذلك لما رأوه من زيادة مكسبهم في العام الماضي

مخترع جديد

يروى ان بعض المغفلين اطلع على احدى الجرائد فرأها تتمدح بالمخترعات الجديدة فعزم على ان يخترع شيئًا يحفظ له في تاريخ المخترعين فدخل الخلوة واجهد قريحته ايامًا ثم خرج فارسل الى جيرانه واصدقائه وحدثهم بانه اخترع شيئًا لم يخطر على بال انسان فسألوه عنه فقال ان الناس لا زالوا على العوائد القديمة في شهر رمضان اما انا فالانسب عندي ان نطرح كل ذلك ونستدعي شاعرًا يروح اذهاننا بانغام ربابته ونجتمع كل ليلة لسماعه في بيت واحد منا فصفقوا له استحسانًا واجابوه الى ما طلب فهم الان في مراتع الجهالة يرتعون اذ يسهرون الليل في سماع الاكاذيب وينامون النهار فرارًا من اتعاب الصوم

شروط المراسله

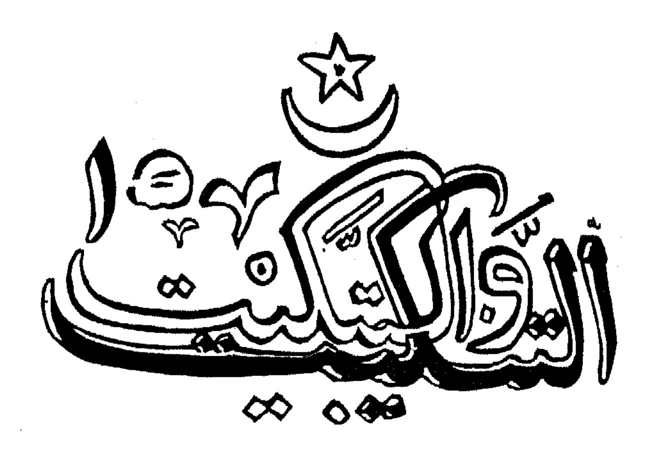
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا نعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ½ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١١ السنة الاولى

٢٦ رمضان سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٢١ اغستوس سنة ٨١

تخريفه مدنيه

اشاع بعض المذبوحين بسكين المعارف انى عندما خطبت بين عمد واعيان ميت غمر وزفتي رميت السوريين بالسوء فنذ احدهم وطلب مني الخروج للمبارزة (الدويل) وان اعين السلاح والشهود فعينت نوع اللفرفل واتخذت الوجيه الحاج عبده سلامه وشخصاً معه شهوداً ولقد علت هذه الاشاعة في اسكندرية حتى وصلت اخواني فكتبوا اليّ يستفهمون عن الحقيقة وعند ما قرأت الجواب ضحكت على عقول التخريف وقلت لااله الا الله ضعفت العقول عندنا حتى صار الكاذب لا يحسن الكذب فضلاً عن حرمانه من الصدق واجيب اخواني وقرأ صحبتنا ان المدعي به لم يتحرك به لساني ولا هم به قلبي والمفتري لم يسمع به غير اهل اسكندرية الذين يجتمعون بهذا الكذاب . والحقيقة ان لي ثلاث سنين ابارز الجهالة بسلاح الحث على افتتاح المدارس وعينت الشهود الجمعيات وجريدة التنكيت فانا ارمي سهاماً في نحر المغفلين واجول بلساني في ميادين التخريف وعما قريب ننتصر عليهم ونهزم الجهالة والتخريف واهلها يوم يقوم عالم الاداب والعلوم ينادي بين هولاء الجهلة قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور وانا على يقين في صدور هذه الاكذوبة من وضيع لا يبالي باي باطل تكلم وانزه اهلي معتبري الثغر وادبائه ونبهائه من التنزل بمثل هذه المفتريات فهم يعلمون خطاباتي وما ادعو اليه من الاتحاد فقد نثرت في محافلهم ما لو جمع لكان مجلدات يعترف بها كل ذي ذوق سليم ولا ينكرها الا من حرم لذة العقل فاصبح من الذاهلين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كميد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جبلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره— محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

التجارة البائرة

ما هي التجارة البائرة اهي وارد انكلترة ام بضاعة باريس ام مصنوعات الهند ام مشغولات الصين ام حاصلات مصر ليست واحدة من هذه وانما هي الذهب او الدر يتجر فيه الوطني فتنظره عيون اهله ونقول لو باعنه الاوربيون لاشتريناه منهم ولكنه في يد امثالنا واهل بلادنا ثم يتركونه حتى يتجر فيه الاجنبي فتهجم عليه الاهالي وتاخذه باغلى الاسعار. ولا اذكر لك تجار القماش والمشغولات والصنائع فقد علمنا انها ماتت موتة لا حياة بعدها وانما اقص عليك خبر الفقراء الضعفاء واعني بهم العطارين فقد كنا نظن ان تبقى بايدينا اصناف المصطكى والشيبة والفاسوخ والليف وابو كبير وبعض الاصناف القليلة الجدوى ولكن لاستحكام الغفلة على عقولنا وتفنيج تجارنا اخذ البقالون في استحضار هذه الاصناف وبيعها فترى في البلد ثلاثين دكانًا من الوطنيين يقضون النهار يسبحون ويهللون وبعضهم يفتح المصحف صباحًا فلا يشغله عنه شاغل حتى يناديه موذن الظهر ثم ينام فلا يوقظه الا موذن العصر ثم يجلس يصلي على النبي حتى يوافيه الغروب وترى دكانًا واحدًا لبقال فيه جميع اصناف البقالة والعطارة حتى بهرجان العروسة وصاحبه طول النهار على قدمه يزن ويربط ويلف ويقبض والناس في ازدحام على بابه والكل يناديه (شهلني ياخواجا)

فيا بني الاوطان بل يا اعداءها اما آن لكم ان تفيقوا من هذه السكرة التي حولت ثروتكم الى الغريب والبست تجاركم ثياب الفقر والذلة اما آن لكم ان تراجعوا احوال الامم ونوار يخها لتعلموا بماذا نقدمت وبماذا تاخرت هلا رجعتم لاخوانكم الذين ساحوا اوروبا واقاموا فيها حينًا وسالتموهم عن معاملة الغريب فيها ومركزه بين اهلها. من منكم يمكنه فتح دكان في بلاد الانكليز وهي لا تمكن الغريب من ذلك . من منكم يرى فئة مصرية في كمرك باريس تتلقى البضائع المصرية كما نجد الالوف من الاجانب تتلقى الملايين من الطرود الواردة من بلادهم . ايرى الرجل منكم انه اذا فتح دكانًا في باريس في غير معرضها يشتري منه احد الفرنسيس شيئًا ولو لم يجده عند اهل بلاده . الا ترون الامم في بلادنا تلتئم ولا تشتري مهماتها الا من جنسها الا ترون الاجنبي اذا احتاج لاي صانع استحضر ابناء جنسه ولا يستعمل الوطني الا في نزح الكنيف او حمل الزبالة . ما الذي بقي في ايدينا من التجارة هذه اسكندرية كان فيها قوم مخصوصون بتجارة الجوخ والمال فانورة وقوم لتجارة الفواكه والثمار اليابسة وقوم للصابون والسكر وقوم للخشب والحطب وقوم للزيتون والزيت وقوم للسمن والجبن وقوم للدخان وقوم للبن وقوم للقمح والحبوب والقطن والحمد لله تجردنا من هذا

كله بتحاسدنا وميلنا للاجنبي وحبنا لكل ما جاء به وهذه مصرافل درجة من اسكندرية وهذه الارياف شرحت لكم حالها وانظروا لما مات من الصنائع وابحثوا عن اهلها لتعلموا ام في الاحياء ام صاروا مع الاموات

اين البناءون والنجارون والحدادون والبرادون والخراطون والمبلطون والمبيضون والحجارون والرمالون والمندجون والخياطون والعقادون والقصابون والقزازون والغزالون والنحاتون والطحانون والسبكية والحزازون والصباغون والصائغون والحربربون والفوطية والنحاسون والقفاصون والفاخورية وغيرهم ممن لم يدخلوا تحت حصر اين اهل الطوائف والمهن والاشغال المجربة

تالله انهم في اماكنهم بين اعيننا لم تنزل عليهم صاعقة ولا خسفت بهم ارض ولا جهلوا الصنعة ولا قصروا في الخدمة وانما سلط عليهم الاغنياء فحاربوهم بسهام مسمومة حتى ماتوا فقد تركوهم يتكففون الابواب بعد الغنى ويلتمسون الاحسان بعد العز ومالوا للاجنبي يستخدمونه في اشغالهم ويشترون منه مصنوعه حتى فتحوا له في بلاده معامل واصلحوا له مغارس وبقدر ما احيوا في بلاده اماتوا في بلادهم فاصبحت الديار ملآى بالفقراء مزدحمة بالاذلاء وهم اهلنا الادنون ورجالنا المعروفون وابناءنا المدخرون بئست السيرة سيرة قوم لا يتدبرون وساءت الحالة حالة امة لا تهتدي لصالحها ولا تقلع عن غيها ولا تنظر لاهلها بعين الاغاثة والاحياء . اترون الاجنبي يساعد الحكومة بماله اذا عدم الوطني ام ترون الغريب يدافع عن البلاد اذا دهمها العدو . باي وجه تقابلون الانسانية وتدعون انكم ابناءها وباية علة تتمحلون في الوطن وتقولون انكم اهله وباي عذر تعتذرون للعالم اذا سود وجه التاريخ بسيرتنا القبيحة ومتى نفيق من سكرة الغفلة وما بقي على حكومتنا الا ان تنبهنا بالعصا او توقظنا بالشمروخ ومن يحفظ لنا الثروة وقد صارت بيد الغريب وماذا يفيدنا التحاسد والاهمال وقد صرنا في كفة ميزان الوجود الراجحة وجميع العالم فوقنا ولسنا بزمن فتنة ولا ارض حرب وانما نحن في دار ملوك يحفظوننا وبين اعين رجال يدرءون عنا كل عدو دهمنا وقد فرغنا من شواغل الوجود ولم يبق علينا الا حفظ بلادنا والسعي في اعادة ثروتها واحياء اهلها وصناعتهم والتعاضد على الاتجار مع الوطنيين والسعي في رد الفائت والحرص على الباقي بايدينا فقد اشتغلت الجرائد بنا وباخبارنا وفتحت ملاعب الافكار لتشخص العقول مسائلنا في ميادين السياسة ونحن في بحار الغفلة غارقون خذوها نصيحة مصاب بالوطنية وتدبروها فهي اطوب من النغمات والذ من الراح وسابسط لكم حال معتبرينا بسطاً غير هذا فان احوالنا كالحرباء تتلون بالوان شتى وجسمها واحد ونحن نختلف اختلافات كثيرة ومرجعنا الجهالة العمياء

أماتك من اسلمك للجهالة

لا ازيدك ايها القاري شرحًا في وصف الجهالة وعواقبها اكثر مما تراه فينا من التاثير الغريب وتسلطنها علينا بقوة لا يدفعها السلاح ولا تضعفها القوة حتى اصبحنا لمن يقودنا بالتخريف او يغرنا بالظواهر اطوع من الظل للجسم ولا تعارضني ببعض شباننا المتنورين بالمعاشرة او ببعض الرياضيات وانظر الى السواد الاعظم وما يسمى بالامة فان النذر اليسير لا يحفظ العدد الكثير ولا يتمكن من رفع الملمات ومنع النوازل مع بعده عن خدمة الامة وانفته من جهالها واني ذاكر لك بعض آثار الجهالة لتقابلها بمآثر المعارف حتى تعلم الفرق بين الحياة العلمية وموتة الجهالة ونرى ان المفرط في حق الامة ومسلمها الجهالة اماتها واعدمها وان بقيت متحركة مضطربة

اصيب احد الشبان في زفتي بالجنون بسبب الحشيش فاستحضر له ابوه دجالا (من الجهلة الذين يعتمد عليهم السواد الاعظم منا) فابتدأ بدق الثوم ووضعه في اذنيه ثم بوضع لخ محرقة على ظهره ووضع عامودًا صغيرًا من الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض ضربه في رأسه مرة وبين كتفيه مرة ولو نظرت هذا الطبيب مع هذه الافعال الجنونية لعجبت من تسليم جسم انساني اليه فانه اعمى لا يبصر وجاهل لا يعرف شيئا . فتصور بفكرك حالة المصاب اذا وقع في يد اعمى يضربه بعامود من النار واحكم على ابيه وجيرانه وعشيرته بما تراه والا فاني اعجز عن الخوض في هذا الموضوع فانه خارج عن التصورات البشرية والاحكام الانسانية . مع ان البندر به طبيب ماهر درس العلوم في المدارس وامتحن فيها وخرج منها بالشهادة الناطقة باستعداده للمعالجة ولكن ابت الجهالة ان تعرف العلماء على انه اذا قيل لابيه استحضر له الطبيب قال (خليها بالبركه شي لله ياسيد الحكيم رايح يعمل ايه) من مثل هذه الالفاظ القبيحة التي اسسها الجهل في رؤسنا حتى صارت من المعتقدات

ومثل هذا رجل يدعي انه يبرئ الجذام ويسميه بداء الاسد توجه اليه رجل من البحيرة وطلب منه معالجته فابتدأ بغلي الزيت على النار ثم وضع اصابع الرجل فيه حتى اتلفها ثم انامه على بطنه والرجال باركة عليه وشق ظهره شقا بليغًا وصار يخرج منه قطعًا من اللحم ويقول لاهله هذه عروق الاسد ثم وضع لبخة على رأسه بعد ان حلقه حلقًا دقيقًا فانتفخ منها رأسه وتورم ثم كواه بقطعة حديد على كتفيه وعضويه وتركه ينتظر عزرائيل ليريحه من هذا العذاب الاليم

فتأمل ايها العاقل هذه الافعال الغريبة الخارجة عن التصور الانساني واحكم على اهلها بما تشاء وعرفني في اي قسم من اقسام العالم نضع هؤلاء الجهلة وباي بهيم نشبههم واغرب من

افعالهم القبيحة ان المريض اذا مات انكروا الرجل وفعله وصاروا يبرطلون المزينين على عدم الاخبار وكتابة الكشف بواحدة من الثلاث المعلومة عندهم وهي (موت العادة . الانسلال اسهلل) فان كشفنا من كشوفات المزينين لا يخلو من واحدة من هذه حتى ان بعض الفلاحين اذا مات عنده انسان بحريق او تحت ردم او بمعالجة كهذه توجه الى المزين وناوله المعلوم وقال له فلان توفى بالانسلال لعلمه انه سيكتبها كذلك وجهالة المزينين لا تحتاج لدليل وعلى الخصوص مزين الريف الذي يشق على الحصاة بالموسى ويقطع الجفن بمقص الظفر ويعطى الشربة من زيت الخروع الذي يصنعه من لبوبه بنفسه ويسميه حب الملوك

ومن الدجالين القتالين من يظهر بزي الاولياء (على معتقد الفلاحين) فان من لبس مرقعة او طاقية من الخوص او قبض على عكازة خضراء او اصيب بشلل في احد اعضائه او اضاع الزهري (الافرنجي) انفه او خرجت سلعة في عنقه او كتفه او كان له اصبع عوجاء او يد صغيرة او له ريالة او بلسانه لكنة يعتقدون ولايته ويصدقون قوله ويعملون بكل ما اشار اليه فمن هذا القسم الرجل الذي كان بميت غمر المسمى (ابو مسلم) فانه صنع له بيتاً صغيراً وحفر فيه بركة وعمل فاخورة بجوار البيت واشاع ان ماءه يشفي من كل داء فهرعت اليه الناس من كل بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود وكان يعطي الابريق بنصف ريال ويأخذ الخادم نصف ريال وثمن البن نصف ريال ونذر الشيخ نصف ريال ثم يظهر التعفف وانه يعالج الناس ابتغاء مرضاة الله مع انه يأخذ من كل انسان نصف بينتو وكان يرد عليه في اليوم نحو الف انسان وامتدت شهرته لاطراف البلاد وبطون البنادر فقصده الناس من اقاصي الصعيد ومن اسكندرية ومصر والسويس واغرب ما روى من علاجه العاقر انه يأمر المرأة ان تنام على ظهرها ثم يضرب .... بيده ويقول انت مأذون بالحبل وقد علا صيته حتى كتبت الحكومة بطرده من البلد والتنبيه عليه بابطال هذه الاكاذيب

فهل بمثل هذه الجهالة نضارع الامم المتمدنة ونرجو اصلاح البلاد وحفظها من افكار الدول المتقدمة المشتغلة بالمعارف اناء الليل واطراف النهار على انك تحكم على بعض البلاد المتنورة عندنا بميلها للخرافات لما علمته من قدوم الناس في البنادر لهذا الجاهل المضل وترى ان قوة المعارف عندنا ضعيفة جداً لا تدفع ما تأسس في افكارنا من الهذيان والتخريف وحب اهل الجهالة وطاعتهم والعمل بكل ما قالوه وهذا بحكم الامية المتسلطة علينا الآخذة من سوادنا كل مأخذ فانك اذا فتحت كتاب طب امام محفل في الريف وقلت ان نبات كذا نافع لداء كذا وكان بالمجلس احد المخرفين وقال هذا الداء يكتب له براطيش جرانيش خرابيش

ويخربجلد الفسيخ لصدق الكل كلامه ونبذوا قول الاطباء خلف ظهورهم فقد ثبت في ذهنهم ان صاحب هذا الزي مطلع على اللوح المحفوظ ولا يقول الا ما يراه منقوشاً فيه

ولا يدفع هذه المصائب الا تعميم التعليم وتتبع آثار هولاء المضلين وقطع دابرهم والزامهم بالتكسب بالاشغال او جمعهم في اشغال ميرية كطرق تصرف لهم فيها الجراية لتنتفع بهم الحكومة والامة وتنسى الناس افعالهم القبيحة وتعلم باهانتهم واذلالهم انهم من الفارغين الجاهلين الذين لا يعرفون الا طرق الاحتيال والخدمة ولقد رأيت رجلا على حمار وحوله عالم كثير فقصدته وسألت عنه فقيل لي انه من الاولياء الكبار ومعه عصا يعصرها فينزل منها عسل فضحكت على جنون اهل بلادنا وقلت لو دار موسيو كازنوف في الارياف وعمل اعماله الغريبة التي يقدمها في مراسح التياترات ما ترك رجلاً الاّ تملك عقله واستعبده فيما يشاء . وسمعت من بعض الجهلة ان شيخه اذا شرب الخمر صار لبناً فقلت له كيف يشربه فقال يطلب القلة ويشرب ماء ثم يتناول الزجاجة فقبل ما يشربها تصير لبناً فضحكت من هذا الجاهل وعلمت ان عقول جهلتنا مهياءة للانقيا لاوهى شيء فان الرجل اذا حبس الماء في فيه ثم عند التناول مجه في الخمر انعكس وصار كلون اللبن فتصيح العامة (سبحانك يا قادر قلب لك الخمر لبن مدد يا سيدي) وكم من المضلين يتجولون البلاد ويسلبون النقود ويضلون العقول بافعال قبيحة

فاذا تنبه العالمون لهذه الاحوال وسعوا في تقبيح هذه العوائد وتنبيه الناس على بطلان هذه الدعاوي الباطلة وسعت الحكومة في قطع دابر مدعي الطب وابعاد من تعثر عليه من المشعوذين المتلفين للعقول والاجسام برئنا في هذا الداء العضال والا كنا عرضة للمصائب ومحلا لتلاعب العقلاء بنا وصرنا امواتاً في صور احياء فقد اماتك من اسلمك للجهالة

لك مني بقدر مالي من الانسانة لا منك

من انت حتى اخاطبك واعرف لك حقك واساعدك على حفظ حياتك وتسهيل اغراضك عرفني بك فاني اجهل نفسي وانكرها بما تحملني عليه من مداركها العالية وقياساتها الصحيحة من حسابها . وما عرفتها الا باستاذ درست عليه اخلاق العالم وما يحفظ نظام العشرة ومـا يخلصها من شروره وغدر اهل الخيانة فيه وطالما قرأت عليه مجلدات في جلسات عظيمة حتى كنت اظن ان نفوس السامعين تخلصت من الجهالة واعترفت بفضل العارفين وابتدأت تتهذب وتتأدب لترقي على معراج الكمالات الى عرش الانسانية غيران هذا الاستاذ العظيم كان يلزمني بلين الجانب وحفظ وحدة الاجتماع الوطني ويريني ان هذا من اخلاق الرجال وان الانسانيه تقضى على من لبس

جلدها بجعل نفسه عرقًا من عروق قوام الاجتماع الوطني والانتظام الكوني فظننته صادقًا في قوله وناهيك باستاذ حضر مبدأ العالم وشهد نشاءة الوجود الا وهو الزمان

ولم ادرِ انه يحدثني باخبار نفوس زكية ويقص علينا رؤيا حكماء. فسرت باستنقاذ كثير من الانسان وتطهير جانب من النفوس الملونة بقاذورات الخبث الملطخة باوساخ التعاظم . فعلمت انه صادق فيما يدعو اليه عالم باخلاق اهله وادركت انه يعرض بذلك لتخطئتي في اعتقادي الوفاء والاخاء والصدق فيمن لم تخلصه الحكماء ولا عرفته العلماء ولا ربته الادباء ولا صحبته الاذكياء ولم يعرف غير خادم صام الا عن نداء اعمى الاعين رؤيته ابكم الا في الاعتذار اليه اشل الا في تقديم نعاله اعرج الا في الجرى خلف جواده. وجليس ابلغ كلماته نعم واطول خطبته حفظ الله سيدي . فهو يخطئني فيما اكتبه ويجبهني بما اخطب به ولم يقصد الا راحتي وانسي بامثالي الجثمانيين واراه مشفقًا غيورًا ولو اجبته وسريت مع اهل بلادي لقطعت بقية الحياة في موسم الجهالة الذي لا ينفض الا بقلع خيام اغراضهم وسوقهم من ملقة التحاسد الجنسي لساحة الاتحاد النوعي

استغفر الله لست اعني اهل بلادي فما بقى منهم الا القليل وان كان السواد الاعظم وهو المسكين الخادم الاسير الاجير المجد التعب الحافظ على الوجود بخدمة السلم الذي طلع عليه اصحاب الاموال لاعلى ملاذهم وشهواتهم وارتقى به اهل الرتب الى المقامات السامية وتسمت به الممالك في سائر الاقسام البغيض الخمل الوسخ القذر !! . . . اقول واعرفه وان غاظ ذلك نفوسًا ترى انها الفعالة في الوجود او انها بلغت الثروة والعزة في مسقط رأسها وهي فيه اذل من الذباب وما عزت وعرفت النعمة الا بالله . . . . اصرح به وان لم يعرف جنسه قدره ولا تعترف اهل بلاده بفضله وصار عرضة لكل انسان يعز باتعابه ويسود بافكاره ويغنم محصوله ويستخدمه في مهامه ويخونه في معاملته ويغره بدسائسه لعلمه ان كل عظيم ما بلغ مقام التمتع الا بالقا . . . اخشى من اظهار اسمه اشتداد النكير عليه وتوجيه الافكار بسبه وشتمه بعد نهب حقوقه وحرمانه من اتعاب حياته بالمكر والخديعة فيصبح تعب الجسم والفكر معًا ضائع الحق وهذا ربما قضى عليه بالكسل والتهاون في خدمة ارضه ولا نجد من يخدم البلاد ويحفظها غير الفلا . . . عرفته او كدت فاحفظ بقية اسمه حرصًا عليه وخوفًا من الدائرين حوله السارين في امنه النائمين في خفره الذين لا يستطيعون الا عد الدراهم والدنانير وملاعبة الحسان والغلمان وتناول الاطعمة المتنوعة والاشربة المفرحة ولا يميلون الا لجنسهم المماثل لهم في الذات المتفق معهم في الجهالة الواقف معهم في طريق السلب من هذا المسكين فاذا عمل عملاً من الاعمال وجاهد في احسانه واصلاحه وصبر على الاتعاب لخدمة الارض واحيائها وقطع حشائشها واحطابها

واجتهد في حرثها وريها وقلب عليها المزروعات وانواع السباخ ليزيل فسادها وانزل المرتفع منها الى المنخفض لتستوي امامه وتجري فيها مياه الري بلا تعب ولا تكلف وغرس فيها اشجارًا وابذارًا حتى بدت الثمرة ومال الظل لمن يجلس تحته فرح هذا المسكين وجاء لمن عظموا باتعابه وسادوا باجتهاده ووقف ببابهم لا طالبًا مجدًا ولا مستجديا فوتًا بل ليخبرهم باصلاح الارض ونجاح الغرس فانتقوا من دخوله عليهم وغضبوا من وجوده في مجلسهم وقالوا من انت ومن ادخلك علينا ومن جراك على ذلك ومن دلك على بيوت العظماء ومجالس الامراء (امش اطلع برا فلاح)

هذا اخي في الجنسية وصاحبي في اللغة وعضدي في الوطنية وهو صاحب البلاد وابن تربتها لا يحمل اتعابها الا هو تراه مسئولا عن مال يؤديه وجسر يحفظه وعدو يدفعه وحد يحصنه ان غار احد على بلاده خرج الاجانب وهربوا وانسلوا الى بلادهم بما غنموه من هذا المسكين وبات يقاتل ويريق ماء حياته ليجريه انهارًا تروي بها تربته التي نبع منها وان غرق او شرق تهدمت داره وذهب زرعه وماتت ماشيته فجاء اليه الغريب يبيعه بالغبن ويغشه في انواع معاملته وتجارته واظهر له انه مقيم في بلاده ومتمكن فيها فهو وطني مثله يخشى على بلاده ما يخشاه هذا المسكين وما دري انه يفعل ذلك نفاقًا ودهانًا لمال يكسبه وعزة يبلغها وثروة يحصلها وهو اجنبي من البلاد وان بني فيها وسكن وعمر دهرًا طويلا واسم الوطنية بالنسبة اليه كاسم العربية لمن لا يعلم له نسبًا ولا جنسية ويدعي العروبة باللغة

ولو تعلم الفلاح وعرف هيئة البلاد وما هي عليه من ثروة وعزة وخسة وغيرها لنظر لهذا الغريب بعين المعرفة وعامله بما تقتضية طبيعة بلاده فان كانت دار علوم وارض خصب ومحل اغنياء وكان هذا المهاجر من ذوي الجاه فيها انزله المنزل الرحب وعامله معاملة الكرماء وان كانت ارضه ارض شقاء وعناء وكان فيها من الادنياء الفقراء احاله على امثاله يعاني حمل الاثقال وياكل من الخبز ما يحفظ حياته ويلبس ما يستر به العورة ويحفظ به البنية واذا عامل كل انسان بما تقتضيه منزلته في بلده استراح من الهموم ولكنه جهل حقائق البلاد فظن كل خيال شبحا وبات يقلب طرفه في مرئيات اختلفت جنسيتها وتباينت طباعها واختلفت هيئتها وقد تعددت نقط الغرباء وتشعب ملك النزلاء. فاصبح الفلاح كلما حول نظره وجد غريبًا وكلما سرى صدمة اجنبي . وما كفاه ما اصيب به من ازدحام ارضه بالغرباء حتي رأى من يتمدن من اهله ينافره ويذمه ويقبح عمله ويميل مع الغريب والاجنبي ميله لابيه او اخيه وما دري انه يخرب بلاده بيده وبيد الاجنبي وهو لا يشعر. ولا يرفع الفلاح من وهدة الذل وينقله من خطة الخسف الا المعارف لا اقول العالية بل الابتدائية فمن يدعي الوطنية من اهل

الكلام (وقليل ما هم) فليهب وطنه اشهرا او عامًا من عمره يسير فيه لهداية قومه ودلالتهم على طريق التقدم فهذه امريقا ترسل المبشرين على نفقة الجمعيات العلمية (المشكلة من اهل البلاد) تبشر بالمسيح عليه السلام في بلادنا وغيرها من البلاد الشرقية ونحن نائمون نحلم بثوب نطيلة ومنصب نسعى خلفة ومظهر نحرص عليه

ولا يبادر معترض باستحالة هذا الامر في بلادنا فقد كانت اوروبا في جهالة بهيمية كادت تنساها بعالميتها الحالية على اننا لا نياس من امر لا ننتفع به نحن بل نغرس ونترك الثمرة لابنائنا او ابنائهم فننتج المجد والذكر الجميل والثناء المخلد

فدعني ايها الوطني الحر من الاخلاط وشد عضدك بعزمك وارحم اخاك الفلاح بارشاده لابواب التقدم وهدايته لما يعرف به حقه وقدر نفسه ولا تسام من الطول ولا تضجر من التعب ولا تغضب بالسب والقذف والطعن واجعل جسمك كله اعينًا تبصر به ما يصلح بلادك واهلها وتعام عن جاهل يريد ان يحول بينك وبين اغراضك بمقاصده السيئة واياك ان تدعو لما يحدث النفرة او يجلب الشر على الامة فانك ان فعلت ذلك كنت اضر من الجاهلين . ولا تنظر لثروة الاجنبي ووفرة مادته وتقدمه عليك في الصنائع والمعارف فتتصور عدم الخلاص من ورطة هذا التأخير فكم من ممالك اخذت اخذًا بتا ونسمت باسم غير مالكيها وبحزم امها وتدبيرهم استنقذوها بحكمة وعزة نفس ونحن لم نزل تحت سطوة حكومتنا الخديوية الجليلة متمتعين بامرائنا الوطنيين امنين في زمن السلم والراحة مشاركين الاجانب في التجارة وبعض الصناعة فاذا احكمنا امرنا واتحدت كلمتنا على احياء وطننا واستعملنا الوطنيين في اشغالنا الاهلية وتوابعها وسعينا في تعميم التعليم وتدبرنا العواقب وسرنا في طريق لا نعرف فيه التحاسد ولا نميل للتباغض ولا نسعى الا خلف علة واحدة هي حفظ البلاد لاهلها نجحنا واظهرنا لحكومتنا سطوة لا يعتريها ضعف ونفوذا لا يعتريه خمود وباتت الامة تنادي بلسان الاداب والمعارف هذه بلاد عزت باهلها بعد ان بادت وهلكت او كادت

ولا نصل هذه الدرجة برجل او رجلين بل باطلاق السنة الاقلام في معارض الاداب والتجول في البلاد والمجالس والحث على حفظ الشرف باحياء موات الاذهان والتعاضد على تربية البنين والبنات حتى يعرف كل فرد قدر الانسانية ويعامل اخاه بما يقتضيه مقامها السامي لا مقامه المنخفض فاذا قابله صاحب او اجتمع به خدن وكان له مسيئا قال له لك مني بقدر مالي من الانسانية لا منك

وصية نديم لاحد ابنائه

اي بني

اني اعظك لئلا تكون من الغافلين ولا اعظك باحسن من مصادفاتي وما لاقيته في حياتي من حسنات وسيئات فقد طلبت الرزق بجدي وسعيي لا عن فاقة ولا الزام ولكن كرهت العجز وانفت من التقاعد فقضيت سنين عديدة انقلب في الخدامات وانفنن في اسباب المعاش وصحبت الكثير من اهل زمانك على اختلاف المقامات والاعتبارات فاستخلصت من جميع الاخلاق خلقًا ان رضيته عشت به ناعم البال طيب الخاطر وان ابيته كنت مثلي في الحظ والطالع والصفات

خلق الانسان ميالاً للتعاظم والتفاخر وزداد هذا الامر بزيادة الجهل ويقل بسطوة العلم وسيف التهذيب فاذا بليت بخدمة من لم يهذب صغيرًا فنافقه لتوافقه واياك ان تظهر علمك امامه وان سئلت في امر فليكن جوابك بخشوع وخضوع وان كذبت فيه فأعترف بالخطاء. ولا تجادل وان قويت حجتك وان خاطبك بما لا يعقل فاطرب وتبسم واعجب من حدة الذهن ورقة المعنى وذم من يقول غير ذلك وان سمعت كذبًا وكنت على يقين من كذبه فكذب عيانك وخطئ حواسك وصدق ما يقول وان شتمت فاضحك واظهر الرضا واطلب العفو واذا دخلت فادخل منحنيًا وقبل الارض والثم النعل وغض الطرف واصمت واصغ وارجع القهقرى رويدًا رويدًا وقف ذليلاً وضع يديك على صدرك فان قام مستخدمك فابتدر النعل وارفع الثوب وارفعه من ابطه ثم امش خلفه ساكتًا لا تحرك يدًا ولا تنطق بحرف وان التفت اليك فاسرع بالمثول بين يديه والوقوف في هيئة المستفهم واذا امرت بامر وخرجت اليه فهرول امامه واسرع في الحضور وان جلس للطعام فضع الصحون بسكينة ولا تنظر للطعام ولا تتحرك اذا وقفت ولا تتكلم ولا تتحول من امامه واظهر القناعة اذا انتهى من الطعام واكلت وان عملت عملاً فانسبه اليه ان كان حسنًا وعنونه باسمك ان كان قبيحًا واذا غبنك في اجرتك فاظهر له الحمد وتمدح به بين يديه واثن عليه عند اخصائه واكثر من الدعاء له بين تبعته وندمائه وخلانه واذا نمت فكن على اهبة القيام وصوره بين عينيك لئلا تحلم بغيره حتى اذا ناداك كنت واقفًا تحت قدميه واسأل زائريه احسانا بحيث لا يشعر واشتر به لباسًا طيبًا وانسبه اليه واياك ان تخالفه في امر او تكذبه في قول وان كان باطلاً وان سمعت مكروهًا فلا تنقله اليه وان سمعت مدحًا فبادر وزد عليه من عندك واذا تعاظم فقل هكذا التواضع واذا افتخر فقل انت فوق ذلك واذا ادعى الفصاحة فعب كل متكلم دونه واذا ادعى الكرم فذم حاتمًا عنده واذا جبن فقل هكذا تكون الحماسة واذا بخل فقل هكذا يكون

الاقتصاد واذا فسق فقل حسناتك تكفر سيئاتك واذا بغى فقل هكذا العدل واذا سفه فقل انقول غيظ الحليم ومتى سافرت معه فاصبر على الصك بالكف والضرب بالنعل واجعل شتمه تسبيحًا ولعنه استغفارًا وان جعت فلا تشك اليه وان ظمئت فلا تظهر واقنع بفتات الخبز وعكر الماء واظهر المحافظة على ماله وحاسب على القليل بين يديه ومتى تمكنت من ماله فخذه بحيث لا يراك وخنه من حيث لا يشعر ووافق ميلك في الخدمة وساعد اتباعه وحاشيته على ما يريدون من نهبه باطنًا واظهار القناعة والمحافظة على ماله ظاهرًا واي شيء اخذته فلا تظهره ولا تلبس امامه الا ما يتفضل به عليك ولا تزد في بيتك ما يدل على ثروتك والزم هذه الحال حتى يموت او يخليك من الخدمة فاظهر ما شئت وافعل ما تريد وهذا هو الخلق المناسب لمن يريد ان يكون محبوبًا عند الاغنياء مألوفًا لذوي الجاه واهل المظهر الذين فسدت اخلاقهم بفقد التهذيب لا من تربوا على الاداب وفطروا على محاسن الاخلاق

التلميذ

ما هذا يا استاذي اتدعوني لعبادة العجل ام تحرضني على لزوم الوثن ام تأمرني بخدمة الاصنام ارى الموت افضل من حياة تقلب الحقائق وتضيع الحق وتعظم الحقير وتوجب خدمة البهيم عدّ عن هذا وهات مواعظك الادبية ونصائحك الخطابية فاني لا اخرج في المعاشرة عن حد قانونك الانساني الذي تلقيته عنك وان لم اصادف من يلائمني او لم اجد من يعتمد عليه

(نديم) يا ولدي اراك تريد السلوك على قانون الانسانية وانت فقير شرقي وهذان عيبان لو اصيب غربي بواحد منهما لبات بغيضًا حائرًا بين الناس لا يجد من يعتبره ولا يلقى من ينظر اليه فان القانون يقضي عليك بقول الحق وان اغضب سيدك ويحكم عليكما بالتساوي في الحياة فتطالب بما يحفظ لك ناموسك وتجيب عما تسئل عنه وتؤدي خدمتك على حقها من غير تكلف ولا استعباد وتبعد عن النفاق والدهان والرياء وتأخذ حريتك في نومك ومشيك وأكلك وشربك ولبسك وكلامك الادبي ولا تقر الكذب ولا تهوى الخيانة ولا تمدح الفجور ولا تحمل النعل ولا تسكت على السب ولا ترض بالضرب ولا تضيع شيئًا من حقوقك ولا تعظمه فوق حده ولا تطره بما ليس فيه ولا تسكت عن تجنك ولا ترض بتكذيبك ولا تتهاون في شرفك ولا تمل معه لباطل ولا تسع معه في افساد ولا تساعد تابعًا على سرقته ولا تهمل شيئًا مما عهد اليك ولتكن احرص الناس على الصدق واسرعهم الى الحق وابعدهم عن الشر واقربهم الى الخير واولهم في حفظ الاتحاد واخرهم في التنافر ولا تكن نمامًا ولا ساعيًا في فتنة وانفر من الشر فرارك من الاسد

وتجانب اهل الافساد وتقاطع اهل الفتنة ونباعد بينك وبين اهل المظاهر ومحبي ذواتهم وتقطع حبل الوصلة بينك وبين من يرى فضيلة الجنسية في الاختلاط وتهجر من يغالبك على امرك وتترك من يرى قدره فوقك ونفسه اغلى من نفسك وتتعامَ عن جاهل بقدر الانسانية بعيد من التهذيب غريب في حلبة الاداب وتعرف لكل انسان من الفضل بقدر ما وصل اليه وتحترم العظيم احترامًا لا يسقط مروءتك وتجل العالِم اجلالا يزيدك رفعةً وتوقر الشيوخ وترحم الصغار وتحفظ عهد الاخوان وتخضع للوالدين وتبجل الاستاذ وتخالق الناس بخلق الحكماء وتسايرهم بالفاظ الادباء وتسامرهم برقائق البلغاء وتعتدل في سيرك اعتدالاً يحفظك من طرفي الافراط والتفريط ولا تخدم الا من يرى لك حقًا في الوجود مثله ولا تقصر في النصيحة ولا تصمت على الموعظة ولا تحاش احدًا في اظهار الحقائق ولا تجعل نفسك مظهرًا لغيرك ولا تبار السفيه ولا تمار الغني المعجب ولا المثرى المتهور وهذا يقضي عليك بالشقاء والعناء وكدر العيش وتشويش الفكر ويبغضك لاهل زمانك ويطلق عليك الالسن بالذم والقدح وابتداع العيوب . فان رضيت بالاولى كنت المحبوب المنعم وان رغبت الثانية فتدرع بالصبر وتعود على شرب المر وتحمل الآلام ومع ذلك فانت وما تريد

(التلميذ) رضيت بالسير على قانون الانسانية فان عشت كنت شريفًا وان متُّ متُّ حرًا والتاريخ يحفظ عني سيرتي ويجعل الحكم فيها للعقلاء ولا ارضى بخلع ثوب الانسانية ولبس رداء البهيمية بعد الحصول على نعمة العقل وثمرة التهذيب فدع الكلام في هذا الباب وهات غيره من دروس التهذيب فانك تخاطب سميعًا وتامر مطيعًا

(نديم) خذ راحتك في هذا الاسبوع واستعد لدرس الاسبوع الآتي

قطمير

رأيت اختراعًا جديدًا نافعًا لاصحاب الدكاكين والبنوكة والخانات والبيوت وسائر المحلات التي يراد تحصينها ووقايتها من الطوارق والعاهات فانه يستغني بهِ عن الخفراء ويحتمي بسره المصون من كل لصٍ ومعتدٍ فان وجد بمكان بات صاحبه آمنًا مطمئنًا على صيانة ما فيه من البضائع والاموال وبهِ يكتفي عن الابواب الحصينة للمحلات ومن العجائب انه على ما فيه من عظيم النفع وبديع الصنع لا يباع ولا يشرى ولا يجوع ولا يعرى وفيهِ من الاوصاف ما يضيق هذا المجال عن حصرها وبالجملة فمن اراد الحصول عليهِ فاني ارشده في الحال اليه وهو انهُ ينقسم الى قسمين ظاهر ومضمر فمن اراد الاول فليمر متنضلاً على دكاكين بعض الصباغين والبوجية والعطارين والنقلية والجزارين فانهُ يجد مرقومًا عليها هذا الاسم

(قطبير) باحرف مختلفة الالوان بعضها بالنيلة وبعضها بالقطران والبعض بالسلاقون الاحمر والبعض بالوان مختلفة لا ادري ما سبب اختلافها (ولعل في اختلاف الالوان حكمة ثانية لم يصل اليها ادراكنا فهذا يسئل عنها من اهل هذا الفن)

ومن اراد الثاني (وهو المضمر) فاني اقص عليهِ ما عاينته من هذا القبيل الذي دعاني لان اتحف اخواني بهذه الكلمات على لسان التبكيت ليعلموا اننا مجدون في تحصيل ما من شأنه تقدم اوطاننا وإصلاح احوالنا بانتشار العلوم والمعارف والنظر في الفنون والصنايع واختراع الاشياء المفيدة واستعمال الاراء السديدة كل ذلك بطرق سهلة المأخذ لا تكلفنا تعبًا ولا نصبًا فكانت ملائمة لما فطرنا عليهِ من حب الراحة والكسل وما الفناه من الحزم في الامور وعدم الاكتراث بالعمل وذلك بالارتكان على اوهى الاسباب التي نأخذها قضية مسلمة فنعتمد بها لمهام امورنا دون ان نقف لها على حقيقة او نبحث في كيفية وصولها الينا لنعلم باي سلطان استولت علينا غير ان لنا اكبر حجة على من يعارضنا في ذلك بقولنا هذه عادة الفناها وقد الفينا عليها ابائنا من قبل فمالنا وللتعرض لها بمحو او اثبات وهكذا من مثل هذه الاقوال التي لسنا بصدد الدخول في موضوعها فلنرجع الى ما كنا فيهِ وفاء بالمقصود فاقول

مررت ذات ليلة بدكان صاحب لي اتوسم فيهِ النباهة والكياسة لعلمي انهُ سبق لهُ الانتظام في سلك طلبة العلم الشريف بالجامع الازهر ومكث مدة فيهِ يتلقى العلوم والمعارف التي تؤهله لان يكون قدوة في الاداب الدينية والدينوية فجلست عنده ريثما تجاذبنا اطراف الحديث ثم هممت بالانصراف فرغب في انصرافنا معًا وفي الحال قام ليقفل ابواب دكانهُ وعندما تم قفلها أخذ المفتاح بيده وصار يمر به على تلك الابواب يمينًا وشمالاً فقلت لهُ ما الذي دهاك ارأيت في الباب خللاً تريد اصلاحه ام تراءى لك اختراع طرز جديد يكون سهل القفل والفتح مع المتانة والخفة فانت تتصوره الان ام طرأ بمخيلتك شكل هندسي غريب فانت ترسمه لتتمكن من تصوره خوفًا من ضياعه منك ام ماذا تصنع أيها الاستاذ فاجابني قائلاً لم ارد شيئًا مما تسألني عنه فما هو الا اسم اكتبهُ بالمفتاح على باب الدكان ليكون حافظًا لهُ من كل سوء حتى الصباح فقلت لهُ مع شدة التعجب وما هو هذا الاسم الذي تكتبهُ كتابة وهمية فاجاب بعد عناء طويل انهُ (قطمير) فقلت لهُ من اين تلقيت هذا العلم ومن علمك اياه وهل ورد بهِ الشرع الشريف (وحاشا ان يرد بمثل ذلك) وما هو السبب للتمسك بالاباطيل كهذه ما انزل الله بها من سلطان فما افادني بشيء سوى قوله هذه عادة الفناها تناقلتها الابناء عن الاباء فلا لزوم لمعرفة اسبابها فانما الاعمال بالنيات فرجوته لان لا يعود لمثلها لانهُ لا يليق به وهو بين الناس

موصوف بالعالمية ان يفعل اشيآ مخلاً باداب العلم وشرف الانسانية فابى الا التمادي على ما هو عليه فتركته ومضيت بعد ان وعدته بعرض هذه المسئلة على حضرات قراء التبكيت ترويجاً لافكارهم فوفاه بالوعد قد بسطت لحضراتهم ما وصل اليه امكاني من الوقوف على بيان القسم الثاني من الاختراع السالف ذكره ليعلم من لم يعلم ان هذا هو التحريف بعينه وقد صدر من مثل ذاك السيد واذا كان الامر كذلك فما بالنا نلوم على جهلة العوام في مثل هذه الحالة على ان لهم اسوة حسنة بمن يقتدون بافعالهم واقوالهم فيا ايها العقلاء قد برح الخفاء وانجلت الظلماء وصرنا في عصر تنبهت فيه الافكار بانتشار العلوم والمعارف وتفننت فيه العقلاء في الاختراعات المفيدة والصنايع الحديثة فمن تقدم لاحياء هذه الاعمال فاز باغتنام العز والشرف ومن تأخر عنها وقع في مهواة الذل والتلف فليتبصر كل عاقل في شأنه وبعلم ان هذا الزمن لا تؤثر فيه كتابة قطمير ع . ع

وداع وتهنئة

ما اغتنمنا لذة رمضان المبارك حتى آذن بالهجر بعد الوصال ولا ابتهجنا بوليده الا مضى كالسائق المجد فسار والدموع تودعه والقلوب تتبعه بعد ان اقام بيننا برهة هي

زمن ولكن دونه ازمان

ياليت كل شهورنا رمضان

شهر الخيرات والبركات والتراويح والتسابيح شهر الصيام الذي علمنا الاصطبار اذا حدثت مهمة او طرأت ملمة ولو لم يكن فيه الا ليلة القدر لكفاه فخرًا

اشيعه بترداد الوداع وقلبي سائر معه وداعي

ولكن قد اقبل العيد السعيد يبشرنا بطالع المسرة فنهنئ به الاوطان وابناءها كما نهنئهم على تنور الافكار والاخذ في اسباب التقدم والسير على السنن القويم فقد ابتدأت المعارف تنشر علينا الويتها وتظلنا بظلها الوارف الظليل وما ذلك الا باشراق شمس التوفيق في افق قطرنا السعيد فانه ايده الله لا يألو جهدًا في تقدم ابناء الوطن بتعميم المعارف واحكام العدل والتسوية ولقد اختار من الوزراء من تعلق بهمهم المعالي وتتم المآرب وتنجح المقاصد فهم طب الاوطان وشفاؤها ولولا الوزارة والاحوال مرتبكة والمشاكل ضاربة خيامها فلم تمض هذه المدة الوجيزة حتى ذهبت الصعوبات وتركتنا غير آسفين عليها فلا ندري باي عيد نهنئ ابناء جلدتنا أبعيد الفطر ام بعيد البشارة بتخلصنا من انياب الارتباكات فهنيئًا بالكل ونتمنى ان تستمر تلك المياه في مجاريها ليرفل الوطن في ثياب السعادة باشراق طالع التوفيق

تنبيهان (١) لا تصدر جريدتنا في الاسبوع الآتي لاشتغال رجال المطبعة بانس العيد السعيد اعاده الله باليمن والبركة على الوطن وابنائه

(٢) وقع في اول صحيفة (١٧١) التجارة خطأً وصوابه التجارة

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان نكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتى العصر الجديد والمحروسة.

شروط الاشتراك

(١)على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ½ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١٠ شوال سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٤ سبتمبر سنة ٨١

تعريف

بعد ان قضينا الرحلة في جهات دمنهور والرحمانية وزفتي وميت غمر والمنصورة ودمياط عدنا الى اسكندرية وقضينا فيها ايام العيد المبارك وسنعود للرحلة في جهات طنطاوشبين والزقازيق وبنها والسويس والمحلة الكبرى بعد عودتنا من مصر ثم نرجع اسكندرية محل الاقامة فنرجو وكلاءنا والمشتركين الذين على غير طريقنا ان يتفضلوا بارسال قيم الاشتراك الى مكتب الادارة باسكندرية . وقد وردت الينا رسالة بشأن بعض الجهلة في زفتي نتكلم عليها في العدد الاتي قياماً بخدمة المعارف وزجراً لاهل الجهالة الذين لا يرون تقدم البلاد ويحولون بين الاداب واهلها كما اننا سنعود للكلام على اضاعة اللغة تسليم للذات فقد رأينا المناقشة طالت والبحث باقٍ وان اختلفت فيه العبارات وسنصدر التنكيت محلى بفكاهات ونكت ادبية ترويحاً للاذهان وتبكيتاً لمن يرى ضيق هذا المجال الذي لا تسعه مجلدات . كذلك المبتدع الذي نشرنا عنه في العدد الخامس من جريدتنا اخذنا في نقشه ونشره مرسوماً في الصحيفة ليقف عليه قراءها ونرجع القيم لمن ارسلوا الينا

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كميد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوان افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصورة — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

الاعتدال طريق النجاح

ايها المتقلب في فراش الافكار المتخبط في طريق الحياة ومتمت بين عينيك صورة آمالك وقصرت في البحث عن الوسائل الموصلة اليها ولو رجعت لافكارك ودرت بها في تاريخ المتقدمين وسيرة المتأخرين لوقفت على ما به وصلوا لامالهم ونجحوا في مقاصدهم فانهم كما رسموا صورة الآمال كتبوا تحتها (خمود اعتدال تهور) ثم نظروا في المراتب الثلاث فوجدوا الخمود يميت الفكر ويعدم الذكر وينزل باصحاب الهم العالية الى حضيض الذل ووهدة الخسف ويطمع الجبان في الشجاع ويسلط الاحمق على الحليم ويجعل المقتصد اكلة للطامع ويفتح للمحتالين بوابًا لولا الخمود ما اهتدوا اليها ولو عرفوها ما قدروا على فتحها فعدلوا عنه وكتبوا تحته ليس مع الخمود شرف ثم تركوا المرتبة الثانية ونظروا في الثالثة فرأوها اضر من الاولى لكونها تحمل على الاخطار وتبعث النفوس على هدم التبصر واخذ الامور بما تظهره ثورة الغضب رشدة الطيش وهذا مما يقضي على صاحبه بضياع آماله وفوات مقصده فانه يغبن بما يظنه ربحًا ويغدر بما يراه نصيحة ويكون عرضة لتوجه الافكار اليه ونفرة النفوس منه ونظام الاجتماع الانساني يقضي بوحدة الاتحاد واعطاء الامور حقوقها ويلزم بجمع الافكار وتطبيقها على بقية افكار امثاله ومحدثات الخوارق الزمانية وهذا النظام ليس في سجلات التهور ولا تناقلته اهله فقضت التجارب بضياع الخامد وتلف المتهور ولهذا عدلوا عن المرتبتين لشؤمهما وعدم مناسبتهما للاجتماع الانساني وكتبوا تحت التهور ليس مع التهور نجاح

ثم نظروا في المرتبة الوسطى وهي الاعتدال فرأوها محل الاناءة ومركز التدبر ومرجع النجاح لكونها تحبب القريب وتعشق الغريب وتكف الاذى وتمنع التعدي وتحفظ نظام الاجتماع حفظًا لا يحله اختلاف الاجناس ولا يضره تباين المعتقدات ولا يثنيه تباعد البلاد فان الحقوق محفوظة والدماء محقونة والثقة قوية والمحبة متبادلة وكلٌ يرجع لصالحه بعد فراغه من تأكيد علائق المحبة مع مواطنه وتثبيت وسائل الانس مع نزيله وتهيئة الامن لمجتاز ارضه وعندما قاسوا راحة الاعتدال بما عانوه من ذل الخمود وعناء التهور التزموه ومالوا اليه واتخذوه الوسيلة العظمى لتحصيل ثمرة حياتهم واظهار ثروة بلادهم وتقوية بأس اممهم وتأييد سطوة حكوماتهم وجعلوه الحصن المانع للاعداء والقوة الدافعة لمقاتلين والحجة الدامغة للمتلونين والعنوان الدال على شرف الامة والاسم الجامع للكلمة والبرهان الدال على صدق النية وسلامة المقصد من العوارض فانهم اعتدلوا والاعتدال طريق النجاح

فيا ايها الانسان لا تنظر لراحة الخمود فانها متلفة للاموال مضيعة للحقوق ومن مال اليه كان في حياته كدودة الحجر تقضي حياتها وتموت ولا يعلم بها احد من العالمين

ولا تتسور حصن النهور فانه داعي الانتقام وجالب المنون ومن مال اليه كان في حياته كالفراش تنهافت بنفسها على النار فرحًا بالنور فتحترق فيها وتكون في شهورها من الهالكين واصرف اوقاتك في معرفة طرق الاعتدال في سيرك ومعاشك ونظامك وكن فيه كمربي الطفل يقول له الصواب فيسمع منه الخطا. فلا يضربه ولا يتركه بل يلاطفه ويكرر عليه العبارة بانس وطلاقة وجه حتى يفهمها ويتعقل المعنى فيخلص روحه من اشراك الجهالة ويحفظ حياته بالصبر على مشاق التعليم واتعاب التفهم ليصير انسانًا مثله يتقوى به على استنقاذ غيره وهكذا تمتد عصبية العلم وتتمكن من دفع الجهالة ورد اطماعها من العقول الساذجة وتقدر بافكار العصبية على رد الاقوال المتضاربة في شأنها ودفع الحجج المقامة عليها وتصير الافراد المختلفة الاراء امة واحدة تسعى في نجاح امورها وتحقيق آمالها باعتدالها في سيرها ومعاشها ونظامها الادبي الذي وصلت اليه بقوة المعارف وحكمة الاعتدال ولا تكن في اعتدالك كمن سار في وسط الطريق ومال باحد شقيه عن رفقائه فوقع في شرك الحقد والبغض فانه تعصب لذاته ومال بها عن افكار من صاحبه في سبيل الحياة فاصبح محلا للافكار ومرجعًا للانتقام تترقب رفقائه الفرص لاذاقته الغصص فتراه اذا راوغه ذئب او اعترضه سبع احاطوا به ولكن ليدفعوه لعدوه ونصحوه ولكن بما يعدم ذاته واشاروا عليه ولكن بما يجعله طعمة للمفترس واكلة للمغتال وما اوقعه في هذه الهلكات الا تركه حكم الاعتدال وميله بذاته عن امثاله وشركائه في طريق الوجود وتعصبه لما يميل اليه وتفنيده سير اصحابه وما هم عليه من الاغراض . ولو جعل غرضه الذاتي خاصًا به ونيته القلبية قاصرة على موافقيه وترك الكل يتمتعون بما تمتع به واجتهد في حفظ الاعتدال الادبي وسار معهم مستنيرا معتدل القوام لكان الكل له حجابًا وحرزا ودافع عنه اهله الادنون وحفظه اصحابه الاقربون وبات آمنا على حياته متمتعًا بسلامة حواسه واعضائه لا يضره العدو الكثير من نوعه ولا يتأخر عنه واحد من جنسه فانه لزم الاعتدال في سيره والاعتدال طريق النجاح

نهاية الصداغه

بلينا برعاع جهلة يدعون العلم بفن المرافعات وسموا انفسهم (افوكاتيه) واغلبهم من صنف الكتاب الذين رفتوا بجنايات قبيحة وبعضهم من التجار وابناء الاغنياء الذين ذهبت اموالهم وترافعوا مع دائنيهم مدة حتى صار التزوير لهم سليقة فاصبح الكل يدعي انه عالم بالقوانين عارف باصول الترافع وانتشروا في البلاد يسلبون وينهبون بطرق الكتابة الباطلة والدعاوي الزور فكان افسادهم اكثر من اصلاحهم ولجهل اهل بلادنا يعدون شقشقة اللسان علمًا ولسلطنة الامية علينا يرون

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لهم الحقوق او يدفع عنهم المفتريات فاغتروا بهولاء الجهله وانكبوا عليهم يوسطونهم في دعاويهم ويدفعون لهم الكثير من النقود ولقد تمكن هذا في عقول الفلاحين والعامة حتى ان من كانت له دعوى تنتهي بوقوفه امام المدير او الضابط وتكلمه فيها بنفسه يبحث على الافوكاتو ويقاوله على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة راجت بضاعة الاغبياء والمحتالين فكثرت الدكاكين المسماة بالمكاتب وطال زمن الترافع بسبب الاحتيال والمفتريات وتعددت القضايا في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية او المديرية او المركز وما اشكلها وصيرها من حقوق المجالس الا تداخل الافوكاتية على انهم لا يحسنون الكتابة ولا الاملاء ولا يعرفون المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جملة افوكاتية لمجالس مختلفة وراجعناها لوجدناها لا تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ فتكاد تكون بقلم واحد لمماثلتهم في العالمية واتفاقهم على طريقة لا تمكنهم الجهالة من السير في غيرها

وكثيرًا ما نرى قضايا مركبة من امور واهية لا تستحق المرافعة ولكنها مسبوكة في قوالب الفاظ لا تقال في قضية قتيل وهذا ما يقضي بضياع كثير من حقوق الامة وظلم كثير من الابرياء الذين لا جناية لهم وللمجالس العذر في توقيع الاحكام فانها تنظر في قضية مصورة في تقرير مختوم بختم صاحبه ثم ترى وكيلاً يترافع امامها مع وكيل اخر فتحكم لصاحب الحجة على رفيقـه . فلو عينت الحقانية مجلسًا من شباننا الاذكياء الذين تلقوا فن الترافع على احد وجمعت من يريد الانتظام في سلك الافوكاتية وامتحنه وبعد ذلك تبحث عن سوابقه واسباب رفته ان كان من المستخدمين ومتى وجد من الكمل اصحاب الشرف العارفين بالاحكام ونظامات الحكومة كالفاضل محمد أفندي الصدر وامثاله العارفين بالقوانين رخصت له بالترافع واعطته رخصة بيده بحيث لا يقبل توكيل من لم يرخص اليه لدفعت عن الامة شرًا عظيمًا وحفظت للاهالي حقوقها المضيعة بالجهالة وكان ذلك من المآثر الجليلة والسعي في حفظ ناموس الحكومة واموال العباد

واغرب ما رأيته من هذا الصنف ان رجلاً رفع الى ضبطية المنصورة شكوى من احد الافوكاتية وهي ان الافوكاتو تحايل على امرأة الرجل حتى اخذها في بيته رغم انف زوجها ولما طلب ومثل عن المرأة اعترف انها في بيته وانها خادمته فقال له وكيل الضبطية انت متزوج فقال لا قال وكيف تأخذ امرأة من زوجها وتستخدمها في بيتك بلا اذنه فقال له انهـا مطلقة منه فقال الزوج انا لم اطلقها ولم يسبق مني طلاق مدة حياتي وهي في عصمتي الى الان فقال الافوكاتو يقدم تقريرًا وانا اقدم تقريرًا ثم ابرهن على انها مطلقة منه وانبت تزويره فعجب الوكيل من هذه الصداغة وعرض الامر

لسعادة المدير فأمر بحبسه والتحقيق معه ورد المرأة لزوجها

فانظر رحمك الله لهذا المزور الذي يرى ان حل العصمة ممكن بتزوير التقارير واحضار البينات الزور ثم تأمل كيف يكذب الزوج في عدم طلاقه ويريد ان يثبت عليه الطلاق ليتمكن من اغراضه واعجب له كيف يتكلم بهذا الكلام القبيح امام الحاكم ولا يستحي من كونه اغتصب امرأة في عصمة زوجها وحجرها في بيته كأنها حليلته وما جرأه على هذا المنكر القبيح الا تمسكه بالزور وعلمه بانه متمكن من اثبات ما يريد اثباته ونفي ما يريد نفيه فلكل مزور من هولاء الضالين رجال يستشهد بهم في القضايا بعوض معلوم . وعجيب ان نرى هذه الاباطيل في زمن التنور والتقدم الى المعارف . وكنا نعد وقاحة البعض صداغة حتى رأيت هذا المغتصب للمرأة من زوجها فعلمت انهم تفننوا في التزوير حتى وصلوا نهاية الصداغة

آفة السكوت

لاحد نبهاء زفتي

من امعن النظر فيما يفعله الجهل في عقول العامة من المعتقدات الفاسدة التي تسلطت عليهم فابعدتهم عن مدارك الرشد وقذفت بهم في بحار التأخير علم ان امتدادها الى هذا الحد ليس ناشئاً الا عن سكوت المتنورين عنهم وترك اهل الخاريف تتلاعب بهم كما تشاء. فان الجاهل اذا فعل منكرًا ورأى ارباب المعارف ساكتين عنه ربما عد ذلك استحساناً فالسكوت كما قيل رضى اما اذا اطلعه على الحقائق وكشف له عن مكنونات المعارف بنصائح بسيطة يقبلها عقله القاصر فلا ريب انه في اسرع وقت يكون من المطيعين

ولا بدع في ذلك فقد تنازل الكثير من اهل التخريف عن فظائعهم عندما تتابعت جمل التبكيت تندد بتلك العوائد والمعتقدات واوقفت نفسها موقف التصرح المخلص فيا ليت فتياننا المتنورين يبثون روح المعارف في اجسام ضلت بالغواية وتاهت في فيافي الجهالة ليدركوا منهم ما لم يكن يخطر على بال فقد يبين لهم ان العامي اطوع لمن يسلمه من الظل للجسم

ولقد دلت آثار المصريين الاول التي تشهد لهم بحسن التفنن وكمال الاتقان مع مقابلتها بما كانت عليه اوربا على اننا لا نعدم من حسن الادراك حظاً وافرًا ولكنا لا نغلب جانب الطمع على جانب الرجاء فنتيه بملابسنا الفاخرة وركائبنا الفارهة ان هذا لهو العجز بعينه

فما لنا لا نتعاون على تشييد المدارس في بلاد اوقعها الجهل في مواقع الخسران مع العلم بان المدارس هي الاصل الذي ينبني عليه نجاح المقاصد (لا كما يعتقد العامة من انها لا تفيد سوى اختلال العقائد الدينية) اذ انها هي الواسطة العظمى في اكتساب

الفضائل التي اقل ما فيها حسن تربية الابناء التي نحن في حاجة اليها

ولا يخفى على العارفين باحوال الاهلين الذين ما زالوا يتكبدون المصاريف الفادحة لقاء تعليم اولادهم في المكاتب البسيطة التي قلّ ان تنتج زيادة عن معرفة القراءة والكتابة ان ليس هذا هو الغرض المطلوب بل الذى ينبغي الاجتهاد في الوصول اليه هو ان يكون التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم الى ما تقتضيه حقوق الهداية .

فقل لمن عرف الحقيقة رويدًا فقد عاب عليك الغير حبك للبطالة وانت انت تتلو آيات حكم لا يفهم حقائقها سواك انك فرد من افراد الامة لك ما لها وعليك ما عليها فاخلص لقومك النصح فهذا اوانه ولا تجعل معرفتك قاصرة عليك فان هذا ما يخل نظام الهيئات الاجتماعية ويحل عروة الاتحاد ويعود على الكل بالنقص في المال والعيال

وها انا اروي لكم من ذلك ما لا يحتاج بعد الى دليل استدعى بعض شباننا دجالاً من ميت غمر ليداوي له ولدًا هو ثمرة فؤاده وقرة عينه فلما اقبل ذلك الدجال اخذ يعالج الولد تارة بكتابة التمائم واخرى بالتراكيب القتالة (ويسميها العقاقير ايهامًا بانه طبيب) فلم يلبث الولد الا اياما قلائل حتى التحق بساكني القبور

واغرب من ذلك ان هذا المحتال اذا اراد ترويج بضاعته الكاسدة هيم وتمايل يمينًا وشمالاً واخبر بوفاة بعض المرضى الذين اخذ المرض منهم كل مأخذ وربما صادف قوله في بعض الاحيان فلذلك تراه الآن مشهورا بانه من اولياء الله العارفين بالاسرار المخبرين بالمغيبات

فمن لنا بان ينبه حضرات العلماء على ترك مثل هذه الاباطيل التي اخرتنا والخزعبلات التي قيدتنا فصرنا حيارى لا نهتدي سواء الصراط

اذ لا يخفى ان العلماء امناء الرسل فاذا ارشدوا العامة الى ما فيه صالحهم فلا نلبث ان نراهم مبتعدين عن هولاء الضالين المضلين فتتم وحدة الاجتماع الذي به ينال المرغوب

وكيف لا ونحن لا نزال نرى من هذه الترهات ما تقطع معه الامل من قوم يفعلون ما تنكره الآداب المدنية ولا ينطبق على القواعد الشرعية في جلوة تعمل كل سنة في بندرنا ذلك ان احد عظماء البندر يتردى بشبكة صياد في هيأة قبة طيارة وعليها من السمك والبرتقال والليمون ما لا يدخل تحت حصر وهو في ذلك الزي مطمئن وحوله اطفال ينشدون هذه الكلمات

شي لله يا بو صالح يابو القبه المجربه
قوضنك بامحلاها والعشه ماهياش ليه الخ

والمتفرجون عليها على اختلاف معتقداتهم وتنور افكار البعض منهم لا ينكرون شيئًا من ذلك فهل بعد ذلك يليق ترك مثل هولاء الخرفين على علاتهم نسأل الله السلامة من آفة السكوت

وداع وعزاء وتعذير

اخبرني من اثق به من اخواننا الوطنيين انه رأى احد الشبان من اهل رومية عند افتتاح المجلس المختلط بالاسماعيلية قادماً من بلده لابساً ثوباً من الصوف (فانيلا) وبطوقه رقبية (ياقة) لعدم اقتداره على قميص افرنجي وبرجله جزمة بلا شراب وعليه سترة خلقة وبنطلون قديم فسأله عن سبب قدومه فقال له اريد ان اشتغل بصنعة الترافع (الافوكاتية) فقال له ولم لم تشتغل في الاسكندرية فقال الاسكندرية فيها علماء في هذا الفن ولا يمكنني ان اشتغل معهم وهم كثير وعلى الخصوص ليس هناك من الفلاحين احد ثم اشتغل بهذا الفن سبع سنين في الاسماعيلية والمنصورة وعزم الان على توجهه لرومية ليقيم بها وقد غنم في هذه المدة خمسة وثلاثين الف جنيه بعد مصرفه في ماكله ومشربه وملبسه ومسكنه وملاذه فنحن نودعه داعين له بالسلامة مهنئيه بالغنيمة الباردة التي غنمها بعلمه من الجهلاء واخذها بجيله من السذج البسطاء وسلبها بلينه من صاحب الجفوة على اخوانه الوطنيين ونرجوه ان لا يحرض احداً على قدومه علينا فقدكفى ما جرى وحسبه ما غنمه

ونعزي الفلاح المسكين على درهمه الذي انفقه في ضياع اطيانه ليعدم الثروة المادية والادبية معاً كما نرجوه ان يعلم ولده لئلا يقع فيما وقع فيه فيكون ضرره في البلاد اكبر من نفعه فانه بجهالته صير ملكه في يد غيره وبسوء تصرفه عدم منبع رزقه ومعدن قوته وبعدم معرفته الاحكام وحالة الترافع غبن وهو لا يشعر

ونعذر ابناء وطننا على عدم المسابقة في هذا الميدان حتى يدركوا من تقدمنا فيه ويكونوا لاخوانهم الوطنيين من النصحاء في اشغالهم واحوالهم وليس هذا من المستحيل عليهم بعد ان رأينا العدد الكثير من اذكيائنا ونبهائنا ترقى لمقام القضاء في تلك المجالس بما اتقنه من العلوم وعرفه من القوانين فلو اتقنت فئة فن الترافع وتحصلت على الشهادة لوقفت في الميدان الذي وقف فيه هذا المودع فكم بين اظهرنا من مثله الذين تعبوا في المدارس وشغلوا افكارهم حتى بلغوا هذه الدرجة وصاروا من علماء هذا الفن وسنودعهم بما دعنا به هذا لنغنم من اهليهم الدعوات الصالحات عندما يقدمون عليهم حاملين اوراق الالوف من الجنيه بعد الرحلة على وشك التلف من شدة الصنك والفاقة ولا شك انهم يدعون لنا بسوء التصرف وبقاء الجهالة حتى لا نحرم ابنائهم من هذه الغنائم فمن لنا بقائل خابت آمالهم وانعكس رجائهم فقد اصبح القطر روض معارف وبستان آداب وتأدب الفلاح وتاب عن القرض بالفوائد الباهظة ورجع عن سوء تصرفه وصرفه الف جنيه فيما يمكنه ان يشتريه بخمسين وعاد لحاله الاولى ياكل وينام آمناً في بيته ولا يشتغل الا باصلاح ارضه وما فيه عمار بلاده

تلميذ العجائز

لم تزل عجائز النساء تلقن ابناءها علومًا تحيي بها التخريف وتطفي نور العلم وتدرسها لهم على انها من المعتقدات فيأخذونها بقبول وحسن اعتقاد ويقدمونها على المعارف الادبية والمعتقدات الدينية وذلك لفراغهم من العلم وتربيتهم على ترهات الجهالة وخزعبلات التخريف وهذا ما نقضي بفساد العقول وضعف الادراك اللذين يتوقف على اعتدالها اصلاح النفوس وعمران الديار وقد عزمنا على نشر علوم العجائز في جريدتنا مبرهنين على بطلانها لئلا تلقنها الاباء للابناء فتفسد اخلاقهم ويضيع تعليم عصرنا الادبي سدى

من ذلك ان رجلاً اخذ اولاده ليشتري لهم طرابيش فقابله بعض اصحابه ووقف معه برهة ثم انصرف الرجل باولاده وبعد مضي نحو ساعة حضر ثانية وقال لصاحبه ان مناديلك احسن من مناديلي فقال له صاحبه كل انسان يشتري ما يريد فقال له اريد ان ارى منديلك لاشتري مثله فناوله المنديل ليراه فاخذه وناوله لولده ومضى فبقي صاحبه متعجبًا من هذه الحالة وبعدها قام الرجل لبيته فما استقر حتى جاءه الولد بالمنديل ففتحه ووجد اطرافه مقصوصة ولما تمعن الامر علم ان الاولاد لما ذهبوا لامهم سألتهم من كان مع والدكم عند مشترى الطرابيش فاخبروها بصاحبه فقالت لا بد وان يكون حسدكم ثم الزمت اباهم ان يستحضر لها شيئًا من اثر صاحبه لتبخر به الاولاد فامتثل وفعل ما فعل

فهل يرجى تقدم من يقتدي بالنساء في التخريف ويفعل مع صاحبه الامور الباردة قيامًا بحق طاعة النساء وهل يحكم على مثل هذا الابله بقابلية الفهم وصلاحية التعليم وهلا يخشى على اولاده من غرس التخريف في اذهانهم عملاً بما كان يعتقده ابوهم نعم وان كانت العين حقًا كما ورد في الحديث الشريف ولكن اذا تحققت الاصابة وعلم العائن ومن ابن اتاهم التبخير بالاثار حتى اوقعوا انفسهم في فظائع القبائح التي تغضب الاصحاب وتدل على الجهل وفساد التربية واقتداء الرجال بالنساء. فلو كان هذا ممن عرفوا العلم صغارًا وتأدبوا وتهذبوا لعلم ان الله تعالى هو الفاعل المختار وتحقق ان صاحبه يود له الخير ويرجو حفظ اولاده كما هي شؤون الصحبة والالفة وانكر على زوجته او امه دفع الضرر بحرق الآثار ولكنه حرم الادب ولم يذق لذة العلم فاصبح فارغ الذهن يميل بفكره مع كل تخريف ويغلب عليه كل ذي حيلة شان المجرد من المعارف البعيدين من الكمالات الانسانية وعصرنا الادبي يدلنا بنشاط شبانه على اماتة هذه الجهالة بتربية الابناء بمعارف الاساتذة العظام فانهم رأوا ضرر التخريف وفساد معتقدات النساء فعدلوا عنها الى الاداب يربون عليها ابنائهم ليحلونهم بحلية الكمال ليحفظونهم من مثل ما وقع فيه هذا الذي يروي الجهالة عن امه

ولا نعدم من اهل بلادنا سعياً وجداً في نشر العلوم وتعميم التعليم لاستخلاص ارواح الاطفال من قيد الاباطيل وتطهير العقول من دنس التقليد الفاسد حتى نرى جميع ابنائنا تلامذة لاهل العلم ونبعاً لرجال الادب والله تعالى المسئول في تحقيق الآمال وارشاد الامة لما فيه نجاحها وصلاحها وهدايتها للاقتداء بالسادة العلماء واصحاب العقول حتى لا نرى بيننا تلميذ الحجاز آمين

كفر الشيخ

لاحد نبهائنا الوطنيين وهي بلفظها :

اليكم يا بني الادراك ارفع على لسان التبكيت ما تبرأ منه الوطنية لتحكموا فيه بما ترون فالنصح يقضي بالارشاد

ارى بعض اخواننا الوطنيين يفعلون ما لا يعقلون و يصرفون النقود في طرق لا يرضاها غيرهم قصد الرياء مع انهم لما يسد الرمق محتاجون فبعضهم يلبس (التوبين) ونسا هم مكشوفات العورات وابناهم تعوى من الجوع عواء الذئاب وهم يركبون الجياد الصافنات ومن هذا القبيل احد مدعي التعاظم مع الافلاس السارين في عالم الخيلاء بين الناس فانه رأى احد متوسطي المعيشة اشترى سرجاموشي بمبلغ من النقود فابت نفسه الا ان يجاريه في عمله لزعمه انه ليس اغنى منه فذهب لى احد البنوكة واقترض منه بعض ليرات بفرط باهظ واراد ان يشتري سرجاً مثله فلم يفِ ما اقترضه بالمرغوب (لنقصه ٣ جنيه) فعمد الى حلق زوجته المسكينة فباعه بثمن بخس واتم قصده

فبماذا يعامل مثل هذا المتعاظم وهو ممن في بحار الجهالة يسبحون وفي فيافي الغفلة يرتعون وماذا عليه لو ركب اتانا كابيه او جاموسة كاخيه حتى يمن الله عليه فيفعل ما يريد

ولو لبث الحمار ثياب خز
لقال الناس يا لك من حمار

فهو هو لا يتغير اسمه ولا يزاد عليه بعد مثل هذا الترفه البارد شي وقد جاء في المثل العامي (اللي تسكر به افطر به) على ان التبكيت لمن لا يعرف حد نفسه بالمرصاد فما عليه لو صرف هـذا المبلغ في كسوة زوجته واطعام ابنائه فالمدح لا يباع ولا يشرى ومنة

ارتفع سعود طالع البيرة في سماء بلدتنا لكن علاه المشتري فكنت ارى بعض شباننا الجهلاء متجمعين في ايام العيد زمرة واحدة متقمشين بما لا يحتوي الصندوق والبيت على غيره يتبعهم احد الخمارين حاملاً عليها صينية مرصعة باكواب البيرة يتنقلون من منزل الى اخر فبئست العادة وبئس الفجور

الحشيش مطلوب والاسعار عالية بما ان عبر احتكر الواردات

بلدتنا عظيمة وهي مصر ما حولها فاعلى غنياء اهلها ومشاهير العمد في ان يكونوا يداً واحدة ويتبرع كل منهم بما تقتضيه مروءته

لبناء مدرسة يعلمون فيها اولادهم فينفعون الوطن بمعارفهم — وساوافيكم برسالة في هذا الموضوع مبيناً بها اهمية هذا المشروع فما هي الا دريهمات من بعض مصاريفهم نعود عليهم بالمنفعة العامـة على انه لا ناقة لي فيها ولا جمل . اه .

الوشي المرقوم في حل المنظوم

تأليف الوزير الكامل والمولى الاجل الفاضل السيد السند ضياء الدين ابي الفتح نصرالله بن محمد الشهير بابن الاثير امطره الله سحب الرضوان اهدانا به حضرة السيد الفاضل الالمعي اللوذعي عبد القادر افندي قباني محرر ثمرات الفنون الغراء وهذا الكتاب لطيف الحجم كثير الفائدة طالعته الان فذكرت ما قاله صديقي المرحوم السيد احمد افندي وهي عند مطالعتنا له عام ١٢٨١ هذا الكتاب هو الحقيق بتسميته خزانة الادب فحث محبي الادب واهل الانشاء على اقتنائه . لاكتساب فوائده وارشاداته الادبية كما نشكر لصديقنا السيد عبد القادر افندي عنايته بنشر كتب الادب ونثني عليه ثناء يليق بمقامه ايده الله

جمعية الصنايع والفنون الخيرية بالمنصورة

ورد الينا هذا الاعلان من جانب نائب رئاسة الجمعيه الموما اليها فاثبتناه بنصه وقد اخذ منا السرور كل مأخذ لما رايناه من اقدام الوطنيين في المنصورة على انشاء هذه الجمعية الخيرية وانا نحث جميع اهل الخير وذوي الفضل على الاشتراك في هذا العمل المبرور رلينا لوا الاجر والثواب ويودوا الاوطان حق الخدمة التي تفتخر بها النفوس الذكيـة الابية وهذا هو نص الاعلان

نعلن اننا بتوفيق العزيز شرعنا في تاسيس جمعية الفنون والصنائع الخيرية العمومية بالمنصورة تأسست لكامل ما تصل اليه الكفاءة من العلوم والصناعة لتعليم ابناء الفقراء والايتام على اختلاف المذاهب والمشارب والاديان ذكوراً كانوا او اناثاً علمـا كان التعليم او صناعة وغرس ما تصل اليه القدرة من اغصان الخيرات على اي صفة كانت اذ القصد هو البر العمومي وبرأي مجلس ادارة هذه الجمعية الذي صار انعقاده في ليلة الاربعاء المبارك الموافق غرة شهر رمضان سنة ٩٨ و٢٧ لوليو سنة ٨١ تقرر قبول من يرغب الدخول في هذه الجمعية على ثلاثة انواع الاول مؤسس وعليه ان يقوم بدفع عشرين غرشاً مبرياً وعضو اول وعليه ان يدفع ١٥ غرشاً وعضو ثان وعليه ان يدفع ١٠ غروش والمتبرع يدفع ما شاء وتعين امناء لصندوق الجمعية وحفظ ايراداتها جناب الخواجات مناحم ومخلوف كوهين التجار بالمنصورة وللرئاسة العمومية سعادة محمد سعد الدين بك مدير الجيزة وجعلت قاعة مجلس ادارة هذه الجمعية

بمنزل سعادته موقتاً لغاية شهر رمضان ورئي عدم تقرير رسم دخول على من يرغب انتظامه في سلك الجمعية الا في آخر جلسة من هذا الشهر والان بكل ممنونية تقبل الجمعيه من يتفضل بالدخول فيها من اولى البر والكرم وارباب الحمية والغيرة الوطنية المجبولين على نشر اعلام الصنائع الخيرية وعلى كل متفضل ان يقوم بتأدية المقرر شهريًا لامناء صندوق الجمعية ونرجو ان لا نعدم من اولى البر مساعداً ومعيناً وعلى الله النصر والتأييد ونجاح المشروع

تفضل علينا حضرة الشاب النجيب محمد افندي متولي بحل للغز المثبت في العدد التاسع واردفه بلغز اخر وكان بودنا ان نثبت له ذلك الحل ولكنا نكتفي بالتنويه عنهُ لانا اثبتنا مثلــه في العدد العاشر ولذلك نورد لحضرته اللغز البديع وهو بلفظه المنسجم ومعناه الرائق

ما تقول السادة الفضلاء والقادة النبلاء

في اسم خماسي من عده ثلاثة عشر فليس بمخطئ ولا ناسي وان زاد خمسة عشر على اثنين من المئين كان عده موافقًا لليقين وان زدت عليه مائة وستا وعشرين فقد اتيت بغاية التمكين يصنع المعروف وله شكل غير مألوف اوله اداة ندبه واخره خراب وكربه فقد جمع التفجع والتحزن والخراب الذي ليس لهُ من ضده تمكن اذا قلب اوله كان من العطف بمكان وان ضم ثانيه لثالثه كان احد اصول الانسان وسط اخره جزء من العلــه ولو حذف وسط ذلك اتى بالاحسان على التفصيل والجمله ومع هذا فهو من الاسماء الحسنى ويكون منها ايضًا قلب ذلك المبنى كنفيف البصر ولا يوجد اقوى منه في النظر بمضه في البراري وكانه فيها لمعاشه ساري وهو جالس بالعمران ومن مجانسته نسال الله الامان لا يفتر عن تسبيح الله وهو على الدوام غافل لاه مبعد للهم وجالب للغم بفني الدراهم ولا يصرف في حل ولا مأثم بجمع الدينار ولا يتقي النار من مآثره التعزيز والتكريم وهو على الدوام في عذاب اليم واوله محروق واوسطهُ شقوق وعيشتهُ طروق لا يسام من المآنسه وتخشى منهُ المجانسه طبعهُ بارد وليس فيهِ سامــة للوارد يحب الاخوان ويشتت شملهم في كل اوان وقد حاز نهاية العقل اذان الله امتن به على العباد في سورة النحل ولو شئت سرد سورة الحديد لوجدته صريحًا على التحديد لكن لا بهذا العنوان بل هناك باتم بيان ولو اريد ظهور المنافع فاجعلوا منه بالحرارة ما هو شاسع ولو اريد من البيان الزياده فانه للعاصي دائمًا قاده وبه تسهل الامور لكن يحصل منهُ النفور ومن رام تكثير الاوصاف ليحصل لفهمه الاسعاف فنقول لهُ انه مبعد مقرب مجمع مشتت مرتب لا تنكر محاسن طباعه ولا تخفى احاسن ابداعه فكم اراح قلوبًا جمة ومذ حصل وجدت رحمة الامة مفرد مؤلف منكر معرف

وكم اباد من عباد وكم اباح من جراح وكم انعم بما اكرم وكم اولى بما ابلى وكم اغوى لمن يهوى وكم اسعد بما اورد وكم اشقى بما القى وكم غنى بما عنى وكم بشر بما انذر وكم له من فضائل بما اقام من الدلائل ومن رام الوقوف على الحقيقة فليعلم انه في بعض الاحيان يلبس ثوب السماء باسهل طريقه ولا بد ان يقطع النظر عن الهواء لما انه يودي للعناء وليعلم انه ما وجد الا للاحسان والعدو على طريق الرحمن وليقرأ سورة الفتح بجد اخره فبها قد صح وان اختلف المعنى لكن قد وجد جزماً فيها ذلك المبنى ومن كان ذا نجابه فليتأمل ما تضمنته هذه الكتابه وليصرح ببيان المراد وليسلك سبيل السداد فانني ما وضعت هذا لان يقال قاله فلان وانما وضعته لترويج الاذهان فافهم ما أبناه يتم لك المرام وعليك منا السلام

محمد متولي بمصر

المراسلات

(حمص) سترسل الاعداد كما اشرتم بمكتوبكم الاخير يافا) القيمة ترسل بالبوسطة نقدية او ورقاً مصرياً (فوه) القيمة لم تصل (ابياي البارود) ترسل القيمة للمكتب رأساً او لوكيل الجريدة بدمنهور (بني سويف) لا بأس من التحصيل الان وارسال الموجود (المنيا) نشكر سعيكم الجميل ونرجو الهمة (رشيد) المتحصل يرسل مع الهمة في الباقي (انشاص) ليس لنا وكيل عندكم وطريق ارسال القيمة بالبوسطة ولكم الفضل (الاسماعيلية وبورت سعيد) في انتظار ما يرد منكم (زنجبار) الاعداد ارسلت ولنا في همتكم الامل العظيم ولا ترسلوا ورقاً انكليزياً فانه لا يتصرف عندنا (المناشي) ترسل بالبوسطة ورقاً او نقداً (شبرخيت) ترسل للمكتب او لوكيل دمنهور (ابو قرقاص وهيا) في انتظار ما يرد من حضراتكم (منبول) حرروا اليه بالدفع (منوف العلا وبنها) تفضلوا بالارسال للمكتب رأساً قنا) ي م نشكر سعيكم الجميل والرسالة تأخرت للاتي وقيم الاشتراك يعتمد فيها وصلكم (كلكته) مكتوبكم الاخير ورد والاعداد ارسلت ومن الان لا ترسل قيم الاشتراك ورقاً انكليزياً بل حوالة او نقداً ولكم جواب مع الاعداد (كفر الزيات) لم يرد ما اشرتم اليه بجوابكم الاخير فالامل الهمة (بربرة) الاعداد ارسلت حسب الطلب (مغاغه . اسيوط) لا نستطيع الوصول اليكم الان لشدة الحر والقيمة ترسل بالبوسطة (الفيوم) رسائلكم تأخرت فاستمروا على الارسال مع تحصيل القيم سكندريه) و . س تراها في الاتي

حديث خرافة

بقلم احد ابنائنا النجباء

اي مغذي روحي وقلبي بالوطنية نجح الله مقاصدك الطاهرة

ما من احد الا ويعلم علم اليقين ان اوربا لم تتقدم علينا (معاشر الشرقيين) الا

بالعلوم والمعارف وما حصلتها الا بالجد في اجتناء ثمراتها من علمائها الذين اظهروا لها الواجب فعله وتركه فكان من لوازم التعليم اخلاء العقل مما عساه ان يضر به كصم الآذان عن سماع النصائح وكاتباع التخاريف والعادات القبيحة فانها ما حلت ببلدة اومدينة الا اخرجت منها التمدن بابعاد العلوم فاصبحت خاوية على عروشها وباتت مقامًا للاجنبي فيأتيها لا يملك نقيرًا و يتركها وهو اغنى من قارون بينما اهلها ينقلبون على مجامر الهوان وماظلمهم الغريب ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذا ماتوها اختيارا باتخاذ التخاريف ديدنهم والجهالة علمهم فخسروا ثروتهم وهم لا يشعرون فيا ايها الوطنيون لم لا تجدون في السعي خلف المعارف وقد ظهرت لكم ثمراتها لتضارعوا باقي الامم في التمدن الذي لا يكون الا باجتناب الخرافات التي بعضنا وهو السواد الاعظم عاكف عليها ولا سيما النساء. فقد حدثني بعض من اثق به بتخريفة جرت بمنزله لا باس باتحاف حضرات قراء جريدة التنكيت والتبكيت بها لانها لا تخلو من الفائدة وها هي بمعناها

قال بينما كان بمنزلي في احد الايام بعض من النساء. وإذا بجارية سوداء دخلت عليهنّ ومعها امرأتان من تبعتها فقام النساء اجلالاً لها واجلسنها في صدر مجلسهن وبعد تناول الطعام بقليل ابتدر المرأتان تغنيان وتطبلان (وذلك على مسمع مني) فاخذت الجارية في الانتفاض ثم قامت من وسط المجلس وصاحت بصوت مزعج (السلام عليكم) فاجابها كل من بالمجلس (وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحييه بتحية غير الاخرى فقالت احداهنّ شرفتنا وقالت الثانية حلت البركة وتبعها الكل على ذلك بمثل هذه الالفاظ ثم دخلت امرأة من الجيران وحيت الشيخ بما حيي من قبلها وبعد ذلك قالت بينما كنت جالسة في بيتي واذا بهاتف ينادبني قومي الى دار فلانة فالحمد لله اذ رايتك يا سيدي الشيخ ربنا يجعلنا في بركاتك فقامت تلك السوداء (الشيخ) واخذت تمر بيديها على كل الحاضرات حتى اذا اتمت ذلك جلست واخذت تقص عليهن ما اصابهن وما طرأ عليهن من العوارض فصرن يستبشرنها فيما يفعلن فكانت تأمر كل واحدة منهن بما يعود بالنفع على الشيخ (وهي الشيخ) وهن حامدات شاكرات فسألتها احداهن عما تفعله لابنها واخبرتها بانه قد يحصل له تشنج عصبي فيرتبط لسانه عن الكلام ويتخشب جسمه) فاجابتها الجارية بانه لا خوف عليه من ذلك فانه وقع على عتبة باب في الظلام فقام الخادم ونفخ في وجهه نفخة كانت هي السبب في مرضه ثم قالت لها ابخري على ديك وفرخة سوداء من غير اشاره وهاتي شيئًا من اثره وانا ابيت له واسترضي اخنه فيرجع احسن مما كان عليه فقالت لها ام الولد ان اباه جاء له بطبيب بارع وهو يعالجه فدمدمت السوداء وقالت ما لكم وللاطباء هذا شيء يغضبنا واظهرت الغضب

من ذلك فصارت النساء تسترضينها وهي لا ترضى ووعدتها المرأة بانها ستلزم زوجها بمنع الطبيب لترضى عنها فضحك (وهو السوداء) واستأذن للقيام ثم صرخت الجارية بصوت رفيع (مساء الخير عليكم) فاجبنها مساء الخير عليكِ فسألت احدى الحاضرات من هذه فاجابتها احداهن هذه بنت الشيخ الذي كان هنا (وهي الجارية بعينها) فامرت صاحبة المنزل ابنتها بان تسلم على اختها بنت الشيخ فقامت البنت وسلمت عليها لانها لا تعتقد غير ما تقول امها فاجلستها الجارية في حجرها وقالت لها هل لك ان تعطيني ملء نزّي (ثديها) ملبسا بقرش فاعطتها والدة البنت نصف وبنتو وتبعها على ذلك الحاضرات بدلا من الملبس (وهذا غاية مناها) فاخرجت الجارية من جيبها بعض قروش وفرقت منها على بعض من بالمجلس فلم تكفِ الكل فسألها الباقيات ان تعطيهن كما اعطت غيرهن للتبرك فاجابتهن انها لم تؤمر الا باعطأ مافرقته ثم مددت نفسها فرجعت الى حالتها الاولى

قال الراوي وهو صاحب المنزل فلما انقضت تلك الليلة قصدت في الصباح زوج المرأة التي كانت تسأل عن دواء لابنها وقصصت عليه ما جرى من زوجته مع الجارية فقال انها اخبرتني وسألتني ان لا آتي بعد بالطبيب فزجرتها عن ذلك وافهمتها انه تخريف

فمن لنا بمدرسة تهذب فيها البنات حتى لا يسلكوا طريق الامهات فلا تسمع بعد ذلك حديث خرافة

كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

اخبار داخلية

حارت عقول بعض المغفلين في صاحب التنكيت والتبكيت فقد رأوا أكاذيبهم لا تنفق بين العقلاء وانهم كلما افتروا فرية علم الناس مصدرها فاصبحوا في حيرة لا علم يردهم عن الجهالة ولا ادب يحفظهم من التحاسد ولا شرف يمنعهم من رمي البرآء وفي صدورهم غل وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون وانا فرح بوجود مثل هولاء انسلى بتخريفهم واضحك على عقولهم واتصور بجهالتهم كل معنى النمسه في الحث على المعارف وطلبها ولو عدم مثل هولاء لضاقت علينا القافية فنرجوهم ان لا يطيلوا الزمن بين الاكذوبة واختها حتى لا ننسى جهالتهمْ وسوء حالتهم البهيمية كما اننا لا نتأثر ولا نغضب وان بحثت باكاذيبهم التلغرافات الى لوندرة وباريس وهم اصحاب الفضل على كل حال فما عرف العالم الا بالجاهل ولا الصادق الا بالكاذب فلكل شئ ضد وبضدها نميز الاشياء

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملايمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد وإلا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتى العصر الجديد والمحروسة .

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ١/٢ ٧ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٣ السنة الاولى
١٧ شوال سنة ٩٨ — يوم الاحد — ١١ سبتمبر سنة ٨١

جمعية الصنايع والفنون الخيرية

بالمنصورة

علمنا من اخبار هذه الجمعية انها تأيدت وثبتت على قدم النجاح وابتدأت تجمع المرتبات من المؤسسين والمتبرعين لتشرع في اعداد ما يلزم لاعمالها الخيرية بعد الاقرار على قانونها الموضوع الان للنظر في تنقيحه وهذا يؤكد بطلان الأكاذيب التي اشيعت عنها ويبرى سعادة المدير مما نسب اليه من السعي في ابطالها ولقد اجتمعت بسعادته ايام اقامتي في المنصورة فلم اجد في افكاره ما يضاد الخير والسعي في نشر المعارف بل رأيت منه ميلاً عظيما للمعارف واهلها وهذا يؤكد لي حسن نيته وطهارة طويته وحبه للعلوم وسنرى من مساعيه الجميلة في هذا المشروع الخيري ما يخلد له وللمؤسسين ذكرًا جميلاً كما اننا نثني على سعادة سعد الدين بك فانه الداعي لهذا العمل الخيري ونمدح بحضرة بليغ بك الذي ثبتت قدمه في هذا الطريق وبذل ما في وسعه لتأييد الجمعية حفظها الله

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالي افندي جلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

كلمة زهير بن ابي سلمى العربي

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

كلمة امام المحققين عبد الرحمن بن خلدون المغربي

اللغة ملكة صناعية متقررة في العضو الفاعل لها

كلمة لامرك الفرنساوي المؤرخ الطبيعي

الوظيفة تكوّن العضو

كلمة شافي الفرنساوي المحقق الفلسفي

اللغة ليست بارادة الانسان

كلمة عبدالله نديم الاسكندري

اضاعة اللغة تسليم للذات

كلمة الفاضل امين شميل الشامي

اللغة آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً

كلمة الفاضل المصري

استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها

كلمة الاديب الاسكندري

اللغة هي عنوان الامة

سادتي الادباء

أعيروني من ايام انسكم وقتاً ادخل فيه انديتكم الادبية لاتلو عليكم بحث اللغة وانـا كامن في اسطر صحيفتي وهي لساني فما المرء الا اصغراه قلبه ولسانه فقد طالت المناقشة والبحث باقٍ على حاله وان استفدنا منه حكمتين ولست ممن يدخل في البحث ليبغض الناس اشياءهم وانما اتكلم بعبارة احقق فيها كلمات الحكماء بقدر ما يصل اليه ادراكي من التصورات التي بنيت عليها حكمتي آخذاً على القلم عهداً ان لا يخرج بما يلفظه عن حد الادب ولا يتشيع للغة ولا

للجنسية فان قواعد البحث مختلفة المصادر ولكل امة باعتبار لغتها فيها نصيب على اني لست من السائرين خلف الاغراض وانما انظر للانسان من حيث النوعية في الاختلاط المعاشي ومن حيث الوطنية في الاجتماع العصبي وقد قدمت ثماني كلمات من الحكم وهي اما مختلفة بالوضع او الاعتبار او متفقة بالوضع او بالمآل فنتكلم عليها بطريق المزج محققين معنى كل كلمة وما قامت وما دلت عليه وهذا يقضي عليّ بتقسيم البحث الى فصول . الاول في تحصيل ملكة اللغة وقيامها بالعضو او قيام العضو بها وانفعال الاجسام بمدارك اللغة . الثاني في اظهار سقطات المناقشة وما خرج عن الموضوع . الثالث في تسوية المسألة بين المتناقشين وحفظ النفوس من عوارض النفور وهذا يلزمنا بطول الشرح ولكن صدر الجريدة لا يسعه فنحن نجتهد في الايجاز ونقدمه فصلاً بعد فصل حتى نأتي على اخر الفصول ان شاء الله غير اني التمس الصفح من القراء والمتناقشين عما يرونه من القصور او الركاكة فاني في تيار الرحلة اكتب ما اقدر عليه من التصور بلا مراجعة ولا مذاكرة مع حكماء واختلاف الاماكن وكثرة التنقل مع الاشتغال بالاخوان على اختلاف عباراتهم وتحرير غير البحث من اوراق الصحيفة كل ذلك يسهل العفو ويحقق لي الرجاء . فتشتيت الفكر في هذه الحالة لا يخفى على من تعود على الخروج للنزهة لا لمعاناة الاسفار

الفصل الاول في تحصيل ملكة اللغة وقيامها بالعضو او قيام العضو بها الخ

قرر العلماء والفلاسفة والطبيعيون ان للانسان مدارك جسمانية ومدارك روحانية فانه مركب من جزء جسماني وجزء روحاني ومداركه بحسب مركباته غير ان المدرك لحوادث الجزئين هو الروحاني وانما يختلف باختلاف الوسائل فان كان المدرَك جسمانيًا ادركه بواسطة القوى الدماغية والحواس الجسمانية وان كان روحانيًا ادركه بنفسه من غير واسطة وهذه المدركات عند حصولها تندفع قواها المعنوية الى اللسان فيترجم عنها بما يقتضيه مقام الشعور من الفاظ فرح او حزن او ارهاب او استعطاف او غير ذلك ولهذا المعنى الدقيق اشار زهير العربي بقوله لسان الفتى نصف ونصف فؤاده . ولا يقوم اللسان بخدمة الجزء الروحاني وترجمة مدركاته الا بتمرينه على الكلام وتكرار المسموعات وتعوده على النطق بالالفاظ الدالة على المعاني واشتغاله بها حتى تصير اللغة ملكة في هذا العضو المعبر عن الانسان ما هو ولهذا المعنى اشار ابن خلدون المغربي بقوله اللغة ملكة صناعية متقررة في العضو الفاعل لها ولا يتمكن الطفل من هذه الملكة الا اذا قررت اليه اصول اللغة ومشتقاتها ومنع من تناول لغة اخرى حتى تصير الاولى ملكة سليمة من العوارض كما كانت عليه العرب الاولى فان استعمالهم اللغة على اصولها وتداولها بينهم غير ممتزجة باخرى

صبرها لهم ملكة صناعية ياخذها الولد عن
والديه فينطق بها كما ينطق البليغ من قومه
وقدوهم بعض الملقنين فقال ان اللغة كانت
للعرب فطرية غريزية وقد علمت بطلان
هذا بما تقرر من ان احكام الصناعة في التلقي
والتلقين هو الذي صيرها ملكة للسان ولهذا
اشار الفاضل امين شميل الشامي بقوله اللغة
عبارة عن آلة مادية نقوم بها مبادلة الافكار
بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً

وبما تقرر تعلم ان اللغة ليست فطرية
وانما هي مظهر الانفعال الجسماني او الروحاني
فان المولود اذا خرج من بطن امه ورأى
النور اهتز واضطرت لانسه الجسماني بهذه
المدركات الجديدة واذا رأى الظلمة انتحب
وبكا لتألمه من هذا الانقباض الجسماني واذا
سمع صوتاً مال اليه بالقوى الدماغية الجسمانية
وهو في جميع الاحوال يشير ويعالج النطق
بفطرته فلا يتمكن منه حتى نكرر عليه الالفاظ
وترسخ في ذهنه فينطق بها ويكررها الى ان
تصير ملكة في لسانه ولهذا المعنى اشار المحقق
شافي الفرنساوي بقوله . اللغة ليست بارادة
الانسا غير انه يحكم على الانفعالات الجسمانية
باتباع المادة المتكونة منها ويقول لو جئنا
بطفلين عربي واوروباوي وسلمناهما لمرب اصم
ابكم اعمى وتركناهما معه عاماً او عامين ثم دخلنا
عليهما لوجدنا العربي ينفعل انفعالات عربية
تبعاً لمادة تكوينه والاوروباوي ينفعل انفعالاً
غربياً تبعاً لمادة تكوينه كذلك بمعنى ان كلا
يصيح باصوات تماثل اصوات المشتقات وقد
انفرد بهذا الراي وتبعه قوم من بعده ومذهبه
يقرر ان تغيير اللغة في الاباء يغير فطرة
الانفعال في الابناء فاذا تعلم الاعجمي العربية
وعلمها ولده تجنس بالعربية وانسلخ من جنسية
الاعاجم كما وقع لكثير من الاعاجم الذين تركوا لغتهم
بالعربية وللعرب التي تنصرت بالروم فان
الاولين انسلخ اسم العجمة عن ابنائهم والاخرين
انسلخ اسم العروبة عن ابنائهم كذلك وما
نقلهم من الجنسية الا ترك اللغة واستعمال غيرها
حتى غلبت عليهم ولم يكن تسليم الذات مخرجا
لها عن الجنسية في العرب التي تبعت الفرس
والروم والترك لتمسكها بلغتها وعدم التهاون
فيها باستعمال غيرها فبقيت عصبيتها قوية
ودمها الجنسي شارباً في عروقها تظهره القوة
ويخفيه الضعف ولو تركت لغتها واستعملت
غيرها لفقدت الجنسية الاصلية وعنونت بجنسية
اللغة التي صارت ملكة في لسانها وعدمت
الانفعالات العربية وكذلك الالبانيون
والرومانيون واليونان وغيرهم لما ثبتت لغتهم في
السنتهم ولم تتمكن منهم لغة اخرى بقيت العصبية
محفوظة مع ضعف القوى حتى اذا قويت
الانفعالات وتجمعت حواس العصبية غلبت
على امرها وتخلصت من اللغة المستلمة ذاتها
ولم يضع تسليم الذات اللغة ولو اضاعت اللغة
ما نظرت الى الذات فقد تقرر ان المدركات
الجسمانية تترجمها اللغة وهي تستعمل الذات
فيما نقوم به من المعاني ولهذا اشرت بقولي .

اضاعة اللغة تسليم للذات

وقد قرر المؤرخ الطبيعي لامرك الفرنساوي ان الوظيفة تكون العضو وكان الطبيعيون من قبله يقولون ان العضو يكون الوظيفة فيحكمون على ان اليد هي التي تكون الحركة واللسان هو الذي يكون الكلام والعين هي التي تكون الابصار وهكذا ولكن تحقيقات لامرك ومجرياته عكست هذا القول واثبتت ان الوظيفة هي التي تكون العضو فان اليد اذا امسكناها ومنعناها من الحركة زمناً لتشنجت واحتاجت لعلاج يلينها حتى تتحرك ولو سلمناها للحركة لحفظت لها لينها واستقامة حركتها والحركة هي الوظيفة التي تكونها اي تظهر خاصتها وتديم استعدادها للوظيفة واللسان اذا ترك بلا تكلم مع صاحبه ولا تعليم للغة كان عضواً معطلاً فاذا استعمل في وظيفته ظهر وعلم وعرفت ثمرته فالوظيفة هي التي كونته واظهرت المعاني القائمة بالالفاظ المنبعثة من الانفعال الجسماني ولهذا اشرت بقولي في خصائص اللغة . انها سر الحياة والحد الفارق بين الانسان والبهيم بها يترجم اللسان خواطر القلب الى اخره . ومما ذكرته تعلم ان اللغة تصير بالصناعة ملكة للانسان باعتبار المدارك الجسمانية وانساناً باعتبار قيامها بالانفعالات الجسمانية والروحانية وترجمتها المدركات الحاصلة من الحواس والقوى الدماغية والتصورات العالية المجردة عن الانفعال الجسماني

وليعلم ان صناعة الكلام غير اللغة فان الرفع والنصب مثلاً تقوم بهما الالفاظ وتحفظها من الخطاء ولكن لا تساعدك هذه الوسائل الصناعية على اتقان اللغة والمخاطبة اذا كانت مجردة عن بدائع اللغة فكم من نحوي لا تغيب عنه قاعدة من قواعد النحو لو كلف كتابة جواب او عبارة صحيحة لاخطاء في الرسم وخرج عن حد الانشاء كما ان اللغة وان صارت ملكة لا تؤدي معاني صناعة الكلام الا اذا اخذها الطفل عن والديه على اصولها فيوافق بنطقه صاحب صناعة الكلام وان كان لا يدرك القواعد الصناعية فالصناعة اذاً ملكة في اللسان غير ملكة اللغة وهي بمقام لغة اخرى في اللسان ومن هذا تعلم ان النصب والرفع وضرب زيد ومات عمرو ليس من اللغة في شيء لاستقلاله بنفسه فانك تري الاعجمي اذا لزم فن النحو اتقنه وهو لا يعرف العربية او لغة غير لغة وتري ساكن نجد ينطق بالعربية الصحيحة واللغة الحقة وهو لا يعرف من النحو زيداً ولا عمراً

وما صير اهل الامصار محتاجين الى صناعة الكلام لتقويم الالفاظ بها الا اختلاطهم ومزج لغتهم بغيرها فلفقوها وصيروها لغة اصطلاحية لا يستدل على اصلها الا بالمحفوظ في الكتب ولا يقومونها الا بعلم الصناعة وقد اضاعوا ذاتهم الملكية وسلموها للغة اصطلاحية فاذا تركوا الاصطلاح الموصل للبحث في اصل اللغة واستعملوا غيره من اللغات فقدوا الجنسية راساً وتجنسوا باللغة التي يستعملونها وسلموا ذاتهم لانفعالاتها الجسمانية والروحانية والانفعالات تصير الجسم

آلة لمظاهر الالفاظ وغرضاً لمواقع المعاني وهذا بعينه هو التسليم وإن كان الوازع من المتحولين اذ لا ينفعهم بقاء الوازع مع جهل تاريخ مبدئهم وسيرة شعوبهم فان اللغة الطارئة بعد ان تصير ملكة للسان تستخدم الفكر في تاريخ اهلها ووقائعهم وسيرتهم وهذا الاستخدام يهيئ الذات لانفعالاته وتتبع المدركات الحديثة ويستحيل على الذات الرجوع لحركات جنسها الاول بعد فقد الملكة المترجمة عن المدركات وتحويل المدركات لما تقوم به هذه الملكة الطارئة . فاذا كانت امة مستقلة وغيرت لغتها بغيرها ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من لغتها فاذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع فيها الخذلان بتباين الطباع وانعكاس الانفعالات وعدم اتفاق المدركات فانه يستحيل توافق التغيير في جميع الافراد وان تم اختلفت المدارك اختلافاً يبعد الذات عن روابط الاستقلال وهذا الذي اشار اليه الفاضل المصري بقوله . استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها والاديب الاسكندري بقوله اللغة هي عنوان الامة

وقد وصلنا في البحث لتأييد الحكم الثمان وتطبيقها على بعضها واخرنا النتيجة للفصل الثالث عند الكلام على تسوية المناقشة وسيورد الفصل الثاني في العدد الآتي ان شاء الله

لطيفة

استحضر الخليفة المامون الفراء لتعليم ولديه فاتفق له انه اراد الخروج من المكتب يوماً فابتدر الغلامان نعله وصار كل منهما يغالب اخاه على تقديمه لاستاذه وبعد معارضة طويلة اتفقا على ان يقدم كل واحد نعلا بيده فنقل الخازن الموكل برعايتهما ذلك الى المامون فاستدعى الفرا وقال له من اشرف الناس في عصرنا فقال له اشرف الناس امير المؤمنين فقال له المامون اشرف الناس من اذا قام ابتدر اولياء عهد المسلمين نعله وتفاخر وابتقديمه اليه فقال الفرا رأيت اخلاقهما المهذبة لطفت حتى سهلت لهما خدمة استاذهما فلم امنعهما من هذه المحاسن التي تشهد بمجدهما فقال له المامون لو منعتهما من ذلك لعاتبتك عتاباً شديداً وانها لفضيلة تذكر في تاريخهما ثم انعم عليه بصلة عظيمة مكافأة له على حسن تربية ابنائه

هكذا تكون الاداب ومحاسن الاخلاق فانظر ايها القاري للاخلاق الملوكية وكيف صار اولياء العهد يخدمون استاذهم ومربيهم وقابل ذلك بصعلوك اذا اراد ان يكافىء مربي ولده اساءه وآذاه واذا نبغ ولده كان اول ما يراه الخروج على استاذه ورفع انفه عليه لتعلم ان السلالة اذا كانت طاهرة الاعراق كانت لطيفة الاخلاق واذا كانت من الاوضاع كانت قبيحة الطباع فعلى معلمي الاطفال الصبر على مضض الكلام وتحمل الاساءة من الاباء واهل البهتان وسيرهم في طريق التاديب ومجاهدتهم في تخليص الارواح من الجهالة ونقل الطباع من سفاسف الامور الى حلائلها بحسن التربية والتهذيب ولهم الله يجزيهم على

حسن صنيعهم وانعامهم والا فان الابناء اذا عوملوا بسيئات الاباء نفرت منهم الطباع وكرهت رؤياهم وهذا ليس من مشرب الادباء ولا منقصد النبهاء

شيخ زفتي او جاهلها

مررت في رحلتي على زفتي ونزلت بها اياماً واتفق لكرام اهلها انهم زارونا في ميت غمر وفيها قمت وخطبت فيهم بالحث على تعليم الابناء والاجتهاد في نشر المعارف وتعميم التعليم باجتماع الامة واتحاد كلمتها على احياء الاذهان بالاداب وقوبل الطلب بالاجابة من اعيان البندربن وشرعوا في اكتتاب مرتبات شهرية يدبرون بها مدرستين في البندربن فشكرتهم على حسن مساعيهم وحثهم للخير واجتهادهم في منفعة بلادهم واولادهم ثم قمت الى المنصورة ومنها الى دمياط ثم اسكندرية للعيد فوردت لي رسالة من زفتي واخرى من ميت غمر وثالثة من زفتي ايضاً يشكو فيها محرروها خروج رجل يدعي انه من اهل العلم صار يمر في الطرقات والجامع ويقول (المدارس من محدثات الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ويخوف الناس من المدارس ويقول انها تزيغ العقائد وتفسد الاخلاق فتبعه خلق كثير من اوباش زفتي ورعاعها يويدون قوله وينشرون مفترياته ويقولون قال الشيخ كذا . وما كفاه اضلال اوباش زفتي حتى عدى الى ميت غمر وجلس في مسجد الغمري يقول هذه العبارة فحضر اليه جملة من الشبان العقلاء وطردوه من المسجد وردوه اسوء رد وما كان ذلك ليرجعه عن سوء افعاله بل استمر على تنفيره الناس من تعليم ابنائهم وتحذيرهم من المدارس ولم يتبع خرافاته الا رذال الناس ورعاعهم وبقي النبهاء والاعيان مجتهدين في اتمام عملهم الخيري رغم انف هذا المضل الفارغ من المعارف

وانا اسأل هذا الجاهل (ان كان يعرف معنى السؤال) اين تعلم فانه لا يخلو اما ان يكون قرأ القرآن في كتاب واقتصر عليه او اتبعه بحضور في الازهر وكل من الاثنين مدرسة فانه محل للدراسة . ولو نظر هذا الغبي لمساعي الحضرة الخديوية الجليلة في تقدم الامة وتوسيع دائرة المعارف في افرادها لبذل النفس والمال في احياء العلوم ونشرها ولكنه جهل قدر نفسه وقدر الرطنية ومعنى الانسانية واقتصر في معارفه على حب ذاته وموجبات تقبيل يده فاجتهد في دفع ما يظهر له سادة او مثالاً بعد ان انفرد بدعواه ولو رأى هذا الفظ ان الحكومة وان بلغت ما بلغت في الثروة فانها يعز عليها تربية جميع الامة لاشتغالها بامور كثيرة من ضروريات الامة لعلم ان الامة مضطرة لاجتماع كلمتها وشد العضد في تربية ابنائها قياماً بحق الوطنية والابوة ومساعدة للحكومة على زيادة قوتها بوجود العلماء واهل الادراك فنحن نحث وجهاء واعيان

البندر بن على الثبات وعدم الارتكان على كلمات هذا الجاهل فانهُ من الفسم الذي قبحه وذمه حضرة صديقنا الفاضل الاوحد الاستاذ الشيخ محمد عبده محرر الوقائع المصرية اذ سفه راي من يقف في طريق الخير وذم من يسعى في ضعف الهمم وابطال المشروعات الخيرية العائدة على الامة والحكومة بالثمرة الكبرى والنفع العميم ولا نعدم من انشائه البديع بابًا في هذا الموضوع لردع مثل هذا الذي يريد بقاء الامة في جهالتها العمياء حرصًا على مظهره واني لاعجب من وجوده في البندر ايام اقامتي فيه وعدم تكلمه بما يدل على انه حيوان ناطق وانفراده بالكلام بعد قيامي وتسلطه على ضعفاء العقول بأباطيله ولكن سنعود اليه لنقيم عليه الحجة بما لا يستطيع انكاره والعود احمد

نكتة أدبية

مرض خاقان والد الفتح الشهير بمعارفه فتوجه الخليفة لزيارته في بيته وعندما وصل باب الدار وجد الفتح يلعب في صحنها مع بعض الغلمان وهو في العاشرة من عمره فقال لهُ . يا فتح ايما احسن دار ابيك ام داري . فقال دار ابي وانت فيها احسن من دارك خالية منك . فطرب الخليفة من هذا الجواب البديع ونزع خاتمًا كان في اصبعه وقال له خذ هذا الخاتم هدية مني فاني ما رأيت شيئًا احسن منه فقال الفتح لكني رايت احسن فقال الخليفة ما هو قال الاصبع التي كان فيها . فازداد طربًا واعجابًا بحسن جوابه ورقة عبارته وقال له بماذا بلغت هذه الاداب يا فتح قال بحكمة استاذي وحسن تهذيبه وتركي مظهر والدي وصرف اوقاتي في اقتباس انوار معلمي فقال له ما اشتغل طفل بمثل ما اشتغلت به الا نبغ ونجح

اين هذا من جاهل يمرن ابنه على شتمه ونتف لحيته ويخوفه من معلمه ويحذره من متابعته فيخرج بعيد الادراك اجنبيًا من الانسانية بسوء تربية ابيه وتعوده على القباحة والوقاحة مثل من قال لولده ان استاذك رجل بطال فلا تعتمد عليه ولا تسمع كلامه فاصبح ابنه بهيمًا مثله يسمع الدرس ولا يتعقل وينظر الغير نبغ ولا يغار بما غرسه والده الجهول في ذهنه من بغض الاستاذ وعدم الانقياد اليه فنحن ننبه ابناء عصرنا على حرمة الاساتذة واعتبارهم وحث الابناء على تلقي العلوم بالجد والنشاط وعدم التهاون بالدروس وتقريرات الاساتذة حتى لا يحرم الولد من ثمرات العلوم ولا ينكر قدر مشايخه ومعلميه ويعلم ان الجهالة داعية الغباوة وسبب التأخير فما تقدمت امة الا بالعلوم ولا زادت ثروة الا بالتفنن في الصناعة والله يرشد اهلينا واخواننا لطرق الخير واصلاح فساد النفوس بحكم العلماء ونوادر الادباء

حل اللغز

نشرنا في العدد الماضي لغزًا بقلم حضرة الشاب النبيه محمد افندي متولي بمصر فبعث

الينا بالجواب عنه احد ابنائنا النجباء فقال بعد الديباجة

كنا رجونا على لسان جريدتكم الوضاء ان يتفضل علينا الادباء بما يروحون به الاذهان لنرشف من تلك الكؤوس المترعة بسلاف التنور ما يأخذ الالباب برقته فلم نلبث ان رأينا في العدد ١٢ لغزًا لحضرة محمد افندي متولي المصري فعلمت ان طلبي وقع موقع القبول والاستحسان فلذلك اجيب عن هذا اللغز بما تصل اليه مدركتي الضعيفة فاقول والى صاحبه الخطاب

يا رعى الله فكرة لك صاغت
در لفظ به العلا متحلي
قد بدا بالبديع سحرًا حلالاً
كنت منه على النهي متولي

ولا عجب فقد رقت المباني ودقت المعاني فاحرزت قصبات السبق في مضمار البراعة فليس في الامكان ان نصف هذا الذي يحمل اثقالنا الى بلد لم تكن بالغيه الا بشق الانفس باكثر مما وصفته به فشكرًا لك على اجابة النداء وثناء بجهله اليك اسرع (وابور)
كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

ثم اهدانا حضرة السيد الكامل الشيخ محمود ونس بهذه الابيات جوابًا عنه فقال

يا ملغزًا والسحر في الفاظه
وعلى المعاني جيبها مزرور
أضمرت ثم ابنت يا كنز النهى
بفرائد منها السطور نحور
لولا الاشارة في كلامك ما بدت
تلك الرموز ودرها المنثور
زدت العلا فضلا بابهى نكتة
حوت النفيس ففضلك المشهور
حارت نفوس الكاتبين باسرهم
لما سعى برسالة (وابور)
محمود ونس

ثم جاءنا من حضرة الفاضل السيد محمد افندي شكري ناظر مدرسة الجمعية الخيرية بدمنهور ما اجاب به تفصيلاً وهو

طالعت العدد الثاني عشر من صحيفتكم الغراء فرأيت به لغزًا بديع الاسلوب شاهدًا ببراعة منشئه فظهر لي انهُ في (وابور) وهذه صورة حله ان وقعت موقع استحسان وتكرمتم بدرجها باثباتها كنتم آخذين بيد الفضل

حروفه التي يركب منها (و ا ب و ر) فان بسطت كانت (وا و . ال ف . ب ا . وا و . را .) وهي بالعدّ حينئذٍ (١٢) جمّل حروف التركيب (٢١٥) وجمل الزائد عليها لدى البسط (١٢٦) وفيه (وا) للندبه (ا و) للعطف (اب) احد اصلى الانسان بل وكل حيوان (بور) خراب (بر . رب) اسمان للباري جل وعلا واشار الى قوله تعالى وتحمل اثقالكم الآية وانزلنا الحديد الآية وكنتم قومًا بورًا محمد شكري المكي

(التنكيت) نعتذر لحضرة صاحب الحل الاخير فانه ارسل لنا هذا الحل على صفة الجدول فاخترنا ان نثبته مرسلا ليكون ابسط للقاري

نادرة

انفق للاستاذ الفاضل الشيخ محمد خضير الدمياطي عند اقامته بلندرة من بلاد الانكليز انهُ اراد التفرج على الفاخورة فكتب لصاحبها تلغرافًا يطلب منه تعيين وقت يزوره فيه وجاء الجواب بتعيين اليوم فلما حل ركب الوابور وتوجه لتلك الجهة فقابله الفاخوري بالاكرام ومضى الى المعمل واخذ يفرجه على المصنوعات الغريبة والمشغولات البديعة حتى انتهى به الى الدولاب فنزل في البركة وقال لهُ ماذا تريد ان اصنعه لك الان فقال اريد فنجانًا فان الوقت لا يساعد على اكبر منه فاخذ في العمل وغلام امامه يدير الدولاب بواسطة حبل مربوطٌ في جهة اخرى وفي اثناء العمل قال له الانكليزي كنا لا نعرف هذه الصنعة حتى استحضرنا هذا الدولاب من مصر وقد اجتهد علماء الانكليز في احسانه اكثر ما هو عليه فلم يتمكنوا فرأى الفاضل انهُ (اي الانكليزي) يبكته بهذه العبارة يريد انك تكلفت المصاريف الجسيمة لتتفرج على شيءٍ هو من بلادك فقال لهُ كيف لم تهتد العلماء لاحسانه وقد ابطل الفاخورية عندنا هذا الحبل وصاروا يديرون الدولاب بارجلهم ليتمكنوا من احسان ما يصنعونه فبهت الانكليزى رغضب غضبًا شديدًا وقصر في عمله واخذ يحيل طرفه في رجل عربي عليه عمامة وجبة وقفطان وبرنس يرد عليه بهذا الكلام ويظهر بما قاله فضل فاخورية مصر على علماء الانكليز ثم ابى ان يفرجه على باقي المعمل فودعه وانصرف فانظر لهذا الفاضل الذي لم يرض بنقص قومه وذمهم واجاب عنهم احسن جواب وهو وحيد في بلاد خصمه وتأمل غضب الانكليزي على علماء بلاده وتكدره من عدم هدايتهم لتغيير الدلاب أو احسانه بعد ان علم ان فاخورية مصر الجهلة احسنوه فنحن نثني على هذا الفاضل ونرجو من اهل بلادنا الاجتهاد في احياء ما مات من الصنائع فقد كفى ما جرى وحسبنا من التأخير اقتصارنا على الماجور والطاجن والقلة القناوي والحجر الاسيوطي

الولاية الخرافيه

في بعض الكفور الريفيه

لاحد نبهاء بورت سعيد

ما زلت انقلب على بساط الافكار حتى قرأت الجملة التى اوردتموها فى العدد ٩ من جريدتكم :التنكيت: الغراء تحت عنوان (سلطنة التجريف) فتذكرت بها حادثة جرت في بعض السنين السالفة باحد الكفور الريفية اورويها لكم على حقيقتها ليطلع عليها قراء صحيفتكم الكرام وهي

كان احد الفلاحين (واسمه زعبل) الذين الفقر بهم اظفاره محطا لرحال شيخ الكفر يستخدمه في السخرة والعمليات الشاقة حتى انحل جسمهُ واذهب قوته فاخذ يفكر في حيلة يتخلص بها من مخالب سلطة الشيخ عليه فلم يجد احسن من الفرار سبيلا فعزم على اجتيازه غير ان النهار كان على وشك الانقضاء فمكث مكبا على اعماله حتى غربت الشمس واقبل سلطان الليل بجيش الظلمات فسار وهو خائف يترقب الى ان قطع اميالاً أمنته على نفسه فتأمل خلفه فاذا حمامة تنقر في الارض للبحث على قوتها فاراد صيدها فاخذ حجرًا صغيرا ورماها به فاصاب جناحها فعجزت عن الطيران فامسكها مسرورا ووضعها في جيبه حتى يتمكن من ذبحها وشيها ليدفع بها قوة الجوع

فجد في السير حتى اتي على بعض الكفور فراى قوما من اهل الطرق متجمعين فانضم اليهم فساروا وهو معهم حتى دخلوا دارًا كانت معدة لهم ليذكروا الله فيها فلما استقر بهم المقام جيئ بالطعام كما هو العادة في الارياف ولما كان من لوازم تلك العادة كما لا يخفى ان رب المنزل يجعل الطعام مقسما على المدعوين وكان عددهم بدون زعبل عشرين رجلا جيئ بعشرين حمامة على عددهم فقام النقيب واعطى كل واحد حمامة حتى وصل زعبل فلم يتأمل بمنه فاعطاه حمامة ايضا وما زال يدور بينهم يقسم الحمام عليهم الى ان فرغ الحمام وبقي واحد من المدعوين بدون ان ياخذ شيئًا فهاجوا وماجوا واضطربوا وكثر اللغط بينهم فقام النقيب وصار يعدهم فرآهم واحدًا وعشرين رجلاً فتأمل فرأى زعبل فصاح هذا غريب فقام الذي لم يأخذ حمامته وتعلق بزعبل قائلاً (هات خدمتي) يعني قسمه لان ارباب الطرق يدعون القسم (خدمة) واما عامة الفلاحين فانهم يسمونه (نايب) وجمعه نوايب (هات خدمتي يا حرامي) واذ كان زعبل في وقت اللغط اغتنم الفرصة واكل الحمامة مد يده الى جيبه واخرج له الحمامة التي كان قد صادها وقال خذ حمامتك فلما رأى القوم هذه الحالة بهتوا وتلجلجت السنتهم وارتعدت فرائصهم وقاموا يطلبون منه الدعاء ويقولون (شي لله المدد) وظنوا بل اعتقدوا انه وليّ فلما راى زعبل ان القوم اعتقدوه هام (تطور) واخذ يصيح (هو هو) عالمًا ان يحسن السبك قد ينفي الزغل

فكان السعيد فيما يظنون من تمكن من لمس ثوبه فاشتهر صيته واتصل باطراف الكفر فلم يكن الا كلمح البصر حتى حضر الناس افواجًا فضاقت بهم الدار فخشي صاحبها تغيير مزاج الشيخ (زعبل) فقام ودفع الناس عنه ووقف امامه واضعاً يديه على صدره ثم قال وهو على غاية من الخضوع (تفضل بنا الى المحل المخصوص لحضرتك لتحصل البركة) فقام وصاحب البيت خلفه يمشي على اطراف اصابعه حتى اوصله الى ذلك المحل فاجلسه ووقف الى ان اذن له بالجلوس فجلس ثم ارسل الى الفقراء يامرهم بالذكر على مدد الشيخ وتخصيص

الليلة به وهو في ذلك يهدر حكا ويدخل في كل عبارة اشارة فاذا اراد احد الدخول عليه لا يمكنه الا بعد ان يستاذن المريدون الشيخ فاذا اذن جاءوه به فاذا دخل وقف خافضاً رأسه حتى ياذن الشيخ له بالجلوس فيجلس ولا يتكلم الا بالاذن ايضاً

ولقد صادف الشيخ زعبل من الحوادث ما كان سبباً لزيادة الاعتقاد فيه وذلك ان احد سكان الكفر من الفلاحين كان عليه من الاموال المقررة على اطيانه ما لا يتمكن من دفعه فاضطر الى ان يبيع بقرة لا يملك سواها لدفع تلك الغرامة فلما باعها جاء بثمنها واسلمه الى زوجته الى ان يأتي شيخ الكفر فيعطيه له فوضعته في كوة (طاقه) فجاء لص وسرق المال ومضي ثم بعد قليل تذكر ان في الكفر شيخاً له كرامات ظاهرة فهدته خاتمة افكاره الى ان يذهب اليه ويعطيه المال المسروق لئلا يفتضح فاسرع حتى وصل واستأذن فدخل واخبر الشيخ بالسر ثم اعطاه المبلغ فاخذه وصار يعنفه ويقول (عرفنا الامر من قبل) ثم امره ان لا يعود لمثل ذلك ما دام هو في الكفر فشكره اللص وانصرف

ثم ان شيخ الكفر جاء الى دار الفلاح وطلب منه المال فطلبه الفلاح من زوجته فقامت لتأتي به فلم تجده فصاحت باعلى صوتها (خده الحرامي) واخذت في العويل والبكاء فقال زوجها (يا بركة سيدي زعبل) ثم قصده فلما وصل الى البيت الذي هو به دخل باكياً واخبره الخبر فقال له (طيبن لخلبك) ثم رفع طرف البساط الذي هو جالس عليه .واخرج ماله واعطاه اياه وقال (خذ اديني جبتو لك خل الطريق مستوره) تاخذ الرجل المال وهو باهت متعجب لهذه الكرامات الباهرة ومال على اقدام الشيخ يقبلها تارة ويضعها فوق رأسه اخرى فصاح من بالمجلس (مددك ياشيخنا) وفرح صاحب البيت معتقدا انه بنزول الشيخ عنده صار من السعداء.

واما شيخ الكفر الذي منه زعبل فانه تفقد في بعض الايام احوال من بالعملية فلم يجد زعبلاً فيهم فعلم انه هرب فاخبر مامور العملية به فالزمه باحضاره

ثم راى اخيراً انه لا بد ان يستكشف الامر بنفسه خيفة ان يكون فراره بعلم شيخ الكفر وهو متكتم الامر فسار معه لذلك وكان اول ناحية دخلاها هي الكفر الذي به زعبل فاستحضرا شيخه وعرفاه الحال وبيناله صفة زعبل فقال لهما ان هذا الاسم وهذه الصفات ا . . .ولكن حاشا ان يكون هو الذي تقصدان فانه شيخنا فقالا نريد ان نراه ولو بقصد التبرك فاجابهما ومشى معهما حتى اوصلهما الى البيت الذي هو به فاستأذنوا ودخلوا فكان شيخ كفر زعبل والمامور يلحظان زعبلاً سرًّا علماً منهما بانه مطلوبهما فكتما مرادهما حتى خرجا فقالا لشيخ الكفر هذا هو مطلوبنا فقال حاشا ان يكون هو وصار يعدد لهما كراماته فقال له المامور بقي عليه كرامة واحدة ان اظهرها

كان لا شك وليًا وذلك ان يذبح صاحب البيت في الليلة المقبلة كبشًا وكلبًا ويضع الكبش في قصعة ويقدمها للمامور ومن معهُ ويضع الكلب في (انجر) ويقدمه لزعبل واتباعه فان كان وليًا ميز بين الكبش والكلب فاستحضر شيخ الكفر صاحب الدار وامره بذلك وبكتمانه فخاف على نفسه من غضب الشيخ الا انه لم يرَ بدًّا من الاجابة فقام الى بيته واخبر زوجتهُ بالواقع فصرخت في وجهه وقالت (انت يا شيخ عاوز تخرب بيتك) فقال لها ان شيخ الكفر الزمني بذلك فكيف العمل

فقالت له (انا اروح للشيخ زعبل واقول لهُ والا عدمنا اولادنا) فرضي بذلك وقال لها (اوعى تقولي لغيره) فقامت من عنده وقصدت الشيخ واوضحت لهُ الحقيقة فقال لها (انا عارف من قبل ما تيجي اعملى زي ما هم عايزين) ففرحت المرأة برضاه وفعلت ذلك فلما جاء وقت العشاء بقي الشيخ زعبل في المحل المخصص لهُ حتى تكامل الناس فنزل اليهم فلما رأوه قاموا اجلالاً حتى جلس ثم اشار اليهم فجلسوا فاستدعى بالطعام فوضعت المائدة فاراد الناس ان ياكلوا فصرخ فيهم قائلاً (اعطوا الكلب للكلاّب) وهاتوا لنا القصعة فهاج الناس لذلك وعلموا المكيدة فصاروا يسبون المأمور ومن معه ويطلبون من الشيخ السماح فخجل المأمور وشيخ الكفر وقاما هاربين وقالا هذا لا شك ولي من اولياء الله

فلما انقضت تلك الليلة واصبح الصباح قال الشيخ زعبل لصاحب الدار اذا غبت عنكم الليلة فلا تبحثوا عليَّ فقد جاء الاوان وصدر لنا الاذن بالرحيل فاضطرب الرجل لذلك وقال (احنا عملنا ايه حتى تفوتنا) فقال الشيخ صدر الاذن والسلام

وما فعل ذلك الا خوف الافتضاح فلما جاء الليل خرج الى البحر فرأى اثنين سارقين محراثا فلما رأياه هربا من امامه ونزلا قاربًا في البحر وسارا به فقال في نفسه لا بد ان ارجع ثانية وابين هذه الكرامة فرجع ودخل الدار التي كان بها وصاحبها غير عالم به فلما اصبح راى الشيخ في منزله ففرح ودخل عليه فجلس امامه والشيخ لا يتكلم فشاع في الكفر ان احد اهل الكفر سرق له محراث فهرول صاحب المحراث حتى جاء الى الشيخ مكتئبًا وشرح لهُ قصته فقال لهُ توجه الى الجهة الفلانية على شاطئ البحر تجد محراثك فتوجه الرجل فرآه كما قال الشيخ فكبر اعتقاد الناس فيه حتى بلغ الغاية القصوى فاخبرهم انه يغادرهم في الليلة القادمة فتجمعوا وترجوه ان يقبل منهم ما يجهزونه به فقال لا اقبل الا الشيْ الخفيف فرأوا انه انه لا شيْ اخف من الذهب فجمعوا لهُ ما لا يمكنهم الزيادة عنه فبعد ان اظهر العفة قبله واراهم انه يصرفه على المحتاجين ثم انصرف وقد خلص من السخرة والعملية بالولايه الخرافيه

الارشادات الجلية
في
التذكرة الطبية

كتاب كتبت اقلام الغيرة على صفحات نشأته الحديثة هذا كتاب لا تزال لغتنا العربية محتاجة اليه والى ما يماثله فقد ملئت الخزائن كتبًا ربما استغنى عنها ببعضها لاشتمالها على ما تعدد اسما واتحد مسمى فانك ترى الكثير منها في موضوع واحد لا فرق بينها الا في الالفاظ ومع كثرتها نراها عارية مما يلزم اتخاذه للتحفظ على الصحة التي اقل ما فيها ان الانسان لا يتوصل الى ما في تلك الكتب الا بواسطتها فهي حافظة الانسان بل هي الانسان

وهذا أمر لا يخفى خصوصًا على الحكماء والاجزائيين فلذلك اعتنى بجمع هذا الكتاب صديقنا الابر ابرهيم افندي مصطفى كيماوي وكشاف مجلس عموم الصحة باسكندرية فجاء غنية للطالب ومنية للراغب وقد التزم طبعه بمطبعة جريدتي المحروسة والعصر الجديد فجاء مشتملاً على ٩١ صفحة وجعل ثمنه ٣ فرنك فلا ريب ان حضرات الاطباء والاجزائيين يتسارعون الى مورده العذب لينهلوا منه كؤوس الرضا وما ذلك على من رام الوقوف على الحقيقة ببعيد

كلمة عاقل

عندما حضر الموسيو دلسبس لفتح قنال السويس قدم جملة من اخواننا الوطنيين ورفعوا اليه رقاعا مكتوبًا فيها (عبدكم فقير الحال ولى دراية بفني القراءة والكتابه والتمس الخدمة عند سعادتكم لكي احصل على معاشي) فلما قدمت له الرقاع قال اني لاعجب من امة تريد الخدمة والكسب بما هو من ضروريات الانسان وهو القرأة والكتابة واعجب من هذا قولهم فنى القرأة والكتابة ايوجد في هذه البلاد من يقرأ ولا يكتب او يكتب ولا يقرأ حتي عدوا المتلازمين فنين

(التبكيت) اذا كنا لا نحسن التجارة ولا الحدادة ولا الهندسة ولا شيأ من الصناعة وتركناها باهمالنا وتغافلنا عنها واقتصرنا على ارسال الاولاد الى كتبة الدواوين يجلسون بجوارهم اعواما حتي يتعلموا ورد جوابكم والحال لا شك اننا نبكت بلسان هذا العالم الذي قال ان القرأة والكتابة من ضروريات الانسان لا من موجبات الخدمة في سائر الامور ولكن نشأتنا الحديثة تؤملنا بتغير الحالة واظهار الفضائل الانسانية وفي الامة الامل وبالحكومة العون وعلى الله المتكل

تأخر لدينا كثير من الرسائل وفي جملتها رسالة لواصف افندي سميكه فوعدنا بنشر ما يمكن العدد الآتي

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان نكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة .

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ٣ افرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٢/١ ٧ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٤   السنة الاولى

٢٤ شوال سنة ٩٨ — يوم الاحد — ١٨ ستمبر سنة ٨١

لفتــه

نستلفت حضرات مستخدمي البوسطة الى مطالعة هذه اللفتة ليجعلوا لها من تأملهم نصيبا فقد كثر تشكي اغلب المشتركين في سائر الجهات من عدم وصول الاعداد اليهم في مواعيدها ومنهم من شغل مكتب الادارة بمراسلات تنبئ بعدم وصولها اليهم اصلاً ولا نعلم لذلك سبباً مع اننا في اغلب الاحيان نرسل الى مشتركي الجهات قبل ان نرسل الى مشتركي ثغرنا فالمرجو من حضرات مستخدمي البوسطة ان لا يلجئونا الى اعادة الطلب ولهم الفضل

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوافي افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

درس تهذيبي

التلميذ ونديم

(ت) وعدتني بدرس الاسبوع الماضي وما تلقيته بسبب مرضي وها انا قد نقهت فتفضل بشرح حال السير الانساني فاني رضيت بالسير على قانون الانسانية ولكنه يحتاج للايضاح والتفسير

(ن) اي بني لا تصل للتهذيب الانساني الاّ بمعرفة الحقوق واول حق تطالب به حق مربيك فاعرف له من الفضل ما خدمك به ونقلك من البهيمية الى الانسانية واخفض له جناح الخضوع اليه وابسط له بساط الحنو عليه ولا تجبهه اذا اخطاء ولا تخش عليه اذا عثر في كلامه واعنه على معاشه وحفظ حياته بقدر ما يصل اليه امكانك وادفع عنه العدو واحفظ له السر ولا تجلب عليه من الشرور ما لا يصل اليه الاّ منك واجعل مجلسك معه ادبًا ومسامرة لتزداد معارفك وتقوى مدركتك وعامله بالرفق الذي كان يعاملك به لتجلب رضاه وتجذب قلبه اليك . وان فعلت غير ذلك كفرت النعمة وتعرضت النقمة ودنست مجد ابيك بما تظهره من اللؤم وما ترتكبه من القبائح وما تخرج به عن حد الادب الانساني

(ت) هذا حق المربي فما حق الوطن علي من جهة اللغة والصناعة والعلوم والحاكم والنظام للعام

(نديم) حق الوطن حفظ لغته وتثبيت العمل بها وتنقيح وحشيها واضافة ما يحدث من اسماء الألات ومحدثات الصناعة لئلا يدخل فيها ما ليس منها فيفسدها ويضيع مجدها واجهد في ان تكون مخاطباتك لاحبابك وكتابتك في ديوانك وقضاياك جميعها بلغتك التي تجمعك مع مواطنك وتحفظ لك النظام العام

وحقه من جهة الصناعة ان تجتهد في نشرها في بلادك ولا تلبس الاّ من صنعة بلادك اي ما كان من غرسها او اصواف واوبار حيوانها مشغولاً بمعرفة الوطني مخيطا بيد مبيعًا في دكانه لتحفظ ثروة البلاد وتزيد في عمرانها وقوة حاكمها فان من ترك الصناعة واستعمل المشغول في غير بلده كان كالاجير الذي يشتغل لغيره فيرفع الحجر ويحمل الطين ويبنى حتى يرفع بيتًا جميلا ليسكنه مستأجره وانظر للانكليز لما حجرت على الهند صناعتها الخياطية واشترت منها محصولات البلاد واشتغلتها في بلادها صيرت اهالي الهند كالألة في يدها لفقد الصنعة منهم واحتياجهم لما يشترون به وقد ربح الانكليز الكسب مضاعفًا مرتين من المحصول عند اشترائه بثمن البخس ومن المصنوع عند بيعه باعلى الاسعار وما وصل بالهنديين لهذه الدرجة الاّ تركهم الصناعة وميلهم لمصنوع الغير . وانظر الان اهل بلادنا وما هم فيه من البعد عن الصناعة وميلهم لمصنوع الاجنبى وما يأتي به من المشغولات ترَ التجار منا في غاية الفقر والفاقة تمر عليهم وهم يبيعون ما صنع

في غير بلادنا ثم لا نشتري منهم شيئًا وما وصلوا درجة الكساد الا بتغافلنا عنهم وحبنا للخواجات الذين يدرسون فنون التحايل على فقد ثروتنا ونحن من الغافلين

(ت) وبم نحصل على الصناعة واحياء اهلها ولو صنع احد الوطنيين شيئًا وعرضه للبيع لم يشتره منه احد كما تعلم فباية طريقة نحصل على المقصود

(ن) يا ولدي ما اسهل ما طلبت وما اقرب الوصول اليه فما هو الا ان يجتمع عدد من الشبان وينحون صندوق اقتصاد بكون من شأنه ان يقبل السهام ليشتغل بها في الصناعة الحاضرة بشرط ان يتعاهد كل من المساهمين على انه لا يشتري شيئًا من مثل المشغول في سهامه من الاجنبي ابدًا ثم تبتدي جمعية السهام بتشغيل اصناف البنطلون والستره والقميص الافرنكي والجزمه وغير ذلك من الضروريات بحيث لا تستعمل فيه الا اهل البلاد فيكون المسام قد ربح كسب السهام واحياء الصناعة وفتح بيوت الصناع وزيادة ثروة البلاد وتأييد الحكومة وهذا كما ترى امر سهل جدًا لا يصعب على الفقير ولا الغني ان يسعى فيه وبهذه الطريقة يمكن تعليم الصناعة دراسة وارسال من يلزم من التلامذة لتعلم ما لا نعرفه من بلاد الافرنج على نفقة جمعية السهام بشرط ان تكون السهام جميعها للوطنيين ولا يدخل فيها اجنبي الا مستأجرًا لصنعة يعلمها وهذه الجمعية تكون سببًا عظيمًا في ثروة البلاد فان الكسب عائد على اهلها والمنفعة راجعة اليهم

(ت) وماذا عليك لو ابتدأت العمل ودعوت لهذا المشروع الجليل

(ن) يا ولدي انا فقير كما ترى ولا يعتمد في مثل هذا الامر الا على الاغنياء ولكني ساجهد نفسي في دعوة الكثير من الامراء والاعيان لهذا الامر لعلي اصل الى المقصود فقد صرنا في زمن تنورت فيه الافكار وعرفت قدر الثروة واسباب الاقتصاد وان لاقيت في هـذا السعي معارضة او عقبات ذكرتها لك لتحذر من الوقوع في مثلها وان نجحت في سعيي زينت وجه صحيفتي باسماء من يلبون الدعوة من محبي التقدم ورجال الهمم والغيرة الوطنية واما حق الوطن من جهة العلوم فقد سمعت من خطاباتي ورأيت من محرراتي في هذا الموضوع ما كاد ان يثقل على الاسماع لكثرة تكراره والتفنن في اسبابه فكن على علم منها ولا تهملها مع من اهمل فتكون لوطنك من المهلكين

اما حقه عليك من جهة الحاكم فهو حفظ سطوته وتخليد ملكه والدفاع عما يشين مجده او يضعف قوته والموت في احياء كلمة الوطنية باسمه ومساعدته بالمال على تنظيم البلاد وتحصين الحدود والسعي خلف اوامره في دفع الاعداء ورد الخصوم بحيث تكون معه يدًا واحدة في حفظ نظام البلاد وبقاء سطوتها الوطنية موثقة برجالها مخلدة بحاكمها فانك تعلم ان الحاكم اذا كان من اهل البلاد عاملهم

بمقتضى عوائدهم وطباعهم واخلاقهم وحفظ لهم ناموس الشريعة المتمسك بها معهم وخاف عليهم خوفه على ولده واهله فانه يعلم انه بهيأتهم الاجتماعية ملك عظيم وبدونهم فرد من الافراد . وانظر لبلادك التي انت فيها تجدك محفوظاً بحاكم ولد في ارضك وتربى على مطعومك وفطر على لغتك وعاداتك فهو يعاملك معاملة ابيك تدعو فيجيب وتترافع فيسمع وتدخل عليه فيقابلك ببشر وطلاقة ويخاطبك بلغتك ويسألك عن حالك وحال اخوانك الوطنيين ان غنمت شيئاً فرح لفرحك وان اصابك امر تكدر لكدرك وساعدك على التخلص منه وان اخطاءت في امر والتمست العفو عفا وان غبت سأل عنك ثم تراه يقضي يومه في تنظيم الدولة وبقائها مخلدة باهلها وحفظها من يد الاجنبي وتصرفه فيها . ولو كان الحاكم من غير جنسك لعز عليك الوصول اليه وان وصلت جهلت لغته وان عرفتها كنت حقيراً في عينه ذليلاً بين يديه ولا ازيدك تحذيراً من سطوة الاجنبي وتحكمه ففي تاريخ بلاد امثالك التي حكمها الاجنبي ما يحفظك من الميل اليه والخروج عن طاعة مولاك . واعلم ان الحاكم الروح والوطنيون الجسد فهو قوي ما قويت العصبية ضعيف ما ضعفت فكلما كان تعلقك به شديداً كان مجده بين الملوك عظيما واسمه جليلاً فعلى الامة التي تريد ان تقوى على اعدائها وتحفظ نظامها وبلادها ان تربط قلبها بقلب مولاها وتكون له حصناً يحتمي فيه وروضاً يتنزه في افكاره وسيفاً يدفع به العدو وترساً يتقي به سفطات الزمان بحيث تستميت في طاعته وتأبيد سطوته وان ابتليت بسكنى الاجانب في بلادها اخذت حذرها من فتنها وخداعها وعاملتها معاملة الانسانية وسارت مع كل غريب بما يقتضيه حق الجوار والرحلة واكثرت من المجامع والمجالس لاحسان السيرة ورد السفهاء وحقن الدماء وحفظ الحقوق لئلا تضل السفهاء فتغري عليها الاجانب بسوء معاملتها وعدم معرفتها طرق الاجتماع والاختلاط

ويستحيل على الامة ان تكون جميعها اهل حماية وحماسة فان الصناعة والتجارة والفلاحة تقضي على صاحبها باشتغاله بها وانقطاعه عن غيرها وهذا ما يقضي على الحاكم باعداد الجيش وتدريب الفرسان على النزال والطعان لنازلة يدفعها وفتنة يطفئها وحصن يحفظه وعدو يرده والامة ان لم تساعده على هذا النظام بتسليم الابناء الاصحاء الاشداء للتمرين الحربي ومساعدته بالنفيس في المال يستعين به على نفقة الجند واعداد الذخيرة ضعفت السطوة وبادت القوة . والجند هم اسود البلاد وحفظة الملك بهم يبلغ القصد وينفذ اوامره ويبث الامن في بلاده ويعظم في عين نظرائه

فكن رجلاً يهوى الحياة لعلة
في الحفظ للاوطان والحاكم العلي

واياك والسعي خلف مقاصدك او الخروج عن افكار الامة واغترارك بمحتال يجعلك سلماً لاغراضه

وهدفا لمصائبه ولا تكن في سيرتك مذموماً تمدح هذا لوجوده امامك او لرفعته عليك وتذمه اذا غاب عنك او تحول عن دارك فان هذه صفة الطائش الذي لا يعرف الغث من السمين واعلم انهم عابوا على المتنبي الشاعر المشهور في قوله في جانب كافور قلت امدحه وبعد المدح قلت اذمه وحكموا بلؤم هذا الشاعر وفساد مخيلته لعدم ثباته وتذبذبه مع حوادث الزمان وهذا امر يسقط قدر الانسان ويضيع هيبته ويعدم الثقة به وبافكاره وينزله من اعين كمل الرجال بل ورعاعها فاذا بليت بعشرة عظيم ومدحته فلا تذمه وان كرهت صحبته فاصمت ولا تذكر هفواته ودع غيرك يتكلم بعيداً عنك حتى لا تكون في امورك من المتلونين الذين يدورون خلف اغراضهم ويهدرون حق الوطنية خصوصاً في جانب عمال الملك فانه يولي هذا اليوم لمصلحة يراها ويرفعه غدا لثمرة يريدها ولا يرى ويريد الا منفعة الامة وحفظ راحتها وانت صغير ضعيف لا تبلغ بك الرفعة درجة العامل ولا توصلك العزة منزلة الملك فكن مع امثالك الصغار مؤتنساً بافكارك وملاذك الادبية وان دخلت في باب الكلام فكن صادقاً في النقل بعيداً من القدح حريصاً على وحدة الاجتماع الوطني وان استفتيت في مسموع او منظور فترو قبل الكلام وانظر العاقبة ولا تهمل الحاضر واجعل الحزم امامك والصدق حجتك ولا تخض فيما لا يكلفك الزمان به ولا تخض على اخبار العدو وحوادثه جفناً وكن كمن

ينام باحدى مقلتيه ويتقي

باخرى الاعادي فهو يقظان راقد

وانظر للنظام العام من قومك فان وقع في هرج فسكن الفتنة واصلح بين النفوس وان اصيب بنازلة فشد عضدك باخيك واجعل الحاكم نصب عينيك لتحفظ بابه وتدفع عدوه فانه الوجهة التي يتوجه اليها العدو واسمه الاسم الجامع لشتات الامة وان دعيت لنظام الدولة فكن ممن يقدم الراي على شجاعة الشجعان واقرن توقد ذهنك بحد رمحك ولا تجرد سيفك حتى تبعث قبله الشهب من الفاظك لتدرأ بها في نحر عدوك وصور الامة حرمك والحاكم ساعدك لتغار على الحرم وتحافظ على الساعد فان من خدش شرف حرمه لا ناموس له ومن ضعف ساعده لا يقدر على حمل السيف ولا رد الاعداء . وكن في سيرك بين اهلك واحداً منهم لك ما لهم وعليك ما عليهم ولا ترفع عليهم انفك ولا تجر ذيلك في محافلهم كبراً وخيلاء ولا تحتقر عالمهم ولا تنافر متكلمهم ولا تضيع حق الضعيف ولا تمالئ الغني ولا تبار السفيه . واصرف اوقاتك في تذكار ما يحفظ النظام ويخلد وطنية البلاد واعلم ان العدو لك بالمرصاد وليته كان واحداً حتى كنت نعرف حده او نقضي قصده ولكنهم اعاد يتربصون بنا ريب المنون لا يفرحون الا اذا تنازعنا وتخاذلنا ولا يسرون الا اذا ضعفنا وعظمت جهالتنا ومن كانت هذه صفته كان

حنيقاً بالخوف منه والبعد عنه ولا نتمكن من البعد عنه ورده عن مكايده الا بانتظامك في هيئة اجتماعية تجمع الاراء وتجذب قلوب الافراد وتحفظ الحقوق وتنادي بعزة حاكمها وسطوته في سائر الوجود وبهذا يندفع العدو ويضعف عن دخوله بالحيل والخداع فان المسئول امة عن امة والمدافع رجالها والحافظ روحها فهي كجسد تمت اعضاءه ونفوت اعصابه وجرت روح الحياة في سائر عروقه واوداجه ومن كان كذلك عز على عدوه ان يقرب منه فان كل عضو شديد الاحساس قائم بوظيفته التي فوضت اليه ومتى احس بطارئ سرى شعوره لجميع اجزاء الجسم فاهتز وتحرك ودافعت الحواس بما في طاقتها

واما حقه عليك من جهة النظام العام فهواخلاصك في النصح والتزام الوعظ واجتهادك في طهارة القلوب من الغل والحسد وتخليص النفوس من الجهالة ودفع الافكار الفاسدة ورد الضال عن طريق الغواية وهداية البعيد عن الحق اليه وبث روح الوطنية والاتحاد في كل جسم من الامة وتحذير الافراد من الفتن والدسائس والمجامع المضرة بالهيئة الاجتماعية وان تخطب قومك بما ينور افكارهم ويعرفهم حقوقهم ويصيرهم بين الامم نبهاء مدربين على الحكم والاحكام ولا تلزم طريقة الفقهاء في الخطابة الادبية فانها تفسد الافكار وتميت الهمم وتدعو الى الكسل والتهاون بالنوازل وكن كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطبته الناس بما تلد الايام من الحوادث وكما كان عليه السلف الصالح والخلفاء الراشدون من خطبة الناس بوقائع الحروب ومعضلات السياسة فما فرضت الخطبة الا لتجتمع الامة في ساعة واحدة في سائر الاقطار وتقف على الحوادث والاخبار لتأخذ حذرها من اعدائها وتحفظ مظهر حياتها وناموس دينها وشرف مذهبها الحقيقي . فاذا دعيت لمحفل ووقفت فيه موقف الخطيب فقل

سادتي وآبائي واخواتي وابنائي

ان للزمان انياباً اذا نشبت بامة اهلكتها وابادتها وليست من العظم الذي يمكن كسره ولا في فك يسهل خلعه وانما هي امم تغدر امما ودول تريد الفتك بمن ضعفت قوته وتعددت كلمته ولزمه الخذلان . والعاقل من اتقى تلك الانياب بحكمة يقف بها على بواطن الدول ومقاصدها السياسية فلا يغتر بقول جريدة ليس لنا تداخل في مصر بعد علمه بانها تصدر عن لسان امة لها مائتا عام تحاول حل عروة نظامنا لتحتل بلادنا . ولا يركن لقول اخرى على الباب العالي ان يتداخل في هذه المسألة فانها تريد وقوع العداوة بين المصريين وغيرهم لينشب الفشل بين المسلمين (معاذ الله) فيسهل عليها التداخل فينا ونحن في عصر كشفت فيه الاسرار وظهر المخبأ فاصبح الطفل في كل دولة يتكلم مع اخيه بالمسائل الشرقية والاتفاق الدولي فيها . وهذه المسائل هي الملعب للافكار السياسية في كل دولة فترى الدولة

الانكليزية مثلاً ترد عليها اخبار موت اهلها في افغانستان وعصيان ايرلندة وهرج الهند فيقف رئيسها ويتكلم في هذه الحوادث ثم يخلل كلامه بسجعة او سجعتين في مصر ولا تنسيه مصائب دولته ما اشتغل به فكره من جهتنا. ومن كانت هذه حالتهم كانوا احوج للحرص على حفظ النظام وجمع القلوب وشد الازر وتأييد مليكهم المعظم تاييداً لا يداخله خلل ولا يشوبه تداخل اجنبي ونحن المحفوفون بالمكاره المنصوبون غرضاً لافكار رجال الدنيا فعار علينا اذا اشتغل بنا السياسيون ووقفنا نلعب ونساعدهم على امالهم بخذلاننا وعدم اتحاد قلوبنا وعار على شيوخ جربت الزمن وفئة ذاقت المحن ان نسلك بنفسها طريقاً يعز عليها الرجوع منه او الوصول لغايته. وعار على امة بقيت في الوجود ثلاثة عشر قرناً تخيف الاعداء وتناضل الاسود ثم تميل بجانبها الى الرجوع للمقت وتسليم الذات للاهواء والمحنالين من الرجال

نحن نحن الذين عرفوا الحكم ودونوا الكتب وزينوا وجه الكون بسيرتهم الحسناء وتاريخهم الجليل فلا يليق بنا بعد هذا العز ان نركب مطية التهور ونغفل عن العواقب ونسعى فيما لا نصل به الا الى الشقاء. ما بالنا ونحن اهل الاعتقاد نخالط الاجنبي مخالطة تكاد تخرجنا عن الجنسية وننافر الوطني منافرة تكاد تخرجنا عن النوعية. ايليق بنا ونحن اهل الادراك ان نترك انفسنا عرضة لسهام السياسيين وبيننا من الرجال من يسوس ممالك بفكره ما بالنا لا تاخذنا اريحية الوطنية وغيرة الدين على حفظ ناموس مليكنا وتخليد شرفنا ومجدنا الابدي باتحادنا واتفاقنا على حفظ بلادنا من كل ما يضعف سطوتها ولا يحملكم الطيش على ثورة او فتنة فنحن في وجود كله متحرك وحركته جهتنا. هلا جعلتم المجالس ساحة نظر في العواقب بدل جعلها نادي شراب ومغان اليس من العار والشنار ان ينادى علينا هذه امة جهلت حقوقها وقدر بلادها فاستهوتها شياطين الغرور فاصبحت في الوجود من الفارغين. بئست العقول ان لم توصلنا الى حد الامن واظهار الشرف وساءت السيرة ان لم نؤيد سطوة حاكمنا تأييداً يرجع الافكار عنا ويظهر لنا في العالم تاريخاً حسناً جديداً وذكراً جميلاً. فالله الله عباد الله ولا تشغلكم الاراجيف والاشاعات عن اشغالكم حتى تحول افكاركم وتكدر انفسكم وتجعلكم لعبة في يد الاخبار يفتريها العدو فيوقع بيننا الخذلان. ثقوا بافكاركم واثبتوا في اشغالكم فانتم بين يدي مليك يرعاكم ويسوسكم وامراء ملئت عروقهم من غذاء البلاد وتربت اجسامهم في ارضها وتحت سمائها فهم اولى بنا من انفسنا في الحفظ والوقاية وبقاء الامة في انس وسرور. دعونا من الاراجيف والتفتوا لما به تنتظم الهيئة الاجتماعية وتحفظ الامة من الطوارق واياكم والهذر في الكلام وافتراء الاكاذيب او الطعن في الرجال فانما في صحابة صيفهم المت

ثم اقلعت وانجلت السماء وصفا الجو ولا تظنوها فتنة او دسائس اجنبية فتكثروا من الكلام في غير طائل . فاتقوا الله في انفسكم واموالكم وبلادكم واعلموا انكم في ميدان ان ثبتت فيه الاقدام تم النظام فارفعوا الاكف الى الله تعالى بالعناية واسالوه تاييدًا وتثبيتًا وتضرعوا اليه في رفع كل نازلة تلم بنا وهو الحفيظ عليَّ وعليكم اجمعين

وهكذا تخطب القوم بالحوادث وطوارق الايام ولا تقف بفكرك على معنى دون اخر ولا مجال دون مجال فان هذا من عيوب البلغاء واجهد في صرف اوقاتك في الافادة او الاستفادة واخلص النصح لاخيك وارشده الى طرق الهداية وعرفه قدر وطنه وسيده وحذره من الخروج عن الحد او جلب الشر بما يظنه خيرًا وكن في الهيئة الاجتماعية كخيط الحصير او عود السمر يوضع ليشد به او يشد عليه . فان انت حفظت هذا الدرس وعملت به كنت محبوبًا عند مولاك مقربًا لاخوانك مألوفا بين الناس فائزًا بغرضك وامنك باهل بلادك منصورًا على عدوك محفوظًا من كل اصابة فانك انتظمت في الهيئة الوطنية تحت رعاية المليك الموفق ابد الله ملكه واعز انصاره امين

(ت) اتركني اسبوعين حتى احفظ هذا ومتى اتقنته طلبت غيره من دروس التهذيب وكنت اظن ان التهذيب قاصرًا على بعض تعريفات للطفل الصغير مثلي واذا به فن يحتاج لمجلدات ولكني سالزمه حتى اخذ عنك عدة دروس تنفعني وتنفع ولدي من بعدي

(ن) لك ذلك وانا حاضر بين يديك فمتى اشتاقت نفسك لفنتك حتى تتهذب ومتى تهذبت صرت انسانًا فان الانسانية موقوفة على التهذيب

صيام الشيخ عشماوي

نقدم لاخواننا الاطباء وغيرهم من اهل الرياضة عجيبة يدرسونها ويفتونا بما يظهر لهم فيها من المشاهدات والتحقيقات وهي انه موجود بجروان (بلدة تابعة للمنوفية) من ارض مصر رجل اسمه عشماوي سنه الان ثمان وعشرون سنة تقريبًا وكان قد مرض في الثامنة او التاسعة من عمره (شك منه) فبقي لا يعقل ولا يتكلم ولا يبصر شيئًا بل ذهل ذهولاً الزمه الفراش وعدم الحركة عامين وبعدها قام من هذه النومة وبرئ من مرضه واصبح لا يشتهي الطعام ولا الشراب فهو الان يقضي بقية عمره بلا اكل ولا شرب ولا بول ولا براز وقد سألته عن حالته في النوم فقال لي انه ينام كل يوم من ست ساعات لسبع او ثمان وقد اعقب ولدين مات احدهما والاخر موجود وهو متزوج ببنت سعيد كشك عمدة جروان ونقدم له ان الشيخ العروسي حجر عليه وحبسه شهرين لينظر حاله فلم يتأثر بطول المدة ولا تغير عن حاله وكثير من الناس اخبره بيومين وثلاثة واربعة وهو على هذا الصوم الغريب

من نحو عشرين سنة قوي البنية صحيح العقل والفكر ليس لهُ دعوات يدعيها ولا مفتريات يفتريها بمجالس الناس بالادب ويغلب على حاله الصمت احياناً وقد صام (تنر) الانكليزي اربعين يوماً فضربت لهُ الطبول باسمه في سائر الاقطار وهذا الذي صام ثلثمائة يوم وسبعة الاف يوم لم يعلم به غير اهله ولا عرفه الا جيرانه فانه عربي شرقي مصري فقير فلاح ولو كان في بلاد اللوردات او الكونتات لكان ذلك لهُ في كل صحيفة تاريخاً وفي كل يوم سيرة جديدة

قنا = تاخرت

توحش الانسان

ابن انت يا صاحب الفكر الثاقب لاحدثك حديث توحش لا يرضاه البهيم فضلاً عن الانسان

اقام احد الفلاحين وليمة ودعى قوماً ينتسبون للطرق وهي بريئة منهم فاجابوا دعوته وتجمعوا وذهبوا الى بيته فبعد ان ابتدأوا في الذكر واخذ المرغون في ترتيل اناشيدهم هام بعض الذاكرين وارعد وارغى وازبد وصار كقدر ممتلئ ماء والنار من تحته فظن البعض انه مجذوب فاكثروا من استهدائه وهو لا يهتدي فلم يشعروا به الا وقد سقط على احد الجالسين وعلق انيابه في اذنه وصار يعضه بقوة والناس يحاولون ابعاده عنه وهو كالكلب الكليب فلم يزل كذلك حتى اقتلع اذن ذاك الرجل فبادر بابتلاعها

وما حمله على ذلك الا الضغينة لصاحبه اجنها صدره حتى تمكن من اظهارها في ذلك الوقت وقد عين احد الاطباء للكشف على المصاب وسيجازى الفاعل بما يجعله عبرة لغيره من القوم الضالين

فتأمل الفرق بين الانسان المدني والبهيم المتوحش واحكم على هذا الخارج عن الجنسين في اي الاجناس يكون وليس العجب منه اكثر من العجب ممن يجتمعون حوله قصد ان يغريهم بما وصل به وهو جاهل لا يعرف من هو حتى يسعى في ايصال غيره

فمتى تنجلي عن شموس الهداية غيوم الضلالة ويتمزق شمل الجهالة كل ممزق فقد خفقت علينا اعلام التخريف وتمكنت من اذهاننا وصايا الامهات ونحن لاهون بالملابس النظيفة والمآكل اللذيذة والمشارب المروقة فننفق المال ولكن فيما لا يجدي غير اكتساب الرذائل والبعد عن مدارك الفضائل

على اننا في زمان تنورت فيه الافكار وتنبهت فيه الاذهان فلم يبقَ علينا الا ان نسعى في طريق التقدم الحق بتعميم المعارف ونشر الوية الآداب في بلادنا لنكون ممن حازوا الفضلتين فضيلة الفلاح وفضيلة اجابة حكومتنا الخديوية الى مقاصدها الخيرية فلا نسمع بعد ذلك بتوحش الانسان

عادة شرقية ومقابلتها غربية

بقلم احد ابنائنا النجباء

من عادة الشرقيين انهم عندما يتداعون لوليمة يجتمعون حول المائدة ويأكلون قل عددهم او كثر لا يراعون في ذلك اعتقاداً فاسداً اذ ليس ثم ما يمنعهم من تناول الطعام اما حضرات ساداتنا الاورباويين الذين نتعلم لغاتهم لنجحد بها فضل لغتنا المهجورة على ما يقول بعض اا . . . فان لغاتهم هي الفصحى وبدونها لا يمكننا ان نتقدم ولا نحصل التمدن فنجيبهم اننا لا ننكر ان اغلب العلوم تؤخذ الان من لغاتهم لكن من تأمل في ماضيهم وعرف تاريخهم علم انهم كانوا جهلاء يتخذون من الجبال بيوتاً فكان من المستحيل عليهم ان يفهموا حتى كلمة علوم وحينئذٍ كان الشرق صاحب المقام الاعلى على وجه الكرة وكانت اللغة العربية هي المالكة وكانت بها تدرس العلوم في جميع انحاء الممالك ولم تزل صاحبة الصولة الى ان فقد بعضها من الاهمال وغيره فكانت على كل حال هي المتقدمة والفضل للمتقدم ولا ينكر فضل اللغة العربية الا من طمس على عينيه وكان على بصره غشاوة وعمي عن طريق الحق فلو زلق لسانه بالقدح في لغتنا وجحد حقوقها فهو معافي من الملام اذ ليس على الاعمى حرج

اما من عرف الحقيقة فانه لا ينكر اننا لو اتبعنا كل نصائح العرب ما ضللنا عن سواء السبيل وما لحقنا احد في التمدن اما الاوروباويون فانهم رغماً عن كونهم عرفوا كل لغتهم وعلموها وتمدنوا لم تزل التخاريف ببلادهم فانهم مع ادعائهم التمدن لم يجتنبوا بعض الاعتقادات الفاسدة التي تتنزه الشرق عن مثلها ومن انكر هذا القول نقص عليه العادة الغربية المقابلة للعادة الشرقية التي اسلفنا ذكرها وهي

اذا عمل احد الغربيين وليمة ودعا اليها احد ابتداء قبل الاكل بتعدادهم فان كان عددهم اقل او اكثر من ثلاثة عشر تقدموا واكلوا وان كان ثلاثة عشر تماماً لا يتقدمون للاكل حتى ينقصوا او يزيدوا فاذا رأى صاحب الوليمة انه لا يمكنه ان يخرج احد المدعوين التزم بالجلوس في محل اخر بعيد عن مكانهم حتى يأكلوا وليس عندهم من يؤانسهم والسبب في عدم تقدمهم كلهم للاكل عند ذلك انهم يعتقدون حلول المصائب بمن دعاهم اذا كان العدد ثلاثة عشر فهل لا نجل الشرقيين عن مثل هذه العادة القبيحة نعم نعم فانهم لو سمعوا بها لاشمأزت نفوسهم من هذا الاعتقاد الباطل اذ انهم يعلمون انه اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون

فانظر ايها الانسان الكامل الى هاتين العادتين وحدثنا ايهما نستحسن لنكون مشاركين لك في اي الصفتين تشاء فالتمدن اليوم هكذا هكذا والاّ فلالا

كتبه ولدكم

مصطفى ماهر

جاهل كذاب

رسالة للسيد الكامل الشيخ محمود ونس

ما للزمان يرينا من تقلبه
عجائبا كلها فينا اضاليل

بعث الينا بعض اصدقائنا بكتاب يخبرنا به عن واقعة حال جرت بينه وبين احد اصحابه فرأيت ان احيط قراء صحيفة التنكيت بها علماً لعلي ارى منهم كتابة في شأنها وهي :

بينما هم جالسون على بساط الائتناس يتجاذبون اطراف الحديث فيتكلمون تارةً في الاداب وتارةً في الاحوال الحاضرة وكؤوس الحاضرات تدور بينهم حتى وصلوا الى نقل غرائب المذاهب فقال احدهم كل ما تدعون ليس بشي فقد سمعت ما هو اغرب وذلك انه قيل جواز تزويج المرأة اربعة رجال معاً كما جاز تزويج الرجل باربع نساءٍ فانكروا عليه ذلك ولم يتمكنوا من معارضته بسبب ضعف معارفهم فلم يجدوا بدّاً من السؤال عن الحقيقة فتكفل لهم صديقنا بان يستفهم ويفيدهم فكتب اليَّ بذلك فعلمت انه لا يخلو اما ان يكون المتكلم بهذه الاكذوبة من الذين افسد الحشيش فكرهم واتلفت السطل مخهم فتكلم بها غير عاقل وما يعقلها الا العالمون

واما ان يكون قاصداً اضلال من يصحبه لتبعه في اباطيله امة تتبعها امة كلما دخلت امة لعنت اختها

واما ان يكون من القوم المذبذبين بين الاديان لا الى هولاء ولا الى هولاء لكونه شب على اباطيل امه وخزعبلات ابيه ومن شب على شيءٍ شاب عليه

ولكنه يدعي التمدن فلا يمشي الا مختالاً بين قومه جانحاً الى الترفه البارد فترى اصعب بوءٍ عليه يوم يرى اقل منه درجة في المكسب يسلم عليه

فبئس الرجل رجلٌ فقد التهذيب صغيراً فوقع في شرك الغفلة كبيراً وضل عن طريق الهداية باتباع الاضاليل التي حرمته لذة العلوم

فاذاً لا اعتراض على قوم يصرفون اوقاتهم في التنكر فيما ينفقونه على اولادهم وبيوتهم اذا رأيناهم ذاهلين عما يقدمهم ويجعل لهم حظاً وافراً من الادراك ومع ذلك فانا نرى مثل هذا الغبي يستحق ان يتلقى عنهم دروس التهذيب

فماذا عسى ان نلتمسه له من الاعتذار وقد توفرت اسباب الحصول على المعارف فان الكتب موجودة وباثمان كادت ان تكون ثمن الكواغد ان لم نقل ان العلماء ايدهم الله لا زالوا يدعون الى المعارف في كل وقت ليخرجوا الامة من فناء الجهل الى عالم العلم

فيا ايها الجاهلون ما هذا التقاعد والتقاعس بعد ان علمتم ان فيكم قابلية التعليم فما لكم تجعلون الاباطيل احاديثكم والخرافات آدابكم والاكاذيب ادلتكم الم تعلموا ان هذا هو عصر الانسانية والتنور بشموس المعارف ومثقال ذرة من الجهل او التخريف يظهر فيه كالشمس في

رابعة النهار فيمسي وهو غير معلوم و بصبح وهو منتشر في القطر باجمعه ان لم نقل في سائر الثغور والاقاليم فان الجرائد قد ارسلت رسلها لجميع الامم تدعو الى ما يقدم الاوطان ويحفظها من غائلة الضياع بالبحث على المعارف فمن وجدناه بعد ذلك لم يعمل بما جاءت به جرّدنا اليه جيوش الملام وامددناها بقوة الكلام فان رضخ للحق فبها ونعمت وكفى الله المؤمنين القتال والاّ اعلنا اسمه ليكون معلومًا لدى العموم انه جاهل كذاب   كتبه

محمود ونس

لغز

لحضرة صديقنا البارع عبدالله افندي فريج رئيس معلمي اللغات الاجنبية بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية وهو بلفظه الذائق

ما قول ذوي العلم والآداب . واولي الفضل والالباب . في اسم ثلاثي المباني . غريب الوصف والمعاني . يمشي بلا رجلين . وهو نمة القلب والعين . فلا يغيره العكس . ولولاه ما كان اليوم ولا امس . قلبه عليل . ورحابه وسيع ظليل . اذا صحفته او حرفته لم يبقَ له معنى . ويوجد في الآفاق وهو كائن معنا . كم لنا فيه من غافر . مع انه ذو ضلال كافر . كريه الشكل والالوان . وهو جزء من الزمان . منظور غير محسوس . وفيه يظهر اله المجوس قديم من الازل . لا يعتريه الخلل . مجمع النسق والفساد . والذكر والاوراد . طويل وقصير . ويملكه الغني والفقير . ينظر في الارض والسما . وهو حليف العمى . والعجب ان حروفه ثلاث دانيه . لا بل ثمانيه . اما جمله فتراه سبعين . او مئة مع ثلاث وخمسين . فهذا منثوره الموزون . بالدر المكنون . واما منظومه الحالي . فهاك منه اللآلي . .

ان كنت شيخًا او ولي	او ذا مقام اوّل
بين لنا الاسم الذي	نراه عينًا في علي
ثلاثة حروفه	سبعون عد جملي
وهو بهيم انما	يمشي بدون الارجل
يا طالما الساقي به	غنى لنا في المحفل
ولا نراه مديرًا	عن حبنا بمعزل
حتى نراه آتيًا	بوجه كريم مقبل
للناس طرا كله	ما واحد منه خلي
وان قطعنا رأسه	فقلبه يكون لي

فاليكم سادتي لا شلت سواعدكم . بعض فتات التقطه من تحت موائدكم . فان حسن لديكم فذلك منكم واليكم . والاّ فمن فضلكم . عذرًا الى عبدكم   (عبدالله فريج)

تقدم البلاد

رسالة لاحد ابنائنا النبهاء وهي التي اشرنا اليها في العدد الماضي

لا شيء افضل للانسان من التعليم الذي يخرجه من طور البهيمية الى عالم الانسانية الا انه يختلف التعليم باختلاف المتعلم فانه ان كان صغيرًا اعلم بتدريبه على ما به يصل الى المعارف

العالية وذلك لا يكون باحسان تربيته وتهذيب اخلاقه ثم تلقينه الفنون التي يراد ان يتعلمها بعد

وان كان كبيرًا علم باطلاعه على احوال الامم وعاداتها وما امتازت به كل امة عن الاخرى ليسعى فيما فيه نفع بلاده وحفظ ثروتها وتأييد سلطة الحاكم وهذا امر يحتاج الى الاتقان الكلي ولا يكون الا بعد معرفة ما يعلم به الصغير من التعاليم الاولية فهي اذًا واسطة يتوقف عليها تعليم الكبير كالصغير

ثم ان التعاليم الان اخذت في التحسين شيئًا فشيئًا فترى المتعلم في اقل من القليل يحصل في هذه الايام على ما لم يكن يحصل عليه قبلاً في ازمنة متعددة ومن هذا القبيل نرى البلاد سارية في التقدم على خط مستقيم بسبب قوة التعليم اذ ان الناس عمومًا صاروا يلهجون بذكرى الوطن والامة بعد ان كانوا لا يسمعون بهما ولا يعرفون معناهما اما وقد توفرت الاسباب فلا نلبث ان نرى البلاد في نعيم الراحة وانس الهناء حتى يتمكن كل متعلم من الكتابة التي عليها مدار بث المدنية روحًا في اجسام بني الانسان ليكمل تقدم البلاد

ولدكم

واصف سميكه

(التنكيت) هذه اول رسالة كتبها هذا النبيه وقد اثبتناها ليطلع عليها اقرانه التلامذة فتسري فيهم روح الغيرة فيتحفونا بانشآتهم البديعة ليتعلموا كيفية الكتابة

فكاهات

(نقلاً عن الجنان)

ثقيل وظريف

كان اثنان يلعبان بالورق (الكودشبنه) وكان لعبهما لنفع ما فاتى ثقيل وجلس متفرجًا فتكره اللاعبان منه حتى انهما التزما حجب الورق عنه فلم يبال بل اخذ يتقرب رويدًا رويدًا حتى وصل انفه الى انف احد اللاعبين فللحال اخرج اللاعب المنديل من جيبه وامسك به انف الرجل الثقيل وضغط عليه فصاح ذاك قائلاً آه آه آه اترك انفي فاجابه قائلاً العفو يا سيدي ظننته انفي

قسيس وسكير

دخل قسيس على رجل سكير بحالة النزع فقال له القس اصطلح يا ابني مع من خاصمتهم

سكير : مر يا سيدي باحضار كاس من الماء لاصطلح معه

القس : مع من نصطلح

سكير : مع الماء يا سيدي لاني منذ اربعين سنة مخاصم له ولم انظره بكل هذه المدة وما لي عدو غيره

الفطنة

جلس اثنان يتكلمان عن رجل في بلدتهما

عمره تسعون سنة فكان احدهما يقول للاخر انني ما رأيت ولا سمعت ان احدًا عاش هذا العمر فسمعهم رجل كان مارًا من هناك فقال لهم ان ابي لو لم يمت لكان عمره حتى الان مائة وثلاثين سنة فلا تستغربوا هذا الامر فضحكوا منه وتركوه

نشاط بلدية

تراكمت الاوحال والمياه في طريق من طرقات بلدة (ي) حتى تعسر على الناس المرور من هناك فشكل رئيس البلدية قومسيونًا مخصوصًا للتبصر بامر هذه الطريق و بعد المذاكرة قر القرار على انهم ياتون بزوارق تنقل المارين من هناك

محرر جريدة نبيه

بينما كان محرر جريدة (س) واقفًا يتفرج على بناء دار شاهقة حضر احد معارفه وسأله عن سبب وقوفه هناك فاجابه عليَّ شغل فذهب وبعد ساعتين رجع فوجده واقفًا ايضًا فقال له يا صاح ما هذا الشغل الذي اوقفك كل هذه المدة تحت الشمس فاجابه على الفور قائلاً بما انه لا يوجد عندي حوادث ادرجها في الجريدة فانتظر الان وقوع احد الفعلة من فوق الى اسفل فيموت وانشئ بذلك مقالة طويلة عريضة املأُ بها الجريدة

راس الاركيلة

جلس اثنان على حافة نهر له جدران وكان هناك قهوة فقال احدهما الى خادم القهوة ابتني براس اركيلة وتنكة ماء لاملاه تنباكًا وبعد ان تكلم التفت الى الوراء فانكسر الكرسي من تحته فوقع الى النهر فقال صاحبه للخادم لا لزوم للماء لانه صار في النهر بل احضر له راس الاركيلة فقط . اه

اخبار داخلية

مرض غلام صغير فاحضر اهله احدى الدجالات فاشارت عليه ان يكووه بالنار في جبهته ففعلوا ثم بعد ذلك مات الولد وبعد بحث الاطباء رأوا ان موت الولد مسبب عن الكي بالنار فلذلك استحضرت الحكومة السنية ابا الولد وامه وسألتهما ان يانيا بالدجالة المذكورة والاَّ كانا هما المسئولين والهمة مصروفة في البحث عليها وستعاقب الدجالة بما يعتبر به غيرها من الدجالين والدجالات

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا نعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد وإلا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ½ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٥ السنة الاولى

٢ ذي القعدة سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٢٥ سبتمبر سنة ٨١

بقية من بقايا التخريف

بدوح

كلمة تناقلها بنو الجهالة عن آباء التخريف فاتسعت دائرتها وتشعبت فروعها وعلا صيتها حتى عمت بها البلوى في سائر الاقطار فترى الكاتب يجعلها نصب عينيه ويتخذهاوسيلة لوصول جواباته ونحن لا ندري سرها ولا ندرك كنهها غير انا ان سألنا كاتبيها عنها قالوا انها ما كتبت على كتاب وضاع ولا نقشت على مظروف الاّ وصل بالسلامة وغير ذلك مما لا صحة له الاّ بين ائمة الترهات وناقلي احاديث الخزعبلات . فنقدم الى اخواننا محرري الجرائد هذه الذخيرة ليحفظوها حتى اذا هموا بارسال شيء الى احد جعلوها واسطته العظمى . وان لم يرضهم ذلك فليأتونا بالنباء الصادق لنعلم ان كانت هذه الكلمة قائمة مقام (السيكورتاه) او بقية من بقايا التخريف

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

السن الخطباء تحيي وتميت

حكمة اذا عقلت معناها وقفت على سر الخطابة وحكمة حدوثها وعلمت انها للعقول بمنزلة الغذاء للبدن وكانت الخطابة في الاعصر الخالية غير معلومة الا في امتي العرب واليونان فكانت ساحتها في جزيرة العرب عكاظاً ومنابرها ظهور الابل . وهذه الساحة كانت معرضاً للافكار تجتمع فيه الخطباء والبلغاء والشعراء وامم كثيرة من المجاورة للجزيرة فيرقي الخطيب ظهر ناقته و يشير بطرف ردائه وينثر على الاسماع درراً وبدائع ثم يباريه اخر و يعارضه غيره فتتضارب الافكار وتنتبه الاذهان وتحيي الهمم وتتحرك الدماء ويرجع كبار القبائل وامراءها لما يشير اليه الخطيب ان صلحا وان حربا . ولم يقتصروا في خطاباتهم على مسائل الحرب والصلح بل كانوا يخوضون بحار الافكار فلا يتركون ملة الا شرحوها ولا يذرون فضيلة الا حثوا عليها حتى انهم كانوا يحفظون اسماء الحكماء منهم واهل المآثر فيذكرونهم في كل عام في هذا المعرض احياء لتذكارهم وتخليداً لاسمائهم لئلا يجهل الاتي سيرة الماضي فتفتر الهمم وتخمد الدماء وتتغير الطباع . وفي غير المعرض كان كل متكلم خطيباً في ناديه يحض ويحذر ويحرض ويحمس ويامر وينهي واذا نابهم امر رجعوا الى كبار القبائل ومشايخها وتذاكروا فيه مذاكرة النبهاء وسلموا افكارهم لحكم الشورى ليظهر من سر الاجتماع وهيئة الاتحاد رأي يحكم للجميع سطوتهم ويقوي استقلالهم ويزيد في نفوذهم فاذا نشر على عامة القوم رايتهم سراعاً لسماع الحكم طائعين لما ابدته حكمة الاجتماع لا طاعنين ولا مقترحين امراً فان كان الاجتماع لرد باغ رايته اطوع للامة من القلم للكاتب وان كان الحكم باعدامه واخماد انفاسه . وان كان لجمع سلاح وكراع واعداد افراس ورماح رأيت الغني المتبرع بنصف ماله والكريم المتفضل بجلبة افراسه والمثري المهدي ما يتملكه والشجاع المبيح لدمه والفارس البائع لحياته والقوي الواهب نفسه للخدمة والشاب المعرض نفسه للهلكات والشيخ الناصح والكهل الواعظ والطفل الفرح والشابة المغنية بحماية الحي وحفظه والعجوز المنادية بذكر الاجداد وثار الاباء والاماء القائمة باعداد العقاقير ورفائد الجراح والعبيد الجدة في طلب الابل وجمعها في مرابدها والشيوخ القائمين بتدبير الاحياء وترتيب الفرسان والخطباء المنبثين في البيوت والصحارى والفيافي يخطبون الشارد ويردون الصادر بكلمات تكاد تزهق بها روح الجبان وتطير بسرها روح الشجاع طرباً باللفظ وحباً للكر والفر والدفاع

وبهذا كانت العرب منيعة المقام كالعنقاء التي تكبر ان تصاد حتى هابتها الامم واتخذتها الملوك وقاية في مقدمة جيوشها تتقي بها الاعداء وتلتقي عليها النصال وتقصف في اقدامها السهام وتثلم في دروعها السيوف لما علموه من صفاء دمها الذي اذا تحرك انتخت به العروق

ونورمت منه الاوداج فلا يسكن الا بعزة لا يعقبها ذلة ومنعة لا يلحقها خضوع وشرف لا تدنسه وضاعة . ولو تركتهم الخطباء للتخاذل والتحاسد لماتت هممهم وخمدت حميتهم ولعبت بهم الاهواء وتمكنت منهم الضعفاء واصبحوا اذلاء في الامم لا يدركون المجد ولا يعرفون لشرف النفوس سبيلاً

وقد استمرت الخطابة في العرب دهوراً لا يجتمعون الا عليها ولا يجلون الا اهلها ولا يعظمون الا العاملين بها ولا يخضعون الا لمتبعها القائم بحفظ الامة وصيانة اعراضها واراضيها حتى جاء الاسلام وفرضت الخطبة للجمعة لامر تغيب عن كثير من الناس احكمته وسره البديع ونحن نذكره قياماً بحق خدمة الامة والوطن والدين تنبيهاً لافكار السامعين وتحريضاً للخطباء على سلوك طريق النصح وسبيل الخلفاء والعمال الذين ملأوا الوجود بأدابهم ومبتكرات معانيهم وحسن نصائحهم ومواعظهم

لما كان نظام الاجتماع موقوفاً على وحدة الائتلاف ووقوف الامة على حقوقها وحدودها ولا يتمكن الفرد بنفسه من فهم البعيد عنه او الخفي عليه الا بمرشد متضلع عالم متقلب في حوادث الزمان ووقائع الرجال والامة ليست جميعها من صنف العلماء ولا كلها من رجال الكلام ولا اغلبها من اهل السياسة ولا جلها من ارباب الاقلام لتشكيلها من عالم مختلف الاغراض متباين الطباع فرضت الخطبة ليقف الخطيب بين قومه وقفة الخليفة الآمر الناهي فيقص على الرعية ما فعله من الجميل وما قام به من الاعمال وما ورد عليه من الاخبار وما يحذره من الطوارق وما يرجوه من الاصلاح ويشرح لهم حال من بعد عنهم من اخوانهم المؤمنين وما نزل بهم من النوازل الجوية والحوادث الارضية وما غنموه من انفال الفتح وغنائم الانتصار لتكون الامة على علم باحوالها في سائر بلادها وفي هذا من النصح والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لا ينكره الا مقيد بديوان او مربوط في بعض وريقات صنفها غيره .

ومن طالع خطب الخلفاء والعمال وعلم ما كان يحدث في الامة من الغيرة والحمية عند دعوة الحرب او زيادة الجند او رفد الحكومة بمال وقف على سر الخطابة وحكمة فرضيتها فان المتقدمين ما نزل بهم امر الا خطبوا به حتى انهم كانوا يرثون شهداء الحرب على المنابر وبهذا كانت الامة في نمو وزيادة فتوح وقوة بأس وناهيك بامة تجتمع كل اسبوع في ساعة واحدة في سائر انحاء بلادها وتسمع من حوادثها وغوامض سياسة خلفائها ما يقف به كل فرد فرد على احوال الامة وسيرها وتقدمها ونجاحها حتى اذا كان الجيش مقيماً في بلاد الروم ويخطب بحوادثه في جزيرة العرب فتتوالى عليه الامداد وتتلاحق به الفرسان وبينه وبينهم برار وفدافد لا تقطع الا بايام او اشهر ولقد انكروا علي سيدنا عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه قوله يا سارية الجبل وهو على المنبر في خطبة الجمعة ولم يعلموا سرها الا بعد ان حضر سارية من غزوته وقص عليهم خبره فعلموا ان الخليفة كان يخطب وهو ناظر للحاضرين بعين بصره وللغائبين بعين بصيرته فهو يأمر السامعين بالاخلاص والاتحاد ويشير للغائبين بالالتجاء الى الجبل واسناد ظهرهم اليه ليقاتلهم العدو من وجهة واحدة

ولا يغيب عن قراء التاريخ خطبته السياسية التي قال في اخرها من رأى منكم فيّ اعوجاجًا فليقومه فقام له احد رعاء الشاة وقال له لو وجدنا فيك اعوجاجًا لقومناه بسيوفنا . وهذه حالة تدل المطالع على حرية امير المؤمنين وسيره في طريق العدل الذي حفظ له قلوب الامة وطهر بواطنهم من الحقد عليه او الطعن فيه . وقيام هذا الراعي المرد على امير المومنين دليل على تمكن الاستقامة من الرعية وبعدهم عن الذل والخوف والرعب وميلهم لقول الحق في مجلس الامير والحقير . وشاهد على وقوف الامة على حدودها وحقوقها وحفظها النظام العام بعدم الخروج عن الحد او ارتكاب ما يخدش الدين او يضعف عصبية الاجتماع الملي

وكان من عادة الخلفاء اذا وفد عليهم خطيب من بلاد بعيدة عقدوا له محفلاً ودعوا الامة لشهوده فيرقى الخطيب المنبر ويقص على الامة ما لاقاه في رحلته وما علمه من اخلاق الامم وما فيهم من الصفات وما هم عليه من احوال الملك وما لهم من الاعمال وما فيهم من الرجال وطباع الشعوب وكيفية الاحكام وحالة الاجتماع وهيئة الفرسان ووظائف العمال وسعي الافراد لتقف الامة على احوال العالم وما هو عليه فيغنم الحاكم الاعلى من هذه الخطبة ظهور رجال يضارعون من سمعوا سيرتهم وعلماء يباهون من وقفوا على اعمالهم وحكماء يبارون من علموا اخبارهم واشغالهم فتزداد بذلك ثروته المالية وتحيي كلمته الوطنية وتقوى سلطته الملكية ويتسع نطاق العلم في بلاده واقطاره وهذا الذي اوصل الوجود الى العمران والتقدم في الصناعة والعلوم

ولم تكن الخطابة قاصرة على ذكر الموت والزهد والتحذير من الدنيا وزخرفها بل كانت الخطابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء تتضمن الحوادث واخبار الامة ولا يقتصر فيها على الوعد والوعيد الا اذا كان الاسبوع خاليًا من الحوادث الجديدة والامور المهمة وما نقل الخطابة من موضوعها الا الملوك المستبدون من بني امية وغيرهم فانهم لما علموا ان الناس تزدحم يوم الجمعة لاداء الفريضة وسماع الحوادث في الخطابة تواطأوا مع بعض الخطباء على ذكر الموت والزام الامة بالطاعة والخضوع والتحذير من الخروج على الحاكم او مخالفته ليميتوا بذلك ثورة النفوس التي تحدثها المظالم ويحركها البغي وتوالت من بعدهم اعصار وكلما ظهر ملك شديد الاستبداد زاد الخطباء في التخويف والارهاب فان الخطابة كانت في الامة بمنزلة جرائد الاخبار

فترى المملكة العادلة تبيح حريسة المطبوعات لتطلق عنان الافكار ومن خرج عن حده او رمى الحكومه بما ليس فيها حاكمته وعاقبته . والحكومة المستبدة تحجر على الجرائد حجر المتقدمين على الخطباء فلا ينشر فيها الا ما ترضاه من المدائح وتحسين اعمالها من غير نظر لمصلحة الامة ولا للمنفعة العامة لتكون امتها تائهة في ظلمات الجهالة لا تهتدي لصالحها ولا تعلم من امرها الا ما يضر بها

وكان الخطباء في صدر الاسلام يخطبون ارتجالاً لتمكنهم من اللغة وعدم فساد ملكتهم العربية بدخيل اجنبي فيها اذ كانت اللغة محفوظة لا يحتاج الطفل الى تمرينه عليها الاّ لبعض المحفوظ من كلام العرب يقيم به لسانه فلما كثر الاختلاط وامتزجت ملكة القوم بكثير من اللغات وبعض المصطلحات عز على الناس ان ياتوا بالخطابة ارتجالاً واحتاجوا لاعداد بعض الخطب ليكون الخطيب مقيداً يلقيها على القوم كما يلقى الطفل درسه على معلمه بحيث لو وقف في كلمة ضاع منه ما بعدها لكونها ليست من ملكته ولا انشائه ثم زاد الامر بتولي بعض القراء امر الخطابة فتراه يصحح الخطبة على نحوي ليتلوها معربة على الناس من باب حكاية الاصوات . وبعض خطباء الارياف يحفظ الخطبة في الديوان بحسب ما يتصور فلا تفقه لخطبته معنى لما تراه من خبطه في الالفاظ وهذره بما يظنه صحيحاً ولقد سمعت الكثير من هذا القبيل وعجبت من الجهالة العمياء

ومن نظر لهذا الموضوع الجليل بعين الاعتبار علم ان هيئتنا الحديثة وسير مليكنا الفتى القائم بامر الدين المحافظ على راحة الامة يقضيان علينا بتغيير كثير من الامور المهمة العامة في الامة ومن اهمها الان الخطابة فان الاميه كثيرة في بلادنا متغلبة على السواد الاعظم منا ولو كانت الامة قارئة كلها لاستغنت عن تغيير هيئة الخطابة بالجرائد ولكن مطالعوا الجرائد عدد قليل محصور في دفاتر المحررين . والاميون في ظلمات الجهالة قد ضرب بينهم وبين ما يقدمهم بسور لا باب له فترى الرجل يجهل حالة المديرية المجاورة لبلاده ولا يعرف بعض بلاد قطره الاّ سماعا من الناس . وهذا لا يناسب اخلاق امة انتشرت فيها العلوم وتعددت فيها المدارس فان فساد اخلاق الاباء يضر بالابناء وربما غلبت اخلاق ابويه على معارفه وادابه فلو كان الولد في المدرسة وابوه متنوراً بالخطابة سارت الامة الى التقدم على جناح السرعة وتأيدت سطوة الحاكم تأييداً عظيما . على اننا نرى الكثير من الناس ترك الصلاة او تكاسل عنها . فاذا علم ان الخطابة مشتملة على كثير من الحوادث والاخبار قاده حب تطلع الاخبار للزوم الجماعة وحب المساجد والطاعة وامتلأت المساجد بالمصلين

واود وجود نفر من اعيان بلادنا يتبرعون بمبلغ يقوم بنشر خطب ادبية سياسية وانا اقوم بانشاء خطبة في كل اسبوع تناسب احوال الزمان ثم تطبع هذه الخطبة وتنشر في سائر

انحاء الفطر لتنبه الافكار وتعرف الامة قدرها وما تحفظ به نظامها بين الامم ولا يتم هذا الامر الاَّ اذا اجتمع هولاء الاعيان وعرضوا ذلك لديوان الاوقاف ليتمكنوا من العمل بالخطبة . وما اظن ان احدًا يابى هذا السعي الجليل مع تمتعنا برعاية مليك تقي يسره وقاية الدين من سقطات الجهلاء وحفظ المملكة بافكار رجاله وافراد رعيته

وارى ان بعض الخطباء اذا سمع ذلك قال خطاء مشهور خير من صواب مهجور . او القديم على قدمه . او لا نغير امرًا جرى عليه اسلافنا . او غير ذلك من كلمات العجز والفاظ التحجل . ولكني لا اتركه يبيت الليل يسود ويبيض في اعتراض عليَّ او في رد ينمقه ويزينه بالفاظ مجموعة من اوراق وانما اقول له طالع كتب الفقه واعرف منها شروط الخطبة وقابلها بما انشره فان رأيتها منطبقة عليها فقد كفيتك التعب والسهر في كتابة الاعتراض وان وجدتها خارجة عن حدود الخطبة وشروطها ففصل اوراق خطبي ثوبًا والبسني اياه ودر بي في الاسواق مشنعًا عليَّ بما تراه . على اني لا اتركه يتململ حتى يرى تلك الخطب فيطول عليه الزمن ويوءلمه الانتظار وانما اقرب له الامر بانشاء خطبة في هذا العدد تكون انموذجا لما ساعده من الخطب وان كانت محررة بلسان الحريدة وقلم السرعة لا منمقة ولا محلاة بشي من البديع واني اعرضها على سادتي العلماء واخواني النبهاء لاقف على افكارهم في هذا المشرب الذي لا نغيب عنهم ثمرته ولعلي اكون رأيت الصواب وسعيت في الواجب فاكون من خدمة الدين والدنيا وقادة الامة للعليا فاني حليف لغنهم وابن بلادهم واخوهم في الدين الحنفي والملة السمحاء خلد الله دعوتها

الخطبة

رب البيت العظيم له الحمد على نعمه . وميسر الخلق لما شاء له الشكر على كرمه . نحمده حمد من تلي عليه الموحى به فسمعه . ورأى نور الهداية ساطعًا فتبعه . ونصلي ونسلم على غارس شجر الاتحاد في قلوب المؤمنين . سيدنا محمد الذي ارسل رحمة للعالمين . وعلى آله واصحابه الذين جمع الله بهم الشتات . وانزل في صفاتهم الحميدة ايات . عباد الله . ان لكل امة كلمة تجمعها . وسيرة لسمعها . وكلمتنا الوحيدة حسن الاعتقاد . وسيرتنا حفظ الملة والبلاد . وقد تأسست كلمتنا بالاتحاد واللين . والقيام بما جاء به هذا الدين . من ترك العقوق . وحفظ الحقوق . والبعد عن الظلم والبغى . والتطهر من الرجس والغي . والحث على الائتلاف . والتحذير من الاختلاف . وقد دخل معنا من اهل الذمة من تعلمون وصاروا اخواننا في الوطنية وهم مسالمون وانتم تعلمون ما نزل به الوحي من السماء وما اهريق في نشره من الدماء حتى بلغنا السعود وصرنا امة عظيمة في الوجود ولولا تفرق الكلمة ما انحل عقد اجتماعنا ولا خرج علينا احد من اتباعنا ولا ضعفت منا الهمم حتى تلاعبت

بنا الامم واصبحنا ميدانًا تجول فيه الافكار وناطقًا اشتد عليه الانكار كاننا لسنا اسود الشرق الضاريه ولا نجوم الهدى الساريه . وكأن سيوفنا لم ترو من دماء الغرب وإباؤنا لم تمطر عليهم سحب الكرب صدق المرجفون فقد طال الزمن وتغيرت الدمن واصبح العدو يطالبنا بثار اجداده ويوغر علينا صدور انداده ويتحدث بنا في كل ناد . وينشر عيوبنا في البلاد ونحن لا نتأثر من من التنديد ولا نتحرك من التهديد ولا ناخذ حذرنا من الاعداء ولا نتأمل في خطب الانداء تاتينا اخبار البرق باغتيال اخواننا ونحن عن انفسنا لاهون وتقص علينا الجرائد اخبار مجاورينا ونحن عن العاقبة غافلون ما لنا لا نكون عضدًا لمليكنا الاعظم وحصنًا يحفظه اذا ليل الخطوب اظلم اترون الدول ترحمكم اذا ملكتكم او تبكي عليكم اذا اهلكتكم او تعاملكم بالرفق واللين او تحفظ لكم نظام الدين . كلا . والله ما هي الا اسود ان دهمت احترست وان تمكنت افترست . وان ملكت اسأت السيره وان جاورت لم تحفظ الجيره وان تداخلت احتالت وان رأت غرة اغتالت لا ترانا الا بعين العدوان ولا تعدنا معها من الانسان يدلكم على هذا من فتح لهم من اخوانكم غار فسطوا فيه على امة البلغار فهي تكرهم على ترك الدين . وتقتل المؤذنين امام المصلين ولقد اقاموا قرونًا في ذمتنا وعصورًا وهم تحت سطوتنا

ولم يروا منا الا الاحسان وعدم التعرض للاديان وهولاء اخوانكم في الغرب يصطلون بنيران الحرب على غير ذنب ولا جنايه . وانما هي النهاية ترد الى البدايه فمن يرى هذا التعصب في مدنه ويرضى بالخروج عن اهل ملته او يميل بجانبه للحمايه ويتخذ مليكًا غير مليكه وفايه فاستميتوا رحمكم الله في حفظ البلاد ودعوا التنافر والزموا الاتحاد واجعلوا خديويكم علمًا يهتدي بنوره وقطركم حصنًا يحتمي بسوره ولا تغمضوا عن كيد الاعادي عينًا ولا تهابوا في حفظ الاوطان حينًا . والزموا السكينة في حركاتكم ولا تسعوا في تنقيص حياتكم ولا تجلبوا على الامة بالتهور شرًا ولا تحدثوا في البلاد كرا ولا فرا . واحفظوا للنزلاء حقوق تجارتهم واسمعوا في المجالس حسن عبارتهم ولا تاكلوا لتاجر مالاً ولا تسيئوا لاجنبي حالاً وعاملوا جميع السكان بالاحسان والرفق والحلم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوًا بغير علم .

قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا او كما قال

هذه سجعات جاد بها قلم التحرير في وقت تطالبني فيه المطبعة بالسرعة وعدم الانتظار ولئن وجدت من يسعى معي في هذا الطريق اعددت ما تطرب به النفوس وتحرك لوقعه الطباع ويلتئم بنسقه الشمل . وان لم اجد

احدًا يميل لهذا المشرب من حيث الصرف ابتغاء احياء الوطنية دونت ديوانًا وفتحت هذا الباب لمن يأتي من بعدي لتكون الدواوين في كل زمن بحسب ما يناسب احواله حتى تصبح الامة في نباهة لا تدفعها بلادة وعزة لا يداخلها ذلة وتنوز لا تعارضه ظلمات والله المسئول في اتمام هذا المشروع فانه رب الخير ومولاه جل شأنه

المولد الاحمدى

بعد ان جمعت هاته الرسالة في الاسبوع الماضي ضاق حجم الجريدة عنها فرأينا ان نثبتها في هذا العدد وان كانت متأخرة

هو المعرض العام ومجمع الاحباب في كل عام اجتمع فيه الناس على اختلاف مقاصدهم واغراضهم وضربت الخيام ونشرت الاعلام وفتحت الحوانيت ورفعت النبابيت ودقت طبول الفقراء وجرت براذين الامراء وسار الناس خلف اغراضهم فمنهم الذاكرون الله كثيرًا ومنهم المصلون الذين هم عن صلاتهم لا يغفلون ومنهم المسبحون والحوقلون ومنهم المهللون والمكبرون ومنهم الزامر والراقص والمغنى ومنهم البار والفاجر وقد اختلط النساء بالرجال ترى هذا يدفع هذه في ظهرها وهي لا ترى انه يريد منها سوى اتساع الطريق وهذا قابض على يد قرينته والكثير من الناس خلفها يقرصها ويغمزها وزوجها من الذاهلين وهذا في قهوة الحشيش بعد المارين وما هو من الحاسبين وذا في الخمارة يشرب اقبح المشروب ويدفع اغلى الاثمان حتى اذا فرغ عقله ونقده قام وهو من الخاسرين وهذا يمشي في الطريق يلاعب صبيًا ويساير غبيًا ويشتم فقيرًا ويضرب حقيرًا ويسحب انثى ويقود خنثى وهو من الساخرين . وبالجملة فانه معرض لا يتفق مثله في الدنيا فقد كان فيه نحو مائتي الف نسمة في قطعة واحدة وهذا الاجتماع مع اختلاف الاسباب والمقاصد لا بد وان يكون مشتملاً على الصالح والطالح اما الصالح فانه في الخيمة يذكر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الطالح فانه يقصد البيوت والحاشيش والحانات غيران المديرية رأت من الواجب عليها حفظ نظام الاجتماع وادابه فحجرت على النساء المشي في الطرقات بلا غطاء ومنعتهن من الرقص والوقوف للمارة في الطريق فكان هذا داعيًا للاحتشام وان لم يرجع الضال عن فجوره وخسرانه فقد كانت اسواق التجارة في كساد واسواق الفسوق في ازدحام عظيم وصرف جسيم حتى كان المولد اقيم لغنيمة قهاوي الاروام ما اكتسبه شباننا طول العام (بئس الشبان وبئس مربوهم) فان الولد منهم (ويعز على ان اقول الشاب) يدخل القهوة يوقد الشموع ويطلب الخمور ويشرب الحشيش وهو فرح مسرور بوجوده وسط جماعة من المخنثين والفاجرات ينادونه يا . . . . ثم يصرف الخمسين جنيها والعشرين كأنه صرف قرشًا في رغيف لخادمه واذا قابله سائل ومد يده

اليه يطلب احسانًا ضربه بعصاه ولعنه وسبه وغضب غضبًا شديدًا ففنجًا لمثله واعدامًا فانه ما اتى الا ليكثر الفساد في البلاد ويضل معه الكثير من اولاد الفقراء ولا يفعل هذا إلا من كان ابوه في منصب مكنه من النهب والسلب ايام المظالم وقد باء بغضب من الله في ظلمه وخزى وعذاب اليم بنهبه واصبح بجد العار في نسله والفسوق في عقبه فهو فى الدنيا من المبعوضين وفي الاخرة من الهالكين . على انك ترى الكثير من اولاد الامراء يمرون في الطريق في زي الكمال وهيئة الاعتبار لا يصرفون درهما الا في مصالحهم ولا يدخلون الا مجالس الامراء واندية المعتبرين حديثهم كالشهد وافكارهم كالزند كلما قدح اخرج معاني ومبتكرات ولو بحثت على اصله لوجدت اباه من كمل الرجال الذين قطعوا عمرهم في السير الحسن واشتغلوا بحفظ مصالح العباد فترى العرق دساسا في كل من تراه . وبعض الطيبين يترك ولده لخادمه يربيه فيخرج غير مهذب ويضل مع الضالين وابوه من افعاله براء ولكن غلبت الشفقة واستحكمت الجهالة فهو لا يستطيع نحو بل فكر بعد ان شب على الهذيان . ولا تحسب اننا نفح ابناء امرائنا الطيبين ولا النجباء منهم النافعين في الاعمال والاشغال وانما نذم اخلاق الاولاد الخائنين الذين استهوتهم شياطين الجهالة فاصبحوا هلكى لا شرف حفظوا ولا مجد ادركوا ولا من العار سلموا فكان ضرهم اكبر من نفعهم على اهلهم ومواطنيهم

ولا نرى هذه القبائح والفضائح الا من القسم المسمى بالا (آلا افرانكه) فانه اضر بالدين والدنيا والبلاد واهلها على انه لا يرى المتمسكين بلغتهم ودينهم وعاداتهم من المتمدنين بل يعد المصلي والتارك للمسكرات والقمار من الفاجرات من الجاهلين المتوحشين واذا سئل عنهم قال هولاء (فنتيك) ولقد اساء تنديدنا فئة ترى التفرنج خيرًا من التعرب والرجوع للاصل الجليل فاكثروا من شتمي في المجالس وتقبيح اعمالي وقذفي بما ابتلوا به ظانين اني اقلع عن نصحي وخدمة بلادي والدفاع من ديني واخواني الوطنيين الذين اخشى عليهم ضرر هولاء الفسقة ولست ممن يسكته السب عن الحق ولا يرجعه القذف عن النصح فليقولوا ما يشأون ولي عليهم كثير من الناس الطيبين بل الوف من عقلاء بلادنا يذمون اخلاقهم عالمين بانهم من الجاهلين . والحجة التي اقيمها عليهم وجود العدد الكثير من شباننا وشيوخنا الذين اتقنوا العلوم وحفظوا اللغات وخدموا البلاد بافكارهم خدمة تشهد لهم بقوة العقل وحسن التربيـة ولم يدنسوا مجدهم بالنوم في بيوت الفاجرات ولا بالمشي مع المخنثين ولا بضياع النقد في القمار ولا عدلوا عن عادة ابائهم واهليهم لعادة الافرنج التي نقصت بنا واعدمت ثروتنا وتركتنا مثلة بين العباد . على انك ترى الولد الفاجر اذا هنا هنوة في بيرة او خمارة او مرقص ضرب واهين وهو في جبن وذلة كانه لا يرى لنفسه في الوجود شرفًا ولا يعرف

لجنسه قدرًا . وكم في المولد من عجائب وغرائب تراها من الذين لم يتهذبوا صغارًا سواء كانوا من اولاد عمد البلاد ووجوه البنادر او الامراء ولقد رأيت ازدحامًا عظيمًا امام قهوة الصباغ الحشاش يسمعون بنتًا تغني على الألات وكانوا فوق الخمسمائة من الرجال فقام احد الارواام من قهوة اخرى واخذ عصا ونزل على روسهم وارجلهم واكتافهم فجرى الكل امامه ولم يلتفت اليه احد فبكيت وحرمة الشرف على امة تمكن منها الجبن والجهل حتى سافهم رجل وبطح الكثير منهم وهم يسعون امامه كالاغنام وما فيهم من يدافع عن نفسه او يسأل عن السبب او يقبض على هذا الذي جعل هذا الامر حالة يتسلى بها طول الليل كلما اجتمعوا بدرهم واهانهم وهو في قهقهة على عقول المصريين . لا اقول الجميع ففي وسطنا الالوف من المودبين المهذبين ولكن السواد الاعظم في جهالة عمياء وتخريف افسد العقول . فعلى من نوجه اللوم وقد تمكن الداء واستعصى على الدواء ومن رأيي ان اللوم على الاغنياء فانهم رأوا فساد اخلاق الفقراء بعدم التربية وعموم الجهالة بعدم التعليم ولا كانت تحرك غيرتهم لافتتاح مكاتب يعلمون فيها الفقراء ليكون لهم الاثر المخلد في بلادهم وقد حفت الاقلام من التحرير في هذا الخصوص ولكنه باق على حاله . واما المعلمون فانهم اقتصروا على تحفيظ الاطفال بعض القواعد والعمليات ولم يجتهدوا في احداث درس تهذيبي به يعرف التلميذ قدر نفسه وحق لغته ووطنه ودينه وواجب الوجود من حيث العار والسير مع الاجناس المختلفة وبعضهم يرى ان التعليم سهل اذ هو عبارة عن التلقين وما دري ان فن التربية اصعب الفنون وهو اعظم ادارة من ادارة السياسة فان السياسي يخاطب عاقلا وهذا يعلم بهيما لينقله الى الانسانية والاخلاق الطاهرة .

وقد تساهلت الحكومة في عدم تربية الشبان الذين فسدت اخلاقهم وخرجوا لا يميلون الا الى اللهو واللعب ولو القت القبض على بعضهم وادبته ونشرت خبره وجرت عليه بمعرفة والده او قيمه واكثرت من العيون على هولاء الخارجين عن حد الانسانية لحفظت كثيرًا من المفاسد في بلادها فان فساد اخلاق الامة وضياع اموالها مضر بهيئتها ومصلحتها اما فساد الاخلاق فانه مفسد لاعمال الادارات فاننا نضطر لاستخدام بعض الشبان في الاعمال الجسمية وان بني بهذا الخلق اساء السيرة وعدل عن الحق وجهل قدر الوطن وشرف الحكومة وجعل سعيه خلف اغراضه فيسهل عليه اخذ الرشوة وضياع الحقوق حتى يحصل على ما به تحصل لذاته الحيوانية . واما ضياع الاموال فانه محول للثروة معدم للثقة يعلم ذلك من يرى الرهونات الجسيمة في البنوكة كالعقاري وغيره فان بعض العمد واولاد الامراء يستسهل الرهن لاجل طويل وما دري انه عدم اطيانه واملاكه وهو لا يشعر . فلو جعلت الحكومة قانونًا نظاميًا لسير الناس عليه في الاداب

ومحلات الانس وحذرت الفلاح والذات من عواقب الرهن وتساهله معه في طريقة بها تحفظ له حق التملك وبقاء الثروة لهذبت كثيرا من الناس وحفظت كثيرا من الاموال . فاننا اصبحنا في زمن لا تؤثر فيه الخطابات ولا تنفع المواعظ ولا يدفع نوازلنا الا قوة الحاكم وزجره وعنايته باصلاح شأن امته ورفعة رجاله الذين يعز بقوتهم ولتقوى بثروتهم ويتأيد بسطوتهم ولا يوصلنا لهذا الا التاديب والتهذيب

وقد رأيت في المولد من المحاسن ما كنت اتمناه واشتغلت بالكتابة فيه زمنًا طويلا وهو ابطال جملة من التخاريف التي افسدت عقول العامة وذهبت بالمعتقدات لمخالطتها لها وامتزاجها بها فمن ذلك ما كتب به حضرة الحسيب السيد البكري لديوان الاوقاف بمنع دخول الطبول والمزامير في المسجد الاحمدي وكتب لحضرة النسيب السيد محمد القصبي شيخ الجامع الاحمدي بذلك فاجتهد حفظه الله في منع المخرفين من دخولهم المسجد بالطبول والمزامير ومنع باعة الكحل والنساء التي كانت تجلس لعمل القهوة التي يسمونها (الخدمة) وطهر المسجد من الاقذار واصحاب الغايات قيامًا بحق الدين وشرف المساجد . ومنه منع المخرفين المضلين الذين كانوا يلبسون البطيخ في روسهم والقرون الحسية الدالة على المعنوية والريش والشعور والخروق وغير ذلك من المساخر والهذيان ويمشون بذلك في موكب الخليفة ظنا منهم انهم يتقربون الى الله بهذه المحرمات التي احدثها التغالي في التخريف ولقد رأيت كثيرًا من الناس يرجوه في التصريح بعمل المساخر فابى وشدد في المنع حتى لم يتمكن احد من فعل شيء من ذلك فانعم بهذا الاستاذ المجد في حفظ الدين من الخرافات التي بطلت وعدمت وعادت الناس للتمسك بالشرع الشريف والعمل بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام

وقد رأيت خليفة المولد وامامه الكثير من الناس لابسين الدروع قابضين على السيوف والحراب وهو محفوف بكثير من الجند والخفراء فحركني هذا المنظر العجيب لشرح حال الخلافة واصل نشأتها وبدء الطرق ولماذا وضعت وما ثمرة احداثها ويعلم فساد ما عليه الكثير من الجهلة الذين اتخذوها وسيلة للمعاش واقتناص الدنيا بعد ان كانت للتهذيب وصيانة الامة كما اننا سنتكلم في الآتي على المسجد الاحمدي ومجاوريه وعلمائه وغفلة الاغنياء عنهم وتركهم بلا راتب ولا مصرف يعينهم على هذه الخدمة الدينية

حل اللغز

ما مضى الا قليل بعد صدور العدد الماضي حتى تواردت رسائل تترى نثرًا ونظمًا لحل اللغز المثبت فيه لحضرة صديقنا البارع عبد الله افندي فريج فنحن نثبتها اظهارًا لفضل منشئيها مقدمين النظم على النثر

قال الشاعر المتفنن المجد المجيد حضرة

مصطفى بك توفيق احد مترجمي نظارة الحقانية

انشأت عبد الله لغزًا باهرا
الفاظه تغني عن النبراس
رقت مبانيها وراق بيانهـا
فبدت معانيها سلافة كاس
الغزت في (ليل) فصغت نجومه
عقدا يزين ترائب الاطراس

وقال حضرة شيخ العرب حسنين ابو حمزة

ولما طال ليلي في عذابي
فقلت ارحم محبًّا بات ساهر
واذ لم يستجب مني دعائي
علمت لذاك ان (الليل) كافر

وقال احد ابنائنا الذين يكتفون بالرمز عن التصريح (ع . ع)

يامن بنوره ذكائه	ليل المصاعب ينجلي
ما زلت انظر حسن لغـ	زك سيدي بتأملِ
حتى بدا كالبدر في	(ليل) فقلت الانجلي

وقال ولدنا عبد الفتاح افندي البطاش احد تلامذة المدرسة الخيرية

الغزت ياذا المعالي	بما ارانا سهيلا
فيا رعى الله لغزا	غنت بعليـاه ليلى
جلوتـه برموز	اجرت من العلم سيلا
فصار يزهو نهـارا	من بعد ما كان (ليلا)

وقال ولدنا محمد افندي الحكيم احد تلامذة المدرسة المذكورة سابقًا

اليك لغزًا قد بدا	يزهو بالفاظ حسان
قد حاز فضلاً فائقًا	في (ليل) بهجته يزان
اصل الحروف ثلاثة	بالبسط تنظرها ثمان
سبعون جمل اصله	وبجمل البسط استبان
مائة ونصفًا بعدهـا	انت الثلاث بلا توان
والليل يوصف بالبهـ	ـم ومشبه دور الزمان
ويلذ من ذكر اسمه	في مجلس الغيد الحسان
لكن منظر وجهه	للكل مبغوض العيان
واذا قطعنا لامـه	وقلبت ذاك فلي يبان

وقال حضرة سليم افندي سلامه بمصر

ثق بالجواب واقبل
عما . نفثت بالجلي
الغزت يا بدر العلا
في الليل ذي القدر العلي

فكم بـه صاح الولو	ع بالهوى لما ابتلي
يشكو احتراق مهجة	حر البعاد تصطلي
وكم بـه قام الولى	وكم بـه نام الخلي
لا زلت يا كنز النهى	صدرًا لكل محفلِ

وقال حضرة يوسف افندي حبيب سالم بدمياط

ابدعت لغزًا حلـه	عن فكر مثلي لعلي
لكنني انفقت ثا	ث (الليل) حتى صار لي

وقال حضرة عباس بك حلمي مأمور مشتروات واملاك الدائرة السنية بمصر

الحمد لله الواحد الابدي بلا انكار القديم الازلي حيث لا (ليل) ولا نهار والصلاة والسلام على نخبة عباده المختار وعلى آله واصحابه نجوم ليل الهداية الابرار وبعد فقد عثرت

في العدد الرابع عشر من صحيفتكم الوضاء وجريدتكم البيضاء على لغز بديع ينافس بدرر بدائعه البديع فرفعت حجابه . وازلت نقابه . فلم يك الا كمرّ السيل حتى رأيته في (ليل) (التنكيت) بقية الاجوبة نثبتها في العدد الآتي

وردت لنا هذه القصيدة البديعة الغراء من حضرة الالمعي الفاضل البارع حسن بك حسني تهنئة لدولتلو محمد شريف باشا فنحن ننشرها قياماً بخدمة الجناب الخديو السامي ورجاله الكرام

قال حفظه الله

حث الركاب وللظلام سجوف
وانخ فقومك جمع وصنوف
واهزم همومك فالسرور مقدر
واقعد زمانك فالرجال وقوف
واستجل كاس الانس فهي شهية
مدت بها الايدي اليك الوف
وانظر بعينك بين ارضك والسما
مـا ثم الا محفل ولفيف
سر بي اخي الى الخمار وخلني
فلقد كفى نوم مضى وعكوف
ما لي اعلل بالمنى وينالني
جهد العنا واخو الحنوف يحوف
فاليوم قد شلت يد العادي كما
سلت على جيد الزمان سيوف
ما احسن اللذات تحسو كاسها
صرفت خلاصتها اليك صروف
فاشرب تغنينا الصوافن صهلا
طرباً وافئدة الوشاة دفوف
واغنم فقد جاد الزمان بامنه
والبأس بادٍ والوجود مخوف
في ليلة القت غداءها على
ابنائها وفؤادها مرجوف
فكانما لمع السيوف ازاهر
والجو ظل قد اظل وريف
فالارض ترجف من حقيقة مابها
والافق يخفق قلبه المشغوف
والناس خاشعة لذا اصواتهم
مـا ثم الا كاظم ووجيف
ليلاً سهرنا والقضاء متأمل
والدهر يقدم تارة ويعوف
ويد المهيمن قد اظلت جمعهم
والحزم بالكِ والنهى مصروفُ
جيش الحمية والحماية صاد ما
فوهي جنان واستطال زحوف
لولا يد التوفيق حالت بين ذا
ذلت جباه او رغمن انوف
لكن سعود الحظ عبد مليكنا
ولذاك اسعد طالع وظروف
ودنا السرور دنوه وبدا الهنا
وعلا على الشرف المبين شريف
رب الرئاسة والسياسة مجدها
زامٍ بتالد ما لديه طريف

بذخ المكانة والركانة شأنه
ما شانه زيغ ولا تزييف
قاسي الشكيمة حيث يقسو دهره
وفواده برٌّ بـه ورءوف
حدث عن الصمصام واذكر عزمه
واسأل جنان الدهر فهو وجيف
درس الحقائق خبرة وتجاربا
لم يثنه عن حفها تجنيف
كم شرفت ذمم الامور به فلم
يهل رعاية ما لديه حكوف
ربى الامور برأيه ويراعه
والقلب في هذا وذاك حنيف
فاعجب لبأس وهولين حيثما
يرحي خبير بالامور لطيف
فهو الهمام الشهم موفور الثنا
وبكل ما تهوى العلا موصوف
رب السياسة حر بادرة الحجي
جاري العزيمة خصمه موقوف
ردت اليه وديعة العليا وقد
باهت كما يهوى الرحاب وصيف
بشرى الوزارة بالعزيز المجتبي
فاليوم قر فوادها المرجوف
من بعد ما وقف النهى وتقابلت
بين الملاحم اسهم وهدوف
فلك الهنا يا مصر اسعدك المنى
ومضى عناك وباله مكسوف
دانت لمغناه الرئاسة تشتكي
حال النوى وتبوح وهي هتوف
حنت لمعهدها القديم فهنيت
والحر معهد له مألوف
جعلت نثار الشكر در مدائحي
وعلى الحفيفة دمعها المزروف
فانا لها لثم الركاب فاصبحت
وبه عليها لولوء وشنوف
وتبوأت عز الجوار وخولت
دار الامان فحبذا التلطيف
مولاي هذي خدمة وهذية
وفدت يزجيها الوفا وينيف
تزهو بمدحك وهي تعلن عجزها
عن درك حمدك واللسان اسيف
فاسلم ودم في جاه توفيق العلا
فبك الذي غصب القضا مخلوف
واليك يا مصر العزيزة فازدهي
فالفضل جم والهنا موكوفُ
واستبشري فالفال قال مورخا
الدهر حر والوزير شريف
سنة ١٢٩٨

وتاخرت لدينا قصيدة لحضرة النبيه الشاعر المجيد سليم بك رحمي ندرجها في العدد الآتي مع ما عندنا من القصائد الغراء والالغاز البديعه والحكم المنكرة والآيات البينات التي ابرزتها افكار الادباء من عالم الخفاء الى عالم الظهور

شروط المراسله

(١) ان المراسل بيين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ½ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٦ السنة الاولى

٩ ذي القعدة سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٢ اكتوبر سنة ٨١

تخريفة بلدية

جمعنا مع بعض الارفاء مجلس مسامرة ونادي ائتناس فتجاذبنا اطراف الحديث وتفننا في مطارحات الادب وما زلنا نتنقل من اسلوب الى اخرحتى انتهز احد الحاضرين فرصة التكلم وقال . دعيت وبعض اخواني الى مأدبة فلما تكامل عدد المدعوّين جيء بالطعام فاكل كل على حسب طاقته ثم قمنا لغسل الايدي فأخذت الصابونة وبعد ما غسلت يدي اعطيتها لمن بجانبي فاخذها بظهر كفه فسألته عن سبب ذلك فقال . إن اخذ الصابونة ببطن الكف يورث العداوة فضحكت على سخافة عقله وتمكن التخريف منه الى هذه الدرجة ثم اخبرتكم الخبر فماذا ترون . فقالوا (ننشرها بالتبكيت) ليطلع عليها صاحبها عسى ان يطهر ذوقه من دنس التخريف . فلهذا آنشرها والعهدة على ناقلها ليعلم صاحبها أنها تخريفة بلدية

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتى — جوالى افندي جلال برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره— محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

تهاني الوزارة

ايام مولانا الخديوي كلها
للناس عز زانه التشريف
لما احال على الشريف رئاسة
يسمو بها بين الرجال عفيف
قالت جلالته لذلك ارخوا
قطري لطيف والوزير شريف
٤١٩ ١٢٩ ٣٦ ٥٩٠
١٢٩٨

الجهادية

مصر تباهي بالخديوي غيرها
وتقول بحري بالمحاسن طامي
وحمى ابنائي سيوف حماية
وفخار جيشي بالحماسة سامي

المالية

بشرى لمصر واهل مصر
ببدر عز بها نصدر
فمن يخاف العنا وفيها
امين مال البلاد وحيدر

الحقانيه

قدري علا هامّ العلى
فزها على انوار بدر
والحق اصبح قائلاً
ان الوفى ادرى بقدري

المعارف

قل للعلوم اذا أنت
بعد التبدل تشتكي
كفي فاهلك في ثنا
ذاك العلي وذا ذكي

الاشغال

تقول بحار البر وهي عظيمة
لحبر تناتى بعد جهد واعمال
تمتع باقبال الخديوي واسترح
فقد جاء اسماعيل بنظر اشغالي

الخارجيه

تقول مصر بلغت قصدي
وصار يخشى العدو سهمي
ارد بأس الغريب عني
بلطف قولي وحسن فهمي

تهذيب الاخلاق يطهر الاذواق

اقص على اخواني مسامرة جرت بيني وبين صاحب السعادة افلاطون باشا وكيل جهاديتنا جلسنا نتذاكر في عوائد الامم واخلاقها واختلاف الطباع باختلاف التربية وفساد اخلاق بعض الشبان الذين يميلون بجانبهم الى ظواهر الامور فيتمدحون بافعال الدول التي دخلوا بلادها ويذكرون لها من المحاسن ما يبغض ابن البلاد في حاكمه ويحسن له الخروج على ولي امره والنفور من اعماله فقال ابك الله

عند عودتنا من فرنسا سنة ١٢٦٧ هجرية صرنا نجلس مع ابناء الوطن ونحدثهم باجتهاد الفرنساويين في الصناعة وتقدمها والعلوم وانتشارها ونتمدح بما هم عليه من اتحاد القلوب واجتماع الكلمة وما تربوا عليه من التهذيب وحسن الاخلاق حتى عرف كل انسان حقه ووقف على واجبات مواطنيه فترى الفرد منهم يعامل كل انسان بما يليق به وذلك بسبب وجود قانون عادل يبين الحقوق ويوضح الواجبات فلا يتعدى قوي على ضعيف ولا يحتقر غني فقيرًا ولا يتجرأ صغير على امتهان كبير ولا حقير على اهانة امير بل الكل واقفون عند حدودهم عالمون بما يصلح البلاد ويزيد في الثروة ويقوي السطوة ولا تنافس بينهم الا في التجارة والزراعة والصناعة والمعارف

وكنا نقول هذه العبارات لننشط اهل البلاد ونبعث فيهم غيرة على السير في طريق التقدم الانساني بما يعلمونه من اخلاق غيرهم وما يقفون عليه من ثمرات التهذيب والتاديب فلو سلك جميع الشبان هذا المسلك لاحدثوا في ابناء وطننا روح تقدم وحسن انتظام وكان لهم فضل الارشاد ودرجة الهداية

وفي اثناء المسامرة جرى ذكر الخدامين وفساد اخلاقهم فقال ان الخدامين في بلادنا تكثر فيهم الخيانة والاكاذيب وما عودهم على الكذب والجأهم للخيانة الا الظلم الذي نالهم وامتهانهم واحتقارهم وظهور القسوة من الامراء والغلظة فتربي الخوف في قلوبهم والتزموا الكذب ليتخلصوا به من كثير من الاساآت وعرفوا الخيانة بحرمانهم من اجورهم واستخدامهم بسوط السطوة وصيت السلطة ولو كان العظماء من المهذبين واوقفوا الناس على حقوقهم وواجباتهم بقانون عادل لكان الناس جميعا من الامناء الصادقين ولكنهم التزموا طريقة العسف والظلم لغرضهم الذاتي فافسدوا كثيرا من الاخلاق واثرت افعالهم في النفوس تاثيرا قبيحًا واري الناس الان في عهد خديونا المحب للعدل واهله القائم بحفظ الامة وتقدمها يتنبهون شيأً فشيأً ويتقدمون للاداب وحفظ الحقوق وهذا ما يضمن لنا حسن المستقبل واستنقاذ النفوس من دنس المظالم وما غرسه البغي في نفوس العوام

ثم قال حفظه الله اقص عليك حكاية من هذا القبيل عندما حضرت من باريس كان عندي خادم اسمه ابو العينين اردت معاملته بما تربيت عليه من معاملة الخادم معاملة الصاحب فكنت اقول شد الحصان ياسي ابو العينين واذا ناولني شيأً قلت له كتر خيرك يا ابو العينين ثم دخل عليّ يومًا وانا انتشق فمددت له العلبة وقلت تتنشق ياسي ابو العينين فخرج مغضبًا وعاد ومعه ورقة يطلب بها الاستغناء من الخدمة فقلت لم ولك عندنا سنين فقال انت الان عند عودتك من باريس صرت تهزأ بي وتقول ياسي ابو العينين كتر خيرك يا ابو العينين تتنشق يا

أبو العينين . وهذا لا يرضى به احد فقلت له ماذا اقول لك غير هذا فقال قل شد الحصان يا ولد هات القلـه يا طور امش اطلع برا يا حمار وهكذا مثل بقية الذوات فعلمت ان الرجل فسدت اخلاقه بسوء معاملة السيد وما اوصله لدرجة الرضا بالسب والقذف الا ظلم الامراء وعدم معاملتهم الخدم بالرفق والاحسان وقلت له انت مثلي ولا يليق بي ان اعاملك بغير الانسانية فقال (انسانية ايه يا سيدي القاضي نفسه لما ينادي واحد رسول يقول يا ولد والباشا من دول يشتم ويلعن واذا كان الواحد نايم يصحيه بالجزمه وانت عاملني زي ابنك والا اخوك ودا ما يصحش ياسيدي) فقلت لا حول ولا قوة الا بالله متى تصلح الاوطان ويعمها التهذيب ويعرف كل انسان حقه والواجب عليه

وعينيك ما اتم سعادته حديثه حتى صرت اتحرك تحرك المتململ من الالم متأسفًا على فساد اخلاق اهلنا وخروج بعض المتفرنجين عن حدود الانسانية التي عرفها هذا الامير المهذب ولقد ذكرت بهذه الحكاية اخلاقًا حدثت في بلادنا بالمظالم والتعذيب بغير ذنب منها وجود بعض شبان او شيوخ في مكان يتحدثون بامر سياسي وعيونهم ترمق المارين وقلوبهم ترجف خوفًا من الجاسوس المسمى (بالبصاص) وربما تكلمت مع احدهم في امر فيبدأك بقوله مالنا ومال الكلام ده ظنا منه انك بصاص فقد امتلأت القلوب بالخوف حتى شك الرجل في ابنه والاخ شقيقه وهذا الذي امات الافكار واورث الذل والرعب وصيرنا لعبة في ايدي الاجانب

ومنها امتداد عين الحكومة السابقة لمال الرعية وتفننها في طرق السلب والنهب حتى صار الغني يظهر الفقر ويلبس خلق الثياب ويحذر من اتساع تجارته او فتح بيته خوفًا من علم الحكومة به فترسل له احد المحتالين يخوفه ويهدده حتى يتخلص بجانب من ماله وقد بقي لهذا الامر السيء بقية في النفوس مع علمهم بطهارة نفس خديوينا وبراءته من حقوق العباد وبعده من مس شيء من ثروتهم فترى الرجل منهم يسمع بجمعية فتحت لتجارة او لامر خيري واذا دعي للدخول فيها اظهر الفقر واعتذر بعدم الاقتدار وحلف على ذلك ايمانًا وهو غير صادق

ومنها تقدم الاجنبي على الوطني في كل اموره وعدم التعرض له بشيء من الجزاء وان اساء ومعاقبة الوطني وان كان محقًا فترى الرجل يشتم دينه ومذهبه ووالداه وهو لا يتحرك ولا يتكلم بغير قوله معلهش يا خواجا ولو علم الناس ان مجلس المخالفات وجد لمحاكمة الاجنبي مع الوطني واخذ الحقوق بنص القانون ما سكت عظيم منا لحقير منهم خوفًا من ظلم الحكومة وعدم عدالتها واظن ان الناس جميعًا يعلمون حرص مولاي الخديوي على حفظ ناموس الرعية وحقوقها وهذا ما يوقفهم عند حدودهم ويسير بهم في طريق التقدم واحسان

السير وملاحظة الشرف

ومنها فتح البير وبيوت الفاجرات بلا قانون يضمن سير الامة في مثل هذه المحلات حتى مالت الشبان وكثير من الشيوخ للخروج عن حد الانسانية وانهماكهم في الملاذ البهيمية وصرفهم الكثير من المال في محلات الخسران والفسوق حتى فسدت الاخلاق واصبح الساري في هذا الطريق لا يلاحظ شرفه ولا يعرف حق مجده ولا شرف ابويه ولا واجبات وطنه ولا زواجر دينه وهذا احدث في اصحاب هذا المذهب فساداً هتكت به الاعراض وضاعت به الاموال وخدش به الشرف ولو سنت الضبطية قانوناً للسهر واكثرت من الارصاد على الناس المتهتكين لتعاقب ابن الامير ونجل السيد على هتك حرمة شرفه وتزجر الدنى وتؤدب المنهور لتقل بذلك المحرمات وتحفظ الاموال وتحسن الاخلاق ويستبدل الشبان مجالس السكر بمجالس المطالعات والاداب وحانات الفجور باندية المطارحة والمسامرة بالسياسيات لتربت لهم ملكة يجولون بها في فنون السياسة فان البلاد محتاجة لحدة الافكار وتنور الاذهان وبعد غورها في السياسة ليحفظوها من ايدي الطامعين فيها ويملاؤها عدلاً واحساناً واصلاحاً عند ما يندبون للشورى واما اذا بقيت الحال على ما هي عليه فقد خابت الآمال في مستقبلنا بكثرة الفجور وتشويش الاذهان باثار المشروبات وامراض الفاجرات وعسى ان نرى من يتذكر في هذا الامر المهم وينظف البلاد من هذه القبائح ويربي شباننا تربية الكمال فقوة الحاكم فوق اداب المربي وسطوته اقوى من نصائح الاستاذ فان تمت هذه الامنية وصدق الرجاء طهرت اذ واقنا وتأدبت غلماننا فان تهذيب الاخلاق يطهر الاذواق

المسجد الاحمدي

لا يغيب عن اهل بلادنا عظم المسجد الاحمدي ووجوده في مركز يزار فيه من جهات بعيدة ويقصده كثير من السياح للتفرج عليه واخذ رسمه وكثير من اصحاب قواميس الاحصاء يدخلونه ويعدون العمد والخلوات والمجاورين والعلماء وعندما يسالون عن مرتب العلماء تحار افكارهم ويذهلون وقد اجتمعت باحد المولفين في التليانية ورايته احصى ما في المسجد من الناس وغيرهم ثم قال لي بهذا المسجد العظيم ستون عالماً وخمسة الاف من المجاورين (وقد وافق عدده ما سمعته من الحسيب السيد محمد القصبي شيخ المسجد المذكور) ولا راتب لواحد منهم سوى ستة اشخاص يقرأون البخاري هذا مع كثرة اوقاف السيد وغنى اهل البلاد فلو وضع صندوق لجمع صدقات من الزائرين وفرضنا ان كل انسان يضع فيه قرشاً واحداً لاجتمع فيه خمسمائة الف غرش تقريباً في كل مولد فقلت له دعني افكر في هذا الامر لعلي اهتدي لطريقة بها اجمع لهولاء السادة جانباً يسد

رمقهم ويحفظ لهم نظام حياتهم ومعاشهم لتخلو افكارهم من الاكدار وينقطعوا للتعليم وخدمة الدين وقد اجلت فكري في كثير من الطرق فلم اهتد لاحسن من فتح قوائم اكتتاب يجمع سنويًا من اهل الخير والاحسان ويوزع على العلماء والمجاورين وقد عزمت على فتح هذا الاكتتاب مستعينًا بالله تعالى تحت عنوان (باب مساعدة العلماء) وسنعين امينًا من العظماء لحفظ التبرعات كما اني سابذل جهدي في هذا الباب بين يدي مولانا الخديوي الاعظم المحب للعلماء والامة الساعي في تقدم البلاد واهلها ليكون اسمه الشريف عنوان هذا الخير العظيم فمن اراد ان يكون من رجال هذا الباب القائمين بخدمة العلماء وحفظ الدين لاهله فليتفضل علينا بجواب يبين فيه اسمه ومقدار ما يدفعه سنويًا وجهته المقيم فيها حتى اذا تم العمل وعين امين الصندوق وزعت القسائم للتحصيل والاخذ في الاسباب . ولا نعدم من اعيان بلادنا وهممهم مساعدة على هذا المشروع لخدمة الدين والدنيا فان العلماء هم الامناء وهم الذين بهم نفاخر وبهم نجادل وعليهم نعتمد في جميع نوازلنا ولا يليق بنا ان نهدر حقوقهم الدنيوية ونتركهم يسيرون بثياب ظاهرها الثروة وهي على معد فارغة وجيوب لا شي فيها ومن المعلوم ان علماء الازهر لهم مرتبات وعلماء اسكندرية لهم بعض مرتبات من وقف الغزى ووقف المرحوم الشيخ ابراهيم باشا اما علماء طنطا فلا شي لهم سوى التوكل على الله وعار على امة تجد مسجدًا عظيمًا مثل هذا ملىء بالمعلمين والمتعلمين ثم يتركونهم مع ملء بلادنا باهل الاحسان ووجود الاغنياء من اهلنا يصرفون كثيرا من ايرادهم في برومواردغير خير . وقد جعلنا هذا اعلانًا لكل من اراد المساعدة واحتسابه من القائمين بخدمة العلماء وسنعلن اسماء الذين يكتبون لنا ونبين مقدار ما يكتتب في كل اسبوع ليقف الغير على ما لرجالنا من الغيرة الدينية والهمة العلية والجوابات ترسل باسمنا بهذا العنوان (عبد الله نديم صاحب التبكيت باسكندرية) ولهم منا جميل الشكر وتخليد اسمائهم في صفحات الزمان ولهم من الله حسن الثواب والله يوفق من يشاء فانه رب الخير ومولاه جلت قدرته

وردت لنا هذه القصيدة البديعة من قلم صديقنا البارع عبدالله افندى فريج رئيس معلمى اللغات الاجنبيه بالمدرسة الخيرية يهنئ بها دولتلو افندم شريف باشا وهي بنصها

قال اعزه الله

الى مصر قدر في البلاد منيف
وظل على كل العباد وريف

بلاد سقاها الله من غيث فضله
فلي طاب فيها مربع ومصيف

الا كيف لا واليوم قد صار بدرها
وزير جليل قدره وشريف

امير من العلياء بالفضل قد دنا
فمنها دنت عجباً اليه قطوف
همام رقى هام المعالي باخمص
وقد أرغمت للحاسدين انوف
يجر ذيول الفخر تيهاً لدى العلى
فتغشاه منها بالبهاء سجوف
بطارفه قد لاح يعتز تالدٌ
فحسبك منه تالد وطريف
عهدنا المعالي فارقته وقلبها
بشوق اليه طائر واسيف
ولكنها حنت لربع فهينمت
وعادت اليه والفؤاد لهيف
له عزم ليث في الخطوب اذا بدت
ورأي سديد في الفضاء حصيف
فشهب الدجى في الخطب انوار فكره
واقلامهُ في المشكلات سيوف
لبيت العلى والمجد قد شاد كعبةً
فكل بدا يسعي لهُ ويطوف
كريم براه الله من روح جوده
فكل اليه بالثناء هتوف
وما البحر في التشبيه مع فيض كفه
اذا فاض الاّ نادر وطفيف
يحيف على امواله حيف ظالم
وان يقض في امر فليس يحيف
نراه غدا عن كل عيب منزها
ولكنه للمكرمات حليف
فمن قال ان الدهر يأتي بمثله
فما ذاك الاّ جاهل وسخيف

اتته العلى تسعى فطوق جيدها
وقد زينتها من علاه شنوف
رعى الله قطراً ساده في وزارةٍ
فبات وطرف الدهر عنه كفيف
له بيرق في دولة المجد خافق
من النصر قد خُطّت عليه حروف
اذا ما انتضى يوم الوغى عزم صارم
لدى عزمه بأس الاسود ضعيف
فما ذاك الاّ الليث ان يلتق العدا
ويوم الندى للقاصدين عطوف
بقلب شديد العزم ان قام ناهضا
تنام من الدهر الغدور صروف
لديه رقاب الاسد ذلت مهابة
وعزت به جيرانه وضيوف
الى الصحب منه وللمحبين نعمة
وللخصم منه نقمة وحتوف
اديب اريب كامل الفضل ماجد
عفيف لطيف بالعباد رؤف
نقيٌ زكيٌ المعي مهذبٌ
كريم سليم قلبه وحنيف
اذا ما انجلي للشمس كالروض خلقه
عراها حياء في السماء كسوف
سما مجده يعلو فطالع سعده
لدى الحمد مقرون به ولفيف
هنيئاً اخا العليا بجيش مظفر
الوف ومن فوق الالوف الوف
اذا مــا تناديها بادنى اشارة
تجيب الندا منها لديك صفوف

وان غلظت اعناق جيش من العدا
فسيفك في هذا المقام رهيف
ملأت قلوب العالمين مسرة
وقلب الاعادي قد ملاه رجيف
فغنت بعلياك العباد ورنمت
ودقت سروراً في البلاد دفوف
وما السعد والاقبال والعز والمنى
سوى خدم كل لديك وقوف
فمرها بما قد شئت في الدهر واحكم
فما الكل الاّ خادم ووصيف
ولا زلت ترقى في الملا غارب العلى
وعلياك عن شهب السماء تنوف
ويدعوك توفيق العزيز مؤرخًا
بدا انس مصر والوزير شريف
٧ ١١١ ٢٣٠ ٢٦٠ ٥٩٠
١٢٩٨

مصر

تربية الجاهل لاولاده واحترام الجاهلة لزوجها

حدثت نادرة غريبة من عهد قريب يتحلى بها تاريخ المخرفين . وهي ان رجلا خبازًا له ولد يعطيه بعض الخبز ليبيعه ففي بعض الايام حاسبه فوجد النقدية تنقص عن ثمن الخبز فساله فاخبره ولده ان الخبز كان بقدر النقدية فقط فغضب ابوه واخذته الحدة فكتف الغلام وحلف بالطلاق ان لا يدنو منه احد ثم طفق يضربه حتى ادماه وامه ومن معها ينظرون ولا يردونه خيفة وقوع الطلاق ثم اخذ الغلام ووضعه في سحارة (صندوق كبير) وحلف بالطلاق ان لا يفتحها عليه احد فبات الغلام يصيح ويستغيث بامه ويطلب منها شربة ماء وهي تبكي وتعتذر له بوقوع الطلاق ولم يزل على هذه الحال حتى مات وهي لا تشعر فلما اصبح الصباح حضر ابوه وفتح السحارة فوجده مضمخا بالدماء ولا حراك به فظن انه يحتال بهذا النوم ليتخلص من الضرب وجذبه من يده ورماه في الارض وصار يضربه برجله في بطنه حتى كاد يكسر عظامه فلما راه لا يتحرك ولا يصيح تحقق انه مات وفارق هذا الوالد الوحشي البهيم فصاحت والدته وقبض عليهما لتوقيع الجزاء عليهما

فهل سمعتم بوالد يقتل ولده على لا شي ووالدة تدفعها الشهوة البهيمية لتفضيل غرضها النفسي على حياة مهجتها ولو كانا مهذبين لكان في الوالد شفقة وفي الام رحمة . فعلم ولدك ايها الانسان لئلا يكون كالخبار وعلم ابنتك لئلا تاتي مثل زوجته ودع عنك التخريف فثمرة الحياة الادب والتهذيب

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة الحكيم النطاسي شلي افندي شميل فاثبتناها بالحرف

ايها السيد الفاضل محرر جريدة التنكيت البهية

ذكرتم في عدد ١٤ من جريدة التنكيت

القرّاء ان رجلاً يدعى الشيخ العشماوي من جرون (في المنوفية) وله الآن نحو من عشرين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا يغوط ولا يبول وهو قوي البنية صحيح العقل وقد اعقب ولدين ورغتم الى الاطباء وغيرهم من اهل العلم ان يفتوكم بما يظهر لهم من حقيقة هذه العجيبة التي لا يصح ان يذكر معها صيام تنر وامثاله بشيء فاقول ان هذا الصيام مستحيل فيزيولوجيا وباتولوجيًا لان الحياة مهما اختلفت اراء العلماء في اصلها فجميعهم على اتفاق بانها لا تقوم الاّ بالتغذية القائمة بالتحليل والتركيب فكل عمل حيوي يرافقه تحليل في الانسجة الحسية اي ان العناصر القائمة فيها ظواهر الحياة تتغير كيماويًا وطبيعيًا بحيث لا تعود تصلح للحياة فتنفصل بالافراز ولكي تبقى الحياة بعد ذلك لا بد من التركيب اي ادخال مواد جديدة تقوم مقام المفقودة بالتحليل وهذه المواد لا يمكن الحصول عليها الا بالغذا القائم بالطعام والشراب وبعبارة اخرى الحياة من اهم شروطها وجود مقدار معلوم من الماء والحررة والهواء ويستحيل بقاؤها بغير ذلك فاذا فقد الماء بتحليله في المركبات الحيوية وبالافراز والتبخير الذي لا بد منه بالحرارة ولم يعوض عنه امتنعت الحياة وهكذا اذا نفذت مواد الغذاء بالاحتراق ولم يعوض عنها بالطعام بطل الاحتراق فبطلت الحرارة وبطلت الحياة وهذه حقائق لا تقبل الاعتراض ولا الاخلال واما صيام تنر فغير ممتنع اولاً لان الجسم في

حالة الصحة لا يستخدم في الاحتراق كل مواد الطعام التي تكون غالبًا زائدًا عن الاحتياج بل يتحفظ على الزائد منها ويحزن فيه على صورة الدهن ذخيرة يتصرف فيها عند الحاجة كما في وقت المرض وهذه الذخيرة لا تكفيه الا ايامًا قليلة لا تزيد عن العشرة غالبًا اذا كان الانقطاع عن الطعام والشراب تامًا وثانيًا لان تنر المذكور فضلاً عن الذخيرة المذكورة لم ينقطع عن شرب الماء ومن المعلوم ان احتياج الحياة الى الماء اشد من غيره فان الماء يؤلف نحو اربعة اخماس ثقل الحيوان ولذلك كان العطش يعذب الحيوان المنقطع عن الغذاء اكثر من الجوع وكان يستعمل ايضًا بعض المشروبات الروحية التي فيها بقدار غير قليل من الاكسجين والكربون اللذين هما عنصرا الاحتراق ومع ذلك فصيامه لم يكن الا محدودًا ولو تجاوز به حدًّا معلومًا لهلك لا محالة والدليل انه خرج من صيامه في حالة الهزال الشديد بخلاف الشيخ العشماوي على ما بين صياميهما من التباين العظيم والشيء بالشيء يذكر اني اقص عليكم حادثة ليست باقل اعتبارًا من حادثة تنر وان كان الصيام فيها اقصر مدة لان الانقطاع فيها كان عن الطعام والشراب معًا وعن النور ايضًا مع قلة الهواء في ظروف نكاد نقضي وحدها على الحياة ففي زلزلة سنة ١٨٧٢ في مدينة انطاكية اخرج صبي وبنت من تحت الردم حيث مكثا ثمانية ايام غير كاملة لا ياكلان ولا يشربان في بناء

مربع مسقوف صغير على قدرهما حصل اتفاقاً باجتماع بعض الحجارة وحفظهما سالمين ولم يكونا يستطيعان فيه حراكاً الا ما قل وهما جالسان القرفصاء وكان عمر الصبي ١٣ سنة والبنت ١٨ سنة اما البنت فماتت حالاً بعد خروجها واما الصبي فبقي حيًّا وقد رأيته رأي العين بعد عشرين يوماً من خروجه مهزولاً نهوكاً وسألته عما كانا يشعران به وقتئذ فاجابني ان الم الجوع فقد منهما تماماً بعد يومين لكن العطش كان يعذبهما جدًّا حتى كانا يحاولان شرب بول بعضهما

وما يزيد حادثة الشيخ العشماوي غرابة ويقربها الى الخرافات هو انقطاعه عن التبرز والتبويل مع لقاء باقي المفرزات على حالها كالعرق والدمع واللعاب والمرتشحات المخاطية والسائل المنوي الذي اعقبه ولدين على ما اشرتم وغير ذلك من المفرزات التي تذهب بمواد الانسجة وبمائها والتي لا تستطيع البقاء على حالها الا اذا كان التعويض عن المفقود الذي لا بد منه في كل عمل حيوي موجوداً والتعويض لا يكون الا بالطعام والشراب ولعل حكاية الشيخ المذكور من باب حكاية الشيخ زعبل وامثاله وبودي لو انتبهت الصحة فوضعت هذا الرجل تحت المراقبة الصارمة لا لان عندنا في مسألته بعض الريب ولكن لتزيل من بين الناس مثل هذه الاشاعات التي تشوش الاذهان وتوسع في العقل نطاق الاوهام وما هي بقليلة . اه .

كاتبه
الدكتور
شبلي شميل

(التنكيت) نشرنا الجملة المتعلقة بالشيخ عشماوي وطلبنا من الاطباء ان يفتونا بما يعلمونه فيها وقد جاءنا الى ذلك حضرة شبلي افندي بهذه الرسالة الغراء ولكن كيف يصح جعلها من باب التخريف والاشاعات التي تشوش الاذهان وتوسع نطاق الاوهام وقد شهدت قرائن الاحوال بان هذه امور الزمنا انفسنا مقاومتها ومعارضة من ينتسب اليها على ان هذا الرجل الى الآن موجود وجميع اهل بلده يقولون ذلك عنه فاحب ما علينا ان تضعه الصحة تحت الحفظ لتعلم ان كان المدعي حقيقياً او من باب التخريف وعلى كل فلا ناقة لنا فيها ولا جمل وانما هو امر نقلناه وما على الناقل من حرج

لغز

لحضرة الالمعي المفضال الاديب المتفنن الشاعر الناثر حسن بك حسني

ما اسم رباعي التركيب . مفتتح الصدر غريب لانه مصدر الخير والشر . ومتمم النهي والامر . يسجد به القلم . ويهتز لهيبته العلم . به تفتخر الملوك . وفيه يشاركهم الصعلوك . وهو مظهر لخفايا الحقائق يتصف به المخلوق وهو من صفات الخالق . ولو قلته بحسب الامكان . لكان ايضاً من صفات الملك الديان . على

انه لو انخفض صدره . لصعب على المتأثر امره . ولو ارتفع اوله . لنبدي لك وإديا يفصل جاهله . ثم اذا ذهب ابتداه . كان حكاية لمر رواه . لا بل حرفا لو استعلماه . على انه في تلك الحال . جمع لما تفتخر بمفرده الابطال ولو حذف اخره لكان من المرتقى . ولو شدد ثانيه بعد لاشعر ردعا . ولو قلب بعد حذف ابتداه . لكان من زينة الحياه . وهو من احسن الوسيلات . للباقيات الصالحات ولو صار رابعه ثانيا وعكس ما دون اوله لكان كمال الرجال وغاية يفضل بها صاحب الافضال ولو حذف اوله وصار ثالثه مبتداه ثم انضم اليه بالعكس ما عداه . لكان هو الموجب للعمل . والرابط الاعظم بين الدول . المؤثر في الاواخر والاول . حتى كانه الامل . ولو حذف ثالثه وقلب ما سواه . لكان بانفتاح عينه ملكا في سماه . ولو انكسر لكان بذلك في الارض ذا عز وجاه . على انه من اسماء الاله ولو حذف طرفاه فانقلب قلبه وامتد صدر المقلوب لكان ما يشتاق اليه . ويصرف الصالح عليه . على انه سراب كاذب . وشراب لغير المشارب . ولو حذفت الرابع وقدمت الثالث . لكان من الضروري لحياة الحيوان الحادث . ولو حذفت صدره وجعلت ثانيه ثالثه لوجدت منه الالم على انه نتيجة الهم والسقم ولو قلبته حين ذاك . لكان موضوعا فلسفيا كما لا يخفاك . ولو اخذت قلبه لدلك على لا معنى . وكان طرفاه من المقولات وعنه لا يستغني . ولو قسمت لصفيه لكان الاول خلاف الجز بالضم . وبالكسر امرا عندما يهتم واستعمل الاخر للاستفهام . وبالقلب نفيا لما يرام . على انه حياة الانسان واصل العمران ووارد في نصوص القرآن . وها قد وصفته حتى كأني عرّفته فان بقي شيء من المعنى او سمة من سمات ذات المسمى فهو عرض بزول وإن اثر في جوهر المعقول . وهو في الدين من الاصول . ففيه المبتداء والخبر . ومنه يعلم القياس والاثر . اعداد جمله كلمة امر مرهوبة تركيه . وزيادة اعداد بسطه كلمة فارسيه . تدل على حادثة جوبه وعدد الاصل والبسط باليقين . يبلغ ثلثمائة وثلاثة وسبعين فتكرموا بالجواب يا اولي الالباب

حسن
حسني

اعتذار

اشرنا في العدد الماضي الى ان بقية الاجوبة عن لغز (ليل) تنشر في هذا العدد ولكن حيث تقدم ما يدل على الملغز فيه رأينا ان نقدم لحضرات الادباء الذين اتحفونا بالاجوبة عد شكرًا يدوم بدوام آدابهم وحمدًا يشهد بان لهم في ميادين الانشاء سبقا على من عداهم فلا يلومنا من لم نثبت جوابه فالحال ظاهرة ومع ذلك فانا ننبه على اسماء حضراتهم راجين منهم ان يدوموا على مراسلاتهم فهي نزهة الروح وانس الندم

الاسماء

حضرة احمد افندي مظهر مأمور ضبطية طهطا
- « جرجس افندي يوسف رئيس ورشة اليومية بالدائرة السنية
- « محمد افندي الزيني كاتب قسم ثالث بسكندرية
- « حسن افندي لبيب مفتش دخولية قسم ثاني بسكندرية
- « احمد افندي جودت معاون بمديرية الغربية
- « محمد افندي الشامي كاتب بمحكمة مركز ابي حمص
- « السيد ابرهيم عبد يكوم النور
- « عبد الرحمن افندي حافظ بمجلس مصر الحسبي
- « علي افندي شلبي كاتب تحصيلات قسم اول بالدائرة البندية بسكندرية
- محمد افندي ابو بدوى بالمنصورة
- « محمد افندي حبيب وكيل الجرائد العربية بالمنصورة
- « محمد افندي فتحي بالخارجية
- « صالح افندي ضيف بكفر الدوار
- « محمد افندي متولي بمصر
- « عبد الله افندي الونبعي بالرحمانية
- « خالد افندي الفوال بدمياط
- « عبد الحميد افندي زايد بالرحمانية

كم فينا من النبهاء
ولكنهم في زوايا الاهمال

زرت بعض اخواني في ديوان عموم المرور ودخلت ورشة الحساب فرأيت امام الفتى البارع احمد افندي ذكي دفاتر جسيمة فسألته عنها فقال لي انها دفاتر عموم المصلحة ولقد رأيت عمليتها ورسمها البديع فوجدت ما ملئت به سروراً من نظافة الدفتر وانتظام قلم الارقام وتساري الخانات وحسن ترتيب الاقلام وبهرت من سهولة العملية التي اتخذها لضبط حساب مصلحه فيها مائة محطة وعشرة غير حساب التلغرافات وميناء اسكندرية بحيث يمكنه معرفة ايراد ومصروفات المصلحة سنوياً في اقرب وقت فلما امتدحته على نشاطه وعنايته بوظيفته اشار لحضرة الفاضل النحرير يوسف بك رشدي رئيس عموم المحاسبة وقال تمدح بهذا فانه استاذي في هذا العمل العظيم ولقد تذكرت هذا العمل وقسته بعمل بنك فيه كاتب بستين جنيهاً فوجدته يوازي عمل خمسة من البنوكات وفيه هذا الوطني يتكبد مشقة العمل الجسيم براتب قدره الف قرش فعجبت من سوء حظ الشرقيين كما عجبت من نسبة من ينسبهم للجهل وعدم حسن الاعمال مع انك لو قست هذا القلم بحسابات المالية لوجدت كثرت الاقلام هنا توازي فروع المالية ان لم نقل اكثر منها في العمل وقبل

هذه العملية المجموعة في دفتر كانوا لا يتحصلون
على معرفة حساب المصلحة الا من جميع دفاتر
الدفترخانة وهي الان في دفتر بين يدي كاتبه
فنشكر الصادق في خدمة وطنه صاحب السعادة
علي باشا صادق فانه متوجه الى ابناء وطنه
بكليته مجتهد في احسان المصلحة وسيرها على
قدم النجاح ولو تمكن من زيادة مرتباتهم
لفعل وعسى يأتيه وقت يخول اليه سلطة بها
يتمكن من رفعة ابناء الوقت وحصر الاعمال فيهم
فكم في شباننا من اذكياء ونبهاء قائمين باعمال لا يقوم
ابها عدد كثير من الاجانب ولو كانوا عددا قليلاً
لعددهم ولكنهم كثيرون في زوايا الاهمال
ولنا في عناية امرائنا الحاضرين ما يفتح
للوطني بابًا يدخل منه الى الرواتب الكافيه
ليضارع من جاء من بلاده لا يملك نقيرا ولا
فتيلا واصبح توسع له الطريق ليمر بعربيته
وكنا في غنى عنه لو استعملنا ابناء بلادنا
ووسعنا ثروتهم وحفظنا نعمة البلاد لاهلها
فانهم ابناؤنا وخدم اميرنا ومحل امالنا وعليهم
في حفظ البلاد وعمارها المعول . وليست
السيادة بفتح باب البلاد للغرباء يأكلون خيرها
ويهتكون سرها ويميلون باهلها لجانب الاجانب
بالغرور والتحسين بل السيادة بفتح بيوت
الاهلين وتكثير المعتبرين وحفظ الثروة لمن
اذا دهمنا جمعناهم واذا احتجنا استمنحناهم واذا
امنا واستغنينا عما بايديهم كانوا امامنا وجوهًا
واعيانًا نفاخر بهم ونكاثر بثروتهم ونتيه بهم على
كثير ممن اضاعوا البلاد بخدمة الغرباء وحسن
المستقبل يقرب لنا الوصول لدرجة لا نرى
فيها احدًا من كتبة البلاد واطبائها ومهندسيها
في زوايا الاعمال ان شاء الله

فاني

نقل لي بعض احبابي ان امراة افرنجية
تعلمت العربي حتى صارت من المتمكنات
الكبار وهي الان تقول الزجل وتنظم الادوار
فقلت له اين محلها فقال انها في قهوة فتوجهت
معه لارى هذه العجيبة فلما جلسنا جاءت وجلست
معنا وكنا اربعة رجال ثم ابتدرت تنكت مع
واحد من رفقائي بلسان عربي فصيح ومعانٍ
غريبة وبعدها قال لها صاحبي ما قصتك مع
فلان وسمى لها احد ابناء المعتبرين فابتدرت
تسبه وتهجوه بما لم تهج به فاجرة ثم قالت وقلت
فيه حمل زجل فطلبت منها انشاده فانشدتني
هجوًا كله فظايع ووقائع قبيحة تأباها الطباع
وختمت الكلام بقولها وقد توجهت لوالدته
واخبرتها بتلف ولدها ومشيه مع الفجار
فمن تأمل لحال هذه المرأة علم كيف
وصل الفساد بابنائنا الذين لم يهذبوا حتى
صاروا غرضًا لهجو النساء الاجانب ومعرفتهن
البيوت ودخولهن على المخدرات مع كونهن من
غايات البير الموسات فمن لنا برادع يحفظ
الاعراض ويمنع الاولاد من الهذيان والسهر
في الحانات والخمارات وصرف الكثير من
الجنيهات فيما يجلب عليهم الشر ويخلد لهم الذكر

القبيح خصوصاً على لسان مثل هذه التي يجتمع عليها كل ليلة نحو المائتين من الشان وأقبح ما في الامر انهم كما علموها الكلام علموها بعض كلمات قرأنية فقد كان اخر كلامها معنا كل من عليها فان

رأيت فوق ما سمعت

مررت بالازبكية بعد الغروب فقابلني شاب عليه سترة وبنطلون وسلم عليّ فظننته احد المستخدمين الذين لهم اشتراك في جريدتي وقلت له كيف حال سيدي فقال عندي حاجة عظيمة جداً فقلت له مثل ماذا فقال غلام جميل لم يخرج ليتسالي الا هذه الليلة ويرضى بالقليل فحرت في امري وبقيت انظر لهيئته وأتامل في صفته وبينما انا واقف معه حضر بعض احبابي وانتهزه وشتمه شتما قبيحاً وقال لي ان قادة الغلمان يشترون الملابس الافرنكية ثم يلبسونها ويلبسون الاولاد منها ثم يتوسلون بالهيئة لرواج صناعتهم القبيحة واذا سالتهم عن الغلام قالوا لك هو ابن فلان ويسمون واحداً ربما كان من العظماء وهو (الولد) في الحقيقة حمار او ضايع لا صنعة له فعجبت كل العجب من انتشار هذا الامر القبيح في بلادنا حتى صار له قادة ووسائل فلو اعتنت الضبطية بالقبض على هولاء المخنثين والقواد وابعدتهم من البلاد لطهرت كثيراً من اخلاق الرجال الذين لا يهذبهم الا سوط الحاكم او منعه والا فان الامر يزداد انتشاراً فيفسد الاخلاق ويضر بكثير من الناس الذين لم يعرفوا هذا الامر ولنا في همة المأمورين والبوليس ما نرجو به تطهير الازبكية بمصر والمنشية باسكندرية من هذه القاذورات وعندنا من المصائب والمحرمات غير هذا الفعل الحيواني وفي البقية الكفاية

جاءنا من حضرة الوجيه السيد عبدالله هلال بكوم النور رسالة ادبية سندرجها في العدد الاتي ان شاء الله ثم رسالة تتعلق بصيام الشيخ عشري مثل رسالة حضرة الحكيم شبلي افندي شميل ولسبق هذه على تلك اجتزأنا بها عنها. كذلك جاءنا لغز لحضرة صديقنا البارع عبدالله افندى فريج ثم لغز لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حفني ناصف ثم لغز لحضرة محمد افندي متولي ثم لغز لحضرة العلامة النحرير حسن بك حسني ثم لغز لحضرة رزق افندي يوسف وسندرجها في الاعداد الاتية على هذا الترتيب حسب ما وردت كما اننا سنتكلم في العدد الاتي في شأن صباح كتبة الدواوين على رؤسائهم بما ينتبه به كل من الفريقين لما له وما عليه

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ½ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٧ السنة الاولى

١٦ ذي القعدة سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٩ اكتوبر سنة ٨١

عجائب وغرائب

لا تزال الايام ترينا من عجائب تقلباتها وغرائب محدثاتها ما لا يقوم بتسطيره قلم ولا يحمله كتاب حتى جفت المحابر وضاقت الدفاتر وشمت آذان الطروس من صرير الاقلام . نرى الجاهل لا يتبع الاّ اغراضه ولا يسير الاّ خلف ما تسوله له نفسه حسناً كان او قبيحاً ومن ذلك ما جرى لبعض اهل الثغر الاسكندري من عهد غير بعيد . وهو انه أعد ليلة انس في بيته لقوم مخصوصين من ابناء جلدته فكانت الليلة قاصرة عليهم فلما مضى نحو ثلث الليل دخل عليهم شخص لا يعرفون له اسما ولا مسمى فاراد صاحب المنزل منعه فلم يتمكن لان قوة السكر حملت ذلك الغريب على اطالة الكلام الفارغ بما لا ينبغي فاستدعى صاحب البيت نفراً من البوليس فجاءوا واخرجوه رغم انف معارضته ثم ذهبوا به وبصاحب المنزل الى الضابطة فسجنا معاً الى الصباح ثم اخرجا بعد ان غرم صاحب المنزل (دفع الجريمة) وترك خصمه بدون جزاء فعسي ان يلتفت من يهمه ذلك الى معاقبة كل جانٍ بما يستحق ليرجع عن جهله فلا نسمع بعد ذلك بعجائب وغرائب

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كميد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

درس تهذيبي

بين نديم وتلميذ

(ت) اي استاذي اخذت عنك الدرس الماضي وحفظته ثم تلوتــه على اخواني التلامذة فلما فهموه قالوا من الان لا نترك الاساتذة يرتبون المدرسة وينظمونها بافكارهم فان هذا مضر بصحتهم مشوش لافكارهم ويكفيهم الاشتغال بالتعليم والتلقين ونحن معاشر التلامذة نحمل عنهم اتعاب الترتيب والتنظيم لنكون عونًا لهم على قطع عقبات التقدم وانتظام المدرسة انتظامًا بديعًا فقلت لهم من منكم فيه قوة التدبير حتى يشارك الاساتذة في هذا العمل فقالوا نجتمع ونتشاور في الامر فيخرج من بين الافكار فكر حرٌ صالح . فقلت لهم لا بد وان يقدم هذا الامر الى رئيس المدرسة فان اقركم على ذلك كان حسنًا فارتضوا بهذا الرأي وقدموه اليه ففرح بنجابة تلامذته واجتهادهم في مساعدة الاساتذة وضابط المدرسة واقرهم على الطلب بالاجابة الا انهم وقعوا في حيرة لتضارب الافكار فيمن يختارونه لهذا العمل الصعب فقلت لا بد وان ارجع الى الاستاذ واسأله عن الشورى وثمرتها وكيفية ادارة محفلها وقد جئتك مستفتيًا فاسمح بالجواب فالى اخواني في الانتظار

(ن) الشورى يا ولدي عبارة عن غرس الافكار في ارض التبادل وسقيها بماء الحرية وخدمتها بيد الاعتدال لتنبت العدل وتزهر الحق وتثمر العمران . ولا يقوم بها الا عاقل مدرب على سياسة المدارس عالم باحوال كل مدرسة وسيرها وما تربطه من الاخرى خبير باحوال قومه وحدود مدرسته عارف بميل روساء المدارس ومطامعهم حر في فكره لا يرى الا منفعة المدرسة بحيث لا ترهبه الظواهر ولا تخيفه الهيئات . ولا يخفاك ان المدارس لها عهود مع بعضها وتداخل في انتقال التلامذة من مدرسة الى اخرى وكف يد العدو عنها بما لا يجلب على التلامذة شرًا

(ت) وهل يوجد في مدرستنا من فيه اهلية لذلك او جامع لهذه الخصال غير الاساتذة

(ن) لا يخفاك ان المدرسة فيها الذكي والبليد والغبي والنبيه والغني والفقير والأمير والحقير فان كان الانتخاب قاصرًا على الاغنياء دون الاذكياء كان المحفل وبالاً على التلامذة والمدرسة

(ت) من ابن يأتي الوبال وهم من اهل المدرسة الحائزين لرتبة التلفاوات والمعيدين وهم ادرى بحال المدرسة وصالح التلامذة

(ن) لا يخفاك ان ابن الغني مولع بالاستبداد والاستعباد فهو يميل لاستخدام الفقراء بلا مقابل وضرب الضعفاء من غير ان يعارض او يحاكم وهذا بعينه هو الاستعباد المضر باهل المدرسة على ان اباه ان كان من عمد البلاد فانه ادرك الثروة بنهب الفلاح وظلمه فان اغلب العمد متسلطون على الانفار تسلط الهواء على النار يضربون ويحبسون وينهبون ولا قانون

بردعهم ولا حاكم يرجعهم فان عرف الفلاح باب الحاكم لحقه العمدة واستعمل الرشوة والنفاق فيقبض الحاكم على الفلاح ويضربه ويسلمه لعمدته بعد تعذيبه ومن كانت هذه افعال ابيه كان بعيدًا عن الحق اجنبيًا من الانصاف لا يميل للتساوي ولا يعترف للفقير بحق معه في الوجود فوجود مثله في المحفل علة لزيادة هلاك التلامذة والزامهم بدروس لا طاقة لهم بها واقراءهم كتبًا ما رأوها ليضعفوا بذلك حدة اذهانهم ويحبسوا الثروة لانفسهم . ومع ذلك فان اولاد مثل هولاء تربوا في الريف على التخريف والهذيان فلا يعرفون صالح المدرسة ولا ما يوجب تقدم التلامذة لانهم عمي عن طرق التقدم بسبب فساد مخيلتهم وضعف مدركتهم وقليل منهم من له المام ضعيف بالاداب وقد قدمت لك صفة العضو اللازم لهذا المحفل ولا يمكنك ان تطبقها الا على افراد تعد بالاصابع من هذا القبيل فلا بد لهم من مرشد يرشدهم ويعلمهم حتى يتمرنوا على اشغال المحافل ويؤمنوا على مدرسة مثل هذه المدرسة العظيمة . وانت تعلم ان العظيم منهم قد غرس في قلبه الخوف من الامراء لما قاسوه من الظلم وما راوه من التعذيب والتشريد فاذا وجد معهم امير في المحفل وقال من رأيي في هذه المسألة كذا وجدت الجميع مقرًا عليه مصوبًا ما قاله خوفًا من بطشه وفتكه فانه يعلم ان هذا من القسم الذي اذا غضب اعدم وان عورض فتك فهو يأخذ كل ما يقول قضية مسلمة لعدم تمكنه من حرية فكره ولما غرس في قلبه من الخوف والاذلال . ومثل هذا لا شك في انه يجلب على المدرسة ضررًا غير ضررها ويزيد ارادتها ارتباكا وبنيانها تخريبًا

(ت) وان كان من اولاد الامراء العارفين باحوال المدرسة وادارتها الحائزين لرتبة القلفه

(ن) اعلم يا ولدي ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ولا تحكم على الامراء الا بعد معرفة اسباب ثروتهم فان كانت بجدهم واجتهادهم كانوا احرص الناس على حفظ الهيئة الاجتماعية وان كانت بطريق الظلم والنهب والرشوة كانوا اشد ضررًا من العمد لحبهم الظلم الذي صيرهم في هذه الثروة بعد ان كانوا لا يملكون قوت يومهم على ان معظمهم ما تيسر له شراء اطيان الا وهو حاكم في جهتها ولا يخفاك ما يستعمله في تلك الحالة خصوصًا في المدة السالفة ايام كان الحاكم يتصرف في البلد واهلها تصرف الملاك في املاكهم ولو نشرت صحف الحقائق بيننا لرايتهم لا يملكون شيئًا ما يتمتعون به الان فانه اما مال ارملة خدعت حتى تنازلت او فقير ضرب عني اعترف انه باع او ضعيف اهين حتى هرب من البلد او غني تقرب ببعض طينه خوفًا من التصدي والاذلال ومن ملك ملكا بهذه الصورة كان ابعد الناس عن الحق واضلهم عن طريق الانصاف وولده كذلك يجتهد في مشاكلة ابيه فهو يرى ان الفقير يسقيه بلا مقابل والضعيف يخدمه بلا اجر ولا يرضى بالتساوي وترافعه مع تلميذ فقير امسام

الضابط او المدير وما دام هذا القسم بهذه الافكار فانه يضر بالمدرسة ضررًا لم يجلبه الضابط الساقط ولا المدير السالف

ومن هذا القسم كثير ممن لم يخدم في الارياف وتحصل على ملك بماله او هبة من الرئيس او بطريق الارث غير انه يميل لخدمة ارضه وريها وحرثها وزرعها بلا مقابل خصوصًا وان اسم الباشا او البك كالاسم الاعظم ينضي به الانسان ما يشاء فترى الفلاح يخدمه وان لم يكن حاكمًا في بلاده تزلفًا اليه وتقربًا خوفًا من مجيئه حاكمًا عنده يومًا ما او رغبة في توسطه في قضاياه ومشاكله

نعم ان في هذا القسم كثيرًا من اهل الخبرة والدراية الذين تقلبوا في الاحكام وعرفوا سياسات المدارس واغراضها ولكن حبهم لذاتهم يعطل كثيرًا من المنفعة ويجلب كثيرًا من الضرر فاذا وجدوا في المحفل ولم يكن معهم احد من النبهاء الاذكياء كان اهل المحفل عبارة عن لعبة يديرونها كيف شاؤا فاذا تشكل محفلكم من هذين القسمين جعلتكم المدارس رواية تياترية يشخصونها في المحافل ليضحكوا على اهلها

كل هذا اذا كان المحفل مطلق الحرية في افكاره لا يعارض في المصلحة ولا يلزم بشي لم يقر عليه اما اذا كان مقيدًا بما يصدر له من الاساتذة فلا نسأل عن اعضائه واهله فانهم صورة وهمية لا حقيقة لها ولا اثر

(ت) ممن ترى تشكيل المحفل اذًا ومدرستنا لا تخلو من هذين القسمين

(ن) يا ولدي المدرسه فيها الكثير من النبهاء العارفين بقوانين المدارس وافانين سياستها المتكلمين بلغات عديدة المطلعين على فنون جليلة نورت افكارهم وصيرتهم من الرجال الذين يمكنهم ان يسوسوا مدرسة عظيمة ولكنهم في زوايا الاهمال والخمول فاذا انتبهت التلامذة وانتخبت من هذا القسم جانبًا يرد نفوذ الامراء ويعلم الاغنياء كان المحفل سيفًا في نحر عدو المدرسة وحصنا يحتمي فيه رئيسها ويدًا يتقوى بها الضابط والاساتذة على تحسين المدرسة وخلاصها من مخالب العدو ولا تصل التلامذة لهذه الدرجة الا بحرية الانتخاب وبعد المنتخبين من الارهاب والاغراء والتغرير

(ت) ارى الضابط امر بتشكيل المحفل من الاعيان والامراء اذا لافائدة فيه الآن

(ن) اظنه انما جمعهم ليدونوا نظاما يسيرون عليه ويحددون حدودًا يعرفونها ويجعلون للمحفل روابط يتقيد بها في اشغاله فاذا تم لهم ذلك اجروا الانتخاب على نظامهم الجديد والا فان هؤلاء كانوا فيه في العام لما الذى نجم عنهم وما الذى صنعوه في المدرسة وقد الجئوا للتخلي عن المحفل وطردوا منه من غير معارضة فان الرئيس كما استحضرهم طردهم فلو كانوا بانتخاب التلامذة ما استطاع احد صرفهم ولا معارضتهم الا بما يخشى منه على المدرسة واهلها فانهم نواب عن التلامذة منتخبون بمعرفتهم فمغضبهم مغضب الامة ولا يستطيع

احد اغصاب امة في سائر مدارس الدنيا

(ت) وما ثمرة المحفل الحر

(ن) حفظ البلاد والمدافعة عن شرف الرئيس والاساتذة فلو ارسلت مدرسة اساتذة من عندها ليقيموا بالمدرسة ونادى المحفل بمنعهم من الدخول او التعرض لشيء من ادارة المدرسة كان له الحق وساعده على ذلك جميع ارباب المدارس ولو جاء رئيس وطعن في رئيس المدرسة واراد استخدامه مكانه كان المحفل وقاية له من كل سوء فان الرئيس انما يحكم التلامذة وما داموا في رضا عنه فلا تداخل لاحد في رئاسته ولا مطمع وان اراد الغير معارضته بالقوة كان التلامذة امامه كالاسود الضارية يدافعون عنه ويردون عدوه ولو عدموا في ذلك الكثير من الارواح وهذه اكبر ثمرات المحفل في سائر المدارس فترى المدرسة اذا كان لها خمسون بوابًا وليس بها محفل كانت عرضة للدمار ومناوشة الاعداء لضعف قوتها بتفرق كلمتها وعدم اتحاد تلامذتها وان كان لها محفل ولم يكن لها ولا بواب واحد كانت اعز من بيض الانوق فان العدو يعرف ان كل تلميذ متيقظ مستعد للحرس والوقاية والدفاع

(ت) وهل تحتمل تلامذتنا اطلاق حرية الافكار قبل ان يتدربوا على اشغال المحفل

(ن) نعم يحملونها و يحفظونها و يسيرون بها في طريق يعز على غيرهم الوصول اليها ولكن باختلاط المحفل وتشكيله من نبهاء واذكياء وامراء واغنياء وعلماء وصناع واعيان

(ت) نخشى ان بقية المدارس تمثل بنا وتقول عادوا الى جهالتهم والتوحش القديم

(ن) اعلم يا والدي ان الشيء في اوله لا يجيء على صورته الحسناء في سائر الجهات بل لا بد من النقض والابرام والتغيير والتبديل حتى تتقدم الافكار وتحسن الاعمال ولا تنظر لجهل كثير من اهل بلادك فانهم وان جهلوا احسن من مبدإ اعظم دولة متمدنة الان وانا اقص عليك طرفًا من انبائهم لتعلم قومك وما هم عليه — افتتحت دولة من الدول المتمدنة محفلها الشوروي من عهد مائتي سنة وكسور فوقع الانتخاب على تجار البطاطس والفحم والحديد لكونهم اغنى اهل البلاد فلما عقدوا المحفل وتذاكروا في ضرائب البلاد راى ثلاثة منهم ان قرية من القرى لا تستطيع دفع الضريبة لفساد ارضها فغضب بقية النواب ولفوا الثلاثة في قماش واطفأوا شموع المحفل وكبوا الجاز على هولاء المساكين واحرقوهم وختموا القرار على لهيب احتراقهم اظن ان اهل مدرستك وان جهلوا وضلوا عن طرق التقدم وعموا عن الحق فانهم لا يفعلون ما فعل هولاء البهائم الذين يندرون بمدرستكم الان

(ت) حاشا لله ان يحصل من تلامذتنا هذا الفعل القبيح فانهم لا عيب فيهم غير خوفهم من الاساتذة وعدم اقتدارهم على معارضة القلفاوات بسبب ما راوه منهم من الاهانة والقسوة

والظلم الذي كاد يذهب برونق البلاد . وانما باي طريقة نتوصل لانتخاب اذكياء يساعدون اهل المحفل على حل المشاكل باللطف وترتيب المدرسة بالرفق والتعقل فان الدنيا كلها ناظرة الينا رقيبة علينا فان لم نحسن العمل كنا مثلة بين العباد.

(ن) حيث ان حرية الانتخاب متعذرة الان لعدم معرفة التلامذة قدر المحفل وجهلهم حقيقة الانتخاب الحر يلزم النبهاء ان يقدموا انفسهم للنيابة والاساتذة تعرضهم على فرق المدرسة لينتخبوا منهم القدر المعين وبتداول الايام وظهور ثمرة المحفل تهتدي التلامذة للانتخاب الحر وتترك ما كانت عليه من الميل للاغنياء والخوف من العمد والرهبة من الامراء وتنتخب من تريد من اهل المعرفة والدهاء

(ث) اترى اننا نبلغ هذه المنية الان

(ن) هذا امر متعلق بالتلامذة فان جدوا فيه وطلبوه قوبلوا بالاجابة وان اهملوا حقوقهم لعبت بهم الافكار واصبحوا في سعيهم من الخائبين

(ث) وماذا ترى في رئيس المدرسة وضابطها واساتذتها

(ن) ارى ان الرئيس من اهل الرحمة والشفقة وله ميل كلي لاصلاح المدرسة وهو محب لتلامذتها يود تقدمهم ونجابتهم ليفاخر بهم المدارس ويتقوى بهم على دفع ما كان يقال من سوء ادارة الرئيس السابق فعلى التلامذة ان تعقد الخناصر على محبته وطاعته وردّ كل عدو عنه . والضابط هو المدبر العظيم الذي خدم هذه المدرسة بافكاره مدة من السنين وقد عاد اليها بعد ان كادت تسلم للعدو بمساعدة الضابط الساقط فان المدرسة الشقراء كانت تخادعه بالتحف وتعده ان يكون نائبا عنها في المدرسة فهو يساعدها على غرضها وان اضر بالتلامذة فلما احس بهذا ضباط المدرسة تجمعوا وطلبوا من الرئيس تغييره لحفظ المدرسة من الضياع وقد اجاب الطلب وحين من تعلمون شرف نفسه ونزاهته فجمع اليه رجالاً يعرف حسن طويتهم . غير انهم اعترضهم من المشاكل ما نسال الله منها السلامة فان ديوان عموم المعارف عين اساتذة للبحث في اسباب التظاهر وخول بعضهم حق مخاطبة المدارس الاخر عن مصالحهم وهذا ما يكدر البال ويشوش الخاطر ولكن ضباط المدرسة لما علموا هذا انتقل بعضهم من المدرسة لتغيير الهواء في بعض انحائها بعد ان خضعوا لرئيسهم كل الخضوع فلا وجه لفتح مذاكرة في هذا الامر بعد اتحاد الرئيس مع الضباط وربط العلائق بينهما . واما المسألة الادارية فان التلامذة هم الذين طلبوا المحفل وكل فرقة حرة في مدرستها فمخابرة المدارس الاجنبية ما يوجب تداخلها في شأن هذه المدرسة خصوصاً وانها تحسدها على طيب هوائها وحسن موقعها وبهجة رونقها فالفاتح لهذا الباب عدو للمدرسة واهلها لا محب لها ولا خائف عليها ولكن حكمة الرئيس وتبصر الضابط وتيقظ الاساتذة مما

يقضي بعدم حدوث شيء يسوش الافكار او يكدر صفو الراحة ولا نلبث ان نراهم انصرفوا بمنصلات الامر وكفالة الامن والراحة مصحوبين بالسلامة

(ت) فان تعلقت آمال مدرسة بارسال احد الاساتذة او بعض التلامذة الينا ماذا نصنع

(ن) قلت لك ان التلامذة اذا كانت متحدة تعذر على غيرها دخول مدرستها وتلامذتنا جميعًا مستعدون لوقاية رئيسهم وحفظ شرفه ولو اتلفوا في ذلك النفس والنفيس ومن يرضى لنفسه جلب الشرور واعدام الارواح في غير مصلحته

(ت) نخشى ان يدخل مفسد بين التلامذة فيغريهم على بعضهم ويوقع بينهم العداوة والخذلان وبهذا يتعذر الوصول لتوحيد الكلمة

(ن) معاذ الله ان يحصل شيء من هذا فان القلوب مرتبطة بالايمان متحدة على حفظ المدرسة ورئيسها ولا يسعى في ايقاع العداوة والبغضا الاجاهل متعرض للهلاك فلا تخشَ من هذا القبيل وحدث قومك بما سمعت واحرص على فهمه كلمة كلمة وبعد ذلك اكتب اليك درسًا آخر

(ت) الان انصرف لابث كلامك في محلات التلامذة وعساك تقف على افكار ديوان المعارف فتشرحها لنا في الاسبوع الآتي فقد اشتغلت الافكار وحارت الالباب ولكن الرئيس والاساتذة حسنوا في عملهم والله يحسن الختام فانه يقول للذين حسنوا الحسنى وزيادة

مسامرات ادبية

جمعني الحظ وحسن الطالع مع العلامة الفاضل والفيلسوف الكامل استاذ الاساتذة الوزير الجليل صاحب السعادة محمد قدري باشا وزير الحقانية فتجاذبنا اطراف الحديث وخضنا في كثير من انواع الكلام حتى انتهينا الى المعارف وطرق تلقيها فقال حفظه الله . ان التعليم في اوروبا على ثلاث مراتب الاولى معرفة القراءة والكتابة ومبادى الحساب ثم ينتقل التلميذ الى المرتبة الثانية وفيها يتم قواعد لغته ومعرفة فروعها وفنونها وبعض مقدمات العلوم العالية ثم ينتقل الى الثالثه وفيها يحسن معرفة اللغة وبدائعها ويبحث في مشتقاتها وبديع تركيبها ثم يدرس معها العلوم العالية فتراهم في كل مرتبة يدربون الطفل على لغته وكتابتها ومنشآتها ليستعين بها على فهم العلوم وادراك معانيها بخلاف ما عليه مدارسنا من نقل التلميذ الى العلوم العالية وهو لا يعرف من لغته الا ما اعتاد النطق به فاذا توجه اوروبا على هذه الحالة عاد لا يعرف الحقوق والواجبات لفقد مدركات لغته وقوتها وبلاغتها على ان فقد التهذيب في الصغر داع ثانٍ لفساد الاخلاق — ثم قال ايدك الله كيف نبعث تلميذا لمعرفة القوانين ودراستها وهو لا يقدر على ترجمتها بلغته ولا يمكنه التعبير عن التركيب

الافرنجي بعبارة عربية مفهمة لنقلد قوة الادراك العربي منه . وكيف نعتمد على فكره وهو لا يحسن التصورات العربية والبلاد كلها عربية واحكامها عربية فلا بد من تمكن التلميذ من لغته حتى يستعين بها على طول الباع وكثرة المتاع . ثم عطف على الشاب النبيه العالم صاحب العزة حسين بك واصف فذكره بخير وامتدح اجتهاده وسهره في دراسة القوانين والوقوف على دقائقها . وبعدها خضنا في احاديث لا تكبر على مثله فانه رب الكلام ولسان الترجمة وبمثله تحلى الامارة وناهيك برجل لا نتكلف في تفهيمه تركيب عبارة ملفقة او ملحونة ولا يحتاج لفهم ما نقول لحل ولا بسط . ومن قرأ هذه الافكار الحرة علم ما لوزرائنا من الفضل والسعي خلف التقدم والبحث فيما يدفع خلل اداراتنا ويحسن تربية ابنائنا اعزهم الله (الثانية)

لغرامي بالوقوف على حقائق الامور اتخذت زيارة الكثير من امرائنا وسيلة لمعرفة مدركاتهم السياسية ونياتهم من جهة الوطن لنفاخر بافكارهم الجليلة من يرمينا بالغباوة والجهل من اهل اوروبا فان الجرائد الوطنية ان لم تذكر فضل رجالها وتدافع عن ذوى الافكار الحسنة كانت عونا للاجنبية في تسلطها علينا بما ليس فينا فممن اجتمعت بهم من الامراء المجرب للامور العارف باحوالنا صاحب السعادة احمد باشا الدارملي مأمور ضبطية المحروسة زرته في ديوانه العامر وجرى بيننا حديث طويل وقفت فيه على حسن معرفته بالادارة واتساع باعه في حل المشاكل وارضاء الخصوم ثم جرى الكلام في قوانين الادارة والاحكام فقال حفظه الله اني اجاهد الان في تدوين ما اعثر عليه من الوقائع والحوادث لنتمكن من وضع قانون للضبطية يحفظ نظام الامة وحقوقها ويوقف الحاكم عند حده فان احكامها الان اغلبها اجتهادية والانسان محل للخطا والنسيان فربما فعل امرًا ظنه صوابًا وهو خطا فاذا تقيد بقانون استراح واراح وعندما يتم لنا بحث جميع الحوادث نستعين بوزارتنا الحاضرة وافكارها الحرة على عقد هذا النظام وقد سمعت من من صاحب الدولة رئيس نظارتنا انه مجد في سن القوانين ووضع الامة والحكام تحت نظام محدد لكل عامل عمله ولكل فرد حقه وهذه مقاصد نشهد لدولته بطهارة الضمير وحب الحق وميله لانصاف الرعية ومنع يد الاستبداد عنها وتخويلها قوانين تدفع عنها غوائل الاغراض الذاتية والاحكام الهوائيه . ثم رأيت عنده رمانتين من نحاس قد جعل لكل منها غطاء (بقلاوظ) فاذا اراد القباني سرقة الفلاح المسكين حل القلاوظ ووضع قطعة من الرصاص في قلب الرمانة ثم يدير القلاوظ فلا يكاد يراه احد وبهذه الطريقة غبن الفلاح في الاف مؤلفة من القناطير من محصوله وقد ضبط هاتين الرمانتين بطريقة تعز على مثله فهو يسعى في وضع رمانات مدموغة تحفظ للامة حقوقها كما انه يجاهد في ضبط الموازين والمقاييس

حيث انك ترى عند التاجر عدة مقايس مختلفة المقادير فهو يغبن من يشاء ويقيس بما يشاء وفي هذا من ضياع حق الامة ما لا يخفى على احد فقل صاحب هذه الافكار والاعمال حقيق بان تنشر فضائله واعماله ارغامًا لمن يرمينا بجهل امرائنا ليغر بمفترياته الامة وهو في سيره من الحنالين

(الثالثة)

دُعيت لمنزل الهمام صاحب العزة والسعادة عبد اللطيف باشا وافتتحنا الحديث بالعهد القدم فسمعت منه ما لا نرى له اثرًا الان في بلادنا كقوله ان المرحوم محمد علي باشا صنع ورشة البصمه في شبرا والجوخ والبفته في بولاق وغيرها حتى انه فرش سراياته من مشغولات البلاد وكان كلما جلس عليها قلبها بيده وفرح وحمد الله على نجاح اهل البلاد في الصناعة وكان لا يرضى بزخرف الافرنج ويقول صنعة بلادي وان كانت غير مزخرفة خير لي من ان اجلب مصنوعات اوروبا فتقلدني الامة وتموت صناعة البلاد وصناعها ثم جرى حديث دار السفن (الترسخانة) فقال لما حضر احد كبار المهندسين من بلاد الانكليز ورأى حسن الاساطيل المصرية (الارماده) قال من ناظر الترسخانة هل هو اوروباوي فقال له المرحوم هو من ابناء البلاد واسمه عبد اللطيف وهو في الثامنة والعشرين من عمره فطلب منه ان يزوره ونزل الى الترسخانة وزاره وشكره على اجتهاده في تحصين السواحل البحرية وتقوية القوة البحرية ثم قال للمرحوم لو ذهب الى اوروبا لازدادت معرفته وخبرته بفن البحر فلما امره المرحوم بالتوجه توقف وقال ان ذهبت الى اوروبا كان كل عمل بعد ذلك منسوبًا اليهم فصرف النظر عن سفره ثم قال لما صنعت الدولة العلية مراكبها الكبار وكانت تأخذ في المياه ٢٤ قدمًا تداخلت الانكليز في قطع بوغاز اسكندرية بحيلة اننا مضطرون لعمل مراكب تضارع مراكب الدولة وعمق البوغاز لا يزيد عن اثنين وعشرين قدمًا فتوقفت معه وقلت له نصنع سفنًا تأخذ ٢٠ قدمًا لا ٢٤ ثم نخرجها من البوغاز غير حاملة للمدافع والكلل وبعد خروجها ننزل فيها المدافع وادواتها ولا نقطع البوغاز ابدا فقال احد الافرنج اذا كان عند اوروبا مدافع تصل كنتهـا اسكندرية وهي خارجة البوغاز فما ثمرة البوغاز اذًا فقلت له لا تتمكن اي دولة من ضرب اسكندرية مع وجود البوغاز فان المراكب في حالة النوّ لا يمكنها الوقوف الا على بعد عشرين ميلاً في الاقل من البوغاز وفي حالة الصحو على بعد خمسة اميال او اكثر وهي في الحالتين تكون بين مدافع طابية العجمي ومدافع طابية البرج وراس التين فعوضا عن قطع البوغاز الطبيعي نزيد في قوة الطوابي واحكام بنيانها وزيادة مدافعها فاستحسن المرحوم هذا الكلام وعمل به . ثم قال وعندما توليت امر الترسخانة وجدت الكثير من الاوروباويين فاخذت امتحن اولاد العرب في الحدادة والبرادة والخراطة والمسابك والنجارة

والحبال وغير ذلك فوجدت فيهم الكثير ممن احسن الصنعة وفاق معلمه من الافرنج فرفت الاجانب ولم ابقِ منهم الا ثلاثة بعد ان كانوا نحو مائتين وكنت كلما قربت احدًا من اولاد العرب لعملٍ من الاعمال اتقنه واحسنه وعندما اخبر المرحوم بذلك يسرّ كل السرور ويقول متى اجد الامة المصرية كلها من اهل المعارف والصناعة حتى لا نحتاج لاجنبي من اي دولة كانت. ثم انتقلنا الى الادارات واهلها فقال الادارات لا تنتظم الا باهل العفة والامانة فقد كان المرحوم يعطي الرواتب الشهرية فوق الكفاية ويقول للرجل مناكل ما احتجت اليه من الضروريات اعرضه الي وخذه مني ولا تمسّ الامة بشيء فان فساد الاحكام ونقض القوانين لا يتأتى الا من البرطيل ومتى دخل البرطيل في حكومة فسدت قوانينها وضاعت حقوق امنها واصبحت كالبيت الذي لا باب له يدخله من يريد ويسرق منه ما يشاء. فاذا كان الرئيس يقلد في الاعمال اصحاب النفوس المياله للرشوة والبرطيل فانه يتعب تعبًا شديدًا ويوقع الامة في مظالم جسيمة ثم ذكر صاحب الدولة شريف باشا بذكر حسن وقص عليّ الكثير من اخباره الجميلة التي يرجى بها الاصلاح

فهل مع وجود مثل هؤلاء الامراء وتبصرهم في الاعمال وحبهم لطهارة البلاد نرمي بفساد الاخلاق صدق المرجفون فان هذه الافكار لا تجعل لهم في بلادنا سطوة ولا نفوذًا واصحابها لا نقبل منهم نفودًا ولا نياشين تحلى بها الصدور وتضيع بها الثغور. وساقص على قراء جريدتنا طرفًا من هذا القبيل فقد رأيت كثيرًا من امرائنا العظام وسمعت منهم ما لم اكن انصوره من قبل ورأيت من افكارهم ما يهتدي به طالب السياسة لمقاصد الوطنية واعماله الخيرية

المحاسن التوفيقيه
او تاريخ مصر الفتاة
او زفاف الحرية في مصر

مصر

اي عزيزتي اي نزهتي اي ارض نشأتي اي جنتي هنيئًا لكِ بما فعل الاسود من ابنائك ولكن بك عليك اقسم وبحبك عليك اعزم إلا ما اخبرتني بما كنتِ عليه في زمنك الماضي وما صرتِ اليه الان فاني اراكِ الان تفتخرين في ثياب الحرية وقد رأيتك من عهدٍ قريب مصابة بالافرنجي والاطباء تبحث في مرضك واهلك وابناؤك متعلقون باذيالهم يطلبون منهم دقة البحث وسرعة العلاج فماذا تمّ لكِ بعد ذلك وعلى يد اي طبيبٍ نهضتِ وبرئت فان حديثك عجيب

(مصر) أ بنيّ سألتني عن امرٍ عظيم سألتني عن حديث ما تحدّث به احدٌ من ابنائي الا مع نفسه فانهٔ حديث لم يروَ مثله ولا بمعناه عن احد غيري. قد بليتُ بقومٍ وفدوا على

ابنائي شعثًا غبرًا مدرجين في اطمار بالية فمكنتهم يد الاقدار من خدمة امرائي فتحلوا باللآلي، ولبسوا مطارف الخز وركبوا جياد الخيل واصبحوا بين اهلي في كبرياء وعظمة ورغد عيش ونعمة كأنهم من العائلات الحاكمة وهم في هذا الطريق يخربون بيوت ابنائي ويعمرون بيوتهم وينهبونهم ثم يطردونهم ويستعملونهم في الاشغال الشاقة بلا اجر ولا استحسان ففتلوا الكثير من الابواب واعدموا الالوف من الارواح وهم بين جاهل يتبع شهواته وغبي لا يرضى لذاته مقام الملوكيه لو مكن منه يجوسون الديار للخراب لا للعمار ويدخلون البيوت للفجور لا للضيافة وابنائي يتقلبون على الجمر ولا يتأثرون ويرون تعذيب اخوتهم ولا يتحركون ويصبرون على الآلام ولا يتألمون كلما ظهر في وسطهم مخادع احتاطوا به واعترفوا بسيادته ومتى تنبهت افكارهم نزل عليهم بسوط العذاب وحبسهم في بئر الاستبداد واوقفهم تحت سحب مظالمه يمطرهم حجارة من نهب وسلب وقتل ولتشريد وليته يحفظ لنفسه الحق عندي ويدفع عني الاجانب ويبخل بي على الغرباء حتى يبقى لابنائي معدن ثروة يستخرجون منه ما يستعين به على شهواته البهيمية ولكنه لا يحفظ حقي ولا ينظر في عاقبة نفسه ولقد كنت في يد الخائنين مصابة بامراض افرنجية اوقعني فيها اميري السابق فجلبت عليّ من الشرور ما لم يبتل به احد غيري فجلست ابنائي حولي تئنّ وتبكي وتندب رجال المجد والشرف وتنادي على هؤلاء الظلمة يا ويلي والثبور تضرب الكف بالكف ندمًا وتمشي الهوينا في الطرقات عدمًا قد ذهبت املاكها بلا مناوشة ولا قتال واصبحت بين الغرباء كالاجير او الخادم المستعبد فما رأيت من قصرٍ لطيف فذاك للموسيو وما نظرت من جفالك واباعد فهذا للمستر وما بلغك من بنك ومتجر فهذا للخواجا وما سمعت من رفعة او انعام فهو للسنيور وقد صار الاسكاف عندنا مهندسًا والمزين طبيبًا وخادم الخيل رئيسًا وذليل بلاده عزيزًا وطريدها محبوبًا واهلي يجاهدون في خدمتي فتدركهم جهالة امرائي بالهزيمة ويرفعون رؤسهم جهة العلوّ فتظلم عليهم سحب الغفلة وتحجب عنهم شمس الحرية المنيرة

فلما سري الداء في عروقي مع دمي تضرعت الى الله تعالى فزحزح عني هذا التائه في امياله الغريق في شهواته ورزقني بالمولى التوفيقي الامير السيد السند اعزه الله فارتفعت اليه اعناق ابنائي تطاولا واستنجادا ومدت اليه الايدي طلبًا للاصلاح والتماسًا وانطلقت الالسن بمدحه والثناء عليه بما هو اهله وتعلقت به الآمال لما نعلمه من حسن طويته وطهارة باطنه وسلامة اعتقاده وحبه للعدل وحفظ مركزه المرتفع على عرشه العظيم فاختار حفظه الله للقبض على ازمة الامة اناسا منهم البار والفاجر فجعلوا ابنائي خلف ظهورهم وملاوني بقبعات وطراطير وهادوا بكثير من ارضى وانعموا بجلابل من مالي وشردوا العظماء من اهلي واخذوا الانفاس واماتوا الهمم

الوطنية واحيوا القوة الاجنبية ولم ينفعهم صلاح الصالح منهم حتى كادت ابنائي تكون اسرى في ساحة لم يجرد فيها سيف وارضي ملكاً لاوضاع لا يملكون القوت في بلادهم وادارتي اجنبية محضة بيد من لا يعرف لغتي ولا يرحم ابني ولا ينظر لي الاَّ بعين الهوان فتالم لهذا سيدي ومولاي وقد فسدت البطانة واختلت الحاشية واحتاط به المحتالون وداربه المنافقون وهو في اسف من هذا التدمير وخوف على ابنائي وبلادي من تمكن سلطة الغريب ونفوذ سطوته . وباتت ابنائي تتشاور وتتراءى وقد فتحت العيون وتنبهت الاذهان وتحركت الدما واشتغلت الافكار وابتدأوا باخذ العهود والمواثيق على انفسهم بحماية البلاد ووقاية اهلها وحفظ ناموس اميرها فلما بدا اتحادهم احتال ذلك الرئيس عليهم واخذ يدبر لهم هلكة يعدمهم بها ويحفر لهم هاوية يرميهم فيها فكان هذا سبباً لربط القلوب وعقد المحبة وتوحيد الكلمة واتفاق المشرب وسريان روح الغيرة والحماسة في اجسام فرساننا وشجعاننا المحوطين بعناية الله تعالى ولم تمض برهة من هذا السعي حتى تظاهر الفرسان وظهرت الابطال وتعاهدوا على الموت في حفظ البلاد من العدو ووقاية الامير من تسلط الغير على حقوقه وحملوا حملة الاسود حتى كسروا قوائم عرش الظلم وخسفوا بيت البغي والفجور ووقفوا بين يدى اميرهم اسوداً يحمون غابه ويدفعون عدوه ولم يريقوا في هذا الخطب قطرة من دم بل حاربوا بالرعب وانتصروا بالحق وفازوا بابعاد العدو وفتح باب الشورى وحفظ شرف الفارس الجهادي كل هذا بسلامة باطن اميرنا المعظم حفظه الله

وبودهم ان لو ميز الخائن من الصادق من تلك الحلبة ولكن البلاء يعم وقد جلبه من كان فيهم كالدلال ينادي على ديارنا في اسواق اوربا وابنائي لا يستطيعون حراكاً ولا يقدرون على الكلام . ولما تم لهم النصر المبين طلبوا من الامير العظيم القاء مقاليد الامر الى السيد الشريف ومن يختاره من رجال الصدق والغيرة وقد كنت بين ذلك ارجف واخشى من تفاقم الخطب ولكن الله ثبت قلب فرساني والهمهم الحكمة فخضعوا لاميرهم خضوع التابع للمتبوع ووقفوا بين يدي جلالته ينتظرون وامره السامية فسر بانقيادهم وسلامة بواطنهم وحرصهم على حفظ شرفه العالي ورضي عنهم رضاء زالت به الاتراح وعمت الافراح واصبحت الامة تتبادل الفاظ التهاني وتتذاكر فيما يقدمها ويحفظ البلاد وقد خلع الكل من عنقه طوق الاستبداد وحل قيود الاستعباد ولبس الجميع تاج الحرية في ظل الساحة التوفيقية وحماية الفرسان الجهادية الذين اعادوا للبلاد مجدها قلعوا اوتاد الظلم والاستبداد بقوة وحمية وفتحوا للامة باب الحرية الذي احكمت غلقه الجبابرة الظالمون

ومن حكمة رجالي الفرسان ما تقدموا به بين يدي اسدهم الضاري وابن مجدتهم السامي ناظر الجهادية اعزه الله من القاء

مقابلتهم اليه وامتثالهم لاوامره لوثوقهم بافكاره
وحسن مساعيه الوطنية فسير الهمام الجليل
صاحب العزة عبد العال بك حلمي بالالايه
السادس الى دمياط وكان له موكب فصلته
جريدة المحروسة الغراء ثم سير البطل الصنديد
رئيس تلك العصابة الشريفة صاحب العزة
احمد بك عرابي بالالايه الرابع الى راس الوادي
فتلقى امره بالقبول وقد سار في الساعة الثانية
من يوم الخميس ١٢ القعدة سنة ٩٨ في موكب
شهده الالوف من الناس وقد رايته بعينيك
فصفه لمن غاب عنه وكان هذا هو العلاج
لدائي وقد برئت ونقهت ولم يبق معي
بعض هزال من آثار المرض سيذهب بعناية
اهلي بي عندما ينظرون في امري بافكارهم المنيرة
ان شاء الله

فقل للذي يجري ليدرك شأونا
رويدك اجهدت المطيّ من السير
وحسبك ان ادركت ترب جيادنا
اذا سرت للعليا باجنحة الطير
فما كل فتاك الى العرب ينتمي
ولا كل ارض الكون تعزى الى مصر
ومن يبتغي ملكًا كملك محمد
تعزز بالجند المؤيد بالنصر

ترديد صوت الحادي

بسير الألاي الرابع الى الوادي

في الساعة الثانية من يوم الخميس تمت
اهبة الفرسان الضواري فاصطفوا يباهون نجوم
السماء باقمار الارض وقد حملوا بنادقهم فزادوا
اشراق الشمس بهجة ببريق سيوفهم اللامعة
وساروا مع العز والاقبال ترمقهم العيون
وتصحبهم القلوب وقد انتظم الناس في جانبي
الطريق انتظام اللالئ في العقود وكان ترتيب
الموكب العظيم على هذا النظام البديع

في مقدمته فرقة خيالة بايديها السيوف
مجردة تخطف الابصار باشعتها وتفاخر صفاء
الجو بجلائها يتبعها عدد من المشاة يحملون
البنادق خلفهم فصيلة من الضباط على ظهور
الجياد تتبختر بهم تختر المدل بنفسه المعجب بجماله
وبايديهم المهند قد اضر به الرقاد فخرج من
غمده يصارع الانوار ويلاعب الاضواء يتلوهم
مطلع الحرية وفارس الحمية وحافظ الوطنية
السيد الفارس الخطيب الواعظ جوهرة هذا
العقد الثمين صاحب العزة احمد بك عرابي
وقد حاطت به الاسود المصرية الضباط الفخام
مجردة سيوفها مشيرة بها الى حمايته وتأييد
دعوته فكانت في اشتباكها كانها مظلة تحجب
اشعة الشمس عن عضد الخديوي المعظم
ومنقذ الوطن من الاسترقاق وناهيك بمن سل
بين يديه مائتا سيف وهو بين اسودها كانه
البدر في وسط النجوم او تلك السيوف اكف
الداعين وهو نور ليلة القدر يتبع هولاء
الابطال ليوث تحمل البنادق كانها واقية
الفرسان او حامية المقدام خلفهم الموسيقى تصدح
بالحان لو عربنها لنطقت بهذه الابيات

بهوا يا رقود فالكون فيه عجائب
البعث حق فقوموا فقد قطعنا المصائب

متى نراكم جميعاً كالاسد فوق النجائب
ويصبح القطر روضا مافيه في الارض غائب
توفيق مصر تجلى وحاز اعلى المراتب
والجند اضحى ينادي فزنا بكل الرغائب
يا آل مصر علوتم بالحزم فوق الترائب
دمتم ودام الخديوي ابو الوفا والمواهب
فشكره اليوم فرض ومدحه الدهر واجب

وخلف الموسيقى رجال الالاي بل حماة الديار وحفظة الاوطان ثم ما زال سائراً حتى دخل الحسيلية وقصد باب الفنوح فمر به والوية الحمد تلو على النسيم بالسنتها ايات ولم يبق وطني ولا اجنبي الا وهو سائر بسير الجند المؤيد والعذارى والمخدرات تمطرهم بماء الورد وباقاته من الشبابيك وتشير بمناديلها الرقيقة اشارة الفرح المسرور والسنتها تنادي دمت يا جيش الحماية دمت يا محرر الاوطان دام الخديوي مويد الشجعان

فلما وصل الجمالية دخل من عطفة المحكمة قاصداً مقام السيد السند غصن الشجرة النبوية وفرع السلالة الطيبة المصطفوية سيدنا الامام المعظم الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف الموكب وسلم على هذا البدر المنير ثم نزل مقدامهم الهمام احمد بك ودخل المسجد الشريف وقد حفت به الابطال ولواء الالاي مرفوع على راسه مكتوب في صفحة هذ اللواء الجليل (انهم لهم المصورون وان جندنا لهم الغالبون) وفي الصفحة الثانية (لا اله الا الله محمد رسول الله) ثم دخل القبة الشريفة وطاف بالمقام الطاهر واستقبل القبلة ورفع الاكف الى الله ودعا لمولانا الخديوي بطول البقاء والاعزاز وللجند بالنصر ودوام الاتحاد وللوطن بالتأبيد والحفظ من الاعداء ولاهله بالتوفيق والهداية فأمن عليه الجند وخرج والعيون محدقة به ثم علا ظهر جواده وسار في موكبه السامي ماراً من السكة الجديدة الى شارع الموسكي فتطاولت اليه اعناق الرجال ورفعت له القبعات مشيراليه اشارة المجد والسنة الاجانب تنطق من الجانبين (احمد بك عرابي) وقد سبق الى المحطة رئيس هذا الجيش المنصور وقائد زمامه الهمام المدره الليث المنجد ابو المعالي صاحب السعادة والسيادة محمود باشا سامي يصحبه الكثير من الامراء الكرام والذوات الفخام كما ازدحم الالوف من الناس على اختلاف اجناسهم ينتظرون قدوم الابطال الى المحطة مع الالاي الثاني حتى لم يبق شبر من الارض يسع قدما غير الواقف عليه فلما انتهى بهم السير في الساعة الرابعة اخذ الجند راحته بعد ان نادى فيهم مقدامهم (افندمز جوق يشا ثلاثا) ثم نزل ولا سبيل للمشي فجاهد الضباط في فتح طريق يصل بها الى الرصيف وكنت بجواره ضارباً يدي بيده الكريمة فما وصلنا الرصيف الا بعد جهد وعناء وهناك اصطف الالوف من الامراء والوجهاء والاعيان تتخللهم الضباط الكرام واحدقت بنا الابصار وحوم علينا طير الافكار فوقف هذا البطل المقدام موقف الخطيب المرتجل وتكلم بهذا الخطاب الدال

على قوته واقتداره على الكلام والانشا وناهيك بمن يقف في هذا الموقف العظيم مرتجلاً ودونك الخطاب بلفظه وعبارته ونصه وقد معه لفيف مؤلف من الوف

سادتي واخواني

بكم ولكم قمنا وطلبنا حرية البلاد وقلعنا غرس الاستبداد ولا ننثني عن عزمنا حتى تحيى البلاد واهلها . وما قصدنا بسعينا افساداً ولا تدميراً ولكن راينا اهلنا في اذلال واستعباد ولا يتمتع في بلادنا الا الغرباء فحركتنا الغيرة الوطنية والحمية العربيه الى حفظ البلاد وتحريرها والمطالبة بحقوق الامة . وقد ساعدتنا العناية الالهية ومنحنا مولانا واميرنا الخديوي ما طلبناه من سقوط وزارة المستبد علينا الساري بنا في غير طريق الوطنية وتمتعنا بمجلس الشورى لننظر الامة في شؤونها ونعرف حقوقها كباقي الامم المتمدنة في العالم ومن قراء التواريخ يعلم ان الدول الاوروباوية ما تحصلت على الحرية الا بالتهور واراقة الدماء وهتك الاعراض وتدمير البلاد ونحن اكتسبناها في ساعة واحدة من غيران نريق قطرة من دم او نخيف قلباً او نضيع حقاً او نخدش شرفاً وما اوصلنا لهذه الدرجة القصوى الا الاتحاد والمعاهدة على حفظ شرف البلاد فالان ننادي بصوت واحد (يعيش الخديوي واهب الحرية يعيش الجيش المصري طالب الحرية نعيش الحرية في مصر خالدة مويدة) فاجابه الجميع بما نادى به وصفقوا تصفيقاً طال زمنه ثم عاد الى الخطابة وقال نحن الان في نعمة جليلة وعزة جميلة وقد فتحنا باب الحرية في الشرق ليقتدي بنا من يطلبها من اخواننا الشرقيين على شرط الهدو والسكينة وعدم حدوث ما يكدر صفو الراحة كما اننا القينا مقاليدنا الى وزرائنا الكرام ورئيسهم الشهم الهمام شريف النفس والقدر وبين ايديهم عقبات ومصاعب فلا نزيدهم ارتباكاً بتخاذلنا وتهورنا بل نلزم وحدة الاتحاد ونحافظ على البلاد ونسير معهم في طريق الاصلاح اينما ساروا وانا قائمون الى راس الوادي اطاعة لامر رئيسنا الوطني الحر القائم بخدمة الوطن واهله سعادتلو محمود باشا سامي ناظر جهاديتنا ليعلم الجميع ان قيامنا كان لطلب الحقوق لا للعقوق وان الطمانية والراحة عادت كما كانت وعدنا لما راينا عليه من طاعة مولانا الخديوي وخضوعنا اليه والى وزرائه الفخام فلا تاخذكم الاراجيف واشاعة اعداء الوطن وثقوا بسعي اميرنا ورجاله . واخص اخواني الجهادية بحفظ وحدة الاتحاد وعدم الاصغاء الى الوشاة والحساد فانكم تعلمون اننا جاهدنا في هذا الامر سنين حتى ربطنا القلوب والفنا النفوس وبيننا من الاعداء من يسعى في تخاذلنا واشعال نار الفتنة فينا فاردعوهم بالفاظ التقريع واحفظوا لنا ما عاهدناكم عليه فالبلاد محتاجة الينا واما مناعقبات ان لم نقطعها بالحزم والثبات والاضاعت مبادئنا ووقعنا في شرك الاستبداد بعد التخلص منه تعلمون انكم كما قمتم وخلصتم امراءكم الثلاثة بل

اخوانكم من النفى الذين انا واحد منهم قمنا لكم وخلصنا الوطن من الاستعباد ورفعناه الى عرش الحرية

وما افخر بالعظم الرميم وانما
فخار الذي يبغى الفخار بنفسه

ونحن نفتخر بالابناء فقد فتح لنا الاباء الفتوح ونحن حفظناها فاجعلوا عروة الاتحاد وثيقة واني سائر باخوانكم الى راس الوادي فاستودعكم الله جميعًا وانفل اخي على بك فهمي نيابة عن الجيش واخي محمد افندي عبيد نيابة عن المودعين من الامة الشريفة ثم قبل هذا وهذا وعلت الاصوات بالدعوات واحمرت الاكف من التصفيق ونزلت القبعات من اعلا الروس الى موطىء الاقدام

ثم داربي الضباط ورفعوني على مرتفع هناك رجاء الخطابة ولكن من سمع هذه الخطابة البديعة الجامعة او قراها عذرني في ضيق المقام على اذ لم يترك هذا الهمام مقالا لقائل ولا مجالاً لجائل ولكن الاريحية العربية ابت الا اجابة هولاء الابطال فابتداءت الخطاب بقولي

سادتي واخواني واباني

خبروني عن محفلنا العظيم المشتمل على الالوف المولفة من الناس في اي ارض هو وبمن احتفل انحن في ساحات باريس نحتفل بخطيبها السياسي الغريب ام نحن في لوندرة نزدحم على مجلس الشورى نسمع ما يقال فيه ام هذه اسود غمت الفريسة ونحن ننظر اليها ام انتم نجوم حول بدر في سماء وانا اتصور اننا على ظهر الكرة ام هذه العصبة الوطنية جاءت لتودع الجيوش المصرية ومطلع شمس الحرية احمد بك عرابي (تصفيق استحسان)

اروني امة بلغت مناها
بغير العلم او حد اليماني

قضت علينا الشقوة بوجودنا في زمن الخسف ومدة الاستعباد فرأينا المشنوق من اهلنا والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على الخازوق والمشرد والمغرب والمنفي والمسجون والمنهوب والمسلوب ولا ذنب لنا في هذا كله الاّ عدم المحافظة على البلاد ثم رأينا الدور الثاني فشهدنا جنازة المسموم والمخنوق وودعنا المنفي ولا جناية لهولاء الاّ المطالبة بحقوق الامة ثم وصلنا الى الدور الثالث فرأينا مساعدة الاجنبي واكرامه وتكثير العطية وتسليمه ازمة الكثير من اشغالنا واذلال الوطني وضياع حقه وتركه في زوايا الاهمال فوقفنا عند هذا الحد وسعينا في طريق الاتحاد وجمع القلوب وكنا لا ننطق بمثل هذه الاصوات الاّ في خلوة بصوت الهمس حتى ادركتنا العناية الالهية باشراق شمس التوفيق علينا فرفعنا بها الصوت الى حيث يسمع من يضع اذنه على فم المتكلم وما زلنا مجدين في هذا الطريق الخطر حتى اعربت الجيوش عن ضمائرنا وترجمت الحمية عبارتنا ونادى الجد المظفر المنصور بحقوق الامة بين يدي اميرنا الجليل فانعم وتفضل ومن وتكرم واعتق من الرق وحرر فاستا سر النفوس بانعامه

وتملك القلوب باكرامه فنحن الان ننادي بالسنتنا بصوت يسمعه القاصي والداني (يموت الاستبداد ونعيش الحرية يعدم المستبد ويحيا توفيق الاول يهلك الجبان ويبقى جيش الحميه)

ولكن قد قال قبلي شاعرنا العربي

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

وقد اخذتم بالحزم وتمسكتم بحبل الاتحاد حتى رفعتم الى المقام الاعلى واعلموا ان مثلنا مثل من كان في بئر لا سلم لها فابتدأ يحفر السلم بعناء وجهد وكلما حفر طاقة وضع رجله فيها وارتقى لغيرها حتى وصل فم البئر بعد اليأس من الحياة ورأى شجرة تدلت اغصانها وقد خيم فيها العنكبوت فان تعلق بحبل العناكب هوى وتهشم وكانت النكسة شرًّا من الداء وان تعلق بالاغصان نجا وخرج من ذاك المضيق ونحن ان شاء الله سنقبض بالحزم والهدو على اغصان شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء

تلك وحدة الاتحاد الوطني والجد في طريق التقدم ومنع التهور والتظاهر بما يجلب علينا الشرور وليست الحرية تبع الشهوات البهيمية والاغراض الذاتية وانما هي معرفة الحقوق والواجبات والسير تحت لواء الانسانية بالتؤدة والسكينة

فما الفخر في جمع الجيوش وانما
فخار الفتى تأليف قلب العساكر

ونحن الان لسنا في ارض مصر لا يرانا الا اهلنا ولا يعرفنا الا نزلاؤنا بل نحن في روس السياسيين في سائر الممالك تقلبنا الافكار على اكف السياسة وتشخص اعمالنا في ملاعب العقول ومن سكن روس العظماء واشغل الملوك بعمله كان حقيقًا بنظر العواقب حذرًا من سود الطوارئ معدًّا لكل سوال جوابًا ولكل مناوش قوة لا ينام الا عن أمن ولا يقوم الا بفكر ولا يبحث الا عن الدسائس واخماد نار الفتنة وقد جعلنا هذه المصاعب حملاً على عواتق وزرائنا وكتابًا بين يدي خديوينا وهم لا يقوون على هذا الحمل الثقيل الا بخضوعنا وسكوننا وحفظ علائق الاجانب النازلين بارضنا وطاعة امرائنا فيما يأمرون به من دواعي الاصلاح . وقد كفاكم من الفخر انكم ملكتم زمام الحرية مع حفظ الارواح والاعراض بعد ان علمتم ان فرنسا اهلكت في حرب البستيل عشرات الالوف من الارواح واضاعت مئات الالوف من الاموال

والتاريخ يشهد ان كثيرًا من الجند تظاهر على مليكه فمنهم من خلع ومنهم من قتل وانتم وقفتم بين يدي مليكنا وقفة المتأدب الطامع في كرم مولاه فلم تربعوا قلبًا ولا خرجتم عن حد الأدب لما تعلمونه من حب مليكنا للحرية وسعيه في تقدم الامة وحفظ بلاده وقد منحكم الطلب وهو عنكم راض. فانتم بأميرنا المعظم وانتم بجيشنا المؤدب المهذب وبمثل هذه الآداب تحفظ البلاد وتعمر وها انا انادي

نداء المخلص بقولي لا نرضىّ غير خديونا المعظم اميرًا ولا نعترف الا بسيادته نموت في بقاء ملكه وحفظه من الاعداء نتفانى في تأييد سطوته وتخليد الحكومة الحرة باسمه الشريف فمن كان معي على هذا الاعتقاد فليجيبنّ بقوله نفديه بالمال والروح (فنادى الجند والامراء وجميع الحاضرين نفديه بالمال والروح ألا يسركم ان هذا الامير قد حرر الامة واعتقها من رق الاستعباد واسمه الشريف محمد أترضون باستعباد هنري مثلاً وتغيير اسماء ابنائكم من محمد وعلي الى جورج وجان او هنري وفيليب تالله ان الراضي بذلك لمن الخاسرين في الدنيا والآخرة لو تبعتم السياسة وكشفتم قناعها لعلمتم انكم كنتم اكلة طابت وتهيأت للازدراد ولكن الله رحمكم بوجود امير مؤمن مخلص الى الله في اعماله حريص على بلاده وشرف امته وانقذكم بجيش وطني رضي الموت في حياة البلاد وباع الشقاء الموقت بالسعادة الابدية ففاز بالقبول وارضى الله ورسوله وسكن قلوب الامة وكتب له في تاريخ الرجال اسما تقدمه صفحات الزمان بين يدكل موجود

ثم ذكرت ابياتًا في مدح الجيش وصاحب السعادة محمود باشا سامي لا اذكرها الان وبعدها عدت الى سرد الكلام فقلت

تعلمون ايها الحاضرون ان التحاسد والتباغض اوقعنا في قيد الاستعباد سنين عديدة وان وحدة اتحاد اخوانكم خلصتكم في ساعة واحدة فاسعوا في تأليف القلوب وتوحيد كلمة الوطنية لتكون رجلاً واحدًا وقت الدفاع وعائلة وقت الهدو والسكينة وهذا خوكم الجليل السيف المجرّد لحماية الخديوية الأعظم وبلاده يودعكم ويسافر الى راس الوادي لا عن قلىً ولا غضب ولا باكراه ولا ارغام وانما هو يتبع افكار رئيسه الجليل ويسافر طوعًا للاوامر لتقطع ألسن الاعداء وتسكن الاراجيف ويعلم المحب والمبغض ان الوطن في هدو عظيم واهله في طاعة لا يشوبها عصيان فاسألوا الله له ولاخوانه جميعًا السلامة وثبات العزيمة ودوام المحبة والاتحاد وكونوا على سيرهم من الالفة واحياء كلمة الوطنية فكلكم وطني وان اختلفت المقاصد وتباينت الذوات

والناس شتى في التنافر والمرا
والكل ان الفتهم انسان

ثم نزلت واعتنقني هذا الهمام وقبل ما بين عيني وسرنا الى العربية المعدة له بعد ان نزل العساكر واخذوا مجالسهم في العربيات وقد قبل يد هذا الصمصام في ذاك اليوم نحو خمسة الاف رجل والكل يدعو له بالتأييد ولمولانا الخديوي الجليل بالبقاء ثم قام الوابور في الساعة السادسة والقلوب معه وقد اصحبني الهمام معه الى الزقازيق فسرنا على طريق بنها وما وصلنا محطة الا وجدنا كثيرًا من الاهالي تنتظر الوابور لتسلم على هذا السيد وتهنئه بالفوز والنجاح فلما وصلنا الزقازيق حرنا ودهشنا من كثرة الناس المنتظرين فقد امتلاء بهم

الرصيف ومحلات المحطة حتى كان المديرية لم يبقَ فيها ذو احساس الا حضر يسلم على البطل المقدام ولم تستقر قدمنا حتى وزعت باقات الورد على العساكر والحاضرين ودارت الكؤوس السكرية على الجميع ونثر في العربيات مقدار عظيم من الملح العامري بحيث كان يرمى بالمقاطف وقد قام بهذا المصرف حضرة الوجيه عزتلو امين بك الشمسي ثم ابتداء مقدامنا وخطيبنا الخطابة وارتجل وقال

سادتي

اخوكم في الوطنية واسمي احمد عرابي ولدت في بلدة (هرية رزنة) من بلاد الشرقية هذه فانا واقف الان في ارض نشأتي بين يدي اهلي وقد بلغكم ما تطلبناه من قطع عرق الاستبداد وتحرير البلاد واهلها وبعناية الله منحنا مولانا الخديوي هذه الامنية ونحن لم نخرج عصياناً ولا تظاهرًا وانما سرت بالجيش ووقفت بين يديه وقفة الطالب الراجي كرم مولاه فلا تعولوا على الاراجيف واشاعة اهل الفساد واعلموا ان البلاد محتاجة للخدمة بالقوة والفكر والعمل اما القوة فنحن رجالها ولا ننثني عن عزمنا وفي الجسم نفس واما الفكر فهو منوط باميرنا الاعظم ووزرائه الفخام وهم لا يهنأ لهم عيش الا اذا طاب لنا ولا يدركون الراحة الا بامننا فهم يسهرون الليل ويقطعون النهار في حفظ الامة وسلامتها من العوارض واما العمل فهو منوط بكم فان القوة والفكر يعطلان بفقد ثروة البلاد فاجتهدوا في خدمة ارضكم فان الممالك تدرك ثروتها من معادنها ونحن عندنا المعدن الذي لا ينقص بالاخذ منه وهي تربتنا الطيبة المباركة وقد طلبنا لكم مجلس الشورى لتكون الامور منوطة باهلها والحقوق محفوظة وهذه نعمة كبرى نشكر الله عليها كما نشكره على نجاة الوطن واهله من العبودية ونحمده على سلامة باطن اميرنا المعظم وخديوينا الافخم ايده الله

فكثر تصفيق الاستحسان ثم نادى الجميع باسمي فخطبتهم بما لا اذكره الان ولو عبرت معناه لضاق صدر الصحيفة واستعادوني بعد الفراغ فعدت وخطبت بحفظ وحدة الاتحاد وهنأت بالفوز بالحرية والنداء بها في المحافل بعد ان كنا لا نذكرها الا في الخلوات ثم اكدت بطلب الراحة والخضوع لاميرنا والتمسك بحبه والسعي في تأييد كلمته والدعاء لرجالنا الكرام القايمين باعباء السياسة ورد حيل الحنالين من رجال السياسة وكان الوابور القائم لمصر قد استعد للسفر فودعتهم قائلاً

اودعكم والله يعلم انني
اود بقائي بين ليث واشبال
فسيروا بلغتم قصدكم ومرادكم
ودمتم الى الاوطان عوناعلى الحال بي

نبذة من تاريخ الهمام احمد بك عرابي

حفظه الله

ينتهي نسب هذا السيد الهمام الى سيدنا ومولانا الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته في شهر صفر سنة ١٢٥٧ هجرية في بلد اسمه (هرية رزنة من اعمال مديرية الشرقية من البلاد المصرية ونشاء بين اهله فيها وحفظ القرآن المجيد وتعلم العلوم الدينية وكان يحب العسكرية ويفرح برؤية الجهادي عندما يراه مارًّا عليه او زائرًا بلده ولم يزل هذا الحب يعظم عنده حتى انتظم في سالك العسكرية في شهر صفر سنة ١٢٧١ في عهد المنفور له المرحوم محمد سعيد باشا وتخرج في فنونها وبرع فيها ولازم دراسة القوانين والمنشورات مع الجد في اتقان الحركات العسكرية والاشكال الدفاعية وغيرها ما يقتضيه مقام الجهادي حتى نال رتبة القائمقام في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٧ وبقي بتلك الرتبة في حالة الجد والنشاط الى ان خلع الخديو السابق وكان دائم الفكر في اهل بلاده نافرًا على الاستبداد واهله راجيًا وصول اهله الى الحرية ولكنه امتثالاً للاوامر الالهية مع ميله للسكون وراحة البلاد كان يتجرع الغصص ويطوي على نار المظالم كشحًا حتى ترقى الى رتبة الميرالاي في رجب سنة ١٢٩٦ فاطال النظر في اعمال الحكام واستبدادهم فرأى ان لا نجاة من هذا الاستعباد الا بفتح مجالس الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الامراء علي بك فهمي وعبد العال بك حلمي واحمد بك عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الامة وعند ما شعر بذلك رئيس النظار سعى في اعدامهم في الواقعة المشهورة بقصر النيل عند ما طلبوا بمجلس العسكرية وحكم عليهم بالنفي ووضعوا في السجن فما احس بذلك الفتى الحر الغيور على اخوته صاحب الحماسة والفراسة محمد افندي عبيد البيكباشي بالألاي الاول قام بعساكر الألاي وهجم على السجن وكسر بابه وشبابيكه واستنقذ امراء الالايات بالقوة القهرية وقد كانت هذه الواقعة سببًا عظيما في جمع قلوب العساكر والضباط الفخام حتى تمت لهم واقعة يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٢٩٨ ولها مقدمات يطول ذكرها فخلص الوطن مع اخوانه من الاستبداد واطلقوا حرية الاهالي وفتحوا مجلس النواب واسقطوا الوزارة وقرروا قانون الجهادية الجديد) وهو طويل القامة معتدل الجسم دقيق الحاجبين عظيم الجبهة واسع الصدر ضخم الذراعين يغلب عليه السكون والحلم شديد التمسك بالدين يؤدي الفروض في اوقاتها كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسن الاعتقاد متفقه في الدين واسعًا محب لسماع الايات القرانية والاحاديث النبوية لا يفعل شيئًا مما نهى الله عنه من المحرمات متواضع خاشع يميل للانكسار مغرم بحب الوطن ورجاله دائم التمدح باهله واعمالهم وعوائدهم لا يفحش

في الكلام ولا يغضب جليسه ان خطب تأنى في الالقاء وإن تكلم نطق بالصواب له المام بالتواريخ وإخبار الامم وله قدم ثابتة في نقد افكار السياسيين بكره العجب والخيلاء ويذم المتمدحين بغير اهلهم وبالجملة فانه نامل مهذب مودب تفخر الديار بمثله حفظه الله

وردت لنا هذه القصيدة الوضاء من انشاء اللوذعي الاريب حضرة سليم بك رحمي تهنئة لحضرة دولتلو شريف باشا رئيس النظار الكرام وهي

سريت الليل اخواني عكوف
وجبت البيد والمسرى مخوف
فرافقت الدراري ساهرات
وللظلماء قد سدلت سدوف
وصاحبت العزائم كافلات
بما يتنا به الصدر الهدوف
فما من موءنس الاّ الاماني
تعللني ويطربني العزيف
يقرّب لي التخيل ما ارجي
فيسعدني وإرنأت التنوف
وتكبر همتي عن ان تعاني
فتصغر لي الموابق والحتوف
وجرأني على الاقدام علمي
بعقبى الامر والعزم الحصيف
فملت عن الهوى لنهي نهاني
واكسبني النهى طبع لطيف
فاوج الطود مغنى الانس عندي
وزار الاسد في البيدا دفوف
فيا كم جئتها فردا صدورا
ودوني من موانعها الوف
يقول القوم مطلبكم عزيز
فقلت نعم ومقصدنا شريف
وزير تمدح الدنيا علاه
ويحمد شأنه الدين الحنيف
حكيم الفكر سامي القدر عال
رحيب صدره برّ روءف
ترى الاقلام ساجدة لديه
وقد خضعت لهيبته السيوف
تعزز فالجلال له رفيق
وبذخ فالوقار له حليف
صفا فنداه للوراد عذب
وصان فجاهه واف وريف
تحاشاه المحافل والموالي
وتخشاه الجحافل والصفوف
به زهت الوزارة والمعالي
لذاك علاية الجاه المنيف
فيامن شأوه سامي الثريا
وتالد مجده يتلو الطريف
اليك مدائحي بالحمد سارت
لحد دونه الشعراء وقوف
فدم تاجًا على هام المعالي
بامرك ثم تنصرف الصروف

البشرى

ما غيمت سماء البعد حتى رأينا بدر القرب في صفاء ولا تكاثفت سحب الاستبداد حتى رأينا شمس الحرية في سماء جونا الصافي يعلم هذا من علم ان البلاد المصرية كانت في حفظ استبداد من لم يرض للجرائد بحرية العبارة وصدق الخبر فلم يرض بحبس افكاره فيها اكتب الكتاب وإمام المنشئين وقدوة المحررين الفاضل الشاعر الناثر ترجمان البلاغة ولسان الفصاحة الفيلسوف الغيور على دولته وأهلها صديقي الابر وخليلي الاغر اديب افندي اسحق وخرج الى فرنسا وفيها انشا جريدته القاهرة ثم الشرق ثم عاد الى الشام واشتغل بتحرير جريدة التقدم ثم قدم علينا من طريق بور سعيد فاحتفل له شبان العاصمة وابنا امرائها وقابل صاحب الدولة رئيس نظارنا وبقية النظار ثم تشرف بالمثول بين يدي الجناب الخديوي المويد بعناية الله ولقي من جلالته وبقية النظار اقبالاً واكراماً فنهني حلماء الادب واخوان البديع بعودة هذ الصديق الفاضل ونبشرهم بانه سيتلو عليهم من بديع بيانه ايات ويتحفهم بما يتسامر به اديب ويطرب به نديم

تقريع الاغبيـــاء

اجتمع رهط من اهل الاستبداد وتذاكروا فيما اخطب به في المحافل والمجافل ثم اختلفت افكارهم الفاسدة ولم يهتدوا في حيرتهم لباب يخرجون منه لفضاء التعقل والادراك فرحمة بهولاء المساكين اقول لهم ان خطابات المحافل للحث على فعل الخير وتوسيع دائرة الاداب والصنائع وخطابات المجافل لحكمة تغيب عن مثل هولاء الاغبياء وهي ان الجند اذا قويت حدتهم واشتدت حميتهم لرمهم الواعظ العارف بفنون السياسة الخبير باحوال البلاد ليسير معهم في طريق يحفظ النظام ويسكن الغضب ويخمد ثورة النفوس وانا اخطب باسم الوطنية وانادي بتأييد خديونا المعظم واجمع القلوب على محبته واحث الامة على لزوم الطاعة والهدو ولئن غابت هذه الحكمة عن كثير من الجهلاء فقد عرفها اولو الفضل ومثل هولاء لا يعرفون الا النهب والسلب واذلال الرعية واستعبادها في اغراضهم الذاتية فما يدعونه من خدمة البلاد فهي خدمة شهواتهم وما يفترونه من التعب في المصلحة فهو الجد في جمع الاموال وانا اخدم الجناب العالي والملا والامة والوطن خدمة لا ابتغي عليها الا رضى الله تعالى . وقدمات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد ونفي عمرو وجاء زمن القوانين والاحكام الحقة فقل لمن غاظه الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في اهلاك اخيه موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملايمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١١ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ½ ٧ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٨ السنة الاولى

٢٣ ذي القعدة سنة ٩٨ - يوم الاحد - ١٦ اكتوبر سنة ٨١

اشـــارة

ولعلها تغني عن العبارة

ما كان في الظن ان مستخدمي البوسطة يلجئوننا الى هذه الاشارة بعد ان قدمنا لهم في احد الاعداد الماضية ان اغلب المشتركين في الجهات يشكون من عدم وصول الاعداد او بعضها اليهم ولكنا لما لم نجد للكلام سامعاً ولا للدعاء مجيباً التزمنا ان نعيد لطلب باشارة لا تصريح معها فقد زاد النقص وكثرت الشكايات وتتابعت المراسلات ونحن لا ندري لذلك سبباً ولا نعلم داعياً . فلهذا نلمس او نرجو من خدمة البوسطة عموماً وبوسطة المنصورة ومصر خصوصاً ان لا يحوجونا ثالثة الى التكرار بعد علمهم بان المشتركين لم يشتركوا لرصد اسمائهم بالدفاتر بل لان المقصود الاطلاع على ما من شأنه ان ينبه الاذهان وينور الافكار وفي الاشارة ما يغني عن الخبر

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالي افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصورة — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

سيف النصر

في نحر عدو مصر

اي مهجتي ابتهجي فقد حسن الطالع وساعد الحظ واصبحت وحدة الاتحاد تنادينا بحفظ البلاد وزيادة قوة الامة وقد سررت بما رايته من ابعاد العدو المتستر في ثياب الوطنية واصبحت تنتظرين ماذا يكون فخذي عني حديثاً اروبه رواية السماع واحدث به تحدث الثقاة واضربي به وجه العدو واصفعي به قفا من قال انها سحابة صيف يريد ان سيكون لفرعونه شأن وقد غفل عن حكمة مولانا الخديوي وحسن سياسته الخفية ولا عتب على مثل هذا القائل فانه ممن قال فيهم ابن خلدون انهم ابعد الناس عن السياسة ولا تواخذيني فيما اقول غضب او رضي سكت او سعى سعاية المنافقين فاني أويد مبادئ مولاي الخديوي وان كره المتحزبون واحث على حفظ الاوطان وان غضب الكارهون وابث وحدة الاتحاد وان نفر المخرفون . ولا شيء اقدمه بين يدي اخواني المصريين احسن من زيارة صاحب الدولة والابهة ولي الفخامة الهمام المجيد علي نظامي باشا سر ياور الحضرة السلطانية الشاهانية الفخمة اعزها الله فانه زار الالاي الثاني تحت امرة الهمام صاحب العزة طلبه بك بقصر النيل نيابة عن باقي الجيوش المصرية فاستقبله البطل المصري برجال الالاي حاملي السلاح وبعد ان ادى التعظيم الواجب سلم عليه صاحب الدولة المشار اليه ثم تفقد الجند رجلا برجل وسر بحسن نظافتهم وانتظام هيأتهم ومعرفتهم الآداب العسكرية ثم دخل ديوان الجهادية عند الليث المقدام صاحب السعادة والسيادة محمود باشا سامي واستدعى صاحب العزة الهمام طلبه بك والقائمقام وخطب فيهم بهذا الخطاب البديع الدال على شهامته وحسن تصرفه في البلاغة السياسية وهو

اخبر حضرات الميرالاي والضباط الكرام اني عسكري اي دخلت العسكرية وتربيت فيها الى ان نلت الرتب السامية فقد كنت قائد جيش عظيم ثم تفضل علي مولانا وسيدنا السلطان الاعظم وخليفة الله الاكرم بترقيتي الى وظيفة سر ياوريته بمعنى اني نائب عن مقامه السامي في تنفيذ احكامه العالية فانكم تعلمون ان الجند حامية الملك وعون الخليفة على تنفيذ اوامره وقد قضيت في العسكرية اثنين واربعين عاماً وهذا هو الشرف الذي اعتز به فانه لا شرف للانسان الا خدمة الملة بنفسه وروحه . وبصفة كوني سر ياوراً شاهانياً اخبر حضراتكم بان مصر قلب الدولة العلية (حفظها الله) وهي بين اعين مولانا وسلطاننا المعظم اعزه الله نخشى عليها ما نخشاه على انفسنا ودیارنا فانها من الاراضي السلطانية والجناب الخديو السامي هو نائب الحضرة السلطانية الشاهانية فالناظر اليه ناظر لمولانا السلطان والخاضع اليه خاضع لخليفة الله في ارضه ادام

الله ملكه واعلى شأنه

فاجابه صاحب السعزة الهمام طلبه بك بقوله

اقدم لدولة السر ياور الاعظم احتراماً يليق بمقامه السامي واعرض لسدته السنية ان الجيش المصري الشاهاني يعترف لمولانا وامامنا سلطان الملة الاسلامية بالسلطة واني بالاصالة عن نفسي والنيابة عن اخواني الامراء واخوتي الجيوش المصرية اقدم لمولانا السلطان الاعظم خضوعنا واعترافنا بسيادة جلالته كما اني اعترف مع جميع اخواني بحفظ ناموس مولانا الخديوي وامتيازاته السلطانية ونخضع لجلالته خضوع الابناء لابائهم ونقر بسيادته علينا ونيابته عن المقام الشاهاني السامي خلد الله ملكه . كما اننا نحافظ على حياته بارواحنا ونصرف العمر في خدمته وكذلك اهلونا يعترفون بما نعترف به وليس بيننا وبين مقامه السامي ما يوجب اضطراباً او يحدث قلقاً لو يحرك فكراً في السياسة وغيرها . واني اقدم لدولتكم العلية هذا الخطاب وانا معتقد اني اخاطب وكيل الحضرة السلطانية ايدها الله وانا نشكر عنايتها وسعيها في حفظ ناموس خديونا الاعظم واجتهادهــا في رفع افكار السياسيين عنا بما الفناه من رحمتها وحنوها ورافتها بنا

فقال الاسد الهمام والباسل الضرغام صاحب الدولة والفخامة علي نظامي باشا هكذا تكون امراء الجيوش واني قد سررت كل السرور يا حضرة الامير بما علمته من حسن نيائكم وطهارة بواطنكم وحبكم للجناب الخديوي السامي وقد تاكد عندي ان تظاهركم العسكري لم يكن لاضرار ولا افساد

فقال حضرة عزتلو طلبه بك

سيدي

ان تظاهرنا كان لحفظ البلاد ووقاية شرف اميرنا ومولانا الخديوي ومنع النوازل التي رأيناها حاطت باوطاننا فاننا رأينا رئيس النظار السابق يبذل جهده في تقليل الجند وتبديده فعلمنا انه يريد بالبلاد شراً اذ لا يخفى على فطنة دولتكم ان الملك لا يحفظ الا بحامية الجند والجند ان لم يكن كفاية لحفظ الحدود ورد العدو كان كالعدم وبلادنا مع كثرة الاجانب فيها واحتياجها لحفظ الامن ومراقبة الاعدا لا يقوم بخفرها الا جنود عظيمة وقد عارضنا في تقليل الجند فاستبد علينا رئيس النظار وابى الا تنفيذ اغراضه فضلاً عن اننا رأيناه يمشي في غير طريق الوطنية ولا يفعل الاّ ما يشاه وهذا ما يضر بالوطن وصالح الدولة العلية ويمس شرف مولانا الخديوي . وقد كررنا طلب حقوقنا وحقوق الامة فلم نجد غير اذن صماء وعين عمياء فاضطرنا الخوف على بلادنا واميرنا للقيام بالجند ووقوفنا في ساحة عابدين العامرة وقدمنا طلبنا للجناب الخديوي بواسطة اخينا الاكبر ونائبنا جميعاً (احمد بك عرابي) فتفضل علينا بالاجابة وسلم الرئاسة العظمى لصاحب الدولة والهمة العلية دولتلو افندم محمد شريف باشا . وهو

عين وزارة من اختارهم من الامراء ونحن الان راضون عن الهيئة الحاضرة معترفون بسيادة مولانا السلطان المعظم خاضعون لاميرنا الخديوي ولم يبق عندنا شيء سوى خدمة الوطن بحياتنا وكما ان الدولة العلية ترى مصر قلب الدولة فكذلك نحن نرى الدولة محل سطوتنا ومركز آمالنا ودار الخلافة الاسلامية واننا نرجو ان تجتمع كلمة المسلمين في سائر الاقطار وتتحد قلوب المؤمنين لتكون يداً واحدة في وقاية دولتنا من سائر النوازل اعاذها الله منها ولا نشك في ان اخواننا المسلمين اذا قمنا لحفظ كلمة الدين ووقاية البلاد من اعدائها يجدون في بث الاتحاد بينهم وجمع الكلمة على تأييد ملكنا وسلطاننا المعظم خلد الله سلطانه

فوقف صاحب الدولة والابهة نظامي باشا وصافح صاحب العزة طلبه بك ومن معه من الضباط وقال هكذا تكون الامراء وهكـذا يكون الشرف العسكري وبمثل هولاء الابطال تحفظ البلاد وتجمع كلمة الدين . ثم جلس بعد ان انصرف الهمام طلبه بك واخذ يتحدث مع صمصامة المجد وكوكب السعد ناظر جهاديتنا نحو نصف ساعة فاكد لدولته ما قاله حضرة طلبه بك وشرح له حال الجند وما هم عليه من طاعة مولانا الخديوي الاعظم وخضوعهم للاوامر واعترافهم بسيادة المقام السلطاني فسلم عليهم جميعاً وخرج وهو مسرور بما رآه من طهارة رجالنا وسلامة اعتقادهم في المقام السلطاني الشاهاني والجناب الخديوي الافخم

فهل مع هذه المسامرة يحسن بالناس ان تكثر من الاراجيف واختلاق الاكاذيب . وقد نشرت هذه المحاورة البديعة ليعلم اخواننا المصريون خصوصاً والاجانب عموماً ان مسألتنا داخلية فاننا اتباع مولانا السلطان وهو خليفتنا ولم يبعث لنا هذا الوفد الجليل ليخدش راحتنا او يحدث فينا اضطراباً وانما اراد ان يقف على اعتقادنا في خديونا المعظم اعزه الله وقد رآه ساكناً في الفؤاد منظوراً بعين الرعاية والامتثال فانه وقف على مواطن الجند وعلم ما عندهم من حسن السريرة والغيرة على البلاد والحقوق السلطانية كما انه زار صاحب الفضيلة والسيادة شيخ اسلامنا الجليل وتحدث معه فرآى منه ما يدل على رضى الامة بالوزارة الحالية واعترافها بالحقوق الخديوية وامتيازاتها والسيادة الشاهانية وكذلك زار السيد الشريف الصديقي البكري فرأى منه ما رآه من مولانا الفاضل شيخ الاسلام وكذلك زار العلامة الكامل التقي الورع شيخ المشايخ الاستاذ الشيخ عليش فسمع منه الثناء الجميل على مولانا الخديوي وهيئتنا الحاضرة فتأكد للوفد العظيم ان القلوب مؤتلفة والراحة مخيمة في بلادنا والنفوس مبتهجة بدولة مولانا وخليفتنا السلطان الاعظم والارواح حريصة على سيدنا واميرنا الخديوي المعظم وان الامور آخذة في التقدم والامة متوجهة لجمع الكلمة الاسلامية وائتلاف النفوس الشرقية وهذا لا شك مما يرضي مولانا السلطان ويدفع يد العدوان وما ذلك على الله بعزيز

وصية وطنية

اي بني مصر

ما اصدق الاحلام عند اهل السرائر الطاهرة وما احسن التعبير من الخبير بها وقد كنا في نومة ختم الظلم فيها على قلوبنا وعلى اسماعنا والبس الاستبداد بصائرنا غشاوة لا نبصر معها حقيقة ولا نعرف حقًا وكانت ارواحنا في كهف الخوف تسرح في ظلمة لا نور فيها وتجول في مضيق لاباب له فكان يحدث عنا من يمر بنا حديثه عن الاموات ويقول لسائله هم العمد المتحركة بارادة مالكها تراهم ينطقون ولكن بلسان العبودية ويمشون ولكن في طريق الاستعباد ويخضعون ولكن لسيف الاذلال . تظنهم احرارًا وهم عبيد وتحسبهم ايقاظًا وهم رقود . يجمع اللفيف منهم بالاشارة ويتفرق الجيش بالايماء ان طلبوا حقًا ظلموا وان دافعوا عن مال ابعدوا وان اشتكوا حاكما سجنوا يكسبون الكثير من النقد وهم فقراء ويصنعون الثياب وهم عراة حفاة لا يملكون لانفسهم ضرًا ولا نفعًا ولا حياة ولا نشورًا

ومن كان في سوق العبيد مقامه
تملكه بالبيع من يهب النقدا

وبينما هم تحت ردم الاستبداد نائمين على فراش الظلم ملتحفين الخسف دارت ارواحهم في الوجود فرأت شمس العدل مشرقة على كثير من الناس وبدور الحرية تضيء سماء وجودهم والكل متمتع بحقوقه حافظ لشرفه لا يعرف الذل ولا يرضى الاهانة ولا يخضع لظالم ولا يمكن غريبًا من ارضه ولا يضيع شيئًا من واجباته وقد عمتهم النعم وشملهم العلم وحفت بهم المحاسن من سائر الانحاء ان انصفوا خضعوا وان ظلموا ثاروا وان حوكموا عرفوا القوانين وان اجتمعوا تذاكروا في امورهم وان احتفلوا خطبوا بسياسة الامراء وحقوق البلاد وان كتبوا اعربوا عن ضمائرهم ومستكنات الصدور وعرفهم الحق واجباتهم فحافظوا عليها ولقنهم العدل حقوقهم فتمتعوا بها وهدتهم الحرية للمدنية فاحسنوا نظامها وقادهم الاخاء الى التساوي فوقف كل عند حده وعامل اخاه بما يقتضيه مقامه فلا يهان شريف ولا يمتهن عظيم ولا يحتقر فقير ولا يغبن اجير ولا يذل خادم ولا يشتم تابع فقد حنكتهم الاداب وهذبتهم العدالة وتدربوا باطلاق حرية الافكار على الاعمال السياسية والاشغال التجارية والنظامات الادارية فاصبح الجميع في جنة قطوفها دانية لكل متناول

ومن سار في ارض الاخاء رأيته
يجد بنور العدل في طلب المجد

فلما عادت الارواح السارحة الى الاجسام الهامدة تفلت عن يسارها ثلاثًا واستعاذت بالله من هذه الرؤيا الغريبة وسألته تعالى ان يصرف عنها شرها ويحفظها من وقوعها فان اجسامها لم تعرف لوجودها ثمرة غير خدمة الارض وتسليم ريعها لسيدها يصرفها في شهواته ورضيت بالذل رضاء وطدته المظالم واكده من

الدهور وتعاقب الجبارين وعلمت انها كالاغنام تساق بعصا الراعي ولا تدري ما يراد منها ولا لاي ارض تساق يحلب ضرعها ويجز صوفها ويوكل الطيب منها ولا حق لها الا ورود الماء ورعي الحشائش وهذه الرؤيا تخالف ما هي عليه وتضاد ما تطبعت به

فلما عاودت السرى في الوجود رأت نوراً عم الانظار وكشف الحقائق واظهر المخبأ فاهتدى الناس لكثير من الصنائع والعلوم وقيدت الحكومات بمجالس تحفظ الامة من سلطة الجور وتوطد الامن في القرى والمدن وتحفظ الحدود بالجنود والعهود بحسن السيرة وقد تمكنت منهم المدنية وحفظت الاعراض والارواح والاموال واصبحت ملوكهم تباهي بهم الامم وتفاخر الممالك فلما رجعت من تطوافها قابلت ما رأته بما هي فيه فرأت حاكمها شديد البطش بعيداً عن الحق مغرماً بسفك الدماء مولعاً بهتك الاعراض مجداً في نهب الاموال لا يبيح لاحد حق التكلم في السياسة ولا يريحه رائحة العدل ولا يمكنه من الامن على نفسه ولا يجيز له التمتع بما اختص به ولا يعارض حتى فيما يقول وان ادى لخراب الديار ودمار الملك فعدت رؤياها من اضغاث الاحلام وسارت في ارضها يمزق جلدها الكرباج وينحل جسمها السجن ويخرب بينها التشريد ولا سلاح لها الا الحوقلة ولا ذكر الى الحمدلة واهلها واقفون في طريق الهوان كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو

ثم نامت نومة كادت تاكل الارض فيها اجسامها فرأت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من عمران امتد في انحاء المسكونة وتنوير افكار لم يترك لسوط الاستبداد اثراً وسمعت ان فرنسا تريد هدم قصر فيها لكونه من بقايا الاستبداد حتى لا ترى ابناؤها اثراً لما جلب على اجدادهم المصائب واوقعهم في شر العبودية فحدثت نفسها بقص رؤياها على خبير وبينما هي تقدم رجلاً وتؤخر اخرى ايقظها منادي العدل بالاسم التوفيقي وموجد الحرية بالعلم المحمدي فكادت تنكر وجودها اذ رأت نفسها في ضياء لا تعقبه ظلمة ومتسع لا مضيق فيه فقصت رؤياها على عليم بالتعبير فقال لها اي مسكينة ان الذي رأيته اولاً هو الممالك التي قيدت الامم بالقوانين ونشرتها بين افراد الرعية حتى عرف كل انسان ما يجب له وعليه وحفظت ما حق السلطة والانفراد بتنفيذ الاحكام . والرؤيا الثانية هي الممالك التي قيدت ملوكها بالقوانين وحفظت الارواح من سطوة الاستبداد والرؤيا الثالثة هي الممالك التي قيدت الامة والملك بالشورى فهي تنظر في مصلحتها وتسن من القوانين ما يوافق مذهبها ويلائم مشربها ويسير بالامة في طريق مبدؤه الاخاء وغايته التساوي وفي وسطه نهر الحرية يروي منه كل ظاءن

وانها لرؤيا صادقة تنطق بما ابرزته العناية الالهية وافاضته على مولاك العادل المنصف

التقي المخلص الى الله في عمله الراجي عمار الوطن ورفاهية اهله السيد السند الامير الجليل توفيق الاول اطال الله ايامه ورفع على شوامخ الحرية أعلامه فطيبي نفسًا وقري عينًا واخلعي ثوب الذل والبسي حلة العز ونادي في سائر البلاد برأفة مولانا وعدله . وحيث انك حديثة العهد بالحرية آملة سيرك تحت قانون عادل فخذي نصيحة واقرئيها بين اخوانك على صورة الخطابة فالمسموع تنفعل له النفوس انفعالاً لا يحدثه المقروء فاذا عقدت المحفل ووقفت فيه موقف الخطيب فقولي

ايها الوطنيون

اوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف واحذركم من التخاذل وسماع اقوال اهل الاهواء الذين شربوا دماءنا ولم يرووا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا . واعلموا ان اميرنا الجليل تولى امرنا العظيم والادارة مختلة ورجال الحكومة في فساد يعز اصلاحه والمالية في حجر الذين تصرف منها الملايين فيما لا ينتفع منه الوطن بشيء بل فيما جلب عليه الشر ومكن الاجنبي من التداخل في اداراتنا فاخذ على نفسه العهد ان لا يمس شيئًا من اموال الامة ولا ينظر لاغراضها ولا يحدث فيها مظلمة ولا يمكن منها عدوًا ولا ينام الا اذا استراحت ولا يسير الا في تقدمها لا كالحكومة السالفة فانها علمت الحكام السرقة والخيانة والشره في اموال الناس وحب البرطيل والانتقام ومكنتهم من الامة ينهبون ويظلمون ولا يعارضون بقانون يسمعون كلام الله ولا يعملون بما فيه وتتلى عليهم الاحاديث وهم عنها معرضون لا شريعة الا ما تصوره اليهم اوهامهم الفاسدة ولا حق الا ما شبوا عليه من الباطل والبهتان فقد كانوا كما يقال الناس على دين ملوكهم وهذه حالة يعز على كبار السياسيين التخلص منها والانتقال لغيرها فان البلاد ممتلئة بهؤلاء الظلمة والقوانين مهدرة والجهالة كثيرة فيهم ومن سار بمثلهم اضلوه السبيل

فتحمل مولانا الخديوي هذه الاعباء رجاء اصلاح النفوس وتطهيرها وعمار البلاد وتقدمها وجعل للامة مجلس نظار يسئل عن اعمال الامة ولكن لسوء البخت لم يكن لهذا المجلس ما يجعله مسئولاً حقيقة فهو في قوة الاستبداد مع الرئيس العادل وشر من الاستبداد مع الرئيس الخائن ثم اخذ يؤلف بين النفوس ويدافع عن حقوق الامة ويجاهد في حفظ اموالها واعراضها غير ان الوزارة السالفة او رئيسها حال بينه وبين ما يميل اليه بقلبه المخلص وقد نجاكم الله واصبحتم تحت رئاسة سيد شريف كلكم يعرف حسن طويته وميله للحق والعدالة ومنحكم مولانا الخديو الاعظم مجلس الشورى لتكون الحكومة مقيدة بافكار الامة وهذه نعمة لو قدرتموها حق قدرها لاطلتم السجود شكرًا لله تعالى وملأتم بطون الصحف بالثناء على اميرنا ومولانا المؤيد بالتوفيق

واعلموا ان خطوتنا هذه نبهت علينا ممالك

لا تحب تقدمنا ولا تميل لبث العدل فينا ولا تهوى انتشار المعارف في بلادنا لئلا يفوتها كثير من الغنائم . اما التقدم فانه يدعو لزيادة الجند وتحسين المالية وإصلاح الادارة ومنع المفسدين من تولي الاحكام وهذا يصيرنا امة حريصة على شرفها ويبعث فينا روحاً ترضى الموت فى حياة البلاد وبهذا يضعف نفوذ الدول الطامعة فينا وربما يمكنا من نزع ما اغتصبوه منا

واما العدل فانه يعرفنا حقوقنا بالقوانين العادلة الموافقة لشريعتنا وعوائدنا وهذا مما يحفظ الكثير من الاموال والعقار والاطيان وبهذا تندفع صولة الباطل والاوراق المزورة والاحكام الظالمة التي اعدمتنا الكثير من ارضنا بلا ثمن ولا قتال . واما المعارف فانها تنبه الاذهان وتهدي الى الحقائق وهذا ما يسير بنا في طريق الافكار ويوقفنا على آمال السياسيين فينا ومقاصدهم السيئة بنا فيعلم كل انسان ان دعوى الانكليز المحافظة على طريق الهند حيلة لنفوذها وتلاعبها بنا حتى تتمكن منا فى مدة طويلة باستخدام اهلها في ادارتنا وفتح البنوكة عندنا يعرف ذلك من نظر لادارة الجمرك والبوسطة الخديوية والبوسطة المصرية والسكة الحديدية والمساحة والتلغراف وبعض مديريات السودان وغيرها من الاعمال الجليلة التي استخدمنا فيها الانكليز ومن رأي ان في مدة الوزارة السالفة فتح في بلادنا نحو خمسة عشر بنكاً انكليزياً ورأي ما اخذته شركة ايستون من اراضي بلفاس التي هي في اتجاه قبرس واستيجار اراضي الفيوم والبدرشين وغيرها من الاطيان ومن نظر الى الشركة التي تريد مد سكة حديدية من اسكندرية الى السودان وهي الطامة الكبرى والمصيبة العظمى اعاذنا الله منها فان السكة بالنسبة للبلاد كالعروق بالنسبة للجسم ولا شك في ان مجلس نوابنا لا يسلم بشيء من هذا ولا يبيح لاحد حق التملك بعد الذى فقدناه . وبهذا تعلم اوربا ان المعارف تكشف لنا حقائقها وتحفظنا من حيلها التى تتصيدنا بها

ألا ترون صورة التهديد الذي تهددنا به دولتا فرانسا وإنكلترة اذ رأتا دولتنا العلية الشأن تسأل عن حالنا وتحافظ على حقوق اميرنا فسعنا فيما ظنتاه مضعفًا لسيادة مولانا الخليفة الاعظم علينا بعد علمها انه ساكن في قلوبنا جالس بين اعيننا لا نعتز الا بالنسبة اليه ولا نشرف الا بانتظامنا في الهيئة الاسلامية الجامعة لكلمة الدين وتوحيد الخلافة . وما الذى تخشياه من وجود وفد عثماني اسلامى عند امير اسلامي في بلاد مسلمة يتشاور معه فيما يحفظ به مقامه السامي ويكفل له سلامة امتيازاته الحرة من الخدش ويقف بزياراته على حقائقنا ورضائنا باميرنا وافعاله العادلة وسيرته الحسناء افلا يدلك ايها السامع هذا التداخل على حيل السياسيين واطماعهم ويحرضك على التمسك بكلمة الوطنية ويلزمك حب اميرنا والمحافظه على حقوقه الشرعية التي

منها بل اولها وقاية البلاد من الاعداء وامتداد اعين الطامعين اليها

ولا يهولكم دخول دارعة او اكثر في مينا اسكندرية فليس في الامر ما يضر بمصالح الدولتين حتى نضطر لفتنة حربية فان اميرنا ورئيس نظارنا والامراء العثمانيين احكم من ان يدعوا لاجنبي قدمًا في هذا الطريق ومن تأمل لزيارات الوفد وحسن العلاقة بينه وبين اميرنا ورجال حكومتنا علم كيف تحل المسألة بلا نزاع ولا جدال خصوصًا وان امراء الجند اعزهم الله اطوع لاميرنا من الظل للجسم واحرص الناس على حفظ حياته الطيبة وتمكين دولته وتوطيد الامن في بلادنا .

والاجانب عندنا ممتعون بافكارهم غارقون في نعمنا آمنون في بلادنا رابحون من اموالنا يرفلون في ثياب عز لا نحلم بمثلها ومن كان بهذه الصورة كان من الواجب عليه شكرا النعمة ان كان من العارفين

فالله الله عباد الله في بلادكم وانفسكم واعراضكم فاجتنبوا كبائر النفور وصغائر الضغائن والاحقاد ولا تقولوا هذا عربي وهذا تركي وهذا جركسي فكلمة الوطنية تجمعنا ووحدة الدين تنادي بيننا بالاتحاد ومنع التخاذل المضر بنا وليس للسلامة طريق الا الهدو والسكينة فالزموها واجعلوا آذانكم مفتحة لاخبار الدول ومحاوراتها واجعلوها حديث السمر وعبارة المنادمة لتكونوا مرشحين للحكومة مهيئين للشورى ولا تظنوا اننا في الزمن السابق زمن الخوف من التكلم في السياسة فقد مات البصاص وذهب المستبدون واصبحت الحكومة تنبه افكار رجالها وتدربهم على السياسة ونقدها والتأمل لها فاجعلوها الورد المقروء والسورة المحفوظة واحتفلوا فيما نتقدم به البلاد بافكار حرة وتداول لا يدخله جدال ولا غرض ذاتي واعلموا ايدكم الله ان امام حكومتنا عقبات فلا نعوقها عن قطعها بمشاكلنا الداخلية والدسائس المهيجة والفتن القبيحة واحذروا من بعض قوم منبثين في بلادنا يوغرون الصدور ويرهبون النفوس باباطيل واضاليل لا حقيقة لها وما يدعوهم لهذا الافساد الا حبهم للظلم وميلهم للنهب والاستبداد فان الاموال وكثرة النعم ما تفسد الاخلاق وتقلب حقائق الرجال فقد رأينا من كان يدعي الحرية ويتألم من احكام الامير السابق ويسعى في الحث على الاتحاد ويذم الظلم والبغي قد انقلبت حقيقته وتكدرت افكاره واصبح يتمدح باعمالها وافعالها ويذم الحرية والتساوي ويسلب من رجالنا قوة الادراك والتعقل ويرميهم بفساد الاخلاق وعدم الاستعداد للشورى وما قلب حقيقته الا تمتعه بقليل من المال بعد ان كان لا يملك نقيرًا فمثل هذا لا يعول على فكره ولا ينظر اليه فانه عبد الفرج والبطن وهو اذل من عبد العصا فلا يوثق به ولا بقوله وكثير من هذا القبيل يوهون الكلام ويخوفون الامة بطوارق يتحدثون بها واكاذيب يختلقونها ولكن الله اعمى الابصار عنهم واصم الاذان فهم بيننا

كالعدم يذكر ولا يرى

هذه نصيحتي اقدمها اليكم واعدكم باني لا غفل عن هذا السعي ولا ابخل على اخواني بكلمات اسطرها وخطابات اسيرها في البلاد حتى تبعث في الالوف منا روح الادراك السياسي . ولا اعدم من اخواني المحررين فصولاً في النصيحة الوطنية فقد كفانا ذكرما للدول من القوة وما فيها من المحاسن وما لها من الاستعداد فان هذا كله مع عدم تشفيعه بما يحث الامة عليه اخمد همم البعض وحسن بعض الدول الاجنبية عند اخرين وعار علينا ان نغر امة نشأنا فيها وطعمنا من ارضها وعرفنا بتبعتها وحسبنا ما نراه في الجرائد الافرنجية من ذمنا ومدح رجالها وتغريرنا بالتمويهات الباطلة فاننا راضون ببلادنا وحكامنا ولا نخلع طوق البيعة الشرعية ونتقلد غيره ولو ادت الحماية الى اراقة الدماء فقد تمسكنا بحبل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وعقلنا نهي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة السيد عبدالله هلال بكوم النور فادرجناها قياماً بحق الادب واهله

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ورقم كل متنفس على صفحات اوراق الاشجار كل موعظة حكمية ما اثرت في قلوب الحائدين من اهل الوطن عن سبل الارشاد الجاهلين بنتائج المعرفة والاداب فان المعارف انوار منبثة تستفيد منها الافكار المهيأة للتنور وحيث كانت العقول منغمسة في ظلمات الجهالة لا تدري حقيقة وجدانها ولا تعرف كنه ما تدركه بحسن عيانها ولا تفرق بين هيولى صورها وعناصرها بل ولا تعرف ما يميزها عن الحيوانات المباينة لها في ماهية الموجودات اذ جبلت على تصور المعدوم وفطرت على تحقيق الموهوم وانطبعت في حسها المشترك صورة الجهالة وتمثلت في مدركات خيالها احوال الملاذ الملائمة لطبائع فطرتها الابتدائية واقشعرت من سماع معاناة الفكرة ومتعبات تعقل التصورات الاولية فضلاً عن ادراك التصديقات النسبية بضد ما تعودته من راحة البطالة والكسل فلا نعذر حينئذ في عدم استماع المواعظ ولا نلام على عدم قبولها من الواعظ ولو كان مع نديم الاداب الذي اجهد نفسه واعمل غاية فكره في هدايتنا الى سبيل تهذيب الاخلاق فلو وجد فرد من آحاد الامة الوطنية يعضده او ردء يصدقه لايقنا بتأثير المواعظ الحكمية في قلوب اهل الغيرة والحمية الوطنية حتى يميطوا عن انفسهم ثياب الجهل الخلقة ويتجملوا بحلل العلم الجميلة ويتقلدوا بدرر عقود المعارف ولكن لا نرى غير لسان واحد يدعو عدة الاف من النفوس للهجوم بجيوش المعارف على طليعة الجهل التي هي العادات الذميمة والتخريفات القبيحة التي

تربت معنا في حجور الامهات والاكاذيب التي
دارت بيننا كؤوسًا والاراجيف التي صحبتنا في
مهد الرضاع طمعًا في كسر اعلام الخشونة وظفر
جنود للتيقظ باكتساب تهذيب الاخلاق وتوطيد
طرق التنوير بالمعارف ومع كل ذلك فاننا
لا نرى الا تنافر القلوب وتباين الافكار وتحاسد
الاعداء فاجهاد نفسه فيما يخطب بصدده من
الحث على التنوير وتأسيس جمعيات الخير
يؤثر في قلوبهم فيميلهم على بغضه وابطال ما
يشيد دعائمه ويرفع بنيانه مكافأة له على ما
اولاه من تحريض العالم على اعمال الخير وبث
النصائح الحكمية والتأديبات التهذيبية ناصبًا
نفسه في باب الهداية والارشاد للمعارف غرضًا
تفوق اليه سهام الاوغاد المجردين عن المعقول
السالكين مسالك النقائص المغمورين في لجج
التخريفات المتهافتين على نار المفتريات العاثرين
في ذيول ملابس الفظاظة افهل يحسن بمن
يتغاضى عن عيوب وطنه ويتعامى عن اسباب
تأخيره ان ينظر ابناء جنسه خولاً للاجانب
ونساء بلاده مرضعات لاولادهم مستعبدات
تحت ارجلهم ولا اقول مفترشات لهم ولكن لا يلمن
على هذه الصفات بل يلتمس لهن عذر في
ذلك فان الضرورة التي اضطرتهن لامتهانهن
واركبتهن هذا المركب الخشن هي ضياع اهاليهن
في تيه الهمجية لا يحترفون بحرفة يتمولون منها
ولا يعرفون بضاعة تنظمهم في سلك الآدميين
ولا يوصفون بمعرفة فن من فنون الاداب
يتمايزون به عن باقي الحيوانات ولا ترشدهم
عقولهم الكاسدة الى ما يسهل امر معاشهم فلم
ينقذهم من ربقة المجاعة الا بذل ماء وجوههم
في مذلة السؤال فلو كانت القلوب متفقة والكلمة
متحدة والافكار متجهة ازاء حب المعارف وتأسيس
مباني الخير وترك التحاسد والتباغض لاثرت
في قلوبنا المواعظ الحكمية وتنورنا بمصابيح الهداية
وتهذبت نفوسنا برياضة الآداب والمعارف
ورفلنا في حلل التقدم بالعلوم فلا
نخجل من انفسنا اذا افتخرت دولة بمعارفها ولا
تؤلمنا جرائد الاخبار اذا عزت لكل جهة
ما لها من حسن الاختراعات في الصنائع
وغرائب الاكتشافات في العلوم الصناعية
وتقدم اهاليها في العلوم الرياضية والطبيعية
ولا نتاخر اذا اسند الى واحد منا امر ادارة
اي مأمورية ولا نرجع القهقرى ان دعينا الى
سماع دعوة بضبطية بل ندخل ضمن نظام
الهيئة الاجتماعية وننتظم في سلك عقود الانسانية
فوالله لو تحقق اي وطني بنا درجته مع احد
الاجانب لتمنى الموت حالاً فيا عجبًا لنا كيف
كانت طباعنا من قبل الاختلاط بالعالم
الانساني اكنا في حيز العدم المحض ام كنا في
شهود الوجود على غير سطح هذه الكرة تالله ما
هذا الوجود المراد فان الحكمة في وجودنا ان
نعرف انفسنا ونستدل بتلك المعرفة على وجود
الحكيم الموجد لنا فاذا دامت عقولنا محجوبة
عن ادرك طبائعها الجسمانية ومعرفة مشخصاتها
العيانية وسياسة انفسها وتدبير مصالح منازلها
فمتى تصل الى معرفة معبود حق مغيب عن

حواسها وتهتدي بالنواميس المقدسة المنزلة من لدن حضرته القدسية. فلو اقتفت اثر ارباب الهدايات او اقتدت بالقوانين الشرعية لتوصلت الى طريق سياسة نفسها وحسن معاملتها وعرفت دواعي التهذيبات النفسانية فما من فاصلة من فواصل القرآن الشريف إلا تحتوي حكماً باهرة الا يقول الله فيها افلا يتفكرون افلا يعقلون افلا يبصرون افلا ينظرون افلا يتذكرون كل ذلك تحريض لنا على تفطننا واتصافنا بصفات الكمال ودرايتنا بالمعارف والاداب ولكن اين التفكر والتدبر ام كيف التذكر والتبصر هيهات هيهات لما توعدون ان في الا مصاعب حكم يتجشمها من يبديها ومواعظ يغرسها ولا يجد من يجنيها وجواهر أدبيات يهديها لمن لا يعيها

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي . اه

التفنن في السرقة

رجل له بيت في درب مصطفى وتحته حانوت (خمارة) وكل من استاجره لا يلبث فيه مدة حتى يخرج مفلساً فقيراً وقد استمرت الحال على هذا ثمان سنوات وفي هذه الايام سكنها بقال وبعد ايام تفقد دراهمه فوجد بعضها مفقوداً وبعضها موضوعاً في غير موضعه ورأى بعض اصناف البضاعة في غير موضعها ايضاً فعجب من هذا الامر كل العجب وصار يتفقد نقوده وبضاعته كل يوم فيجدها في نقصان فاضطر للنوم في الدكان لينظر من اي جهة يأتي السارق والباب مقفول فلما مضى ثلث الليل خر عليه بعض السقف وانفرج ونزل منه رجل فعمد لدرج النقود واخذ ما فيها وناوله لجاريته ثم صار ياخذ من السكر والصابون والزجاج ويناول الجارية كل ذلك والخمار خائف على نفسه من الفتك وبعد ان انتهى مراده ارتفع الى العرش وعاد السقف كما كان فلما جاء الصباح توجه الخمار للضبطية واخبرها خبره فامرته بالنوم وترقب الرجل فعاد الى الخمارة ونام فيها ليلاً فلما انفرج السقف ونزل الرجل واخذ ما اخذه واراد العروج امسك رجليه وصاح بالخفراء فدخل عليه عساكر البوليس وقبضوا على هذا المحتال المتفنن في السرقة لتوقيع الجزاء عليه

فليته تفنن فيما يعود بالنفع على الانسان او يقدم الاوطان ولكنه جهل ولم يتهذب صغيراً فقاده الجهل لتسويد تاريخه باقبح السيئات طهر الله البلاد من مثله ورزق اهلها عقلاً ينتفعون به وادبا يدون لهم في تاريخ المهذبين ذكراً جميلاً

حل اللغز

المثبت في العدد ١٦

نقدم لحضرات الادباء ثناء جميلاً وحمداً جزيلاً فقد عودونا من الادب ما هم اهله حتى انه لم يمض بعد صدور العدد ١٦ غير قليل

الا والرسائل متتابعة نظمًا ونثرًا لحل اللغز المندرج فيه . وحيث لم تمكنا الفرصة من نشرها برمتها لانها تبلغ نحوًا من خمسين رسالة ولا من نشر بعضها لان الكل في غاية البلاغة والانسجام رأينا بعد تقديم الثناء والحمد لحضرات الادباء ان نكتفي بما جاء في جريدة المحروسة الغراء من ان اللغز في (كلام)

لغز

بقلم لسان الانشاء وترجمان الادب الشيخ حفني ناصف بمدرسة المعلمين المصرية

ماذا يقول ذوو الروية والنقد . واهل الحل والعقد في اسم ثلاثي الحروف . شكله معروف . من حسبه باربعين . كان من الصادقين . وكم من فئه . تحسبه ستمائه . وهو في حساب العرب . اعلى من الذهب . كما انه الى الفرش . اقرب منه الى العرش . تهتف بذكره الاطفال . وتستميت في طلبه الرجال وضيء الغره . متساوي الطره . الاّ انه جامد الطبع . مختلف الوضع . ان عاملته باللين فسد سيره . وبدون الضرب لا يستقيم امره . يدركه الغربي في الشرق . ويطير ثلثيه في البرق . ومن رام تعريفه . واستطلاع طلعته الشريفه . فانه علم يصرفه النحوي والشاعر . مع ان وزن الفعل فيه ظاهر . وهو لا يجهله احد . ولا يخلو منه بلد . بل يوجد في اغلب الدور . وينزع من القشور . ينفع لبكاء الصبيان . وتعاطيه مفرج للاحزان . من تناوله في الصباح والمساء . هابته الاعداء وتناوله في رمضان . غير مفطر للانسان يحبس بلا ذنب . وكم يعنف بالضرب . يرسل عليه شواظ من نار ونحاس . وتحرسه انت وهو لك من الحراس . اذا سوبق سبق . ومتى اطلق انطلق . وها انا قد صرحت به اوكدت . وبالغت في بيانه وزدت . فتكرموا بالاجابه . يا اخوان الاصابه (حفني ناصف)

همم وطنيـــة

جاءنا من حضرة الهمام الكامل احمد بك حمدي احد قضاة المحكمة المختلطة بالمنصورة خطاب جليل يدل على ما لحضرته من الغيرة والوطنية والحمية العربية اذ قال انه مستعد لاعانة علماء المسجد الاحمدي بما يصل اليه امكانه ولما يلزم في انشاء الخطب الجمعية التي تناسب ظروف الاحوال فكان بذلك اول فاتح لباب المبرات والخيرات ثم جاءنا خطاب كذلك من حضرة عبد السلام افندي الحباك احد مستخدمي بوسطة اسكندريه يريد به الانتظام في سلك معينى علماء المسجد الاحمدي على مقاصدهم الطاهرة وقرر على نفسه مائة قرش مهري كل سنة وسيقف بعض املاكه رغبة في دوام المساعدة فهكذا تكون المساعدات وهكذا تكون الهمم ولا نعدم من ابناء وطننا من تحمله الجنسية على اقتفاء اثر هذين الكاملين

حتى اذا تم ذلك شرعنا فيما وعدنا به وبالله التوفيق

المفيد

بدائع اداب ابرزتها الافكار الحرة بعد الاستنارولوايات بينات نطقت بها السنة الوطنية الحقة فتقلدتها الطروس عقودا . تلك صحيفة عربية وطنية وجريدة ادبية سياسية تطبع في محروسة مصر يحررها صديقنا الفاضل حسن افندي الشمسي وصاحب امتيازها الكامل الاريحي مصطفى افندي ثاقب وقد اشرق علينا طالع العدد الاول منها فاستضاءنا بنور مطالعته فاذا هو كاسمه (المفيد) فلا نلبث ان نراها ان شاء الله تعالى رافلة في حلل النجاح سائرة بابناء الوطن مسرى الهداية الى سواء السبيل فقد دعا داعي الجنسية البهاحي على الفلاح فخير الكلام المفيد

مسألة حسابية

لحضرة ميخائيل افندي اصاف

ما عددان اذا ضرب اي مال في اولهما وقسم حاصل الضرب على ثانيهما كان الخارج بمجرد اختصار هذا العمل مرة واحدة هو قيمة ربح التاجر من فائدة مركبة على ذلك المال الذي استقرضه على عشرين سنة بفائدة ١٢ في المائة سنويًا

فما طريقة ايجاد العددين المذكورين

اللذين لا يتجاوزان ما يحويه ثلاث منازل ومنزلنا سانتيم

الفانوس السحري

في ليلة الاربعاء الماضي ذهب الناس افواجًا الى قاعة استورراري للتفرج على التشخيص بالفانوس السحري فلما تمت الساعة الثالثة (عربي) لم يبق في القاعة موضع خلي فخطب في القوم حضرة اسكندر افندي دباك خطبة ضمنها المقصود بعبارات بسيطة لا تكلف فيها ثم طلب اطفاء النور فاطفىء وبعد ذلك بين كيفية دوران الارض وسير الكواكب بما لا يمكن انكاره فكنت ترى الشمس في الليل والمشتري وانت على الارض ثم وضح اسباب الكسوف والخسوف وما يتبع ذلك من ظهور ذوات الاذناب وبعده انتقل الى الحيوان وطبائعه حتى وصل الى القرد فاستطرد حكاية انسان اساء عشرة اهله وقرد احسن السيرة فقال وهو ما يحسن في النفوس وقعا

قولوا لمن داسوا النساء وغادروا
اجسام هاتيك الظباء ضعافا
لا يغررنّ بصورة رجلية
فالقرد افضل منهمُ اضعافا

ثم ختم الحفلة بعد اربع ساعات بخطاب ضمنه مستقبل الكرة الارضية بما يحقق الآمال ويلزم كل انسان البحث عما يقدمه وعلى ذلك تمت الحفلة فانصرف الجميع وهم شاكرون

شروط المراسله

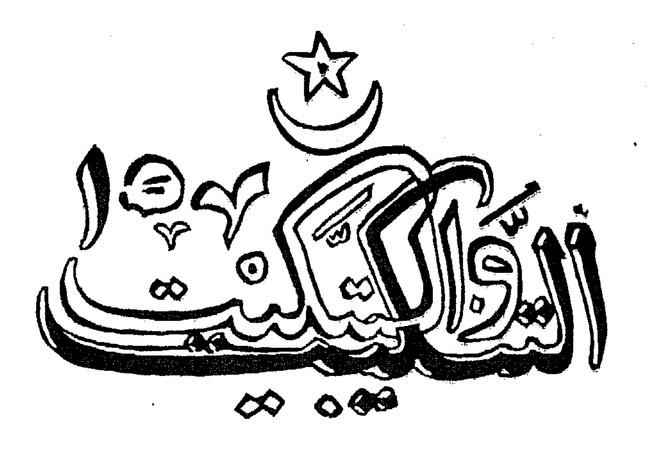
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائمًا لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة .

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكًا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكًا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلبًا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلومًا فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٩ السنة الاولى

٣٠ ذي القعدة سنة ٩٨ — يوم الاحد — ٢٣ اكتوبر سنة ٨١

صورة ما كتب من صاحب العزة الهمام الفارس المقدام احمد بك عرابى الى ادارة المطبوعات المصرية البهية بشان هذه الجريدة

لدخولنا في عصر جديد وفوت زمن التنكيت اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيت والتبكيت الادبية التهذيبية كما استقر عليه الراي بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندي نديم محررها ومدير ادارتها باسم (لسان الامة) وان يكون موضوعها سياسيًّا تهذيبيًّا للذب عن حقوق الامة والمدافعة عن حقوق حكومتها التوفيقية فلذا اقتضى ترقيمه لسعادتكم الامل اعتبارها ومعرفتها بهذا العنوان الشريف والمشرب المنيف اعتبارًا من عددها التاسع عشر افندم في ٢٤ ذا سنة ٩٨ ميرباده ٤

(نديم) بحمد الله تعالى خلصنا من زمن التنكيت والتبكيت واصبحنا في زمن الحرية ومعرفة الحقوق وهذا الذي قضى علينا بتغيير اسم الجريدة ومشربها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهرة بعد ان كنا ندمجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطالب بحقوق الامة وتدافع عن حقوق الحكومة بمعنى انها تقوم بخدمة الامة من حيث الذب عنها ونشر افعال الظلمة المخالفين لسير حكومتنا الحرة العادلة وتدافع عن الحكومة من يرميها بسوء من الجرائد الافرنجية او العربية. وحيث ان الامة صار لها مجلس نواب تعرف به حقوقها كذلك صار لها جريدة تنشر فضائلها وتدفع السنة الاعداء لا تتعرض للمدائح والاهاجي وانما تذكر لكل عامل عمله حسنًا كان او قبيحًا وهو يشهد لصاحبه او عليه . فنرجو من اخواننا الذين يكاتبوننا في سائر الجهات ان لا يعتمدوا على اشاعة او ارجاف او خبر ذي غاية بل لا بد من الوثوق بالمخبر عنه قبل التحرير حتى تكون الجريدة قذى في عين الجهلة وشجا في حلق الظالمين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصوره— محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

الدبيا والعرب

أي بني مصر

نداء اخ قلبته يد الحوادث على مصائب الزمان وطلقت به الافكار في مشارق النوازل ومغاربها فساح كرة الظلم حاملاً اعباء العسف ممتطيا غارب الذل يسوقه الخسف ويجبسه الاهتداد ويسيره الاستعباد وقد بعدت الشقة وعظمت المشقة كلما ظمئ شرب من ماء الهوان وان جاع اطعم غسلين البغي وان نام سترته سحب السلب بظل النهب ونبهته شمس العدوان اذا طلع هجيع الاذلال فيمشي في ارض البوس لابسًا نعلاً من رعب مرتديًا برداء الخوف يقوده امل النجاة ويعوقه قرب النفي وتوقع التشريد . وهو بين ذلك يخدم بلا اجر ويشتغل فيما لا ينتفع به ويغنم ما يوصله لمالكه ويغرس ما تنتظر ثمرته الجبابرة فاذا افلس من النقد وتجرد من الثياب ووقع في ايدي الفاقة قوبل بالصك وكوفئ بالسجن والزم بالكد وهو يعالج النفس بما يسد رمقها او يحفظ حياتها وكلنا ذلك الرجل وما نحن عن الظلمة بغافلين

انهضوا هداكم الله وانشطوا في الاندية والمحافل وغالبوا ذوي الافكار وتبادلوا المعاني السياسية واستكشفوا خباياها فقد اصبحنا سيرة تحدث بنا الرجال ولنا آ.مر على مساكننا ولنناضل في حقوقنا واهلنا لا نعبأ بتلك الافكار ولا نخشى من العواقب غرورا منه برعاية بعض الدول او حرصها علينا وما هي الا خيالات تمر وتنقضي ونبلى في مخاليب الاحتيال و ما يكن تلك الدول منا الا صمتنا وعدم البحث في امورنا وقد وصلنا خطة تنقضي علينا بربط القلوب وجمع الكلمة الوطنية ومقابلة المستهزئ بنا بافكار لا يخطئ سهمها المرمى وعزم لا تبعد وثبته عن الفريسة . فلا نغتر بتمويهات الجرائد وخداع الطامعين فقد انتقلت الجرائد الافرنجية من التغرير بنا الى اظهار الحنق والبغض وابانة العداوة التي كانت تسترها سحب الاستغفال والاستدراج فهذه جريدة (الدبيا) المطبوعة في باريس بعد ان كان لسانها لسان المحب وسيرها سير المشفق عند ما كنا نتطلع ذاك البرق الخلب من سماء افكار الكاتب المجيد خليل المندي غانم قد انعكس حالها وقلعت حلة الجمال التي كانت تستميلنا بها واظهرت ما تحته من درع الاحقاد ومنطقة البغضاء لما انعكست فيها ظلمات افكار الموسيو (شارم غبريال) الذي كانت تطنطن بذكره بعض جرائدنا ولتقرب الى مواليه بالنقل عنه او النسبة اليه . فهي تنزلنا منزلا لا يرضاه البهيم وتصفنا بما لا يتصف به برابرة القفار ولا المتوحشون في الفيافي . واني ناقل لاخواني ما قالته تلك الجريدة تحت امضاء هذا العدو الالد ولطول العبارة اسردها جملا متعقبًا كل جملة بما ادافع به عن شرف الامة وما انبينه من فساد مخيلة هذا المغرور بمشورة صاحبه الذي لم يترك له في القلوب منزلا ولا في الالسنة ذكرًا ولا في

الديار خيراً غير ما يستعاذ منه ويستغاث من قبحه

قال الحقود في جريدة الدبيا المطبوعة بباريس في ٨ اكطوبر سنة ٨١ نخشى ان تأخذ حوادث القاهرة اهمية عظيمة بالنسبة لتركيا واوربا وهي عبارة عن ثورة قشلاقية

اقول . قضى علينا هذا الحقود بما جبل عليه من الطيش والحمق فظن ان تظاهر فرساننا يكدر الراحة او يخفر ذمام العهود ولم يدر ان ابطالنا احرص الناس على الاداب وحفظ الحقوق فقد امنوا قناصل الدول وضمنوا لهم الراحة والامن قبل التظاهر واخذوا الامر بحكمة وتان ولم تبد منهم بادرة جفاء ولا نادرة احقاد فماذا خشيه شارم من وقوف رجال بين يدي اميرهم يطلبون حقوقاً لا تمس شرف اي دولة وليته وقف عند فكره واعتبر التظاهر ذا اهمية كما زعم فانه مزج فكر خوفه باحتقار المتظاهرين ونسبتهم الى ثورة قشلاقية فهل نعتقد خوفه بالنسبة لتركيا واوربا ام نركن الى عدم اكتراثه بثورة قشلاقية نسأله الاجابة عندما يفيق من غشيته التي اعترته عند لقيا صاحبه

قال الحقود . ولا يستحيل ان السلطان عبد الحميد انتهز فرصة يتوصل بها الى اماله وعود سلطته على مصر بعد زوالها . ولا يخفى ان الميرالايات المتظاهرين لم يفعلوا شيئاً ما فعلوه الا بدسائس الاستانة فان هولاء الثائرين الذين يزعمون انهم وطنيون يرون ان ارضاً عربية كمصر لا تحكم بتركي ولا غيره وانهم يفضلون القتل على دخول عسكري ريب في ارضهم او رجل من رجال الحكومة التركية في اعمالهم

اقول . عافاك الله يا شارم من داء الخلط فانك تعلم ان مصر لها امتياز يخولها حقوقاً لا يغالبها عليها مغالب فما هي سلطة مولانا السلطان التي يريد اعادتها ويترقب لها الفرص بعد علمك بان له السيادة علينا ونحن نعترف بجلالته وخلافته الاسلامية العامة ونخطب باسمه الشريف ونستظل تحت علمه المنيف ونتعامل بسكته المضروبة باسمه وندفع الخراج عن رضاء وطيب نفس واعترافنا بسيادته وقيامنا بخدمته يثبتان لمقامه السامي طهارة بواطننا ويوكدان لجلالته حرصنا على امتيازاتنا واتفاقنا على حفظ ناموس خديونا الجليل وما دمنا على هذا الاعتقاد فالفرص وعدمها سيان

واعجب من هذا التمويه قوله ان الميرالايات لم يفعلوا ما فعلوا الا بدسائس الاستانة وهذه عبارة لا تنطبق على دعواه الاولى فان الاستانة اذا كانت تنتهز الفرص لاعادة سلطتها كيف تدس الى الميرالايات دسائس ثوروية بعد العلم بان التظاهر كان لطلب امور تخول للامة حقاً عظيماً في الحكومة بافتتاح الشورى فهل رأت الاستانة ان وضع اثقال الحكومة على عواتق الامة مما يزيد في سلطتها فدست دسائسها الى الميرالايات كما يزعم الحقود

ثم قال ان هولاء الثائرين يزعمون انهم

وطنيون شفاك الله . ياشارم من داء العته اذا كان ابن البلاد المولود فيها الوارث تربتها عن اجداده الذين سقوا غرسها بدمائهم في فتحها لا يعد وطنيًا فمن هو الوطني في عرفك اهو المجر في زجاجتي نبيذ وكنياك ام الحامل للبلاط يصلح به الارض ام الذين نبذتهم بلادهم فالقتهم الينا السفن كما تلقي اثقالها من البضائع ام انت المتميز غيظًا المتفجر حقدًا وكيف قلت انهم يفضلون الموت على دخول عسكري غريب او رجل من رجال الحكومة التركية يدخل في اعمالهم بعد ان قلت ان ثورتهم كانت بدسائس الاستانة . اظنك حنقت علينا لما فاتك من الغنائم السرية التي احفيت قلمك في القيام بجمعها عليك وقد اشتد بك الحنق فانت تهدر وتهذر ولك العذر فقد خلا كيسك من النقد المصري ولم يبق معك الا الافرنجي

قال الحفود . ان الميرالايات لم يكونوا الا آلات تديرها دسائس مركزها (يلدزكيوسك) وعمالها السلطان عبد الحميد والبرنس عبد الحليم وسترى ان النبول الذي سيحصل للوفد العثماني يخالف ما اخبر به هولاء الوطنيون من عدم قبولهم رجلا تركيًا في بلادهم

اقول . مالك وما ليس لك به علم اظننت انك سبرت السياسة وعلمت خفاياها كما طنطن باسمك من اغتر بصورتك فاخذت ترجم الغيب بافكار تضحك عليك ارباب الاقلام ورجال الافكار فاذا كان الاميرالايات يعترفون بسيادة الاستانة فكيف يلقى الوفد غير ما تعودنا عليه من الاكرام واي تداخل للبرنس عبد الحليم بعد علمك بمصر الوراثة في خديونا توفيق الاول ونسله الطيب الطاهر هل انزلت جندنا منزل البهم فحكيت عنهم ما سولته نفسك ام اتخذت لك تحت رمل تغر به فرنسا وتجعلها تخوف من قعقعة السقف وتتشاءم من نعيق الغراب

قال الحفود . ان في الوفد العثماني علي بك فؤاد وهو جاء مصر بفرمان خلع الخديو السابق ووجوده في المحروسة مما يهيج الجند المدعي الوطنية كما علمنا ذلك

اقول . الجنون فنون ظن هذا المسكين ان وفدًا اسلاميًا يهيج امة مثله وحكم بفكره على قطع الصلات بيننا وبين دولتنا حتى يهيجنا وفد زارنا مع التكريم وتوجه مع الاجلال واغرب من هذه الدسائس المنبوذة قوله الجند المدعي الوطنية ناشدتك الغرور (وهو اكبر بين عندك) من تعده من الجند الوطني اذا لم يسم به فلاح مصر ومن اين اتاك العلم بنفورنا من الوفد العثماني حتى قلت كما علمنا ذلك اخيرًا هل غرك صاحبك واوهمك ان عندنا حزبًا غير وطني حتى يهيج لقوم دينهم ديننا وخليفتهم خليفتنا وحنه ما عندنا الا قلوب متحدة ورجال متعاضدة ليس بينهم اجنبي ولا غريب من الديار فكفكف الدمع على فوات اطماعك وعض اصبعك على ما فرط منك في جانب امة تحاول دول الارض سكنى ارضها واستنشاق هوائها

قال الحقود . وانا لنسر بما نراه من جرائد الانكليز السياسية التي كانت قد فقدت حاسة الادراك في بادىء الامر فقد رجعت الان الى الافكار المعقولة بسبب سياسة الباب العالي الغير المحمودة

اقول . انظر لباطنه السيء كيف ظهر في لسانه فانه يعد قول الانكليز لتركيا لا تداخل لاحد في المسألة المصرية غيرك فقداً لحاسة الادراك يعني انه كان يرى تداخل الدول في مسألتنا الداخلية بقوة حربية ولهذا قال وانا لنسر الى اخر عبارته وقوله ان جرائد الانكليز رجعت الان الى الافكار المعقولة بسبب سياسة الباب العالي الغير المحمودة يدل دلالة قطعيه على حبه للشر وميله لانتهاب حقوقنا ويكشف لنا ما سترته الجرائد الفرنساوية من اعوام من حبها للعرب وميلها لتكوين دولة عربية فان ذلك انما هو خدعة وتغرير لتفريق كلمة الامة والقاء الفتن بيننا ولكننا احرص على حفظ وحدة الاجتماع منها على افساد بواطننا . وقد شفع عبارته بقوله ان جريدة التيمس سرت بتحويل المسألة الشرقية الى مصر وابتهجت بمنع تركيا لها قبل الانكليز حتى لا ينال الانكليز شيء من سوء النتائج التي تحدث منها . وهذا نقل المتشفي وراوية البغيض

قال الحقود . نسمع من الانكليز ان مصر هي طريقها الى الهند كما نعلم ذلك غير اننا نرى ان السلطان عبد الحميد لا يزال يرسل رسلاً الى مسلمي الهند يحرضهم على الانضمام الى بقية المسلمين ويحثهم على جعل عصبة الاسلام واحدة في سائر اقطار الارض ومعلوم ان بالهند خمسة واربعين مليوناً من المسلمين وهذا المقدار هو القسم الذي يهم انكلترة سكونه ومنعه من الحركة فهل تأمن الانكليز من حركة هندية اذا قال لها المرسلون ان مصر بالنسبة الى الهند كقلعة في الطريق وعندما حصلت ثورة العساكر الذين لا يعبأ بهم وبردهم اي شيء خافت الانكليز والتجأت الى الباب العالي ووسطته في حفظ طريق الهند لما تعلمه من قوة الدولة العلية وشدة بأسها فكيف تخشون بأس الانكليز وتعدونها دولة بعد الباب العالي

اقول . قاتل الله المفسد اراد هذا العدو ان يوغر صدور الانكليز منا وظن ان عباراته تصدع سمعهم فتحركهم لقطع العلائق التي بينهم وبين الدولة العلية . والعجب لهذا الخادع في دعواه العلم بما لم تعلمه الانكليز في بلادها فانه يدعي وجود مرسلين للباب العالي في الهند تحرضهم على ضم كلمة الاسلام وجمع قلوب اهله التي فرقتها الاهواء فاذا علمهم مثل شارم وهو في باريس فكيف لا تعلمهم الانكليز وهم الحكام وقادة الجند وضباط البلاد ولكنه افترى هذه الفرية ليشوش الافكار ويوقع اللغط في بعض محافل السياسة او لعله رأى ان الجريدة محتاجة لكلام يملأها : وليس عنده من الاخبار المهمة شيء فكتب هذه الجملة وملأها بالاراجيف والهذيان ليملاء الاعمدة

الخالية ولا تخرج الجريدة بصفحة بيضاء وهو قادر على تسويد وجهها

قال الحقود . وإننا معاشر الفرنساويين تتألم ونتضرر اذا عادت سلطة الترك على مصر ونخشى على حقوقنا في الجزائر وتونس ولكن الانكليز تتضرر اكثر منا بسبب طريق الهند ولهذا تنصحها بعض جرائدهـا وتلزمها بدفع الامر بقوة فعالة في الحال

اقول . اذا تألم الموسيو شارم واخوانه من جمع كلمة المسلمين واتحادهم على حفظ بلادهم فكيف لا نتألم بخروج بعض الممالك من يد خليفتنا واذا كان هذا الحقود يرى ان لا بد من تفريق كلمة المسلمين لحفظ مصلحتهم الخصوصية فكيف يرموننا بالتعصب بعد ذلك فهل نترك بلادنا ونستوطن غيرها لتطمئن فرنسا في الجزائر وتونس او نقف على حدودها ذكرانا واناثا نخفر طريق الهند للانكليز حتى نرضيها وأي تمدن تدعيه دولة من شأنها سلب الحقوق اظن ان الموسيو شارم ليس فرنساوي الاصل فان هذه النزعة غريبة في باريس

قال الحقود بعد عبارة طويلة . ولاجل ان نحكم على هـذا التظاهر المدعى انه وطني والنتائج التي يحدثها في مستقبل السياسة نكتفي بقولنا ان الضباط الذين قاموا ضد الاتراك والجراكسة طلبوا تكوين وزارة رئيسها اترك من الترك وهو شريف باشا الذي جعل غالب وزارته تركية بخلاف الوزارة السالفة فانها كانت اكثر وطنية من هذه لان رياض باشا لم يكن الا تركيا حديثا واما الان فقد صارت الحكومة في يد اتراك من الطرز القديم ممن لا يسمحون لابناء العرب بحق في الحكومة مطلقا . ولهم الحق في ذلك

اقول . لو تعقل ما يقال وعرف ما يقول لعلم ان قيام الضباط لحقوق وطنية لا لمضادة الترك والجركس كما زعم ولو كان للمضادة المذكورة والتفرقة من حكومة تركية كما يخبط لكونوا وزارة عربية ولكن الحقيقة مستورة على شارم فتراه لا يهتدي لشيء من سياستنا الان فان قيام الجند كان لطلب حقوق نتمتع بها نحن ابناء مصر بل سكانها ولا نفرق بين تركي وعربي وجركسي فكلنا اهل البلاد فاننا لو ارسلنا التركي الى بلاده الان ما اهتدى لموضع بيت ابيه في بلده ولو ارسلنا الجركسي ما عرف طريق الوصول لمحل مولده واذا نظرنا اليهما بالنسبة الى مصر وجدناهما صاحبي اطيان وعقار ولهم اولاد وعائلات وقد قطعوا عمرهم الطول في خدمة الحكومة ومعاشرة المصريين فهم الان منا حقوقنا حقوقهم خصوصاً وكلمة الدين تجمعنا من قبل وقد صارت علاقة الوطن عهداً ثانياً لربط المحبة واتفاق الكلمة وعدم التفرقة الجنسية فكلنا ناظر لغاية واحدة هي عمار البلاد وحفظها من العدو وكف يد الظلم عنا وعنها ولا نصل لهذه الغاية الا بالاتحاد

واني لاعجب من قوله ان شريف باشا اترك من الترك وقوله ان رياض باشا كان

تركيًا حديثًا ولم افهم لحداثة تركية رياض معنى
نحن نعلم اصله واهله وقد ولد في ارضنا وتربى
بين اعيننا ولم يتترك في الفعل ولا في الطبع
بل تأنجل في السير وتفرنس في الفعل فلو
قال انه كان انكليزيًا حديثًا لصدق . واما
تترك شريف باشا مع علم الامة بسيره واختيارها
له فانه لا يعود علينا الا بالمنفعة وكون الوزارة
تركية او عربية لا يرد الامة عن معرفة حقوقها
والمطالبة بها على اي صورة كانت الوزارة فانها
انما تشتغل في تنظيم حال الامة وبلادها على
أن رجال الوزارة الشريفة من كبار رجالنا
المحنكين على اعمالنا ولا نقول هذا قدحًا في
الوزارة الساقطة فانها كانت مكرهة على سيرها
والا فغالب رجالها من اهل الصدق والعفاف
وقوله ان الوزارة الحالية من الطرز القديم
ممن لا يسمحون لابناء العرب بحق في الحكومة
مطلقًا كلام محتال يريد به تشويش الافكار
وغرس الاحقاد ولكننا انبه من ان تدخل
علينا حيل الماكرين فانا اعلم برجالنا واحوالهم
وقدمنا اننا صرنا كرجل واحد ولا نظر للجنسية
عندنا فسواء في الوزارة تركي وعربي وجركسي

قال الحنفود . وقد حقق مكاتبنا برومة
ما كانت عليه العرب في شمال افريقيا من
الهمجية حتى استحقت ان تسمى بالمتبربرة والمتوحشة
وكان من فخر فرنسا انها ازالت تلك الدول
وبددتها . فاذا اهلكت العرب الان في الجزائر
وتونس واعادت قوتهم في مصر كان ذلك
من جنون فرنسا

اقول . تأملوا في محررات التمدن واستكشفوا
بواطن الدولة التي ملئت خزائننا بجرائد لا
ثمرة لها الا خدمة هذه الدولة فان شارم يعد
تعديها على العرب وظلمها لهم وانتهابها بلادهم
من الفخر العظيم ثم نسي ما كانت عليه دولته
من البهيمية ورمى العرب بما لم يحدثه فيهم
الا جوار الافرنج قديمًا فهل مع علم كل عربي
ان فرانسا تفتخر باعدام العرب ودولها يكون
فيه شعرة تحس باحسان لهذه الدولة او غيرها
ممن يغرروننا بالفاظهم . وما كفاه ما قاله
من المفاخرة باهلاك العرب حتى قال اذا
اهلكت العرب في الجزائر وتونس واعادت
قوتهم في مصر كانت من المجانين فهو يخبرنا
بعبارته عن سوء طوية فرانسا واجتهادها في
اهدام العرب من سائر الجهات فماذا علينا لو
اخذنا حذرنا وعرفنا اعداءنا ووقفنا في حدود
بلادنا نحفظها وندافع عنها بالنفس والنفيس
الا يكون حفظنا لبلادنا في مقام غدر فرانسا
واهلاكها العرب من حيث الفخر . وباي وجه
يدعي سعي فرانسا في مصلحة مصر بعد الذي
قاله ولكنك ستراه يخلط او يوهم ويقول ان
فرانسا ساعية في تكوين دولة عربية بمصر
وهذا لا يناسبها اظنه يحركنا بذلك لهيجاننا
ونداخل دولته فينا بالدعاوي المعهودة او
اظنه رأى ان فرانسا مغرمة بابادة العرب فهو
يتمنى جعل مصر حكومة عربية حتى تتقرب
فرانسا بانتهابها الى الانسانية . فتاملوا يامصريون
في احب الدول اليكم كيف انعكست امالكم

فيها واصبحت نظهر مستكنات الصدور والله اعلم بالسرائر

قال الحقود . وهل نجد فرصة احسن من مقاومة السياسة الان في نقطة مصر التي هي اعظم النقط والا فبصمتنا نفسد بيد ما اصلحناه بالاخرى

اقول الهمك الله الصبر يا فرانسا فقد رزئت بهذا الذي يتكلم بما لا تهوينه ويشوش الافكار بما لا تعودين عليه فمهد الناس بك الميل الى تحرير النفوس وحفظ الحقوق والدفاع عن النواميس فما بالك وانت دولة الانسانية تقرئين عبارة هذا الحقود ولا تغارين على حفظ مبادئك الجليلة . اي فرصة وجدتها يا شارم حتى جعلتها ذريعة لاظهار احقادك هل بلغك ان الجيش المصري (حفظه الله) اراق قطرة من دم او انتهب حقا لانسان او اراع قلب نزيل او هدر مواطنا أظنك تلقنت عبارة ملفقة من صديقك فظلمت الجريدة بعدم تبصرك وبحثك في الامور قبل الخوض فيها . وما الذي خفته على الاوروباوين في مصر حتى قلت انكم تفسدون بيد ما اصلحته الاخرى ألبس المراقبان بيننا في اعتبار واحترام ورؤساء الادارات من الافرنج في وظائفهم والتجارة في اسواقها لا يؤخرها شيء واصحاب الاملاك آمنون في منازلهم وارباب الاطيان ممتعون بارزاقهم هل بلغك ان الجيش المصري نادى في البلاد باخراج النزلاء والاجانب من سائر الدول في اربع وعشرين ساعة كما نادت فرانسا عند اهتياجها لحرب الروسيه واخرجت النزلاء كرهًا . نعم وان كانت الحركة حركة طلب حقوق ولكن ظاهرها يريع مثلك ويخيف صديقك . اظنك لم يبلغك ان حكمة الجند المصري اقتضت اعلان جميع النناصل بعدم الخوف وتأمينهم على ارواحهم واموالهم واعراضهم وتبعتهم ولكن من تكلم بلسان الغير كان كالببغاء يحكي الصوت ولا يدري معناه وانت ذاك المتكلم

قال الحقود . ويوجد في الشرق عدد كثير يحلمون باحياء دولة عربية واول ظهور ذلك في الشام وكان مدحت باشا هو المساعد لهم ولهذا طلبت فرانسا اخراجه من الشام خوفًا من تأسيس تلك الدولة فانه اذا زالت سلطة الترك من الشام ولم تحل بعدها دولة اوروباوية خربت تلك البلاد وهلكت

اقول .ما اجرأك يا شارم على المفتريات واختلاق الاكاذيب فانك تريد ان توهم دولتنا العلية الشأن باكذوبتك بعد علم العقلاء من قومك انها واثقة بخضوع رجالها وانقياد اهلها ورضاهم بسلطتها رضاء لا تزعزعه مفترياتك ونحن معاشر العرب بايعنا ملوكنا مبايعة شرعية نعد رفضها كفرانا واخلالها خسرانا ولنا ذمة يحلف بها الصادق حين يقول (وذمة العرب) ومن كان هذا اعتقاده كان بعيدًا عن التلون في اعماله وخيانة مواليه . ولو كان نقض العهود وخفر الذمة من معتقداتنا لسمعت صوت العرب يناديك

من خلف ستارة بابك . وحلول دولة اوورباوية في الشام او غيرها من ممالك دولتنا العلية ابعد الى الفهم من تصور المستحيل فقد تعبت اوروبا في القاء الدسائس حتى صار كل شرقي على يقين من اطاعها وعلم بحيلها فهم يسمعون ممن يجوسون الديار الكلام و يعدونه من باب عزيف الجن او رجع الصدى فبل منديلك بعرق خجلك وامسح به مص عينيك لعلك تبصر هيئة الشرقي وما هو عليه الآن

قال الحقود . واصناف العرب منفصلون باسباب دينية او تاريخية ويبغضون بعضهم بغضًا لا مزيد عليه ولا يمكن اصلاحم الا بالترك فان التركي يعامل العربي النصراني برفق كما يعامل المسلم واما العربي فان ما عنده من التعصب والغيظ من العربي النصراني لا يمكن وصفه

اقول ما العب الافكار بفلك يا شارم فانها احفته في ذم سياسة الترك مع المسيحيين وجعلها حجة للتداخل الاوروبي بل للحرب الهائلة التي اثارها التعصب واراك الان تتوصل لذم العرب بمدح الترك تدرجا منك لابقاع العداوة والبغضا ولكنك نفخت في فضاء وتكلمت في بئر . ترمي العرب بالتعصب الديني او التاريخي وتجعله سببًا لتعدد ما لكهم وتغفل عن تعدد ممالك اوروبا واسبابه وهل تسمت دولة الا بتعصبها لجنسها او وطنها او دينها والا بان لم تكن هذه علة استقلال الممالك كان الناس امة واحدة . فافتنا ايها الموسيو عن سبب استقلال فرانسا واختصاصها بهذا الاسم هل هو كونها نوعًا غير الانسان او كون الدول غير نوعها وهي الانسان وما تجيبنا به عنها نجعله جوابًا لغيرها من الدول . على اننا لو تتبعنا فتن الشرق واسباب اختلافه لوجدناها ناشئة عن دسائس اورباوية فانت ترميننا بما ابتليتم به وتنسب الينا ما اختصصتم به . فاننا لم نطرد من بلادنا بل من الشرق اهل مذهب وان اضروا بسياستنا كما طردتم الجزويت والزمتموهم بترك املاكهم ومدارسهم بلا حق سوى التعصب ولم نضر بجيراننا كما اخربتم بلاد تونس وقتلتم رجالها وهتكتم اعراضها بلا موجب غير الطمع وعدم التعود على حفظ الجوار والتمسك بالعهود . اي تعصب عند العربي للنصراني وبغض وكراهة كما تزعم وانت ترى مساكننا مختلطة باهل المذهبين يتبادلون الانس ويتمتعون بحسن المعاملة . هل سمعت بمرسلين من العرب يسوحون اوربا لافساد عقائد اهلها كما تدور مرسلوكم في بلاد الشرق عمومًا تدعو الى الدين وتصرف الملايين من النقود لافساد عقائد المسلمين وغيرهم . ابعد هذا يصح لاوروباوي دعوى تعصب المسلمين وهم القارّون في ارضهم المكرمون لنزلائهم الصابرون على مخاتلة اوربا ورميهم بما لم يوجد الا في الافرنج من التعصب للجنس والدين

(سنأتي في العدد الاتي على تتمة الرد على الموسيو شارم فان حق الوطنية يلزمنا المدافعة

عن الامة والوطن بما لا نترك معه لقائل مقالا ولا لجائل في مذمتنا مجالا فما في الا افكار حرة والسنة مرة لو طعمها الموسيو شارم وامثاله لعلموا ان لنا نفوساً أبية وحقوقاً مدنية وواجبات وطنية تكلفنا رد سهام العدو في نحره ولا نعدم من اخواننا محرري الجرائد العربية الوطنية فصولا تردع هذا الغبي عن غيه فلا نرى منه بعد ذلك غير الاعتراف بالحق ليكون من المذعنين)

ليالى الانس

اقص على اخواني المصريين وقراء جريدتنا في الهند والشام وزنجبار والاقطار الحجازية خبر ليلة انس احتفل بها حضرة السيد الهمام صاحب العزة امين بك الشمسي فحضرها نحو سبعة الاف رجل من وطنيين واجانب وهي ليلة اعتادها هذا الهمام كل عام ولكنها لم تكن بما اتصفت به هذا العام فانه دعا اليها الفارس المقدام والبطل الهمام صاحب العزة احمد بك عرابي وجملة من الفوارس ضباط الالاي الرابع فحضروا من راس الوادي الى الزقازيق (مركز مديرية الشرقية) وكذلك دعا هذا العاجز محرر الجريدة (عبد الله نديم) من مصر وكان الاحتفال على هذا الترتيب

في الساعة الثامنة من يوم الاحد ٢٢ القعدة سنة ٩٨ وصلنا محطة الزقازيق فوجدنا الناس ينتظرون قدوم الوابور وبعد برهة من وصول وابورنا وصل الوابور الحامل لحامي الوطنية ونائب جيشنا المصري صديقي الابر صاحب العزة احمد بك عرابي واخواني رجال الغيرة والحمية ضباط الالاي فوقف الناس صفوفاً ومررنا من وسطهم وهذا البطل يسلم عليهم ويبش في وجوههم حتى وصلنا الذهبية (مركب مزينة) فسارت بنا والالوف من الناس تسير بسيرها على البرين حتى وصلنا منزل الهمام الجليل امين بك الشمسي فوجدناه مزداناً بكثير من الرايات والاعلام وقد صفت الكراسي والدكك واخذ الناس يصافحون هذا الفارس ويسلمون عليه وازدحمت الرحبة ازدحاماً لم يسبق له نظير في الزقازيق ثم بعد ان اخذ الناس راحتهم مدت موائد الطعام وقام اليها الناس من سائر الاجناس وبعدها اخذوا يتبادلون الفاظ التهاني واوقدت الشموع والفوانيس والنجف (الثريات) وقد جلس في صدر المجلس كل من السيد الهمام صاحب السعادة والسيادة سليمان باشا اباظه وذي السعادة مصطفى باشا نائلي وذي السعادة احمد بك اباظه وذي السعادة ادريس بك وفي وسطهم كوكب سماء هذه الليلة الجليلة فارسنا الوطني احمد بك عرابي وبجانبه خادم اخوانه محرر هذه الكلمات وامام هذا الصدر الضباط الفخام وبجوارهم اعيان البندر وعمد البلاد وخلفهم الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم وكثير من ارباب الاشائر والطرق باعلامهم وطبولهم فلما انتظم المحفل على هذا النظام البديع نوديت للخطابة فلم اجرأ عليها بادىء بدء مع

وجود فارسنا خطيب الحمية ورجوته في افتتاح المحفل برقائق الفاظه وبديع فكره فوقف ووقف المحفل جميعه لوقوفه وابتدأ الخطاب مرتجلاً بقوله

سادتي واخواني

احلي أسماعكم باسم مولانا واميرنا الخديوي الساعي في عمار الوطن وقطع عرق الاستبداد منه واذكركم بمدة حجبت عنا فيها انوار الحرية واستعبدتنا فيها الظلمة حتى صرنا نتألم ولا يرحمنا احد واصبحت اموالنا وارزاقنا معرضة للنهب والسلب تختطفها ايدي المستبدين الذين تمكنت القسوة من قلوبهم والفوا الظلم وكرهوا العدل والانصاف حتى كانت عاقبة امرهم ان اصبح الناس في قيد الفقر وذل الفاقة والقطر معرضاً للاخطار مهيئاً لامتداد ايدي الطامعين اليه فعز ذلك على اخوانكم واولادكم الجهادية حماة البلاد وتحركت فينا الحمية العربية والغيرة الوطنية فتعاهدنا على رد جيش الظلم وقطع دابره وتبايعنا على حفظ البلاد ووقاية اميرنا من كل سوء وسرت بهذا الجيش المنصور ووقفت بساحة عابدين امام مولانا الخديوي حفظه الله وقد اشتدت شوكة جيش البغي وقويت معارضته هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً فجال صديقي الاعز الهام صاحب الغيرة والعزم القوي بين الصفوف ينادي (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امرالله) فكان معي ثاني اثنين في حفظ قلوب الرجال من الزيغ والارتجاف واخذ الكل يردد هذه الاية الشريفة كانهم لم يسمعوها الا من فمه في تلك الساعة وببركة سيدنا ومنبت شعر العز في روسنا امام المتقين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وولديه البدرين المنيرين سيدنا الحسن ومولانا الحسين تحصلنا على المقصود وانقذناكم من يد من لم يعرف لكم حرمة ولا يعترف بحق ولا يرى انكم مثله من نوع الانسان وشكرنا مولانا واميرنا الخديوي على حسن عنايته بنا وبالامة وعلى ما تفضل به من مجلس الشورى وهم الان مهيأون للانتخاب فلا تميلكم الاهواء والاغراض لانتخاب ذوي الغايات بل عولوا على الاذكياء والنبهاء الذين يعرفون حقوقكم ويدفعون المظالم عنكم ويفتحون باب العدل والانصاف في بلادنا فلا تأخذكم الاراجيف واطمأنوا في بلادكم ودياركم والتفتوا لاشغالكم ومصالحكم وكونوا على يقين من حفظ البلاد وبقاء اميرنا متمتعاً بامتيازات وطننا محروساً بجنده المظفر وقد كلف صاحب الدولة والفخامة رئيس نظارتنا شريف باشا بالنظر في احوال الامة وسن القوانين التي تحفظ حقوقها وهو يجاهد الان مع اصحاب السعادة اخوانه الوزراء في حل المشاكل وترتيب امورنا الداخلية والخارجية فنسأل الله ان يديم لهم هذا النشاط وان يلهمهم التمسك بالعدل الذي ألفه هذا الرئيس وفي الختام ننادي بقولنا يعيش

الجناب الخديوي فاجابه الجميع وكرروها معه ثلاثًا ثم اثنى على صاحب الليلة والحاضرين ودعا للامة بالنجاح وحفظ كلمة الاتحاد وامتدح امراء الجهادية وضباطهم ورجال الجيش المصري بما هم اهله فنادى الجميع بعيش الجيش المصري وصفق الناس تصفيق الاستحسان وانطلقت الالسن بالدعوات الصالحات للحضرة الخديوية الجليلة ورئيس نظارنا الصادق في خدمة الوطن ولهذا الفارس المقدام واخوانه الامراء . ثم وجهوا اليَّ الخطاب فلم اجد بدا من الامتثال فقمت وقد عجبت مما رأيته من ازدحام الالوف المؤلفة في الفضاء المتسع وابتدأت الخطاب بقولي (سنأتي على الخطاب في العدد الاتي).

تعصب الرؤساء

رأينا الدهر يبدي ما اجنا
فما اشقى النصوح وما اجنا
امور تعجز الكتاب شرحًا
واحوال ترينا العلم ظنا
كأني بالجهالة وهي شخص
الى ربع الشقا والخبث حنا

كم قرأنا في كثير من الجرائد ما يشف عن ذم التعصب وتقبيح من ينسب اليه . وكم سمعناه يسلق بالسنة حداد ومع ذلك فانه لا يزال آخذًا من بعض الناس كل مأخذ كأن الجهل اقسم ان لا يحول عنهم حتى يضرب بينهم وبين المدنية بسور من الهمجية ظاهره فيه الهداية وباطنه من قبله الضلال

يدلنا على ذلك ما اجراه في هذه الايام حضرة حنا افندي البربري باش كاتب الدائرة البلدية بثغرنا فانه رفت او رفض من الدائرة كثيرًا من الكتبة المسلمين وانزل مرتب الصراف الى ٦٠٠ قرش بعد ان كان ١٣٠٠

وبالبته احال وظائف المرفوتين على من يقوم مقامهم . ولكنه احال رئاسة تحريرات الادارة على كاتب تحريرات المحاسبة ورئاسة المراجعة العمومية على كاتب مراجعة القبانية وهذا ما يخالف القوانين المرعية الاجراء لامرين . الاول ان احالة الوظائف على موظفين في غيرها تستلزم عدم تنجيز الاشغال في اوقاتها اذ لا يخفى ان المكلف بشيء ليس كالمكلف بشيئين . والثاني ان امانة الصراف استدعي ان يكافأ عليها ولا مكافأة مع نقص

ومما زاد في الطين بلة ان المجلس الابتدائي طلب منه ٣٠ قرشًا ثمن مضبطة صدرت لقضية كانت مقامة عليه فقال واليك العبارة بلفظه (يلعن ابو المجلس على ابو اللي فيه دا مجلس هزو) فهل بعد هذا كله ترى ان التحزبات والضغائن القلبية زالت — كلا

لكنا في عصر تنورت فيه الافكار وتنبهت الاذهان فما علينا الا السعي في اتحاد الكلمة وجمع القلوب وعدم التشيع لما يحدث النفرة او يدعو الى التعصب

وقد قدم عموم المرفوتين لنظارة الداخلية والمعية الجليلتين التشكيات من جراء ما تقدم

فصدرت الاوامر لحضرة صاحب السعاده الهمام محافظ ثغرنا الاكرم بان يحقق تلك المظلمة بنفسه كما تقدم لسعادته من المجلس افادة بقصد استجابة الباش كاتب المذكور عن سنه وسوابقه وضمن تلك الافادة محضر ممن كانوا حاضرين بالمجلس شهادة بما سمعوه من السب والقذف علماً بان المجلس واجب الاحترام تلزم الطاعة لاوامره والاذعان لها فكيف يوصف بانه هزؤ مع كونه مؤلفاً من النبهاء المعتبرين والاذكياء المدربين على الاحكام العارفين بالقوانين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم فما الذي دعاه الى التهافت على سبه والخروج عن حدود الاداب افليس يعلم ان محلات الحكومة ليست قارعة طريق ولا حوانيت بقالين

وانا نترك التكلم في هذا الموضوع الان ونعد قراء صحيفتنا الكرام بانا سنتكلم فيه بعد عقيب اتمام التحقيق تفصيلا

ولنا في همة سعادة محافظنا الغيور ما يكفل لنا فصل المسألة بما تحمد عاقبته فنرى من رفتوا بلاسبب عادوا الى وظائفهم فما احلى الوصل بعد القطع

ولا سيما ان العموم يعلم ما لسعادة المومأ اليه من علو الهمة وحب المساواة واحقاق الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقا

حل اللغز

المثبت في العدد ١٨

اجاب عنه حضرة صديقنا العلامة الفاضل الاديب الشيخ رمضان حلاوه بقوله

لعمرك ان القرش للناس زينة
ولولاه ما كان الغطاء ولا الفرش
به يخلص العاني به يذهب العنا
به يبصر الاعمى به يسمع الطرش
به يلبس الغالي به تشرب الطلا
به يملك المأوى به يملأ الكرش
وقد كثرت في العالمين لغاته
فغرش وقرش بعده الجرش والأرش
متى تجمع الايام بيني وبينه
فكم مرّ لي في حلوه اللهد والكَرَش
فحصل فان المرء لا يعتني به
اذا لم يكن يا صاح في جيبه (قرش)

ثم اجاب صديقنا الكامل الاريب محمود افندي واصف بقوله

اي هذا الفاضل التحرير . الذي لا يزيف اقواله ناقد خبير . لقد الغزت في منية الارواح ومزيل الاتراح . وجالب الكروب . ومشعل نيران الحروب . وميسر العسير . ومفرج كل هم خطير . والحد الفاصل بين الغني والنفير .

الصغير وان عظم جانبه . والكبير وان صغر قالبه . والمبتذل وان كثر طالبه . المذكور في المهمات . والمشهور في دفاتر الحسابات . والمنادي اذا ما سعى في استكشاف الخبايا . انا ابن جلا وطلاع الثنايا . وبالاختصار فهو مصحف فرش ومقلوب شرق . المتسلط على افئدة اكثر الخلق لا يعلم جميع منافعه كل عارف . ولا يدرك حقيقة اوصافه (واصف)

ثم اجاب احد الادباء مشتركي الجريدة بثغرنا ولم يصرح باسمه بل جعل الامضا هكذا (ح . ي) مطرزا الملغز فيه بقوله

قد حل لغزك بيننا في الانفس
كعقود در في جياد الكنس
رشأ تفرد في المعارف كلها
الفاظه تجلو ظلام الحندسِ
شكرًا لناصف قد اتى في لغزه
بدواء داء للامير المفلس

ثم اجاب حضرة السيد السري الماجد الاريحي علي افندي بدر الدين برشيد بما لو علمناه من قبل لألغزنا في (مليون جنيه) فانا بعد أن روّحنا الذهن بما كتبه رأينا (قرشًا) ملصوقًا باسفل الرقيم فاخذناه جوابًا عن اللغز حسًا ومعنى وصرفناه في مرضاه النحاة والشعراء بعد ان كان ممتنعا من الصرف بقوة اللصق

ثم اجاب كل من حضرة السيد محمد شكري ناظر المدرسة الخيرية بدمنهور وحضرة جرجس افندي يوسف رئيس ورثة اليومية بالدائرة البلدية بمصر وحضرة ابراهيم افندي مسعود احد كتبة ضبطية مصر وحضرة محمد افندي توفيق احد كتبة قومسيون الاراضي الميرية بمصر وحضرة محمد افندي حامد احد كتبة البسابورت بسكندريه وحضرة ابراهيم افندي عاصم وغيرهم بمثل ما تقدم

لغز

بقلم حضرة العلامة النحرير الفاضل حسن بك حسني الطوبراني

ما اسم خماسيٌّ حقيقته دم
يجري ومعناه عظيم في العرب
ولذا ترى من بات يلحظ امره
قد نام عن تحقيقه حيث انقلب
واذا أبنت الصدر قل ارض ولا
تخفى عليك وثم بجرفيه صب
والثان منه ان جمعت لثالث
فيه فقل هذا ابي او شبه اب
وترى برابعه وخامس عده
للشرط معنى غيره كان العطب
وبما سوى الحرفين في اجزاء قل
جمع ترى في قلبه شهبا وهب
ومتى جعلت الثان من ذا اولا
بسوى الاخيرين اعتبر نبتا عجب
ولقد بدا او كاد يبدو كنهه
فتكرموا بالحل يا اهل الادب

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصحيفة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضائنا وختمنا او امضاء من نعينه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)